

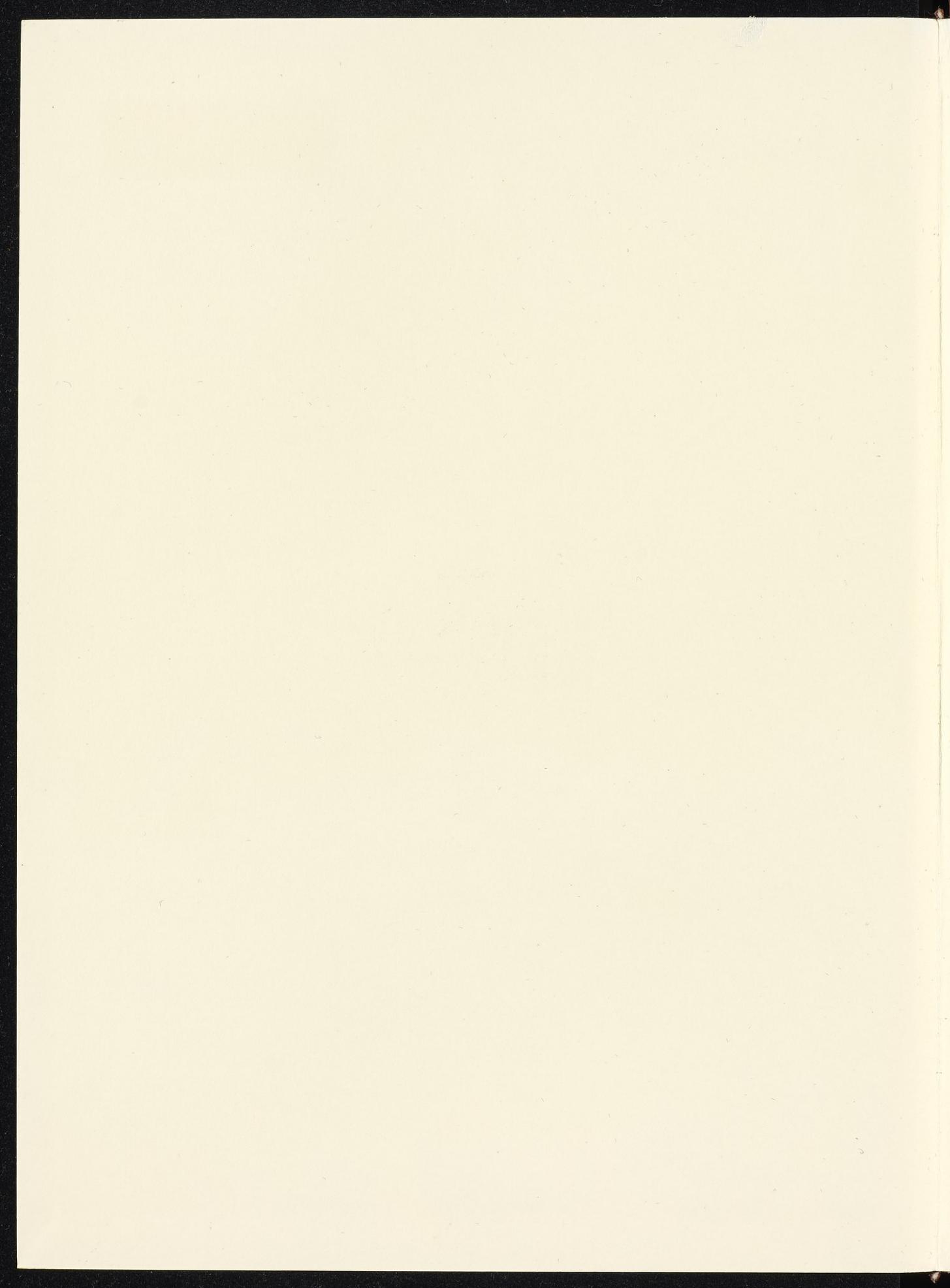
BOBST LIBRARY

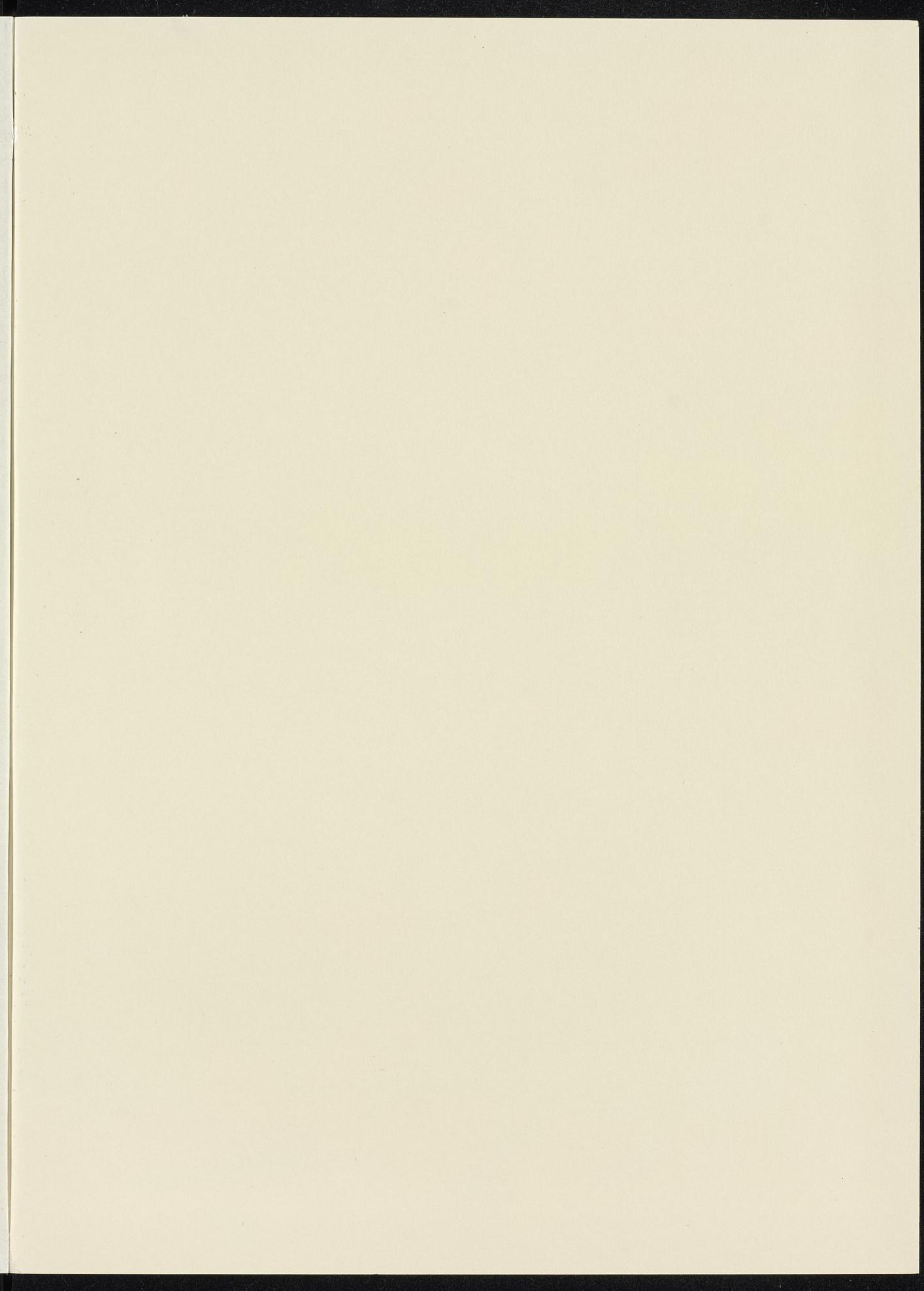


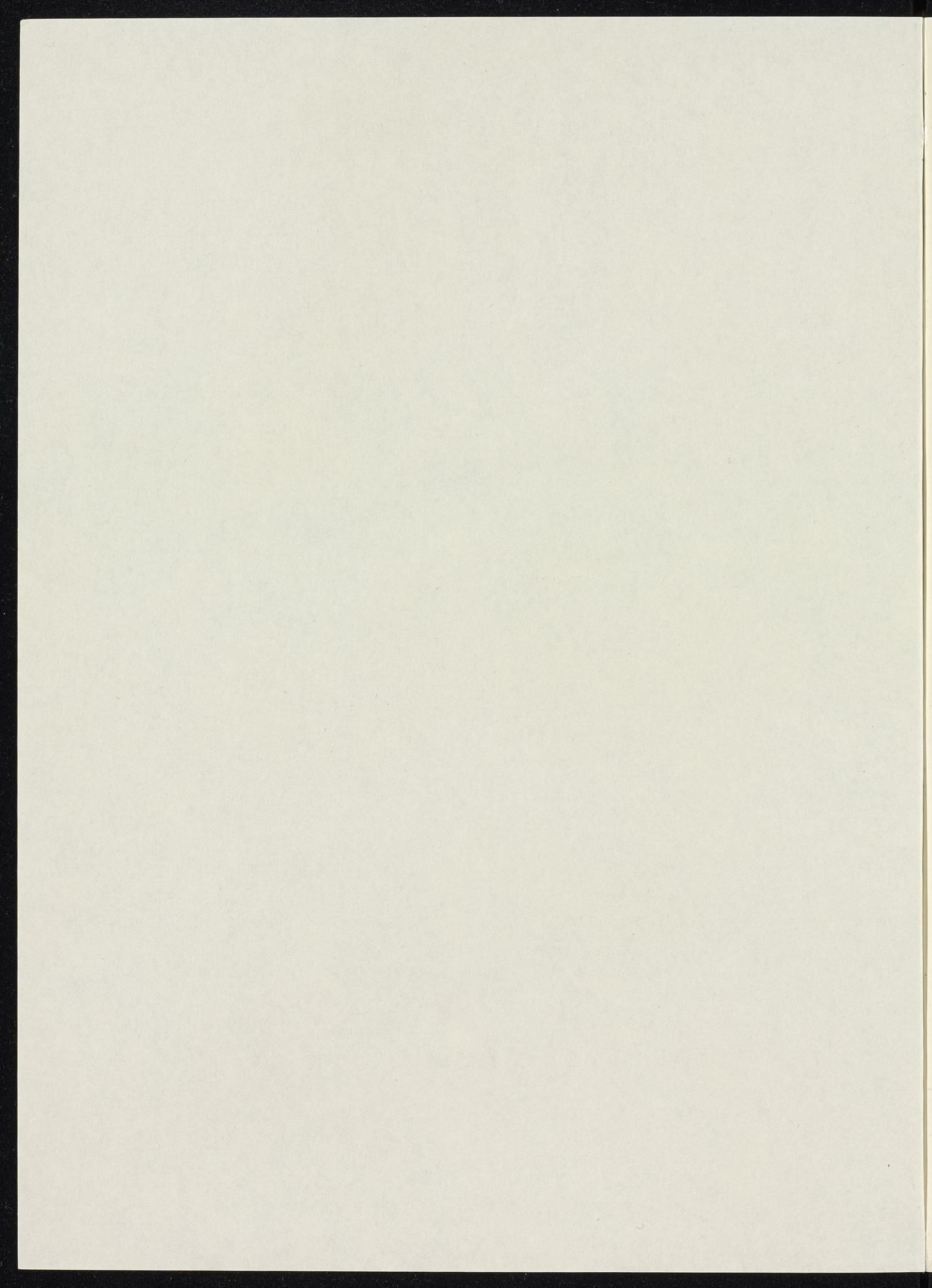
3 1142 01861 6949

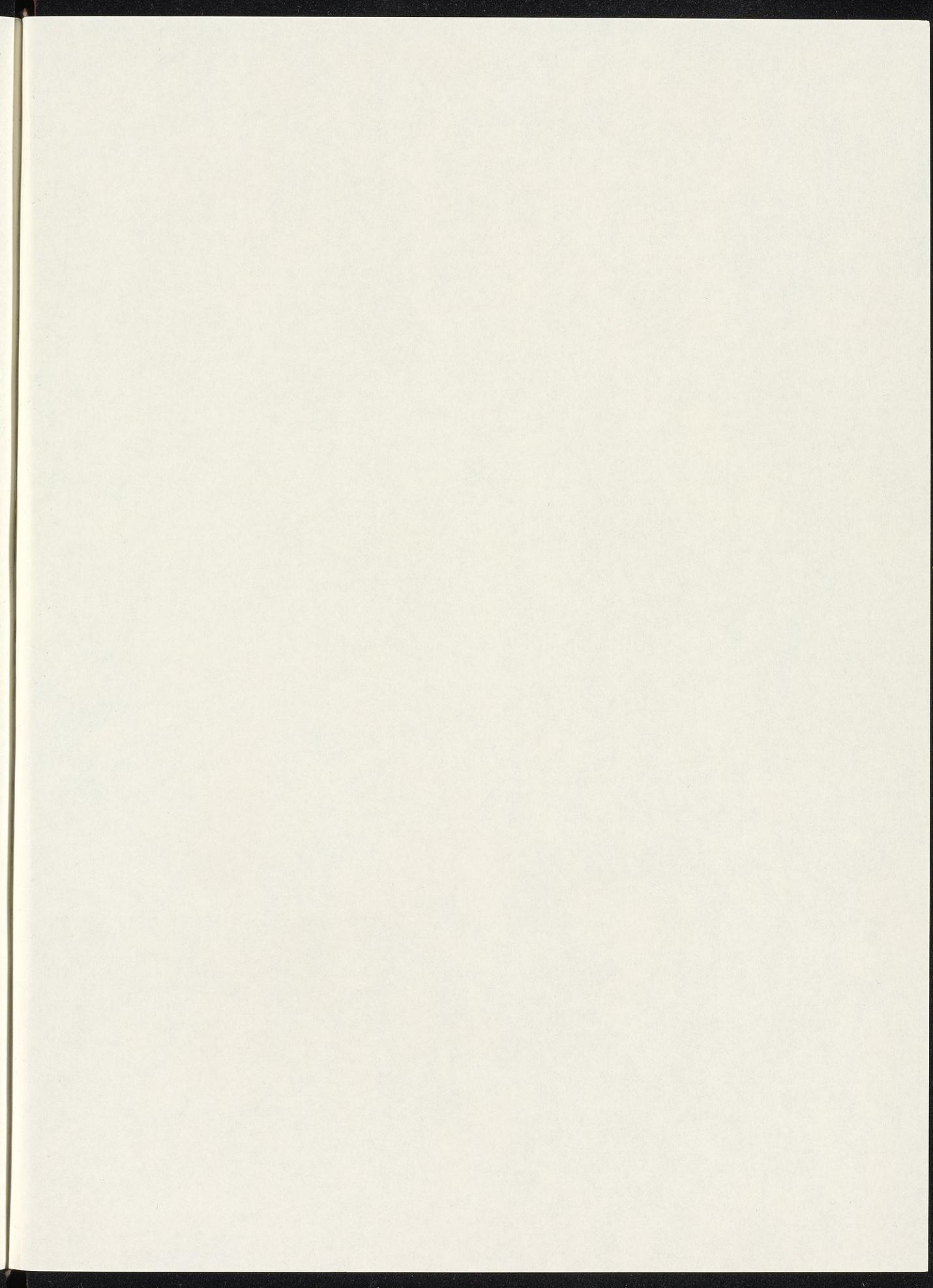


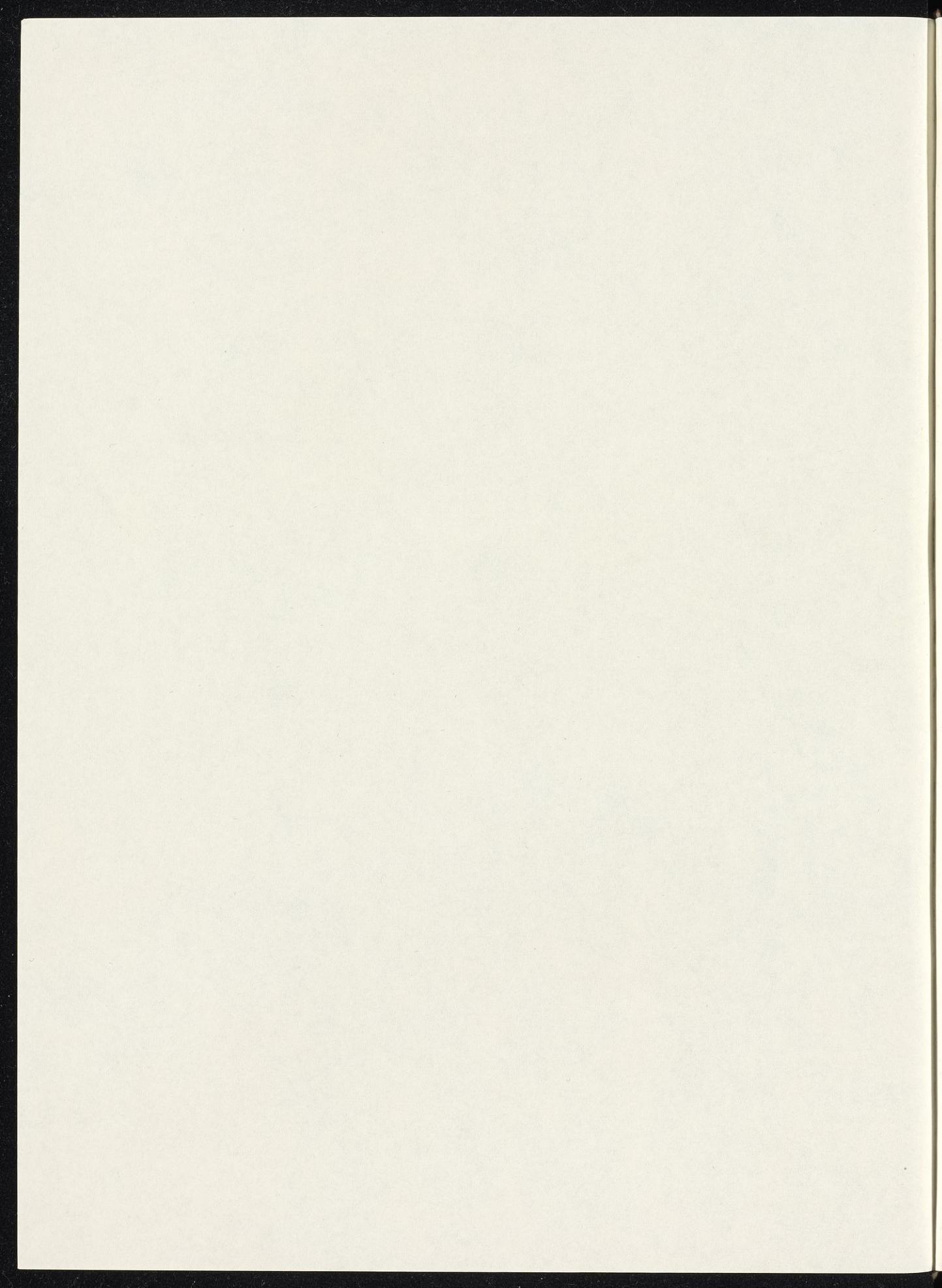
Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

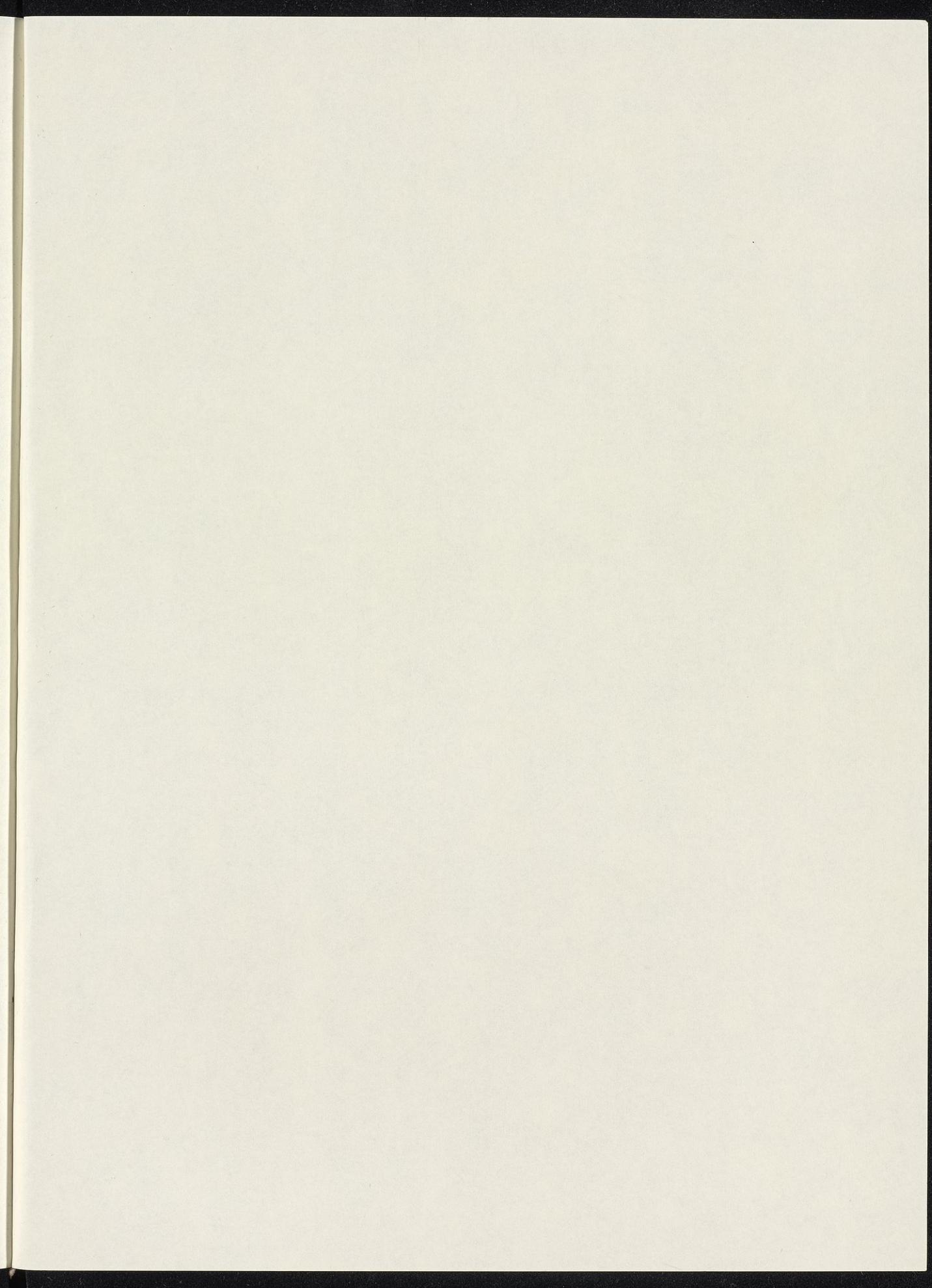












Ibn Maryam, Muhammad ibn Muhammad

١٣ / al-Bustān fi dhikr al-awliyā' wa-al-vilāma' bittilmāṣan /

البستان

في

* ذِكْرُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ بِتَلْمِسَانَ *

تأليف

الشیخ لامم العلامۃ القدوۃ الہمام ابی عبد اللہ محمد بن محمد
ابن احمد الملقب بابن مریم الشریف الملیتی المدینوی
التلمسانی رحمہ اللہ

ص

وقف علی طبعه واعتنی برراجعته اصله
حضرۃ الشیخ محمد ابن ابی شنب المدرس بالمدرسۃ الشعالیۃ الدولیۃ
ومدرسۃ الاداب العليا بالجزائر



الجزائر

طبع فی المطبعة الشعالیۃ لصاحبيها احمد بن مراد الترکی واخیه

سنة ١٣٢٦
١٩٠٨



DT
299
T55
I25

1908
C.1

لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * والصلوة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه
اجعيين * الى يوم الدين (اما بعد) فلما كان الكتاب المسمى «البستان في ذكر
الاولياء والعلماء ببنissan» لشیخ ابی عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهیر بابن مريم
الشريف الملیني اصلا التلمسانی منشأ ووفاة رحمة الله تعالى من اعظم المؤلفات *
في تراجم العلماء والسدادات * بادرنا الى طبعه * لتعظيم نفعه * وجعنا منه نسخا منها
نسمحة لمكتبة المدارس العليا الجزائرية محفوظة تحت عدد ٢٠٠١ ونسختين لمكتبة
الدولية الجزائرية محفوظتين تحت عدد ١٧٣٦ و١٧٣٧ ونسخة للسيد ولیام مارصی
مدیر مدرسة الجزائر الدولية ونسخة للفقیہ الشیخ ابن ددوش احمد بن حامد قاصی
معسکر الحالی ونسخة للفقیہ الشیخ الحاج المختار بن الحاج محمد بن ابی القاسم
الشريف من زاوية الہامل بقرب ابی سعادۃ ونسخة للعلامة سیدی علی بن الحاج
موسى الامام بمسجد ضریب سیدی عبد الرحمن الشعالی بالجزائر ونسخة للفقیہ السيد
الوانوی الفتی ببلد الاصلنام وزيادة في تحریی التصھیی راجعنا بعض الاصلنول التي
نقل عنها المؤلف رحمة الله تعالى مثل نیل الابتهاج بتطریز الديباچ لابی العباس
احمد ببابا التنبکتی السودانی وبغیة الرواد في ذکر الملوك من بنی عبدالواحد لابی ذکریاء یحیی
ابن خلدون وروضۃ النسرین في ذکر دولة بنی مرين لابی محمد عبد الله بن عمر
لشهیر بابن الاحمر وكتاب وفيات الخطیب القسینطینی وغير ذلك من الكتب
محمد ابن ابی شنب
المدرس بالمدرسة الدولية بالجزائر



* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *
 * وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا *

يقول عبيد الله سبحانـهـ محمد بن محمد بن اجد الملقب بابن مریم الشـرـیـفـ المـلـیـتـیـ

نبـیـاـ المـدـیـوـنـیـ نـجـارـاـ التـلـیـسـانـیـ منـشـأـ وـمـولـداـ دـارـاـ لـطـفـ اللـهـ بـهـ بـمـنـهـ وـکـرـمـ آـمـینـ

الْمَجْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلَيْنَ وَالآخِرَيْنَ * وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ

وَالْتَّابِعِينَ * وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِالْحَسَانِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * إِذَا بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ أَيْهَا الْأَخْ

الْأَحْبَابُ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَرْجَةً اللَّهِ تَعَالَى وَبِرْ كَاتِبَهُ فَقَدْ طَالَعْتُ مَا اشْرَتْ بِهِ

عَلَيِّ مِنْ ذَلِكَ النَّالِيفِ الْأَبْرَكِ الْمُتَضَمِّنِ جَمِيعَ أُولَيَاءِ تَلِيسَانٍ وَفَقَهَائِهَا الْأَحْيَاءِ

مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَجَمِيعِ مَنْ كَانَ بِهَا وَحْوَزَهَا وَعَمَّالَتْهَا فَاسْعَفْتُكُمْ فِيهَا طَلَبَتُمْ نَسْأَلَهُـ

سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ أـنـ يـكـملـ لـكـمـ وـلـانـ يـنـفعـكـمـ بـهـ خـصـوصـاـ وـيـنـفعـ بـهـ مـسـلـيـنـ عـمـومـ دـنـيـاـ

وـأـخـرىـ وـهـذـاـ الذـىـ الـهـمـتـمـ إـلـيـهـ أـيـهـاـ الـأـخـ منـ اـفـضـلـ ماـيـبـذـلـ فـيـهـ الـعـمـرـ كـلـهـ فـكـيـفـ

إـذـاـ مـضـىـ مـنـهـ لـاـكـشـرـ فـيـماـ لـاـيـعـنـىـ لـاـنـ فـيـهـ اـنـسـاـ لـلـقـلـوبـ الـمـتـوـحـشـةـ مـنـ شـرـ الزـمـانـ

وـأـهـلـهـ وـتـنـشـيـطـاـ لـلـنـفـوـسـ وـقـدـ نـصـ العـلـمـاءـ عـلـىـ أـنـ ذـكـرـ الـعـلـمـاءـ وـحـكـيـاـتـ الصـالـحـيـنـ

اقتصاص احوالهم انفع للنفس بكثير من مجرد الوعظ والتذكير بالقول وفي اشتغالكم
 ايها الاخوة بهذا الحين العظيم وعمارة افكاركم واقاتكم به استمطار الى الرجاء الموهوبة
 وسعى في انصباب بحورها عليكم وعلى كافة المسلمين لأن الصالحين اذا ذكروا
 نزلت الرجاء وفيه عدة لكم واوثق عروة واقرب وسيلة في الدارين لانه اذا كان
 مجرد حب لاولياء ولایة وثبت ان المرء مع من احب فكيف بمن زاد على
 مجرد المحبة بموالاة اولياء الله تعالى وعلمائه وخدمتهم ظاهرا وباطنا بتسطير احوالهم
 ونشر محسناتهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نشرا يبقى على مر الزمان * ويزرع المودة
 لهم والحب في صدور المؤمنين للاقتداء بهم بحسب الامكان * قال الشیخ السنوسي
 ولیکن اعتناؤکی یا اخی بمن تأخر من الصالحين وخصوصا من اهل بلدکی
 حلولا بالسكنی والدفن اکثر من اعتنائک بمن تقدم منهم وذلك لا وجہ
 احدهما ان الغالب فيمن تقدم امكان لا تستغناء عن التعريف باحوالهم بتأليف
 من مصی الشافی ان نشاط النفوس للخير ولاقتداء بذلك محسن المعاصرين لها
 او من قرب من المعاصرين اکثر من نشاطها بذلك محسن من بعد زمانه لأن
 مناسبة المعاصر لمعاصره في الخير معلومة وايضا النفوس في هذه الايام المتأخرة قد
 يمنعها من الاجتهاد في العمل الصالح ورياضة النفس عنها ان الولاية قد طُويَ
 بساطها فترى ان الاجتهاد لافائدة فيه فاذا عرفت ان بعض المعاصرين او من قرب
 من المعاصرين قد فتح له بابها قوي رجاؤها حينئذ في الفتح ونشطت واجتهدت
 وذكر الشیخ ابن ابي جمرة رضي الله عنه في شرحه للحادیث التي انتخبها
 من صحیح البخاری نحو هذا عن بعض الصالحين وانه اجهد في هذه الايام المتأخرة
 في العبادة والتخلية والتحلية فلم ير فتحا ففتر عن ذلك الاجتهاد وظن
 ان هذا الشأن قد طوى بساطه فقدر له لقاء بعض الصالحين من فتنج له في مقامات
 لاولياء واحوالهم وخوارقهم فزال عنه ذلك الاستغراب والظن الذي ثبته ورجع الى

اكمل اجتهاد واحسن اعتقاد ففتح له الثالث ان ذكر محسن المتأخرین
 لاسيما ان كان لهم مدفن في البلد او ذرية او اصحاب يوجب من وقف على ذلك
 المحافظة على خدمتهم والهروب عن انتهاء حرمتهم في ذريتهم واصحابهم او كلامهم
 او فيمن تعلق من الملهوفين بمن لا يفهم او يخدمهم والجهل باحوالهم لاسيما اهل
 الحمول منهم يوقع في انتهاء حرمتهم وذلك موجب للعطب الذي يمكن
 تداركه دنيا واخرى وقد وقع كثير من الناس في بعض من يتعلق بالاولياء وهو
 جاهل بهم فهلك والعياذ بالله هلاكا عظيمها في دنياه واخره الرابع ان فيه تخاصما
 مما عليه اهل الزمان من القبح بمن عاصرهم من الصالحين او عاصرهم من بعض ذريتهم
 والقرابة اليهم وهذا خلق ذميم جدا وقد نال منه اهل المغرب خصوصا اهل بلدنا
 حطا اوفر مما نال غيرهم ولهذا لا يجد اكثرا اعتناء بمشائخنا ولا يحسن لادب
 معهم بل يستحيي كثير منا ان ينسب بالتلمذة من كان خاما لا ويكون جل
 انتقامه بذلك الحامل فيعدل عن لانتساب اليه الى من هو مشهور عند الظلمة
 وربما نسب بعض من لا خلاق له العداوة والسب ولاذية من سبقت شيوخه
 عليه ولا يبالى بذلك مذموم جدا وان لم يكن شيخه من الصالحين وهو الهاوى
 دنيا واخرى ويرحم الله المشارقة ما اكثر اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم
 خصوصا قال الشیخ ابن عطاء الله في تالیفه المسمى بالطريق الجادة ايام يالخی
 ان تركن الى الواقعین في هذه الطائفۃ لنلا تسقط من عین الله وتسنوجب المقت
 من الله لان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفاء ومراقبة
 لانفاس مع الله والقوا انفسهم سلبا بين يدي الله وتركوا لانتصار لانفسهم حیاء
 من الله فكان هو المحارب عنهم من حاربهم وال غالب من غالبه ولقد ابتلى الله هذه
 طائفۃ بالخلق خصوصا وسیما اهل العلم فقل ان تجد منهم من شرح الله صدره
 للنصدیق بویی معین بل يقول نعم لا ولیاء موجودون ولا کن این هم فلایدکرله

ولي لا اخذ يدفع خصوصية الله فيه واطلاق الانسان بالاحتجاج عاريا من التصديق
فاحد من هذا وصفه وفر منه فرارى من لاسد انتهى كلام الشيني السنوسي
وسعنته بـ«البستان في ذكر العلماء ولا ولیاء بتلميذ»
اسماء المذكورين في هذا التأليف

(حرف الالف)

من اسمه اجد

سيدي اجد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن عبد الله المناوي اصلا ونجارا الورندي مولدا دارا عرف بباب الحاج *
قضى الله له جميع الحاج * وفاته شركل ماقت ومحاج * وسلك بنا وبه من طرق الاخرة ارشد الحاج * كان في ابتداء امرة ساكنا بموضع يقال له إثنان أوليلي ثم ارتحل الى وادى يبدى وتأهل بموضع يقال له بنو اسماعيل وبنو سميل وقرأ على سيدي اجد بن محمد بن زكري التلمساني اخذ عنه لا صول والمنطق والمعافى والبيان والعربىة [وكان] ماهرا فيها والمساب وكان شاعرا ماهرا في عروض الشعر وكان معاصر لالامام محمد بن غازى وكان يلغز كل واحد لصاحبها بالسائل نظما ويجيبه صاحبه بالنظم ومن نظم مابعث ابن غازى اليه

وميت قبر طعمه عند راسه * اذا ذاق من ذاك الطعام تكلما
يقوم فيماشي صامتا متكلما * ويأوى الى القبر الذى منه قوما
فلا هو حي يستحق زيارة * ولا هو ميت يستحق ترحما
فاجابه سيدي اجد بن الحاج رجه الله ورضي عنه

بمحمد لاله ابتدى ثم بعده * اصلى على خير الانام مسلما
هو القلم القبر الدواة وطعمه * مداد كلامه الكتابة فافهمها
وكاتب هذا اجد بن محمد * عفا الله عنه كل ما كان اجرما

وكان زاهدا في الدنيا لا ينحني في الله لومة لائم وخرج على جماعة وتخرج عنه
جماعة كسيدي الحاج بن سعيد ولد اخته وابن عمده وخرج عنه سيدي محمد بن بلال
المديوني أخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف وأخذ عنه سيدي عبد
الرحمن الولي الصالح العارف بالله اليقويي التصوف وكتب ابن عطاء الله كاهما
ووجدي يوماً بالجامع لاعظم من تلمسان اقرأ كتاب التنوير في اسقاط التدبير فقال
لي من أمرك ان تقرأ هذا الكتاب فقلت له تبركا به فقل لي نعم قرأته أنا على سيدي
احمد بن الحاج فقرأ عليه شيئاً من التنوير ثم قال لي قد اجزتك قراءته ودعالي بخير
فيفتح الله على فقرأت الحكم فحفظتها كالفانحة وجعلتها ورداً اقرأها كل يوم
صباحاً ومساء وفتى الله في ابن عباد وكتب ابن عطاء الله كاهما وكتب
الشيشي سيدي احمد زروق اثني عشرة ألفاً ومنظومة رضي الله عنه كثيرة منها نظم
عقيدة الشيشي السنوسية الصغرى ونصها قال فيها

الحمد لله الذي عرفنـا * بنفسه وبالهـدى شرفـنا

إلى أن قال فيها

وبعد فالمقصود من هذا النظم * نظم عقيدة السنوسية لأمامـامـ
من غير تبديل ولا تغيير * سوى اختلاف اللفظ والتعبيرـ
ونظم بيوع لاجل فقال

الله احمد مصلـيـاعـلـىـ * محمد مسلمـاعـلـىـ الـولاـ
اما فـخذـ نـظـمـ بيـوعـ لـاجـلـ * مـختـصـراـ وـقـيـتـ كلـ الـوـجـلـ
من باـعـ شـيـئـ بـقـدـ فـاشـتـرـةـ * بـثـمـنـ منـ جـنـسـ ماـ بـهـ شـرـةـ
من مشـتـريـهـ قـبـلـ كـانـ فـيـهـ * سـبـعـ وـعـشـرـونـ منـ الـوـجـةـ
يـجـوزـذـاـ فـيـ عـشـرـةـ وـسـبـعـهـ * وـعـشـرـةـ تـمـنـعـ لـلـذـرـيعـهـ
وـالـحـكـمـ فـيـ النـقـدـ وـدـونـ لـاجـلـ * سـيـانـ فـيـ كـلـ فـلـمـ تـطـولـ

(١٠)

لانه قد يشتريه فردا * لوقته او بعده او نفدا
 فذى ثلث كلها بمثل ما * باع به او نافضا او اعظما
 تصير تسعاء مع تسع اخرى * فيما اذا قد كان بعضه اشتري
 وتسعة فيه اذا اشتراه * مع غيره وذاك منتهاه
 اذا ضربت في ثلاثة تسعاء * زادت على العشرين فاعلم سبعا
 فان يكن شراءه للاجل * فالنوعية لا وجه جازت فاعقل
 وهي ما اذا اشتراه مفردا * بالقدر او اقل او بأزيدا
 او اشتري معه سواه في الثلاث * او بعضه اشتري كذا بلا اكتراض
 وان يكن اشتراه فردا ناجزا * او بعضه فذا يكون جائزها
 بمثل ما باع به او اكترا * ولا يجوز ان يكون نذرا
 وان يكن اشتراه نقدا مع سوانة * فمنع لا وجه الثالث غير واه
 اما الى ابعد من ذاك للاجل * مفردا او مع مزيد قدحصل
 فجائز بالمثل او اقلها * ولا يجوز ان يكون اعلى
 وان يكن شراءه ببعضها الى * اقصى من لاجل فامنع مسجلا
 هذا اذا كان المبيع يعرف * بعينه فالحكم لا يختلف
 وان يكن المبيع ليس يعلم * وغاب عنهم فالوجوه اعظم
 يطول شرحها فلا تقنع بهما * من الوجوه ذكره تقدمها
 كذا حكم الشيني ابو الوليد * محمد بن رشد الرشيد
 ثم الصلاة والسلام جعما * على النبي والصحاب والآل معا
 ولهنظم آخر في التسمية اين تشرع
 تشرع في مواضع التسميم * ان تركب السفن او المطيم
 ولا كل والشرب مع التطهر * اطفاء مصباح صعود المنبر

وطء دخول منزل او مسجد * اونه ما يخرج وضع الملحد
إغماض ذبح ودخول بيت ما * غلق طاف لبس او نزعهما
وله في مسائل النسيان

مسائل تجب بالذكر كما * تسقط بالنسیان فاحفظ وافهمها
غسل اذى اللطنة وترتيب الصلاة * فور الوضوء تسمية عند الذكرة
كفارۃ الصوم الطاف للقدوم * قصاء قطع النفل حصل العلوم
وله ايضا في طهارة الثوب

تغسل اثواب ثمانية ان * تفاحشت اولا فغفوه ركن
ثوب البراغيث وصاحب السلس * ومرضع والغازي يمسك الفرس
والجرح والقرحة والباسور * والمتعيش على الجير
ومثلها يزال خبئها بـ لا * ما كالمحاجم وسيف صقلاء
والمخرجين الحف والنعل القدم * والشوب والجسد كل ذا يضم
ومثل ذا على الطهارة اجمل * وهي طين الغيث طين المنزل
وحبل بث قطر حمام ذباب * ذيل النساء ميزاب سطح ثلث ذاب
ومثلها تجب بالذكر كما * تسقط بالسهوة كتطهير لاذى
والفؤر والترتيب والتسمية * كفارۃ الصوم قصاء النافلة
ان قطع الترتيب للحاضرین * تخير ذات الوقت عن يسير ذين
كذا حکى في شرحه ابن ناجي * عن الشیوخ اعمل من تناجي

تم بحمد الله وحسن عونه

ولسيدی ابی مدین هذة الآيات وتخمیسها لسیدی احمد بن الحاج
اذا انام زاد النشی کنت معسرا * ومن موبقات لاثم اصبحت موقدا
دعوت الہی صارعا متھقرا * ایا من تعالی مجده فتكبرا

(١٢)

وَجْل جَلَل قَدْرَهُ أَن يَقْدِرَا

بِعَفْوِكَ يَارَبِّي عَبِيدَكَ لَا تَذْ * مِن السُّخْطَى يَنْجُو بِالرَّضِي وَهُوَ عَانِذٌ
أَمْنَ بِنَوَاصِي كُلَّنَا هُوَ أَخَذْ * وَمِنْ حُكْمِهِ مَا ضَرَّ عَلَى الْخَالِقِ نَافَذْ

كَمَا خَاطَطَ فِي اِمْ الْكِتَابِ وَسَطَرَا

بِنَاصِيَتِي خَذْ بِالْهَوَى اِنَا شَائِعْ * وَمِنْ بِالْحَسَانِ فَجُودَكَ وَاسِعْ
وَعِبْدَكَ بِالْغَفْرَانِ وَالْعَفْوِ قَانِعْ * لَكَ الْحُكْمُ لَا يَعْطِي لِمَا اَنْتَ مَانِعْ
وَلَا مَانِعْ مَا اَنْتَ تَعْطِي مَوْفِرَا

تَدَارِكَ عَبِيدَالْمَبْرُوكِ وَهُوَ هَائِمْ * بَعْدَ الصِّبَا حَتَّى اَغْتَلَتَهُ الْجَرَاثِيمْ
وَسَامِحَهُ اَنْدَهُ عَلَى الذَّنْبِ نَادِمْ * قَضَاؤُكَ مَقْضِي وَحُكْمُكَ جَازِمْ
وَعَلْمُكَ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَفِي الشَّرِي

عَبِيدَكَ اَنْ لَمْ تَكْسِهِ الْعَفْوَحَائِنْ * غَرِيقٌ وَانْ اَمْنَتَهُ فَهُوَ آمِنْ
مَسَاوِيهِ اَنْ تَرْضِي عَلَيْهِ مَحَاسِنْ * وَامْرُكَ بَيْنَ الْكَافِ وَالْيُونِ كَائِنْ
بَا سَرْعَ مِنْ لَحْظَ الْعَيْنَوْنِ وَإِيسِرَا

عَبِيدَكَ يَا رَبِّي اَعْفُوَكَ سَائلْ * وَلَيْسَ اَهْ لَا رَجَائِي وَسَائِلْ
وَانْتَ الَّذِي تَجْرِي لِدِيكَ سَائِلْ * اَذَا قَلْتَ كُنْ كُلُّ الَّذِي اَنْتَ قَائِلْ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْكَ الْقَوْلُ فِيهِ مَكْرَرا

فَصَنْ مِنْ لَظِي وَجْهِي فَدِينِي لَمْ اَصِنْ * سَوْيَ اَنْبِي التَّوْحِيدِ بِالشَّرِكِ لَمْ اَخْنِ
وَمِنْ يَتَجَلَّلُ عَزْكَ الدَّهْرِ لَمْ يَهْتَنْ * سَبْقَتْ وَلَمْ تَسْبِقْ وَكَنْتْ وَلَمْ يَكُنْ
سَوَاكَ وَتَبَقَّى حِينَ يَهْلِكُ ذَا الْوَرِي

فَجَدَ لِعَبَادَكَ الْعَصَةَ بِعَتْقِهِمْ * غَداً يَوْمَ يَحْظَى الصَّادِقُونَ بِصَدْقِهِمْ
كَمَا جَدَتْ فِي هَذِي لَكَلْ بِرْزَقَهِمْ * وَدَبَرَتْ اُمْرَ الْخَالِقِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ
فَكَانَ الَّذِي دَبَرَتْ اُمْرًا مَيْسِرًا

قطعت زمانى في العاصي مجاهرا * فجئتك أبغى العفو إذ كنت قادرًا
وعلك ما يخفى كعلمك ظاهرا * علوت على السبع السموات قاهرا
فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى

ظننت بربى خير ظن ومن يظن * جيلا بمولاه عليه به يهمن
ايا رب البسى لباس التقى ومن * لبست رداء الكبراء ولم يكن
لغيرك ياذا المجد ان يتکبرا

ذكت نار خوف والخطايا تشبهها * ايها كنـى داء العاصي ورعبها
وانـت الذى لا شـك عندكـى طـبـها * تـقـرـ لكـ لـاـ رـيـابـ انـكـ رـبـها
ولـاـ انـكـرـتـ ذـاقـتـ عـذـابـ منـ آـنـكـراـ

وعـدتـ إـلـهـ العـرـشـ انـكـ غـافـرـ * فـجـدـ لـيـ بـغـفـرانـ فـعـنـدـيـ كـبـانـرـ
وـأـفـيـ ضـعـيفـ عـاجـزـ مـتـصـاغـرـ * وـأـنـتـ كـمـاسـيـتـ نـفـسـكـ قـاهـرـ
وـأـنـتـ إـلـهـ العـرـشـ حـقاـ بلاـ اـمـتـاـ

جلـتـ مـنـ لـاـ وزـارـ عـبـئـاـ مـثـقـلاـ * فـجـئـتـكـ ربـيـ مـسـتـغـيشـاـ مـؤـمـلاـ
فـانتـ الدـىـ تـعـفـوـ الـكـثـيرـ نـضـلاـ * وـأـنـتـ رـفـعـتـ السـبـعـ فـذـرـةـ العـلـاـ
وـأـسـكـتـهـاـ كـيـ لاـ تـخـرـ عـلـىـ الشـرـ

فـأـنـزلـ عـلـيـ مـنـ رـصـائـىـ سـكـينـةـ * فـنـفـسـىـ مـنـ لـاـ وزـارـ عـادـتـ حـزـينةـ
أـمـنـ رـفـعـ السـمـآـ طـبـاقـاـ مـكـيـنـةـ * وـسـخـرـتـ فـيـهاـ الشـمـسـ وـالـبـدرـ زـيـنةـ
لـهـاـ وـنـجـومـاـ طـالـعـاتـ زـواـهـراـ

فـلـاتـبـقـ لـيـ صـرـاءـ لـاـ مـحـوـتـهـاـ * اـمـنـ يـصـرـ لـاـشـيـاـ وـيـسـمـعـ صـوـتهاـ
وـقـدـرـتـ فـيـهـنـ الـحـيـاةـ وـمـوـتـهـاـ * وـأـنـتـ بـسـطـتـ لـاـرـضـ ثـمـ دـحـوـتهاـ
وـأـخـرـجـتـ اـنـهـارـاـ عـلـيـهاـ وـابـحـراـ

فـأـنـنـ عـبـيـداـ اـمـ بـاـبـكـ صـارـخـاـ * اـذـاصـارـ اـسـرـافـيلـ فـالـصـورـ نـافـخـاـ

(١٤)

و سخرت في الأرض الفجاج رواً سخاً * وارسيت فيها الراسيات شوامخا
و فجرت منها ماءها فتفجرا

أقل عشرتي وارحم الهي عبرتى * وأحي فؤادى باستدامه حضرتى
بانت الذى تحيى البلاد بخصرة * وانت الذى انشأت منها بقدرة
من الجنة المسنون خلقا مصوّرا

جرمت على نفسي بجهلى جرائراً * ولست أرجى غير مولاي غافراً
أمن منه لانسان فضلاً مفاخرأ * جعلت له علاً وسمعاً وناظراً
وسويته خلقاً سميماً وبمرا

اجزني من اصل الردى وفروعه * ايها من تلقى آدم في قوئه
وتبت عليه اذ دعا بخصوصه * وروجته زوجاً من احدى ضلوعه
وانسلت نسلاً منهما متکاثرا

غدوت بآثواب المعاصي مسرbla * وقلبي باسقام القساوة مبتلى
فجد بتدوء التوب رب تفضلاً * فسبحانك الله يا ذا المجد والعلا
تبارك ربى ما أجيّل واقدرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عننه هذا الذي وجدنا منها وبالله التوفيق وله ايضا
تحميس قصيدة « مبرادي من المولى » لسيدي ابراهيم بن محمد النازاري رحمة الله
تعالى وله ايضا

تبرأت من حولي وفعلي واقوالى * الى حول ربى فهو اول اقوالى
وقد كتب له الفقيه الزاهد العابد الناسك ابو العباس احمد البجائي الشريفي
لامه سؤالاً وهذا نصه سيدى رضى الله عنكم وادام بهمه عافيتكم [ما] جوابكم
في موضع كثرة فيه الظلم ولا شرار * وانتشر فيه الباطل والسكر كل انتشار * وذل فيه
المسلمون وعز فيه الكفار * وارتفع فيه الجور والظلم * واتضاع فيه اهل المعرفة

والعلم * تمسك فيه جل المبيعات على المسلمين * واشكُل لامر على المسترشدِين * ولم يظهر من فضائله ناكر لمنكر * فلا ادرى [أ] خوفا على انفسهم ام استهزاء بالامر * ثم ان انسانا اضطر الى اخذ العلم من علماء الموضع المذكور * وخشي على نفسه مما هو قبل مسطور * فهل اعزكم الله يسوغ له المكث في ذلك الموضع مع عدم قدرته على تغيير المنكر لا قليلا ويكون بذلك ممثلا لامر ربه وهل يسوغ لـه الشراء من بعض المبيعات المدكّسات ان اضطر الى ذلك * ويكون آمنا من الوقوع في المهالك * وهل يسوغ له اخذ العلم من علمائه مع عدم تغييرهم لذاذ كراواتهم بالموضع المذكور * ولا يناله توسيعه من المولى سبحانه يوم النشور * ام يجب عليه ان يستقل من ذلك الموضع لغيره * لأن الرانع حول الجي يوشك ان يقع فيه * بينوا لامر لمن اضطر اليه في خاصة نفسه * واحتاج اليه كل لا حتياج فلكم لا جر التام * والسلام * فاجابه سيدى احمد المذكور بما هو نصه الحمد للواجب على المؤمن المحقق * الناظر لنفسه نظر مشفق * ان يفر بدينه من الفتنة * ولا يقيم لا في موضع تقام فيه السنن * ولا يأخذ من علم دينه ما يحتاج اليه * لا من تظهر آثار الحشية والخضوع عليه * ويطلب ذلك في اقطار الارض ونواحيها * بدليل الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها هذا مع لامكان * وجود بغيته في غير ذلك المكان * فان تعذر عليه ذلك * وانسدت عنده المسالك * ولم يوجد موضعا صالحًا مرضيا * ولا معلمًا ناصحا مهديا * فليقم هناك صابرا صبرا جيلا * ويكون من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حياة ولا يهتدون سبيلا * ويلقى كما قالوا ان لم يوجد معينا على الدين ولا ظهيرا * ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وجعل لنا من لدنك ولها وجعل لنا من لدنك نصيرا * ويأخذ من العلم ما يضرر اليه من كل متصرل للأخذ عنه * فرب حامل علم اهدي من هو اعلم منه * وقد يعالجه المريض

(١٦)

المؤمن بدواء الطبيب الكافر * وقد يويد الله الدين بالرجل الفاجر * ويشتري من المبيعات
ما يحتاج اليه لبسا وطعما * ولا كن لا يغشم المعيشة غشما * وليعط الورع حمقه *
ويستعمل في ذلك اجتهاده ورفقه * ويتجنّب شراء الماخوذ في المكس من غاصبه *
ويشتري مما بقي على ملك صاحبه * مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة * ووسائل
الفقه المسطرة * والوقوف في حد الضرورة * وعدم لاسترسال في الشهوات
المباحات * فضلا عن المحظورات * فان افتصر على ضرورياته لم يخف على
دين اختلالا * اذ لو كانت الدنيا جيجة لكان قوت المؤمن منها حلالا * وقد
حسن الفقيه الكلاعي حيث يقول في مثل هذا المساغ .

وطاعة من اليه لا مر فاللزم * وان جاروا و كانوا مسلينا
وان كفروا ككفر بنى عبيد * فلا تسكن ديار الكافرينا
فربما يقوم الحق يوما * فنهلك في غمار الهاكلينا
تجدد في لارض متسعنا فهاجر * الى دار الهدأة الواصلينا
والله سبحانه اعلم وبه التوفيق انتهى وهو عجيب.

وقد كان رضي الله عنه لا تساوى عنده الدنيا مثقال ذرة حدثنا من يوثق به عن تلميذه
عبد الرحمن اليعقوبي انه قال لهم قالى سيدى احمد بن الحاج نحن يا ولدى فارغون
من الدنيا لم يكن عندنا شيء منها وكان رضي الله عنه يأكل خبر الشعير بلا ادام
وقالى يا ولدى نحن من صيقت عليه الدنيا وكان رضي الله عنه مجاتب الدعوة
وقد حدثنا بعض الطلبة من يجود القرآن ان الشيئه سيدى احمد النقى مع استاذ
عظيم وتعارض فى احكام القرآن العظيم الى ان بلغا حرفا من بعض المخروف فقال
له سيدى احمد لا اعرفه لا جناسيا فقال له لا استاذ وكان استاذًا عظيمًا اظننه سيدى
احمد بن اطاع الله انا عندي النص الذى يطير الجبس فقال له سيدى احمد طير الله
عينك فطارت عينه فى الحين نعوذ بالله من غضب اوليائه وحدثنى سيدى عبد

الله عن أبيه سيدى عبد الرحمن العقوبى ان الشينى سيدى احمد لانقضى عنده حاجة كبيرة شاقت لا من توسل اليه بشيخه سيدى احمد ابن زكريا لانه ربه صغيراً وحدثنى من يوثق به انه حدثه الشينى محمد بن العباس انه قال دخلت مدرسة سيدى الحسن لا توضأ فوجدت غلاماً يقرأ ويلحىن فى قراءته فسألت من اين هو فقال لي بعض من حضره ولد سيدى الحاج اليبدري واسمه احمد فبقيت مدة نحو عام فدخلت المدرسة المذكورة لا توضأ لانه وفانى حال الوضوء بها فوجدت الغلام المذكور يقرئي الطلبة فى احكام القرآن والاجرومية ونحوهما فسألت من حضرنى فأخبرنى انه العلام المذكور ولد الشينى سيدى الحاج فاشتد تعجلى من كونه وصل الى هذه العلوم والمعارف كلها فى عام فسبحان المدبر الحكيم يختص بترجمته من يشاء وحدثنى الفقيه احمد الزحاف قال دخلت مرة على سيدى احمد بن الحاج لاري رايه ومشورته فى سكنى بلدنا تافرنرت فوجدته يقلب يديه وذراعيه ويقول ماذا تفعل يا رب بهترين اليدين هل تأكلهما النار ام لا وقال لي قبل ان اتكلم ما هنا لا انت يا احمد تعمربلادا اخلاقها الله وكان رضي الله عنده لاتساوى عنده الدنيا جناح بعوضة وكان يقول رضي الله عنده نحن فارغون من الدنيا واتى بكلام يشير الى ماتقدم في قميصته وهي هذه

رضيت بقسم اللدشم اختياره * وجنبت نفسي السعي حول اغتياله
وفوضت امرى للذى هو عالم * بباب اصلاح الفتى واحتلاله
وايمنت قلبي من رجا غير ريد * لجلب منه او لسلب اعتلاله
يقينى يقينى ان ارى متذلاً * لغير عزيز واحد فى جلاله
وانى لاستحقى من الله ان ارى * بباب سواه سائلا لنوالله
ايا طالب الدنيا ولاخرى كليهما * عليك بباب الله لذ بجيالله
وآخرها

ومن بعد بجد الله اهدى صلاته * وتسليمه لله الشمي والآله
 وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد اتقى فيها بالعجب العجاب ف منها
 ومن بعد بسم الله والحمد لاذ به * بداية من يبغى الكمال ويطلب
 وفيها من لابيات عدد سور القرآن العظيم ومنها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي هذة

سلام على سكان طيبة والجبي * فهم اسلوا قلبى سلما مسالما
 نأت دارهم عنى فظللت لبينهم * كثيبا قربى القلب صبا متنيما
 وأخرها

فلا عدمة القبر يممت مدحه * فمن لم يجد ما طهورا تيمما
 ومنها قصيدة أخرى دالية ونظم صغرى الصغرى للسنوسى قال فيها

وبعد فاعلم اننى ارى د - * نظم عقيدة بها التوحيد
 مما روينه على الشيني السنى * ابى عبد الله نجل الحسنى
 ابن علي وحفيد المصطفى * شهر بالسنوسى نجل يوسف
 قال وقلت تابعا لرسـ - * غير الذى احتاجه لنظمـ
 من نقص او تبديل او زيادة * دعا اليه النظم لافـاده

وله منظومات كثيرة

وطلب من شيخه سيدى احمد ابن زكريا لا جازة ونصها
 الحمد لله الذى به منه ترجى اجازة الصراط * ليحصل لنا فى سلك اهل حضرته انحرافا
 وتبدو لنا من الاحراق بهم مخايل واشرط * نحمد الله سبحانه جدا مطلقا بلا قيد ولا
 اشرط * ونشكره على ان انقذنا من المهالك ولا اشرط * بسيدنا ومولانا محمد الذى
 بعث لجميع الخلق من لا خيار ولا اشرط * صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه
 مالا من الصبر أفرط * وناخ البوم على لا فرات * وبعد فلما من الله على عبدة *

المستعين بقوته وايده * احمد بن محمد بن الحاج * يسر الله عليه جميع الحاج *
 وغفر له ولوالديه * وجمعهم في نعيم ما لدبيه * بالقراءة على من بز على الأسائل
 ولا اخر * عملت لا يشار عليه اليميلات والواخر * وجمع اشتات العلوم * ولا يوجد
 له نظير الى يوم الوقت المعلوم * امام له فوق الائمة رتبة بانوار كل البلاد تللا *
 اذا قال صار القوم رغم القوله * بارائه تنفي الشكوك وتدرك * علم لا علام * وشيخ
 لا سلام * حجة المشارق والمغارب * شمس الشوارق والغوارب * خاتمة الفضائل
 والمعارف * عباب الفوائل والعوارف * بدر النهار * بدا في الصحو لا كذب *
 لا كاف ولا خسوى عراه لا ولم يغب * باهى به المغرب * اقصى المشرقين فلم يرق الى
 الغرب بصر غير منتبض * الشين لامام * ذو العناية بالعلم ولا هتمام * العالم
 العلام * الذي وجوده على وجود لا جهاد علامه * سيد كل طالب * ومعه اهل
 المسائل والمطالب * ذو النصوص والقياس * والذكاء الذي انسى ذكر اياس *
 السيد ابو العباس * الذي هو لحل المحامد لباس * سيدى احمد بن محمد بن
 زكري * الذي صارمه في كل فن من فنون العلم يفرى * انت الله علينا نعمت
 لقائه * بطول بقائه * واحله الدرجة العليا * في الآخرة والدنيا * اراده العبد من
 سيدة وモلاه * ان يتطول عليه بما قد كان اولاه * باجازة تقيد ما عليه املاه *
 وينظم بها في عقد اصحابه * ويائشم بها في عد احبابه * اجازة مطلقة عامة *
 وافية بالغرض المقصود تامة * تحتوى على جميع انواع العلم وفنونه * وتحمعه
 بمفروضه ومسنونه * وتشمله بحديشه وشجونه * وتعتم ايضا من ياتى بعده من
 بنيه * من حامل عن نبيه * وجاهـل وفقـيه * على استمرار السنين * والله لا
 يضيع اجر المحسنين * على انى قد تعجلت هذا لامر قبل اوانه * فاعـوذ بالله
 من ان اعقب بحرمانه * فاروه اخسر صفتـة من ابـى غـيشـان * اذ رجـع وليس
 معـه لا الحـقـان * اذ لم يـبلغ درـجة من يـستـدـعـي لا جـازـه * او يـحـسن بـسطـ الكلـام

والخيارة * لكنى ان لم ابلغها في الماضي والحال * فليس بلوغى اياها في
 المستقبل بمحال * وانما جرأنى على هذا الاستعجال * خشية انتقامه لا مجال *
 فسخ الله لعمركم في المجال * ونحي عنكم جميع الهموم ولا مجال * وان رأيت
 لائمة لا كابر * والمجلة المشاهير * قد استجروا اجازة من في لاصلب *
 فكيف بمن يمشى على التراب * بل ربما عد من الطلاب * فاني ان لم اكن
 علم ذات معروفة * فاني نكرة بحب اهله موصوفه * وان كنت لا حوى حربه
 فربما نسبت شعرة وصوفه * وان لم يرتفع مبتدأي لدخول النواسم * فعسى ان
 يكون لمجرى في الارتفاع ان الغيبة فيما تأخر قدم راسه *
 فيستتحق المجاز بالمجيز * وما ذلك على الله بعزيز * هذا ما سمحت به
 الفكرة الحامدة * وسنحت به الفطنة الجامدة * بين تلاطم امواج الاحزان *
 ودور تلham افواج لاشجان * واستيلاء الهموم على العقول * على انى ساقول *
 يا من ينادى طالبا ان يقصدنا * ما للندا يصلح نحو احذا
 اقصد ابا العباس بيت العرف * فذاك ذو تصرف في العرف
 وسيدى يدنى القصى ان دنا * ورجل من الکرام عندنا
 ولا بس ثوب المعالى والهدى * ولا يلى لا اختيارات ابدا
 وتتابع هدى النبي المقدسا * فهو به فى كل حكم ذواتنا
 ما ان ترى عيناك من كتب الملا * ما ليس معناه له محصلا
 هوى العلوم في ليال تندر * وذاك في طرف الزمان يكتشر
 وهو لكل معرض مقرف * مبدى تاول بلا تكاليف
 وحائد عن القياس كلما * وجد نصا ثابتنا مسلما
 وصادع اربى على لا كابر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
 اقسم بالله الذي هدى هذَا * لقد سما على العدى مستحوذا

ومالنا غيرة نرجو أبداً * كمالنا لا اتباع أحدها
 وما سواه ناقص والنقص في * متبعهم ظاهر غير خفي
 فلا تنس خبرنا به ولو نفذه * وعن سبيل القصد من قاس انتبه
 وزكـه تزكـية واجـلا * في وصفـه مجـلا مفصـلا
 يـا من على كلـ النورـى لـه اـتـى * زـيدـ منـيـرا وجـهـ نـعـمـ الفتـنـى
 كـمـ منـةـ لـكـ عـلـىـ مـنـ بـكـ حلـ * مـنـ صـلـةـ اوـغـيرـهاـ نـلـتـ لـامـلـ
 اـجـبـ دـعـاءـ مـسـتـغـيـثـ وـجـلـ * مـرـوعـ الـقـلـبـ قـلـيلـ الـحـيـلـ
 وجـوزـنـهـ مـطـلقـافـيـ كـلـ ماـ * اـجـزـتـ فـيـهـ لـشـيـوخـ الـعـلـماـ
 اـجـارـةـ تـعـمـهـ وـنـسـلـهـ * حـاوـيـةـ مـعـنـىـ الـذـىـ سـيـقـتـ لـهـ
 تـقـضـىـ لـهـ بـالـمـجـدـ وـالـتـعـزـزـ * وـتـبـسـطـ الـبـذـلـ بـوـعـدـ مـنـجـزـ
 وـتـقـضـىـ رـضـىـ بـغـيـرـ سـخـطـ * تـغـنـيـهـ عـنـ نـوـالـ كـلـ مـعـطـ
 مـطـلـقـةـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـنـحـوـ وـمـاـ * سـوـاهـمـ وـالـقـيـدـ لـنـ يـتـرـزـمـاـ
 لـانـهـ كـلـ الـعـلـومـ شـمـلتـ * لـانـ تـكـ مـاـ قـيـدـتـ بـهـ حـلـتـ
 وـلـاـ تـخـصـ نـوـعـ مـاـ قـدـ يـحـسـنـ * لـانـ قـصـدـ الـجـنـسـ فـيـهـ بـيـنـ
 وـمـاـ يـكـونـ مـنـ مـنـقـوـصـاـفـيـ * صـحـبـتـ اـيـاـكـ مـاـ بـهـ يـفـيـ
 وـانـقـلـ بـهـاـ الشـانـ حـكـمـ لـاـولـ * مـمـاـ روـىـ عـنـ الشـيـوخـ لـاـولـ
 حـتـىـ يـرـىـ بـهـاـ اـذـاـ يـنـفـصـلـ * كـحـالـهـ اـذـاـ بـهـ يـتـصـلـ
 عـجلـ بـهـاـ فـانـىـ بـهـاـ كـلـ * وـاـولـهـاـ مـاـ كـانـ قـبـلـ قـدـ الفـ
 وـمـاـ بـرـىـ مـنـ نـسـلـهـ قـدـ تـبـعـهـ * كـاـلـاـولـ اـجـعـلـهـ بـلـاـ مـنـأـزـعـهـ
 وـمـاـ يـكـونـ لـلـذـىـ قـدـ شـبـقاـ * لـلـشـانـ وـالـشـالـثـ اـيـضاـ حـقـقاـ
 جـواـزـ ذـاـ عـنـ الـمـشـائـرـ اـتـصـرـ * فـمـاـ اـيـسـ اـفـعـلـ وـدـعـ مـاـ لـمـ يـبـعـ
 وـقـدـ مـضـىـ بـالـنـشـرـ ذـكـرـ ماـ اـتـفـقـ * وـالـغـرـضـ لـاـنـ بـيـانـ مـاـ سـبـقـ

وما مضى من البيان والصفة * حقيقة القصد به من كشفه
 والله ثم الله في لامضاته * ولو توالى زمر لاءاته
 ورغبة في الحير خير وعمل * بريزین من يشق به اشتمل
 فانـت اذا بلغتـنـى السـبـيـلاـ * مـسـتـوـجـبـ ثـنـائـيـ الجـمـيـلاـ
 والله يـقـضـىـ بـهـبـاتـ وـافـرـةـ * لـىـ وـكـمـ فـهـذـهـ وـلـاـخـرـةـ
 وـمـاـ بـجـمـعـهـ عـنـيـتـ قـدـكـمـلـ * فـالـمـيـدـلـهـ الـذـىـ اـعـطـىـ لـاـمـلـ
 اـحـصـىـ مـنـ الـكـافـيـةـ الـحـلـاصـهـ * كـمـاـ اـقـتـصـىـ غـنـىـ بـلـاـ خـصـاصـهـ
 ثمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـلـ عـلـىـ * مـحـمـدـ خـيـرـ نـبـيـ اـرـسـلاـ
 وـالـهـ وـالـتـابـعـيـنـ اـثـرـةـ * وـصـحـبـ الـمـنـتـخـبـيـنـ الـخـيـرـةـ
 كـمـلـتـ لـارـجـوزـةـ

المـيـدـلـهـ الـذـىـ جـعـلـ الـعـلـمـ نـورـاـ * وـصـيـرـاـهـ بـيـنـ الـعـالـمـيـنـ بـدـورـاـ *
 وـحـلـاهـمـ بـهـ فـاكـتـسـبـواـ بـجـواـهـرـةـ * وـعـطـيمـ مـفـاخـرـةـ * مـنـ فـنـونـ الـمـعـقـولـ *
 وـفـرـوعـ الـسـنـقـوـلـ * مـاـ يـوـجـبـ لـهـمـ بـيـنـ الـخـلـقـ تـمـيـيـزاـ وـظـهـورـاـ * تـسـاقـ الـيـهـ بـصـائـعـ
 لـاـجـهـهـادـ * وـتـظـفـرـ مـنـهـ بـالـبـغـيـةـ وـالـمـرـادـ * اـشـجـارـ عـلـومـ الـمـشـائـيـهـ بـاسـقـهـ * وـاطـيـارـ
 تـلـامـذـهـمـ بـالـعـلـمـ نـاطـقـهـ * فـسـرـوـ بـهـ وـسـرـ بـهـمـ سـرـورـاـ * وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ
 سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ خـيـرـ لـانـامـ * وـبـدـرـ التـامـ * وـالـرـضـىـ عـنـ آـلـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ
 فـيـ الـمـرـامـ * اـمـاـ بـعـدـ فـمـرـغـوبـ الـفـقـيـهـ الـلـبـيـبـ * الـوـجـيهـ كـلـارـيـبـ * كـاتـبـ
 اـسـمـهـ فـيـ الـاـسـتـدـعـاـءـ الـمـكـتـوبـ هـذـاـ بـظـهـرـهـ مـنـتـلـقـيـ بـالـاسـعـافـ * وـمـقـابـلـ بـنـيلـ
 قـصـدـهـ بـطـرـيـقـ لـاـنـصـافـ * وـمـاـ طـلـبـ مـنـ لـاـجـازـهـ * فـقـدـ سـوـغـتـهـ اـنـجـازـهـ * فـلـيـرـوـ عـنـيـ
 مـاـ يـجـوـزـ فـيـ الرـوـاـيـةـ عـلـىـ الشـرـوـطـ الـمـعـرـوـفـهـ * وـالـسـنـنـ الـمـأـلـوـفـهـ * فـهـوـ اـهـلـ لـانـ
 يـرـوـيـ وـيـرـوـيـ عـنـهـ مـنـ شـاءـ عـلـىـ وـجـهـ الصـوابـ * لـجـمـيعـ مـاـ اـسـتـفـادـهـ مـنـ بـخـطاـبـ *
 اوـ وـجـدـهـ فـيـ كـتـابـ * اوـ بـلـغـهـ لـهـ ثـقـةـ مـنـ لـاـصـحـابـ * وـكـذاـ كـلـ مـاـ ثـبـتـ مـنـدـهـ

انه من مرويـاتي * او جمعته او جمعـه ان شاء الله من مكتوباتي * وانه
لجدير ان يروي ويروى عنه ما انصـف به من لاوصاف المقصـبة ذلك *
سالـا فيه بعون الله احسن المسـالك * على الشـروط المشـهـورة * ولاوصـاف
المـسطـورة * وفقـنا الله وـلـيـاه * لما يحبـه ربـنا ويرـضاـه * بـمنـه وـفـضـله * وجودـه
وطـولـه * قال ذلك وـكـتب بـخطـيـدـه عـبـيدـالـله سـبـحانـه * اـحـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ
زـكـريـيـ لـطـفـالـهـ بـهـ فـاـوـئـلـ شـهـرـ رـيـعـ الثـانـيـ مـنـ عـامـ سـبـعـةـ وـتـسـعـينـ
وـثـمـانـمـائـةـ عـرـفـاـ اللـهـ خـيـرـهـ * وـكـفـانـاـ شـرـهـ * وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ خـيـرـ
الـمـسـلـيـنـ * وـاعـامـ الـمـتـقـيـنـ * وـعـلـىـ الـلـهـ وـاصـحـابـهـ وـالـتـابـعـيـنـ * وـآخـرـ دـعـاـنـاـ اـنـ
الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـكـذـاـ اـجـزـتـ لـأـوـلـادـ الـفـقـيـهـ الـمـذـكـورـ * مـاـ اـجـزـتـ لـهـ
عـلـىـ الشـرـطـ الـمـسـطـورـ * اـنـتـهـىـ كـلـاـمـهـماـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ

وـمـنـ مـصـنـفـانـهـ شـرـحـ السـيـنـيـةـ لـابـنـ بـادـيسـ وـشـرـحـ الـبـرـدـ لـلـبـوـصـيـيـيـيـ وـلـمـ يـكـملـهـ قـيلـ لـهـ
وـلـمـ تـكـملـهـ قـالـ لـانـيـ اـنـتـقـلـتـ مـنـ رـتـبـةـ اـلـىـ رـتـبـةـ اـعـلـىـ مـنـهـاـ جـمـعـ فـيـدـ بـيـنـ شـرـحـ الـحـفـيدـ
ابـنـ مـرـزـوقـ وـشـرـحـ الـعـقـبـانـيـ وـشـرـحـ سـيـدـيـ عـلـيـ بـنـ ثـابـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـجـمـعـ وـانـ
ظـهـرـتـ لـهـ زـيـادـةـ فـيـ الـمـعـنـيـ اوـ فـيـ لـأـعـرـابـ زـادـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ وـارـضاـهـ وـكـانـ رـضـيـ اللـهـ
عـنـهـ يـخـدـمـ نـفـسـهـ بـنـفـسـهـ لـاـ يـخـدـمـهـ اـحـدـ وـيـخـدـمـ فـرـسـهـ بـيـدـ يـرـميـ عـلـيـهـاـ الزـبـلـ
وـيـعـاقـلـ لـهـ الشـعـيرـ وـيـعـطـيـهـاـ النـبـنـ وـيـسـقـيـهـاـ وـاـذاـ اـخـرـجـهـ مـنـ دـارـهـ جـعـلـ لـهـ كـمـاـ اـمـاتـهـ
لـلـلـاـ تـاـكـلـ زـرـعـ النـاسـ فـيـ طـرـيقـهـاـ وـكـانـ الـمـعـاصـرـوـنـ لـهـ يـسـمـونـهـ سـيـدـيـ اـحـدـ
الـجـبـلـيـ مـنـ جـبـلـ بـنـيـ وـرـنـيـدـ وـكـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ حـجـةـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـعـقـلـيـةـ وـالـنـفـاـيـةـ
وـكـانـ شـخـصـ سـيـدـيـ اـحـدـ بـنـ زـكـريـيـ مـفـتـيـ تـلـمـيـذـاـنـ وـاـسـاـمـاـ اـذـاـ جـيـءـ الـيـهـ
بـسـؤـالـ مـنـ بـلـدـةـ بـعـيـدةـ وـلـمـ يـجـدـ فـيـهـ نـصـاـمـ اـنـهـ كـتـبـهـ مـبـيـضـةـ وـجـاءـ بـهـ لـمـجـلـسـ
اـفـرـائـهـ لـاصـحـابـهـ وـقـالـ لـهـمـ تـأـمـلـواـ هـذـاـ الـسـؤـالـ وـاعـطـاهـ لـوـاحـدـ مـنـهـمـ وـامـرـهـ بـالـكـتـبـ بـمـاـ ظـهـرـ
لـهـ فـيـهـ قـمـ اـنـهـ مـنـ الـغـدـائـيـ بـجـوابـهـ مـكـتـوبـاـ فـقـرـاـ القـارـئـ الـجـوابـ عـلـىـ الشـيـئـ

والتلامذة فلم يوافق السؤال وكتب السؤال ثانية واعطاه لآخر فاجاب عنه
 فلم يوافق ثم ثالثا ورابعا الى آخرهم فلم يوافق واحد منهم وسيدي احمد ابن الحاج
 كان غائبا في الجبل فجاء واتاه بالسؤال فبات عنده وتأمله وكتب عليه
 فمن الغد اتى للمجلس فقراء عليهم فتوافق الشيوخ واللامذة على جواب سيدي
 احمد ابن الحاج واستحسنوه فوجدو موافقا للسؤال وكتب المفتى على السؤال
 الذي جيء به اليه ولهم كرامات لاتحصى وتوفي قريبا من الثلاثين وتسعمائة
 ودفن في روضة هو وابوه سيدي الحاج في بنى اسماعيل من جبل يبدر

سيدي احمد بن عيسى الورندي ثم الزكوطى يعرف بابرakan من جبل بنى ورنيد

رضي الله عنه

صاحب كرمات ولـي صالح يدرس العلـمـين علم الظاهر وعلم الباطـنـ يقرئـيـ
 رسـالـةـ ابنـ اـبـيـ زـيـدـ وـمـخـتـصـرـ اـبـنـ الحـاجـ الفـرعـيـ وـعـقـائـدـ الشـيـخـ السنـوـسـيـ وـالـفـقـيـةـ
 ابنـ مـالـكـ وـمـنـظـومـ الـجـزـرـيـ وـأـنـىـ مـقـرـعـ وـالـسـلـمـ الـمـروـنـقـ فـيـ الـمـنـطـقـ وـحـكـمـ اـبـنـ عـطـاءـ
 اللهـ فـيـ التـصـوـفـ اـخـذـ عـنـ سـيـدىـ عـبـدـ الرـجـانـ الـزـكـوـطـيـ وـاخـذـ عـنـ سـيـدىـ الحاجـ
 ابنـ سـعـيدـ الـيـبـدـرـيـ وـاخـذـ عـنـ سـيـدىـ عـلـيـ بـنـ يـحـيـىـ سـاـكـنـ اـجـادـيرـ وـلـهـ مـكـاشـفـاتـ
 حدـثـنـىـ بـهـ وـلـدـهـ سـيـدىـ مـهـدـ وـانـهـ يـقـرـئـ مـؤـمـنـ الـجـانـ فـجـيـتـ لـرـيـارـتـهـ يـوـمـاـ بـعـدـ
 ماـ أـقـعـدـهـ الـكـبـرـ وـهـ مـنـفـرـدـ فـيـ بـيـتـ خـارـجـ عـنـ دـارـسـكـنـاـهـ ثـمـ وـقـفـتـ عـنـدـ بـابـ
 الـبـيـتـ فـسـمـعـتـهـ يـقـرـرـ وـيـقـولـ فـهـمـتـ وـسـمـعـتـ صـوتـاـ رـقـيـقاـ يـقـولـ نـعـمـ ثـمـ وـقـفـتـ وـسـمـعـتـهـ
 يـقـولـ فـيـهـ الـبـرـكـةـ اـنـاـ مـاـ قـدـرـتـ عـلـىـ شـيـءـ اـخـلـفـ لـكـمـ غـيـرـ هـذـاـ الـيـوـمـ ثـمـ دـخـلـتـ

عليه وسلمت عليه فرد علي السلام ودعا لي وجلاست عنده ساعة وانصرفت قال المؤلف رحمة الله كلاماً جنت لزيارته اقبل يده واجلس معه ثم يافتت خلفه ويعطيني الحجز والتنمر والنب والعنبر واستحي منه ان آكل فيقول لي كل ان اجتمعوا لم يفترقا الا على ذواق قلت له مرة يا سيدى «ذا الذوق حسي او معنوي الحسي لا كل والمعنوي مسائل العلم فقال لي يا ولدى يتحمل ولكن الجميع بينهما اولى ومما جرى لي معه في ابتداء قرامتي عليه في صغر سنى انى تşاجرت مع رجل من جيرانى في خلاء ولم يطلع علي احد لا الله ثم جنته فوجدتني في المسجد جالسا فسلمت عليه فتهنى وقال كيف تشاير مع فلان جارك حاشاك من هذا فقلت له يا سيدى ظلمنى فقال لي قال الله العظيم والكافظمين الغيط والعافيين عن الناس وان لم تكن ديانة تكن صيانة والصيانة ثوب الديانة وهو مجاب الدعوة وكان ورعا ومن ورمه ما شهدته منه انه لا يصلى بدرام معه ان احتاج الى شراء شيء من السوق اخذ وان اراد الصلاة يافق عنه الدرام ان كان في الخلاء يدفنهما وان كان في المسجد يجعلها تحت المصير فقلت له في ذلك فقال لي خوفا من النسيان فتضييع المال بدعة منهى عنه ان نسيتها اجدها مدفونة او نحت حصير لا تضييع يجدها غيري وما جرى لي معه بعد موته وقد كان اوصى ولده في حياته فقال له ان مت يغسلني فلان وكانت في ذلك اليوم الذي مات فيه خرجت صباحاً ذاهباً إلى شريكه في الواسطة ونیتی المیت هناء فلما بلغت الموضع سلمت على شريكه وأولاده فطلبني ان انزل عنده في الخيمة فامتنعت من النزول وطار عقلى ورجعت مسرعاً ولم املأك من نفسى شيئاً فدخلت من زاوية الشيني سيدى الحلوى فتعرض لي رجل وقال لي قد احسن الله عزاءك قد مات سيدى احمد رحمة الله ثم ان ولده قال لي ان ابي اوصانى ان لا يغسله احمد لا انت فحسلته انا وتليذه سيدى محمد البطحي يصب على الماء فلما كمل

غضله غسلت المغسل وجعلته عليه وجعلت يده اليمنى بازائه مطروحة على اللوح واليسرى كذلك ثم ان السترة وقعت من على عورته ثم التفت فوجدت عورته مكشوفة ويده مبسوطة ستر بها عورته فقللت لسيدي محمد البطحي انظر فعل الشيني رضي الله عنه وفاته مكتوبة في مشهد قبره ومن كراماته رضي الله عنه انه دخل عليه بعض تلامذته جنبا واراد ان يقرأ قبل ان يغتسل لانه خاف على نفسه من الماء مع بزد الشتاء فقال له لا تقرأ تلك حدود الله فلا تعتدوها ودخل عليه مرة اخرى فاستفتح دولته في الفيتة ابن مالك وتعوذ الشيني بالله وقرأ وقضى ربک لا تعبد لا ایاه وبالوالدين احسانا وكان القارئ للافيتة نهاية ابوه في الليل فلم يمتثل فنظر الطلبة بعضهم في بعض ولم يعرفوا نسبة الآية فقال الشيني للقارئ امتشل امر والدک وخذ طريقته دنيا واخري ومناقبه كثيرة لا تحصى رضي الله عنه وترجمه برجته آمين

سيدي احمد بن موسى الشيريف الادرسي تلميذ سيدي احمد بن الحاج

من اكابر العلماء ولا ايماء له مناقب كثيرة ذكران السرافق دخلوا روضته يسرقونه فوجدوا السفر رجل فرفعوا منه شوامي (١) على ظهورهم وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا واجروا السفر جمل واتوا الباب فوجدوه مفتوحا ورجعوا فحملوه وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وتكرر منهم ذلك الفعل حتى اصبه الله بخير الصباح واتوا الشيني فتابوا على يديه لاجل ما رأوا وكان صاحب اوراد ووظائف نفعنا الله به ودار سكناه في مدشربني ادريس من جبل

(١) الشوامي جمع شامية وهو الجزء من المحاكم الذي يمر على الصدر

بنى ورنيد وكان يدرس الرسالة والعقائد وابن الحاجب الفرجي ويقرئ الطلبة القرآن والحراز والضبط وابن بري ومات بعد الحسينين وتسعمائته رحمه الله

سيدى احمد ابو العباس حميد الشيشى سيدى محمد بن مرزوق

مولده ليلة لاثنين من شهر الله المحرم فاتحه احدى وثمانين وستمائة قرآن على التولى الشيشى يوسف بن يعقوب بن علي الصنهاجي واخذ بيلاه عن الفقيهين لاخوين ابى زيد وابى موسى ابى الامام الخطيب ابى عبد الله محمد بن عبد الله ابن الامام واخذ ايضا عن الامام عبد الله بن هدية وابى بعقوله يوسف ابن علي الصنهاجي وكان رجلا فائضا ورعا زاهدا صاحب كرامات وكان من بنى علي صاحب قلعة بنى جاد الصنهاجيين وكان مبرزا في القراءة والتعليم قرأ عليه كثير من اهل تلمسان وما قرأ عليه احد لا ونفعه الله به وكان مجاهد الدعوة سمعت «—ذا تواترا من مشائخ اهل تلمسان وقبره مشهور بالمرح ما بين الاسوار خارج باب الجياد وبقبره من الحيز ما يقصد للتلبرك والدعاء عنده وقرأ ايضا القرآن على ابى محمد عبد الواحد المستاري وجرت له حكاية رأيت ان اذكر هنا وهو انه كان له رجل من خدام والده يتزدد اليه بالمرافق للبلد وهي محصورة ويعيث هو لاخته وخاله بعض المرافق وكان السلطان ابو يعقوب قد اهدر دم من يوجد داخل او عرف ذلك منه او وافق عليها او علم به ولم يعرفه وقتل على ذلك خلقا كثيرا من كبار بنى سرين وغيرهم فخرج خارج يوما فاتبع وسقط له كتاب عنوانه يدفع بيد سيدى احمد بن محمد بن مرزوق وباطنه من خاله عليه وهو يعرفه انه

وصل اليه وعاء السمن الذى بعث له يوم كذا وقبله كذا وبعده كذا
 مع عوائده ان يصل فعند ما قرأ القارئ الكتاب بين يدي السلطان خضب السلطان
 غصبا شديدا فقال وجلوسنا نحن هنا بلا فائدة اين هذا فقيل له بالعبداد وهو
 ابن فلان فقال علي به لان ولو كان من كان قال لي رحمة الله فتتابع لارسال
 الي والشر ظاهر عليهم فلما وصلت الى القصر عرف بي خرج لاذن ان اثقف
 في ذويه وجدت فيها الشيخ ابن حسني وهو ينسن مصحفا فانسى ذكريي السلطان
 داخل قصره فقالت حظية كانت عنده من تلميذه يا مولاي احضر السم هو ابن
 سيدى فلان ومن شأن ايها شأنه كذا قال لها حال الله يبني وبينه
 يعرفني من الداخل الخارج وينصرف قال فلما كان بعد صلاة العصر خرج السلطان
 واستدعي بالفقيه ابن الحسن التنسى وهو اخوه والدى لام فقص عليه السلطان
 الخبر فقال لها وكان ابوهما صالح هذا ابن فلان الذى شأنه معروف واخاف
 عليك منه يا سلطان فقال لها انما اريد منه ان يعرفني بالرجل فقط فدعا بالفقيه
 الكبير خاصة وقيم دولته ابن محمد عبد الله ابن ابي مدين وقال لها يا عبد الله
 اخرج لهذا الشاب وقل لها لا بد ان يعرفني وشدد عليه قال فدخل علي ابو محمد
 عبد الله فانسى وباسطني وقال لي السلطان يقول لك ان تعرفه بهذا الرجل
 الذى احيل عليه فى الكتاب قال فقلت لها انا لا اعرف المحيل ولا المحال
 عليه ولا علم لي بهذا قال فقبل رأسى وقال لي احسنت يا ابن الصالحين معاذ الله
 ان يهلك احد على يدى ايدى الله دم على هذا الكلام ولا تخف قال فخرج
 عنى ثم جاءنى فلان وفلان بمثل ذلك الكلام وهم يشددون على فصممت على
 كلامى ذلك فعرف بذلك صدقى فقال ادعوه الي فتنلاقنى عبد الله القشيري ودخل
 وانا معه فلما دخلت على السلطان وبصر بي استدعاني واستدنانى اليه وجلسنى
 وتاطف بي في القول فقال هذا ابن الصالحين حقا ثم قال لي لعلك ارتعبت

فقلت له ما رأيت لا خيرا فقال لي ادع لنا وانصرف ثم قال لي لعل لك حاجة عندنا فقدمت لا حاجة لي عندك فخرجت والناس يظنون انى قد هلكت فلما خرجت قال السلطان للفقيه التنسى مثل هذا ينبغي ان تزوج ابنته سيدى ابي اسحاق اخيك فقال له نصرك الله قد سبق مني معهم في هذا حديث فقال له بسم الله يا عبد الله انت تعلم هذا ونتم بهذه العقدة فقال له نعم فبعث ابو محمد ابن ابي مدین من غده الى والدى وقال له اقصى نظر السلطان والفقىء كذا فقال لي اخي الذى هو اكبر مني وقد وصل من الحجاز وانا لا ابرم امرا دونه فعشوا له فحضر فتمنعت والدى وقال لا عرض لي في النكاح فلم يزالوا به حتى اجاب وانعقد النكاح ولهذا النكاح قصة وان كان موضعها ترجمة الشیخ جدی لامی ابی اسحاق التنسی ولكن اذکرها لتعلمه بالباب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس القطان قال دخلت مع ابیک وعمک وابوک فی سن نحو سبع سعین وعمک بالغ على سیدی ابی اسحاق التنسی نزوره فی مرضه قال فلما سلمنا علیه اقبل علینا وقال مرحبا باولاد الحبيب ثم مرحبا بولدی وحبیبی لایک فقربه الید وقبل راسه وقال له کن انت نسیبی ثم نظر لابنته وهي صغيرة في الثالثة او الرابعة فنادها يا خديجة فهربت وغطت وجهها فقال لها استحيت منك يا بنی الله الله فيها فخرجنا من عنده وقلنا هذا الكلام له شأن فلما وصل عمي من الحج عرف الفقيه ابو الحسن بقدومه وكان اسن من ابی فبعث اليه الفقيه ان يزوجه منها فتوقف لما تذكر القصة التي كانت لهم مع ابیها ولم يخبروا والدى بشئ فاما كان لا ان وقع هذا فتن العقد بينهما وبعد ثلاثة اشهر توفي الفقيه ابو الحسن التنسی رحمه الله وتقدم على ابنته والدى فلما توفي بقیت عندنا هي واخوها خالی ابو عبد الله (١) وكان قد خلف رباعا بفلس وتلمسان وخلف تركته مقدرة باموال فقال السلطان رحمه الله للفقيه

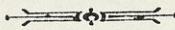
(١) في نسخة وتقديم على بناته وعلى والدى اخوها خالی ابو عبد الله

ابي محمد عبد الله ابن ابي مدين يا عبد الله انت تقوم مقام الفقيه في تمام هذا
النکاح وتعمل فيه ما ينبغي ان يعمل في مثله وامر لها السلطان باربعمائة دينار
وثلاثين من الذهب وبفرس كان بعث لعمها بتونس فدخل بها مولاي الوالد
رجمة الله عليهم فلما كان من اليوم السابع كان من امر السلطان رجمة الله
ما كان قال لى والدى وكان جميع مساكن فى ديارنى محمد من حلى وفرض
عندنا فاجتازينا رجمة الله والناس يموج بعضهم فى بعض وقال لنا لا تخافوا والله
حاجة واحدة ما تخرج من عندكم حتى يتم العرس وكان الطعام الذى جرت
به عادة الناس بعمله فى السابع يعمل وخرج اخوه واصحابه لاستدعاء الناس
فوقع الواقع فرجعوا والطعام قد تم نضجه فخرج اهل تلمسان للحجين فكان ذلك
رزقهم كتبه الله عز وجل لهم بعد حصر سبعة اعوام سبعان مقسم لارزاق
صه من مناقب حفيد الحفيد ابن مرزوق

اجد بن صالح بن ابراهيم

لُقْفَهُ السُّلْطَانُ أَبُو يَعْقُوبَ الْمَرِينِي فَلَمَّا كَبَلَهُ تَكْسِرَتُ الْقِيَوْدُ عَنْهُ وَالْقِيَتُ فِي
السِّجْنِ وَكَانَ فِي السِّجْنِ أَرْبَعَ مِائَةَ رَجُلٍ فَاخْذَهُمْ بِالْقِرَاةِ كُلُّهُمْ حَتَّى حَفَظُوا
كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدِهِ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَمْرٌ عَجِيبٌ وَكَانَ النَّاسُ يَقْصُدُونَهُ
فِي السِّجْنِ لِتَجْوِيدِ الْقُرْآنِ صَهْ مِنْ بَغْيَةِ الْوَرَادِ فِي خَبْرِ بَنِي عَبْدِ الْوَادِ

أحمد الفيسي * هو من أكابر علماء تلمسان
 الفقيه الناقد العدل أبو العباس أحمد * هو من أكابر علماء تلمسان
 أبو العباس أحمد بن عمران الباقوري (١) * هو من أكابر علماء تلمسان
 أبو العباس أحمد المسيلي * هو من أكابر علماء تلمسان
 أبو العباس أحمد بن يربوع * هو من أكابر علماء تلمسان
 وكل من ذكرته فيما تقدم فقهاء وأولياء نفعنا الله بهم ولم اقف على وفاتهم ضي
 الله عنهم



سيدي احمد بن الحسن الغماري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه

لا خفاء انه من أكابر أولياء الله تعالى الى المنقطعين لعبادته وتلاوة آياته في آناء الليل واطراف النهار مع الصبر على ملائمة الحالات وترك جميع الشهوات وقدومه من المشرق على تلمسان كان قبل ان اعقل وانا ولد صغير وجحتين وكان كثيرا ما يتربض في الساحل وجباره متبتلا فيها للعبادة ثم يصلى كل جمعة اما بالحنایا او بندرومة او بئنداي ونحوها وبقي بندرومة زمانا طويلا يغيب بالنهار ويبت في بالليل في الجامع الكبير فيه يصلى الليل كله قال لي بعض الشيوخ الذين سكنوا ندرومة كانت في ذلك الزمان الـذى كان فيه سيدي احمد بن الحسن يأوى الى ندرومة ساكنا بها وكانت حينئذ شابا ادرس القرآن فكانت في كل ليلة من رمضان اقوم عند السحر واطلب على الديار سحوري فأنهى الى الجامع الكبير فاسمع تهجد سيدي احمد بن الحسن فيه واجده في كل ليلة يقرأ في

(١) في نسخة الياقوري

المواعيim فعرفت انه يختم في كل ليلة واحبرى من اثق به من الفقهاء الصالحين
 ان الشيني سيدي احمد بن الحسن كان في سوق ندرومة يوم الخميس يملا ابريقا
 له بالماء في زمان المروي دور على الناس في السوق يسقيهم الماء الى ان يفترقوا
 من غير ان يجدد فيه ماء فرد الناس اليه بالهم فرروا ذلك لا بريق ينبع من
 قعره ماء كالعين فذكروا ذلك للشيني سيدي احمد المستدراتي فجاء الى السوق
 بنفسه وجلس بين الناس ودلی فلمونته برنسه على وجهه لثلا يعرف فلما
 اجتاز عليه الشيني سيدي احمد بن الحسن وهو يدور على الناس يسقيهم اخذ من
 يده لا بريق يريد انه يشرب ومقصوده اختبار ما ذكر له من الموارق فرأى
 لا بريق على ما حكي له فعرف من حينئذ سيدي احمد بن الحسن وانه من
 اهل الكرامات قال لي هذا السيد الحاكى سمعت بذلك هذه اللفظة من
 سيدي الحسن المستدراتي نفعنا الله به وقال الشيني السنوسى وحکى لى اخي
 سيدي علي عن الشيني سيدي الحسن بن مخلوف وانه سمع منه ان هذا
 الرجل يعني سيدي احمد بن الحسن قد ثبت له قدم في الولاية وانقاد سمعت
 منه نحو هذا في مجلس تدريشه ولم انتحقق لظمه قال لي سيدي علي سمعت
 من سيدي احمد انه قال كانت لرجل حاجة عند الشيني فطلبني ان أذهب
 معه الى الشيني اشفع في قضيتها فذهبت معه وطلبت منه فضاهـا فنهرنى نهرا
 شديدة وقال لي لان حين شفعت في هذه الحاجة لا اقضيها ابدا فطلعت مسرورا
 بهرتـه ونفعنى بذلك فنعا عظيما اذ لا اقبل على وقضى الحاجة لشغـلـنى
 الناس كل ساعـة بالشـفـعة الى الشـينـي في حـواـجهـم فقد اراـحتـى بتـلكـ النـهـرةـ
 راحـةـ عـظـيمـةـ وـدـعـاـ لـلـشـينـيـ بـسـبـبـ ذـلـكـ فـانـظـرـ حـسـنـ فـهـمـ عنـ اـولـيـاءـ اللهـ
 تعالى وـسـمعـتـ اـنـاـ مـنـ الشـينـيـ سـيـديـ اـحـدـ وـقـدـ كـانـ آـذـاـهـ بـعـضـ النـاسـ فـخـرـجـ
 مـنـ الـبـلـدـ يـرـيدـ السـفـرـ عـنـهـ اوـبـاـتـ بـبـنـىـ مـسـتـارـ فـبـعـثـ السـلـطـانـ اـحـدـ وـرـاءـ وـرـدـ

الى موضعه قال لي لما رجعت هبطت الى الشيشة سيدى الحسن فرحب بي وقال
 لي لولم ترجع لخرجت بنفسك اليك حتى ادرك ذكرى بعض من اثق به
 انه سمع من بعض الناس انه كان بتلمسان فيما تقدم من الزمان غلام شديد
 تعطلت الصلاة بسببه في كثير من المساجد قال فدخلت جامع الحلفاويين
 فوجدت فيه سيدى احمد بن الحسن وهو لا يعرف احد في ذلك الزمان فقال
 لي يا اخى اذا خرجت فاعلق على ذلك الباب فاني اريد ان انام هنا شيئا
 قال فخرجت واغلاقت عليه الباب واهمل ذلك المسجد لاشتغال الناس بامر
 الجوع فبقيت مدة طويلة حتى فتى الله تعالى على الناس فذهبت الى ذلك
 المسجد وفتحته فلما دخلته وجدت سيدى احمد بن الحسن فيه نائما على ما
 تركته فيه فاستفاق عند دخولي عليه وظن انه انما نام ساعة او نحوها
 فقام وخرج وعرفت ان الله سبحانه لطف به وغيبه عن فتنة الجوع ومشاهدته
 ما احاط الناس فيها كما غيب اهل الكهف وذلك من الخوارق العظام وقد
 حکى التادلی نحو هذا عن بعض الاولیاء واکثر ما كان يأوى الشيشة سيدى
 احمد بن الحسن نفعنا الله به الى المساجد لانه متبدل في العبادة يحيى الليل
 كلہ فكثيرا ما بقى في جامع المراطين يحيى فيه الليل على ما حکى لى والدى
 وغيره وبقى يحيى الليل سنين كثيرة في جامع زاوية الشيشة سيدى الحلوی رضي
 الله عنه على ما سمعت من كثير من اثق به ممن كان ساكنا بالزاوية
 وغيرها وقال لي اخى سيدى علي وقد كان ساكنا اعنى اخى في ابتداء
 امرة مدرسة الزاوية انى ادركت سيدى احمد بن الحسن يأوى بالليل الى الجامع
 المذكور ويقوم فيه الليل كلہ وذكر سنين كثيرة ولا يرى بالنهار في الجامع
 ولا في الزاوية ولا في غيرهما لا في مطر ولا في ثلیج ولا غيرهما وانما ياتى من
 الليل الى الليل ولا يدرى احد این هو في النهار وهذا حاله في المساجد كلها

التي كان يأوي إليها وبعد أن سكن أخوه الديرة التي حداه المسجد لا عظم
 كان تهجد وقيامه بالجامع لا عظم وقد بت أنا وأخي سيدي علي في الجامع
 الكبير ليالي كثيرة بقصد التبرى بسماع قراءة سيدي احمد بن الحسن نفعنا
 الله به وكان يبيت معنا شيخنا العلامة سيدي محمد بن تومرت رحمة الله
 تعالى فكان سيدي احمد يهكث بدويرته بعد اغلاق المسجد مدة ثم يأتي
 إلى المقصورة فيتهجد بها الليل كلها وتتجدد رحمة الله تعالى لا يزداد مع طول
 الليل كلها لانشاطاً ويجهه بقراءته ويحصل بسماعه رقة عظيمة وسماع قراءاته
 هي التي كانت سبب توبته صاحبنا الشيني الصالحي خديم الشيني سيدي
 محمد بن حميد رحمة الله تعالى وسبب اجتهاده في العبادة وذلك انه ذهب
 إلى وليمة عند بعض اصحابه في الليل فخرج وقد بقي معظم الليل فكره ان
 يأتي إلى داره فدخل الجامع الكبير فوجد فيه الشيني سيدي احمد يتهجد فقرب
 منه ليسمع قراءاته فحصلت له رقة وخشوع عظيم فترك بسببه الدنيا واجتهد
 في العبادة وكثرة ذكر الله تعالى وقيام الليل إلى ان مات رحمة الله تعالى وكان
 يقوم كل ليلة بعشرين حزباً سرى او راده من الذكر وغيره وقد حدثنى يوماً بعض
 من الشطار ومن يرى بالشجاعة بمحضر شيخنا سيدي محمد بن تومرت
 قال دخلت في بعض الليالي أنا وبعض أصحابي الجامع الكبير قال فبتنا فيه
 فيما جاء الشيني سيدي احمد للمقصورة يتهجد فيها ذهبت فاردت ان ادخل عليه
 في المقصورة فلما دخلت قدمت رجلي للدخول فبقيت معلقة في الهواء لا استطيع
 ان اضعها بالارض ساعة فصرت احاول الرجوع الى ورائي حتى بعدت عن المقصورة
 فتبنت وهربت من تلك الناحية وكان الولي الصالحي ذو الاخبار العجيبة
 والفتوات الغريبة العرفانية سيدي عبد الرحمن السنوسي رحمة الله تعالى
 ونفعنا به يعظم سيدي احمد بن الحسن كثيراً ويروى عنه وانه من اصحاب

طي لا لارض والطيران في الهواء وسبب ذلك ما سمعنا منه كثيرا مباشرة
 لا بواسطة انه حدثني الشينه الصالح سيدى بويدير بن السنوسي انه اصابه جوع
 فمكث بجامع زاوية سيدى الحلوى اياما وليليا لا يأكل فيها لا ليلا ولا نهارا
 ولا يسأل فيها احدا حتى ضعف في الليلة الاخرة عن القيام للصلوة الفريضة وغيرها وشاهد
 الها لك وهو مع ذلك متوكلا على الله بغير امره الى الله لا يسأل احدا من
 خلق الله وبعد ان خرج الناس من صلاة العشاء وخلال المسجد قال لي بقيت
 في زاوية من المسجد مطروحا فإذا بргلتين وقفاه على وقال لي ما هذا يا بويدير اصابك
 الجوع مدة قليلة ضعفت هذا الصعب ومنها مع باخرج لي احدهما تميرات فينفس
 ما اكلت طار عنى الجوع ورجعت لي قوتي على ابلغ ما يكون ولم احتسب
 الى طعام من حينئذ واصطحبت مع ذينك الرجالين وعرفت انهم من اولياء الله
 تعالى واسم احدهما محمد واسم الاخر احمد قال وسيدي محمد هو الرئيس المتبوع
 ويليه سيدى احمد وانا تابع لهما فكان يهى الشينه سيدى عبد الرحمن السنوسي
 ان هذا الولى الذى اسمه احمد هو احمد بن الحسن قال لانه كان في ذلك
 الزمان يأوى الى جامع زاوية سيدى الحلوى قال سيدى بويدير وكنا ناوى
 بالليل الى ذلك المسجد وقدمت قرب يوم التروية فقال لي سيدى محمد وسيدى احمد
 اذهب معنا على بركة الله لنحرها قال فذهبت معهما فصرنا نظير ساعة وتطوى
 لنا لارض ساعة واذا جئنا الى بحري لتقى طرافه فنجذبها بقدم واحدة وقد جزنا
 على مصر بالليل ونحن في الهواء وهي تحترنا مملوءة بالمصابيح فقضينا الحجر ورجعنا الى
 موضعنا من تلمسان قال الشينه سيدى عبد الرحمن السنوسي وكان سيدى بويدير
 لا يزال يقف علي وبخبرنى باحوال الرجلين وكان في بعض لايام يائينى بجراح
 في جسده فأسئلته عن ذلك فيقول لي حضرت امس مع سيدى محمد وسيدى احمد
 غزوة وقعت بين لاندلس والنصارى وغيرها من لاماكن بعيدة وأن اردت

ان تراه فبكر يوم الجمعة للجامع الكبير وانظر خلف المقصورة فان سيدى احمد
 يتسلل هناءك حتى يفتح الباب الذى يخرج منه الخطيب فيذهب حينئذ
 لصلاة الجمعة فى موضع كذا لا ادرى بيت المقدس او غيره قال الشيني سيدى
 عبد الرحمن السنوسى فبكرت يوم الجمعة للجامع الكبير فجئت خلف المقصورة
 ووجدت رجلا تقدمنى هناءك وهو يتسلل وقلونة برنسه مدلاة على وجهه فلم
 يستبين وجهه وجئت الى جانبه ووقفت اتنفل وانا اراقبه وقد غالب على ظنى
 انه هو الرجل الذى نعته لي سيدى بو يديير فلم يزل ذلك الرجل يتسلل وانا
 اراقبه حتى كثر الناس وجلس الى جانبه لاخر طالب فاخذ ذلك الطالب
 فى قراءة القرآن ورفع صوته حتى شوش عليه فخفف وسلم وجلس واضعا راسه بين ركبتيه
 حتى فرأ ذلك الطالب فى سورة النور قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجة
 كأنها كوكب دري فاعجم دال دري فقال له ذلك السيد بكلام لطيف جدا دال دري
 مهملة فانتهراه ذلك الطالب وكان جاهلا وقال له انما هو بذال معجمة مشتق
 من الذرية والذرية كلها معجمة فسكت عنه ولم يزد شيئا وضع راسه بين ركبتيه كما
 كان فلما فتح المؤذن الباب الذى يخرج منه الخطيب وكان لاما م فى ذلك
 الوقت الشيني سيدى محمد بن مرزوق نظرت الى الرجل فلم ار الا موضعه ولم
 ادر هل لارض ابتلعته او السماء رفعته قلت والظاهر ان لا مر لم يكشف لا لذلك
 الشيني سيدى عبد الرحمن ولا رد الجميع بالهم لذلك ولعل غيره رأى صورة
 مثله فى موضعه بعد ذهابه منه كما قال الساحلى ان بعض لاولئاء يحبون
 كل سنة ويذهبون حيث شاءوا ولا يشاهد الناس لهم غيبة ولو يوما واحدا لانهم اذا
 ذهبوا تركوا بدلا على صورتهم ويشبههم فى جميع احوالهم فلا ينقطن احد بسبب
 ذلك لغيبتهم قال الشيني سيدى عبد الرحمن السنوسى ولما قرب او ان الحجر قلت
 لسيدى بو يديير احباب منك ان تطلب لى صاحبتك سيدى محمد وسيدى احمد

في صحبتكم هذه السنة إلى الحج فذهب وذكر لهم ذلك ثم رجع إلى فقال لي
 إن سيدى محمدًا أذن لك وكان هو الرئيس وهو الذى رأيته يصلى خلف المقصورة
 وقال لك إذا جاءك يوم التروية أو يوم عرفة فالزم الدار ولا تذهب منها إلى موضع
 آخر حتى يأتيك صاحبنا بو يديه قال لى سيدى عبد الرحمن السنوسى فلما كان
 يوم التروية أو يوم عرفة عرضت لى حاجة عند الشيخ سيدى محمد بن مرزوق
 فذهبت إليه بنفسى أو بعث إلى أن آتاه فغبت النهار كلها ونسيت ذلك لأمر
 فلما جئت عشيته قال لى اهل دارى أين غبت وقد تردد إليك رجل مرارا وهو فى قلق
 عظيم وحسرة شديدة وقال لنا فى المرة الأخيرة لما يتس منك إذا جاء قوله نحن وفيينا بما
 وعدناك من غير تفريط وقد حرمك الله تعالى وأنا لا تراني بعد هذا أبدا قال الشيخ
 سيدى عبد الرحمن السنوسى فلما ذكرتى ذلك ادركتنى حسرة عظيمة لا يعلم قدرها
 لا الله تعالى ورجعت إلى القضاء والقدر والتسليم لحكم المولى القهار قال ولم يزل
 سيدى أجد بن الحسين مسترسلام على ملازمته جامع زاوية سيدى الحلوى بالليل
 بعد ذلك كما كان ملازمًا له من قبل فلم أر إلا أنه أحد الرجالين وقرأت ذلك جلية
 من كل وجه هذا ما سمعناه من شيخنا سيدى عبد الرحمن السنوسى نفعنا
 الله به وقد فتح الله تعالى لهذا الشيخ أعني سيدى عبد الرحمن السنوسى في رؤية
 أولياء الله تعالى وللاطلاع على خوارقهم واحوالهم في كل بلد من المشرق والمغرب وله
 معهم في ذلك غرائب وحكايات لا يمكن حصرها وقد طاف أثير معمور أرض
 الإسلام وتمتع الله بلقاء الصالحين لا كابر والعلماء مالهم يمتع به أحد من المشائخ
 المتأخرین والله أعلم ويأخذى قد ذكرتى سيدى عبد الله بن منصور انه شاهد
 للشيخ سيدى أجد بن الحسين كرامات فطالعوا ما عنده ل تستعينوا به على مقصودكم
 وسمعت الفقيه سيدى علي بن موسى الونشريسي انه شاهد لسيدى أجد بن
 الحسن خوارق عظيمة وإن ذلك بسبب افتئاته به حتى صار يفعل معه أفعال غير

العقلاء وقد سلم على في هذا المحريف واتأنى للدار مرات وف نيتى ان اسأله مما
كان لسيدى اجد بن الحسن فلم يقض لي بذلك واما الذى فتح له ببركة
دعائه وصحبته فالشيخ الولي الكبير سيدى موسى البطيوى وكان فى الولاية من
اقران الشينى سيدى محمد بن عمر الهواري وكان الشينى سيدى اجد يحكى عنه
خوارق عديدة قد سمعت بذكراها ولم اضبطها الا انه توفي بتنمسان ثانى عشر شوال
سنة ٨٧٤ اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بخواوته شرقى الجامع الاعظم منها اخذ
عن سيدى اجد زروق صاحب من تأليف سيدى محمد بن يوسف السنوسى في
مناقب الاربعة المتاخرین رحمة الله ورضي عبهم آمين



سيدى اجد بن محمد بن زكري

الفقيه الاصولي البيانى المنطقى كان فى ابتداء امرة رضي الله عنه مات ابوه
وتركته صبيا صغيرا فى حضانة امه ثم ان امه اتت به يتعلم الصنعة وادخلته
فى طراز عند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى قعام النسج ثم ان الشينى الولي
الصالح سيدى اجد بن محمد بن عبد الرحمن بن زاغو اتى بغزل ينسجه عند المعلم
فسمع سيدى اجد ابن زكري يغنى فاعجبه حسن صوته فقال ما احسن هذا
الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انه سأل عن المعلم فلم يجده فأعطى الغزل للمتعلم
واوصاه فقال له قل لعلك يقول لك ابن زاغو انسج لي هذا الغزل فلما اتى
المعلم اخبره بالقصة وسفر المعلم الغزل وصار ينسجه فخصنته الطعمنة فبعث متعلمه
سيدى اجد ابن زكري ياتيه بالطعمنة فوجد الشينى فى المسجد يقرئ الطلبة فى ابن

الحاجب الفرعى فى مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتمعا
 فالمشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج فى الجميع قولهن فقرر مسألة
 التخريج للطلبة فلم يفهموها وفهمها سيدى احمد ابن زكريا فحين خرج سيدى
 احمد بن زاغو قال له ابن زكريا يا سيدى فهمت تلك المسألة فقال له
 قررها لي كيف فهمتها فقررها له فقال له بارك الله فيك يا ولدى فقال له ابن
 ابوعك فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك فى الطراز قال له نصف
 دينار فى الشهر قال له انا اعطيك نصف دينار فى كل شهر وارجع يا ولدى تقرأ
 وسيكون لك شان فقال له ابن امك فذهب معك اليها قال له نعم فذهب
 معه الى العجوز فى دارها وقال لها ولدك هذا ما اجرته فى الطراز قالت له نصف
 دينار فى كل شهر قال لها انا اعطيك نصف دينار مسبقا فى كل شهر ونرده يقرأ ثم بعد
 مدة مات شيخه سيدى احمد بن زاغو ورجع سيدى احمد ابن زكريا يقرأ على
 سيدى محمد بن العباس فى العباد يمشى من تلمسان كل يوم صباحا ويروح مساء
 ثم انه فى يوم من الايام نزلت ثلاجة كبيرة فذهب ابن زكريا على عادته يقرأ
 دويته على سيدى محمد بن العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهاب
 الى تلمسان والرجوع من الغد فى الناجى ولم يقدر ان يعطى دويته فلما خرج الشيفى
 لداره خرج خلفه حتى دخل الشيفى لداره فدخل خلفه والشيفى لم يشعر به ثم
 ان فرس الشيفى مربوط فى كلاسطوان والتبن امامه فرقد فى التبن فى المذود ثم ان
 الخادم جاءت بالتبين للفرس فوجده نائما ورجعت للشيفى وقالت له هذا رجل
 راقد فى تبن الفرس فخرج الشيفى فوجده نائما فايقظه وعرفه الشيفى وقال له
 يا ولدى ما جلك على هذا قال له يا سيدى البر فقال له **وَلَا اعْلَمْتُنِي** ثم ان
 الشيفى بعث الى السلطان رجمه الله وطلب منه ان يكتب لسيدى احمد بيتسافى

المدرستة فكتب له البيت برتبته وفرشه وسمنه وزينته ونجمه وفحمده وجميع ما يمونه
 وهذا كله من برکة العلم والحرص في طلبة لقوله صلى الله عليه وسلم تكفل الله
 برزق طالب العلم ياتيه من غير تعب ولا مشقة وغيره لا يناله لا بالتعب والعناء
 والمشقة وهذا كله من دعاء الشیوخ له ورضاه عن خدمته وروي انه
 ذهب مع الطلبة لجبل بنى ورنيد لشراء الفحم للشیخ سیدی محمد بن العباس
 فحملوه على الدواب فنزل عليهم المطر وابتل الفحم في الطريق ولم تقدر الدواب على جله
 فجعل ابن زکری الفحم في حائمه وجلمه على ظهره وزاد عليهم المطر وصار الحائمه
 اسود كلها بالفحم فلما اقبل على الشیخ سیدی محمد بن العباس في تلك
 الحالة صاح الشیخ صیحه عظيمة وضمه إلى صدره ودعاه بالفتیه وروي ان علماء تلمسان
 توافقوا على قراءة التفسیر فقدموا سیدی محمد بن العباس يقرئي فطالع ما في التعوذ وما في
 البسمة والفاتحة وفسرها الشیخ ثم ان القارئ قرأ اذا فتحنا لك ففتحا علينا خلاف ماطالع
 فعسر عليه الامر لأن الفقهاء ارادوا ان يفصحوا لأن هذه القراءة بين يدي السلطان
 ثم ان سیدی احمد وقف بين يدي الشیخ وقال له يا سیدی انا محلها من الاعراب
 محل حال ثم ان الشیخ رضی الله عنه فتى له طريقه في كل فن فلما فتى له
 الطريق صار من الصحی وهو يفسرنا فتحنا الى الزوال فلما فرغ الشیخ ضم سیدی
 احمد ابن زکری الى صدره وهو يقول يا ولدی فتحت علي فتی الله عليك وكان
 السلطان يسأل سیدی محمدًا على الفقهاء الحاضرين ويقول له ذلك فلان بن فلان
 وذلك فلان بن فلان حتى بلغ سیدی احمد ابن زکری فسألته عن والده وقال له
 هو ابن ذراعه فقال له السلطان يا سیدی ما يعجبني لا ابن ذراعه فقيه مليح
 وروي ان الشیخ سیدی احمد ابن زکری من اصحاب طی لارض رضی الله
 عنه نزلت ثلجه عظيمه وتعطلت منها لاسواق وانهدمت منها ديار ثم ان
 الشیخ كان اماما بالجامع الكبير ودخل في يوم الثلجه للجامع المذكور لصلاة الصبح

(٤١)

فلم يجد فيه احداً فوحد الله سبحانه وسمع المؤذن وهو في الصومعة فنزل فلم يجد له اثراً وإنما وجد له قدماً في الباب وقدماً في المحراب لا يحضره أحد الشيئي سيدى احمد رکع الفجر ولا بواب كلها مغلقة وهذا دليل على طين الأرض وكان رضي الله عنه مشتغلاً بالعلم والتدريس يكرر المسألة الواحدة ثلاثة أيام أو أربعة حتى يفهمها الخاص والعلم وانتفع به المسلمين كلهم وجميع من يحضر مجلسه لا طالباً واحداً لم يحصل شيئاً لأنه كان يقول كل يوم ابن زكري يعاد المسألة ولم يكن منه شيء ولله تأليف منها تأليف في مسائل القضاء والفتيا وشرح عقيدة ابن الحاجب سماه بغية الطالب ومنظمه الكبرى في علم الكلام في أكثر من ألف وخمسمائة بيت وغيرها وشرح الورقات لامام الحرمين أبي المعالى في اصول الفقه ولله فتاوى كثيرة منقوله في معيار الونشريسي واخذ عنه جماعة منهم لامام سيدى احمد زروق والخطيب العلامة سيدى محمد ابن مزروق حفيد الحميد والشيني ابو عبد الله محمد بن العباس وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلاً الورندي داراً وقع بينه وبين لامام السنوسي نزاع ومشاجنة في عدة مسائل كل واحد يرد على صاحبه توفي في سنة ٩٠٠ تسعمائة وقبره مشهور ببروضة الشيني السنوسي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [وقيل انه توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة]

سيدى احمد بن عبد الرحمان الشهير بابن زاغو المغراوى التلمسانى

الشيخ العالم الفاضل الولي الصالح الصوفى الراہد العلامة المحقق القدوة المصنف الناسك العابد اخذ عن ابى عثمان سعيد العقbanى وعن الشيني العارف المفسر

ابي يحيى الشريف وغيرهـما له تأليف كثيرة منها تفسير الفاتحة في غاية المحسن
 كثير الفوائد وشرح التيسانية في الفرائض ولـه فتاوى كثيرة في انواع العلوم
 اثبت منها جلة كثيرة في كتاب المعيار ونوازل المازوني توفي رحمة الله تعالى
 سنة ٨٤٥ خـس ورابعـين وثمانـمائة واخذ عنه جماعة منهم الشـيخـة يـحيـيـ بنـ ادـريـس
 المازـونـي صاحـبـ النـواـزلـ والـشـيخـةـ ابوـ المـحـسـنـ القـلـاصـادـيـ وـذـكـرـهـ فيـ فـقـالـ
 هوـ شـيخـناـ وـبـرـكـتـنـاـ الـفـقـيـهـ لـامـامـ الـمـصـنـفـ الـمـؤـلـفـ اـلـعـلـمـ الـنـاسـ فـوقـهـ
 بـالـتـفـسـيـرـ وـافـصـحـهـ فـاقـ نـظـرـاهـ وـاقـرـانـهـ فـيـ دـلـائـلـ السـبـلـ وـالـمـسـالـكـ الـىـ سـبـقـ فـيـ
 الـمـحـدـيـتـ وـالـاـصـوـلـ وـالـمـنـطـقـ وـقـدـ رـاسـخـةـ فـيـ النـصـوـفـ مـعـ الـذـوقـ السـلـيمـ وـالـفـهـمـ
 الـمـسـتـقـيمـ وـبـهـ يـضـربـ الـمـثـلـ فـيـ الزـهـدـ وـالـعـبـادـةـ وـعـنـدـ الـلـامـهـ يـقـفـ الـفـتـيـ فـيـ الـلـاذـكـارـ
 وـلـارـادـةـ مـقـبـلـ عـلـىـ الـاـخـرـةـ مـعـرـضـ عـنـ الدـنـيـاـ عـارـعـنـ زـخـرـفـهـ لـاـ مـاـ يـنـحـذـهـ مـنـ ثـوـبـ
 حـسـنـ اوـهـيـةـ فـيـهاـ جـالـ اـكـرـمـهـ الـمـوـلـیـ بـقـرـاءـ الـقـرـآنـ وـشـرـفـهـ بـمـلـازـمـةـ قـرـاءـ الـعـلـمـ
 وـالـتـصـنـيـفـ وـالـتـدـرـيـسـ وـالـسـالـيـفـ لـهـ نـسـبـ اـشـهـرـ مـنـ السـمـاءـ وـحـسـبـ
 كـاتـسـاقـ عـقـدـ النـجـومـ فـيـ بـحـرـ الـظـلـامـ وـخـلـقـ اـصـوـاـ منـ الـزـهـرـاءـ (١)ـ وـاسـوـغـ مـنـ
 الـمـاءـ وـاـوـسـعـ الـنـاسـ صـدـراـ وـنـزـاهـةـ الـهـمـةـ الـعـالـيـةـ وـمـشـارـكـتـ الـمـبـارـكـةـ للـخـاصـ
 وـالـعـامـ مـنـ هـذـهـ لـامـةـ مـعـ اـيـثـارـ الـخـلـوةـ وـاجـابـةـ الـدـعـوـةـ وـلـاـ رـايـتـ نـجـاحـ دـعـوـاتـهـ وـصـلـاحـ
 حـالـىـ بـالـتـمـاسـ بـرـكـاتـهـ لـازـمـتـهـ وـتـرـدـدـتـ الـلـيـهـ فـكـنـتـ اـجـدـ فـيـ مـجـسـتـهـ فـوـائـدـ
 تـنسـىـ لـاـوـطـانـ وـارـدـ مـنـ بـحـرـ فـيـضـهـ مـاـ يـحـيـيـ بـهـ الـظـمـآنـ فـسـرـتـ الـىـ خـدـمـتـهـ مـسـرـعاـ
 فـصـيـرـنـىـ كـبـعـضـ اـولـادـهـ وـانـزلـنـىـ مـنـزـلـ اـصـدـقـائـهـ فـقـرـأـتـ عـلـيـهـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ كـلـهـ
 وـمـنـ اـوـلـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـلـىـ اـثـنـاءـ الرـضـاـيـاـ وـمـنـ تـأـلـيـفـهـ مـقـدـمـةـ فـيـ التـفـسـيـرـ وـتـفـسـيـرـ
 الـفـاتـحةـ وـالـتـذـيـيلـ عـلـيـهـ فـيـ خـتـمـ التـفـسـيـرـ وـمـنـهـيـ التـوـضـيـهـ فـيـ عـمـلـ الـفـرـائـضـ مـنـ
 الـواـحـدـ الصـحـيـحـ غـيـرـ مـرـةـ وـشـرـحـ التـاخـصـ لـوـالـدـهـ وـحـكـمـ اـبـنـ عـطـاءـ اللـهـ وـشـرـحـهـ
 لـابـنـ عـبـادـ وـلـطـائـفـ الـمـنـ وـتـأـلـيـفـ اـبـيـ يـحـيـيـ الشـرـيفـ عـلـىـ الـمـغـفـرـةـ وـاحـيـاءـ الـغـزـالـيـ

(١) فـيـ بـعـضـ النـسـنـ اـنـدـىـ مـنـ الـزـهـرـ وـفـيـ اـخـرـ اـنـورـ مـنـ الـزـهـرـ

و مختصرة للبلاي و مختصر الشيشي خليل من الأقضية الى آخره و ابن الحاجب الفرعى
و بعض الأصلبى ولا زمته مع الجماعة فى المدرسة اليعقوبية للتفسير والحديث والفقه
والأصول شناء والعربىة والبيان والحساب والفرائض والهندسة صيفاً وفى الخمس
والمجتمعه التصوف و تصحىء تاليفه و اوقاته معهورة و افعاله مرضية و سجياته محمودة لولا
عجائب صنع الله ما ثبنت تلك الفضائل فى لحم ولا عصب ولا اعلم منه انه
كان يأمر بفعل وبخافته اقتداء بالساف الصالى وانشدنا لبعضهم فقال

رأيت لأنقاض اجل شيء * داعى فى لامور إلى السلامه
فهذا الحاق سالمهم ودفهم * فخلطتهم تقدى إلى الندامه
ولاتعنى بشيء غير شيء * يقود إلى خلاصك فى القيامه
وانشدنا لبعضهم وكان يستحسنها فقال

انست بوحدتى ولزمت بيته * فدام لانسى ونوى السرور
وادبني الزمان فهـا ابـالى * هـجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما دامت حـيـا * أـسـارـالـجـنـدـاـمـ رـكـبـلـامـيـرـ
وانشدنا يوم الجمعة فقال

تمتـعـ من شـهـيـمـ رـارـنـجـدـ * فـهـاـ بـعـدـ العـشـيـةـ مـنـ عـرـارـ
فـلـمـ يـشـهـدـ بـعـدـهاـ جـمعـةـ أـخـرىـ وـآخـرـ ماـ قـرـئـ عـلـيـهـ كـتـابـ لـطـائـفـ المـنـ وـكـانـ يـشـيرـ إـلـيـناـ
بـأـحـوالـ تـدـلـ عـلـىـ سـفـرـةـ مـنـ الدـنـيـاـ وـكـانـ يـتـأـهـبـ لـذـلـكـ وـتـوـفيـ يـوـمـ الخـمـيسـ وـقـتـ
الـعـصـرـ رـابـعـ عـشـرـ بـيـعـ لـأـوـلـ عـامـ ١٤٥٥ـ جـمـسـةـ وـارـبـعـينـ وـثـمـانـمـائـةـ فـيـ الـوـبـاءـ وـصـلـيـ
عـلـيـهـ بـعـدـ الجـمـعـةـ فـيـ الجـامـعـ لـأـعـظـمـ وـدـحـرـ جـارـتـهـ العـامـ وـالـخـاصـ وـأـسـفـ النـاسـ
لـفـقـدـهـ وـعـمـرـهـ نـحـوـ ثـلـاثـ وـسـتـيـنـ سـنـةـ اـنـتـهـىـ قـاتـ فـيـكـونـ مـوـلـدـهـ عـلـىـ هـذـاـ فـيـ حدـودـ
سـنـةـ اـنـتـيـنـ وـثـمـانـيـنـ وـسـبـعـمـائـةـ

(٤٤)

سیدی احمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الـاستاذ الندرومي التلمساني احد
تلاميذ ابن مرزوق الحفید

ارتحل الى القاهرة وتصدر هنائى للقراء ولله اختصار شرح شیخه ابن مرزوق
على جل الخونجی اختصارا حسنا وكان حيا بعد الثلاثين وثمانمائة



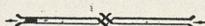
سیدی احمد بن ابی یحییی بن محمد الشریف

العالم العلامۃ المحقق المفسر ابن ابی یحییی بن الامام لاوحد العلامۃ التلمسانی
اخذ عن الامام الحفید ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسألة المتيم
يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل كلامهما في ذلك الوتشرسی
فمعیارة رجهما الله [وفاته سن ١٩٥ ت خمس وتسعين وثمانمائة]



سیدی احمد بن محمد بن یعقوب العجیسی الشہیر بالعبادی

یکنی ابا العباس توفي بتلمسان سن ٨٦٨ ت ثمان وستین وثمانمائة



سيدى احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسى الفاسى الشهير بزروق

الشيني لام العالم الفقيه المحدث العلام الصوفى الولي الصالى الراہد القطب
 الغوث العارف بالله الرحلة الحاج المجاور المشهور شرقا وغربا ذو التصانيف العديدة
 والمناقب الحميدة والفوائد العتيدة قد عرّف هو بنفسه واحواله وشيوخه فى كتابته
 وغيرها فقال ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس ثامن وعشرين من شهر الله
 المحرم سنة ٨٤٦ ست و رابعين وثمانمائة و توفي يوم السبت بعده وابى
 يوم الثلاثاء بعده كلها فى سابعى فبريت بعون الله بين جدى الفقيه ام
 البنين [نعمنا الله بها والفقيرة الى رحمة الله] فكفلتني [ام البنين] حتى بلغت
 العشر وحفظت القرآن [فادخلتني الصنعة] فتعلمت صناعة الخرز ثم نقلتى الله
 تعالى بعد بلوغى السادس عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشيني على السطى
 والشيني عبد الله الفخار قراءة بحث وتحقيق ثم قرأت القرآن على جائعة منهم
 القوري والزرهونى وكان رجلا صالحا ومجاها ولاستاذ الصغير كل ذلك
 بقراءة نافع ثم اشتغلت بالتصوف والتوحيد فاختذت الرسالة القدسية وعفانى
 الطوسي على الشيني عبد الرحمن المجدولى [وكذا عقائد السنوسى عنه] وهو من
 تلاميذ لا بي واخذت بعض التنوير على ابى عبد الله القوري وسمعت عليه البخارى
 كثيرا وتفقهت عليه في كل احكام عبد الحق الصغرى وجامع الترمذى [واخذت
 ذلك تفاصيلها] وصحبت من السالكين جماعة لا تحصى بين فقيه وفقير انتهى
 ولفظ زروق بفتح الراء المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم وا ساكتة ثم قاف
 قال رحمة الله تعالى انما جاءنى من جهة الجد كان ازرق العينين واكتسبه من
 امه قال وكانت شريفة لكنى لم اتحقق نسبها لموت ابى وشرف المرء انما هو فى
 سلامته دينه وحليته ومروءته ولا شرف اكبر من تقوى الله تعالى لقوله تعالى
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى قال فيه الشيني ابن غازى وهو صاحبنا الاود

الخلاصة الصفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي البرنسى وبرنس بنون مضمومة
 بعد الراء نسبة الى عرب بالعرب انتهت فهرسته وقال الحافظ السخاوى اخذ عن
 (سيدى محمد بالقاسم) القوري وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبيه في
 الفقه ونظم فصول السلمي رجزا انتهى قلت ومن شيوخه كما ذكره هو
 الشيخ لامام عبد الرجال التعالى والولي ابراهيم التازى والمشدالى والشيخ حلواو
 والسراج الصغير واحد بن سعيد بن الحبائى والرصاع والحافظ التنسى ولا مام
 السنوسى وابن زكريا وابوهندى عيسى الموسى وبالشرق عن جماعة كالنور
 السنهوري والحافظ الدميري والحافظ السخاوى والقطب ابى العباس احمد بن عقبة
 الحضرمى والولي شهاب الدين لافشيطى فى جماعة آخرين واما تأليفه فكثيرة
 يميل فيها الى الاختصار مع التحرير ولا يخلو شيء منها عن فوائد عديدة وتحقيقات
 مفيدة لا سيما فى التصوف فقد انفرد بمعرفته وبجودة التاليف فيه فمنها شرحان
 على الرسالة * وشرح لارشاد لابن عسكر * وشرح مختصر خليل رايت مواضع منه
 بخطه من لانكتحة والبيوع وغيرها * وشرح الوغليسية * وشرح القرطبيه * وشرح
 الغافقة * وشرح العقيدة القدسية للغزالى * ونيف وعشرون شرحان على حكم ابن عطاء
 الله وافت على الخامس عشر والسابع عشر منها سمعت والدى رحمة الله تعالى
 يقول اخبرنى بعض المكينين ان له عليها اربعاء وعشرين شرحان على حزب
 البحر * وشرح الحزب الكبير لابى الحسن الشاذلى وشرح مشكلاته * وشرح الحقائق
 للمقرى * وشرح قطع الششتري * وشرح الاسماء الحسنى * وشرح المراسد فى التصوف
 لشيخه احمد بن عقبة * وكتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية * ومختصره *
 واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين * وكتاب القواهـد فى
 التصوف * وهذه الثلاثة فى غاية النبل والجلالة فى موضوعها لم يؤلف مثلها * ومنها
 تاليف فى البدع ككتاب النصر لانفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة * وكتاب

عدة المرید الصدیق من اسباب المفتت في بيان الطريق وذكر حوادث
 الوقت * كتاب جليل في موضوعه فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها
 فقراء الصوفية واما النصيحة لانفع فلم اقف عليه وله لا صول في الفصول * وتحفة
 المرید * والروضة * ومزيل للبس عن ادب اسرار القواعد الحمس * وكتاب الکناشة *
 وشرح نظم ابن البناء الفاسي في التصوف * وجزو صغیر في علم الحديث في
 ورقتين مختصرًا حسنًا * وتعليق لطیف على البخاري في نحو عشرين کراسا
 اقتصر فيه غالبا على ضبط لالفاظ وتفسیرها للمحصليين لرياضته العلم والعمل نفعنا
 الله بهم آمين وقفـت عليه ولـه رسائل كثيرة الى اصحابه وكلها مشتملة على حکم
 ومواعظ وآداب واطائف التصوف مع الاختصار قـل ان توجد لغيره وبالجملة فقدرة
 فوق ما يذكر ومن تفرغ لذكر حالـه وفوائده وحكمـه ورسائلـه لجاء لذلك
 في مجلـد كـبـير وعلـنا نفرـدـها بـتأـلـيفـ ان شـاء اللـهـ نـعـالـىـ وعلـىـ كلـحالـ قالـ فيـهـ الشـيـخـ
 سـيـدىـ اـجـدـ بـابـاـ وـهـوـ آخرـ اـئـمـةـ الصـوـفـيـةـ الـمـحـقـقـيـنـ الجـامـعـيـنـ بـيـنـ الـحـقـيـقـةـ وـالـشـرـيـعـةـ
 وـظـهـرـتـ لـهـ كـرـامـاتـ عـدـيـدـةـ وـحـيـرـ مـرـاـراـ وـاخـذـ عـنـهـ جـمـاعـتـ مـنـ كـلـائـمـ مـنـهـ
 الشـمـسـ الـقـانـيـ وـالـشـيـخـ الـعـالـمـ مـعـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـانـ الـحـطـابـ وـالـشـيـخـ زـيـنـ الدـيـنـ طـاهـرـ
 الـقـسـنـطـنـيـ نـزـيلـ مـكـةـ فـيـ جـمـاعـتـ وـتـوـفـيـ رـجـهـ اللـهـ بـنـ تـكـرـيـنـ مـنـ قـرـىـ مـسـرـاتـةـ مـنـ عـمـلـ طـرابـلسـ
 الـعـرـبـ فـيـ صـفـرـ ٨٩٩ـ مـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ وـثـمـانـيـةـ وـوـجـدـتـ مـنـسـوـبـاـ إـلـيـهـ مـنـ نـظـمـهـ
 رـحـمـهـ اللـهـ قـوـلـهـ

بدأت بـبـسـمـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ * طـلـبـتـ مـنـ الـوـهـابـ حـسـنـ لـأـعـانـتـهـ
 فـسـبـحـانـ مـنـ يـهـدـىـ الـعـبـادـ بـفـصـلـهـ * وـيـفـتـحـ اـبـوـابـ الـقـلـوبـ بـمـنـتـةـ
 وـيـنـعـمـ بـالـفـضـالـ وـالـجـوـدـ دـائـهـاـ * وـيـرـمـيـ بـمـوجـ مـنـ عـلـومـ الـحـقـيـقـةـ
 وـلـيـسـ يـقـيـسـ الـبـحـرـ مـنـ كـانـ جـاهـلاـ * وـلـكـنـ بـفـصـلـ اللـهـ تـسـلـكـ سـفـيـنـتـىـ
 سـفـيـنـتـنـاـ يـاـ ذـاـ لـئـنـ كـنـتـ عـاقـلاـ * فـتـجـرـىـ بـتـحـقـيقـ وـنـورـ الـمحـبـةـ

مقاذفها دفع المصائب والبلا * ورائتها يقود نحو السلامة
 وانى هجرت الخلق طرا باسرهم * لعلى ارى محبوب قلبي بمقلتى
 وخلفت اصحابي واهلى وجيرتى * وينتمت نجلى واعتزلت عشيرتى
 وجهت وجهى للذى فطر السما * واعرضت عن افلاكها المستنيرة
 وعلقت قلبي بالمعالى تهيمما * وكوشفت بالتحقيق من غير مرية
 وسرحت طرف فى المعانى تنزها * وخضت بحار الكشف فى كل رتبة
 وقلدت سيف العزى بجمع الوعى * وصرت امام الوقت صاحب ربعة
 وملكت ارض الغرب طرا باسرها * وكل بلاد الشرق فى طي قبضتى
 فملكنيها بعض من كان مالكا * وخلفنى فيها باحسن سيرتى
 فارفع قدرا ثم اخفض منصبا * لارفع مقدارا وافخفض رتبتى
 واعزل قوما ثم اولى سواهم * واعلى مقام البعض فوق المنصة
 وابسط ارواحا واحفظ انفسا * واحسنى قلوبا بعد موتنقطيعة
 واقهر جبارا وادحض ظالماء * وانصر مظلوما بسلطان سطوتى
 واجبر مكسورا واشهر خاملا * وارفع موضوعا بارفع همتى
 والهمت اسرارا واعطيت حكمة * وحررت مقامات العلي المسنة نيرة
 اذا كنت في ضيق وهم عاهدة * وقلب كسيير ثم سقم وفاقة
 توجه لقرب ثم اسع بخطوة * فناد ايها زروق آت بسرعه
 فكم كربة تجلى اذا ذكر اسمنا * وكم ثمرة تجنى بافراد صحبتى
 وزاد كاتب هذه النسخة ما يقى يخص ل تمام القصيدة وهي (١)

مرىدى فلا تخف ولا تخش ظالما * فانك ما حظت بعين العناية
 وانى للمرىد لا شك حاضر * اشاهد فى كل حين ولحظة
 والحظه ما دام يرعى مسودتى * يلزم حرفي ثم وردى وحضرتى

(١) لا توجد هذه الزيادة لا في نسخة السيد وليام مارصى

انا لمريدى جامع لشتاته * اذا مسنه جور الزمان بنكبة
 وفدت بباب الله وحدي موحدا * ونوديت يا زروق ادخل لحضرتى
 وقال لي انت القطب في لا ارض كلها * وكل عبيد الله صاروا رعيتى
 تصرفت باذن من له لا امر كلها * وقربنى المولى وفررت بنظرة
 وجالت خيولى في لا اراضي كلها * فأهل السماء والارض تعرف سطوتى
 وافى ولي الله غوث عباده * وسيف القضاة لظلالم المتعنت
 اياساما قولى هذا فحاذرن * وسلم لا هل الله في كل حالة
 وما قلت هذا القول فخرا وانما * اذنت به لتعلموا بحقيقةتى
 ويعرف كل عاقل سر ربنا * ويترك فضول قول اهل القطيعة
 وكل مريض جاء يقصد حزبنا * بصدق وحق ثم خالص نية
 اقرب هذا ثم اسيمه خمرة * والبسه من فيه سري هيبيتى
 وادخله في حرب اهل مودتى * يشاهد اسرارا بعين البصيرة
 يهيم بحب الله ما دام روحه * بقييد الحياة لانحرام المنيتة
 وانى للمريض لا شك حاضر * يلاحظ معنانا بنطق الشهادة
 وعند السؤال ثم حشر ولهوله * فنجينه من كل شر وبلبوة
 فسرى بسر الله نولى به * ونورى بنور الله نعمت عطيتى
 فسبعين الف سر خصتها كلها * وفي حضرة القدس اجتماع لاحبة
 بأمرى باسم الله فيما اقوله * والحظ باذن الله كل احبته
 وشغلى بذكر الله في كل لحظة * والهرج باسم الله نسمى ويقطننى
 وانى بحب الله لا زلت هائما * فمن شاهد المعنى يموت بسرعة
 كذاك بحب خير خلق عبيدة * محمد المختار خير البرية
 عليه صلاة الله ثم سلامه * واصحابه ولا ل في كل لحظة

وصل لاه العالمين وسلمان * على احمد المعموث خير البرائة
 ومن كلامه رضي الله عنه في بعض رسائله طفت مشارق الارض ومغاربها في
 طلب الحق واستعملت جميع اسباب المذكورة في معالجة النفس وتحمیل بقدر
 الامکان في مرضاة الحق فيما طلبت قرب الحق بشيء لا كان مبعدي ولا عملت
 في معالجة النفس بشيء لا كان لها معينا ولا توجهت لرضاء الحق لا كان
 غير موق بالمقصود ففزعـت إلى اللجوء إلى الله عزوجل في الجميع فخرجـت لـى في
 اصل ذلك علة رؤية اسباب فـزـعت إلى الاستسلام فـخـرـجـتـ إلى منهـ رؤـيـةـ وجودـةـ
 وهو رأس العلل فـطـرـحـتـ نفسـيـ بينـ يـدـيـ اللهـ سـبـحـانـهـ طـرـحـاـ لاـ يـصـحـبـهـ حـوـلـ وـلـاقـوـةـ
 فـصـسـعـنـدـىـ انـ السـلاـمـتـ منـ كـلـ شـيـءـ بـالـتـبـرـىـ منـ كـلـ شـيـءـ
 بـالـرجـوعـ إـلـىـ اللهـ فـىـ كـلـ شـيـءـ اـعـتـبـارـاـ بـالـحـكـمـةـ وـالـقـدـرـةـ وـقـيـاماـ مـعـ الطـبـاعـ بـشـوـاهـدـ
 لـانـطـبـاعـ وـلـاـ يـدـ منـ اللهـ تـعـالـىـ اـمـراـ وـنـهـيـاـ وـخـيـراـ وـقـهـرـاـ وـعـبـودـيـةـ لـاـ تـصـحـبـهاـ رـؤـيـةـ وـرـؤـيـةـ
 لـاـ يـصـحـبـهاـ اـعـتـمـادـ وـاتـسـاعـ لـاـ يـصـحـبـهـ ضـيقـ وـصـيقـ لـاـ يـصـحـبـهـ اـنسـاعـ لـاـ كـنـتـ مـمـثـلاـ

في ذلك قول القائل

قد كنت أحسب وصلك يشتري * بـفـائـسـ لـامـوـلـ وـلـارـبـاحـ
 وـظـنـنـتـ جـهـلـاـ انـ حـبـكـ هـيـنـ * تـفـنـىـ عـلـيـهـ كـرـائـمـ لـارـواـحـ
 حتـىـ رـايـكـ لـجـتـبـيـ وـتـخـصـ منـ * تـخـتـارـهـ بـالـطـائـفـ لـامـنـاـحـ
 فـعـلـتـ اـنـكـ لـاـ تـنـالـ بـحـيـلـةـ * فـلـوـيـتـ رـاسـيـ تـحـتـ طـيـ جـنـاحـ
 وـجـعـلـتـ فـعـشـ الغـرـامـ إـقـامـتـيـ * فـيـهـ غـدوـيـ دـائـمـاـ وـرـوحـيـ
 وـيـذـكـرـ عنـ شـيـخـ الـعـارـفـ سـيـدـيـ زـيـتونـ اـنـهـ قـالـ فـيـهـ اـنـهـ رـأـسـ السـبـعةـ لـاـ بـدـالـ

رضي الله عنه ونفعنا به

(٥١)

سيدي احمد بن قاسم بن سعيد العقbanي قاضى تلمسان والد الحفيد العقbanي

وذكر شيخ الاسلام قاسم العقbanي انه توفي سنة ٨٤٠ اربعين وثمانمائة بتلمسان

سيدي احمد بن محمد المصمودي التاجوري التلمساني

الشيخ الفقيه الحاج الرحمة ابو العباس روى بالمدينتة على الجمال الكازروني
المدنى الشافعى وعن ابي الفرج ابن الامام ابى بكر العثمانى «كذا وقع فى
فهرست ابن غازى وذكر ان شيخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني
اخذ عنه انتهى

سيدي احمد بن عيسى البطوى

الفقيه القاضى العدل المؤوثق ابو العباس التلمساني كان حيا سنة ٨٤٣ ثلاث
واربعين وثمانمائة «كذا وقع فى المعيار للنشرىسى

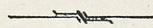
سيدي اجد بن العباس الشهير بالمربيض

احد تلاميذ ابن عرفة له شرح على عقيدة الضرير في العقائد نقل عنه النشريسي
فالمعيار رجمه الله



سيدي اجد بن محمد بن محمد بن مرزوق

[ولد العالم الكفيف ابن مرزوق ابن الامام الشهير الحفيد ابن مرزوق] كان نجيبة
عالماً صالحًا من أهل تلمسان أخذ عن والده الشيخ الفقيه العالم محمد ابن مرزوق
الكفيف ولد الحفيد وعن السنوسي والعلامة التنسي والشيخ ابن زكري ولم
يعمر ومات مغبوطاً به وقع اسمه في فهرست ابن غازي وصفه بالفقير أبي
العباس ونقل عنه صاحبه أبو عبد الله محمد بن العباس في مسائله النحوية وتوهم بدر
الدين القرافي المصري انه ولد امام الحميد ابن مرزوق وليس كما وهم بل هو
حفيده ولد ولده الكفيف كما تقدم والله واعلم

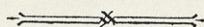


سيدي اجد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني الوهراوي

أخذ عن الامام السنوسي مقدمته الصغرى وعن الكفيف ابن مرزوق وهو الذي

كان يطالع له واخذ التصنيف عن ابن تاغزوت وهو اخذ عن الولي ابراهيم التازي
عن القطب الهواري واخذ ايضا عن الشیخ محمد بن عيسى تلميذ السنوسي وتوفي
سنة ٩٥١ احدى وخمسين وتسعمائة واخذ عنه الشیخ المنجور وذكره في

فهرستـ



سیدی اجد بن یحیی بن محمد بن عبد الواحد بن علی الونشیری

العالم العلامة حامل لواء المذهب على راس المائة التاسعة اخذ عن شيوخ بلده
تلمسان كالامام ابی الفضل قاسم العقابی وولده القاضی العالم ابی سالم العقابی
وحفيدة الامام العلامة محمد بن اجد بن قاسم العقابی ولامما محدث بن العباس
والشیخ ابی عبد الله الجلاب ولامما الخطیب الصالح الکفیف ابن مرزوق
والغرابی وغیرهم حتى حصلت له كائنة من جهة السلطان فی اول محرم عام
اربعة وسبعين فانتهبت داره ففر إلى مدينة فاس واستوطنه قال سیدی اجد
المنجور في فهرستـ وكتب على تدريس المدونة وابن الحاجب الفرعی وكان
مشاركا في فنون العلم لا انه لما لازم تدريس الفقيه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف
غيره وكان فصیح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لوحضرة سیدی بویه لأخذ
النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقیه ابی عباد بن مليک الھطی قرأ
عليه ابن الحاجب وقال انه ليزيد في نقله عليه من التوضیح على ورقین والشیخ
الاستاذ المتقدن ابی زکریاء السنوسي والفقیه المحدث الصالح محمد بن عبد الجبار
الورتدغیری والفقیه النجیب عبد السمیع المصمودی والعلامة الفقیه سلیل العلیاء

القاضى محمد بن الغرديس التغلبى قاضى فاس الجديد وبخزانة هذا الرجل انتفع الشیخ
الونشريسي وقد احتوت على تصانيف من فنون العلم وبها استعمال على تصانيف
كتابه المعيار لا سيما فتاوى فاس ولأندلس فانها تيسرت له من هذه الخزانة
واخذ عنه ولده ابو محمد عبد الواحد انتهى كلام المنجور قلت اما فتاوى اهل
افريقيا وتلمسان فاعتمد فيها على نوازل البرزلي والمازني فيما يظهر لمن طالعهما
والله اعلم ولهم تأليف كثيرة منها المعيار المغرب عن فتاوى علماء افريقيا
ولأندلس والمغرب فى ستة اسفار جمع فأوى وحصل فوعى وتعليق على ابن الحاجب
الفرعى فى ثلاثة اسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والتالى فى شرح وثائق الفشتالي
وكتاب القواعد فى الفقد صغير محرر والوثائق المسمة بالفالق فى احكام الوثائق وقف
عليه ولم يكمل وتأليف له فى الفروق فى مسائل الفقه وقفت عليه ايضا وغيرها
توفي سنة ٩١٤ اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه السنة اخذ النصاري دمهم الله
وهربان فك الله اسرها آمين وكان عمره نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا
الفقيه المسن مفتى فاس محمد بن القاسم القصار الفاسي وزادنا بعض اصحابنا ان
وفاته يوم الثلاثاء موافق عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد رحمة
الله تعالى

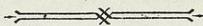
سيدي احمد بن ابراهيم الوجد يحيى عم محمد بن شقرور بن هبة الله بن ابراهيم

كان رجلا صالحا فقيها عالما يدرس بالجامع الكبير توفي بعد دخول النصاري
تلمسان ولهم برکة رحمة الله تعالى

(٥٥)

سيدي احمد بن حاتم السطبي

نزييل القاهرة اخذ بتلمسان عن جماعة منهم محمد بن احمد بن قاسم العقاباني ومحمد بن الجلاب وحضر بتوتس عند ابراهيم الحضرمي وقرأ بطرابلس الغرب على احمد حلو المعاوی
وابراهيم الباجي فولده في جادى الثانية سنة ٨٥١ احدى وخمسين وثمانمائة
انتهى من السخاوي



سيدي احمد بن منصور صاحب الصلاة الخرجي التلمساني

من العلماء العابدين ومن اهل الكرامات ولا خبار بالغيب والدين والصادقة رحمة
الله تعالى آمين



من اسمه ابراهيم

سيدي ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الله بن موسى لانصاري التلمساني الوشقى
نزييل سبنته كنيته ابو اسحاق

قرأ به مالفة على ابى بكر بن دجوان وابى صالح بن الزاهد وابى عبد الله بن

حفيـد وابـي الحـسن بن سـهـل بن مـالـك ولـقـي اـبـا بـكـر بن مـحرـز فـاجـزاـوا لـهـ وـاجـازـ لهم كـتـاب اـبـي الحـسن بن طـاهـر الدـبـاجـ وـابـي الحـسن الشـلـوبـيـنـ ولـقـي بـسبـبـتـةـ اـبـا العـباسـ عـلـيـ بن عـصـفـورـ الـهـوارـيـ وـابـا المـطـرفـ اـجـدـ بن عـبـدـ اللهـ بن عـمـيرـةـ فـاجـزاـوا لـهـ وـسـمعـ بـهـاـ عـلـيـ اـبـي يـعقوـبـ يـوسـفـ بن مـوسـىـ الغـمـارـيـ الـمـحـاسـنـيـ وـكانـ فـقـيـهـاـ عـارـفاـ بـعـقـدـ الشـرـوـطـ مـبـرـزـاـ فـالـعـدـ وـالـفـرـائـصـ اـدـيـباـ شـاعـرـاـ مـاحـرـاـ فـيـ كـلـ ماـ يـحـاـولـ وـنـظـمـ فـيـ الـفـرـائـصـ وـهـوـ اـبـنـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ اـرـجـوزـةـ مـحـكـمـةـ بـعـلـمـهاـ صـابـطـةـ عـجـيـبـةـ الـوـضـعـ لـهـ مـنـظـومـاتـ فـيـ السـيـرـ وـاـمـدـاحـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ ذـلـكـ الغـشـراتـ عـلـىـ اوـزـانـ الـعـربـ وـمـنـهـاـ فـيـ الـمـوـلـدـ الـكـرـيمـ اوـدـعـهـاـ مـضـمـنـ كـتـابـ الـعـوـيـ وـمـنـهـاـ فـيـ الـحـكـمـ وـلـهـ مـقـالـاتـ فـيـ الـعـرـوـضـ فـالـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ كـانـ صـاحـبـ تـيقـظـ وـحـضـورـ ذـكـرـ وـتـوـاصـعـ وـحـسـنـ اـقـيـالـ وـجـيـيلـ لـقـاءـ وـمـعـاـشـةـ وـتـوـسـطـ صـلـاحـ فـيـ نـيـاطـ لـهـ مـنـ التـكـالـيفـ وـاشـتـغـالـ بـمـاـ يـعـنـيهـ مـنـ اـمـرـ مـعـاـشـهـ وـتـخـاـمـلـ فـيـ هـيـثـتـهـ وـلـبـاسـهـ يـكـادـ يـنـخـطـ عـنـ الـلـاقـصـادـ حـسـبـاـ الـمـالـوـفـ وـالـمـعـرـوفـ بـسـبـبـتـةـ وـلـدـ آخـرـ لـيـلـةـ مـنـ جـهـادـيـ لـآخرـةـ اوـلـ لـيـلـةـ مـنـ رـجـبـ بـتـلـمـسـانـ ١٠٩ـ نـةـ وـأـنـتـقـلـ بـهـ اـبـوـةـ الـلـازـلـسـ وـهـوـ اـبـنـ تـسـعـةـ اـعـوـامـ فـاستـوطـنـ غـرـنـاطـةـ ثـلـاثـةـ اـعـوـامـ ثـمـ اـنـتـقـلـ الـلـىـ مـالـقـةـ سـكـنـهـاـ مـدـةـ وـبـهـ قـرـأـ مـعـظـمـ قـرـاءـتـهـ ثـمـ اـنـتـقـلـ الـلـىـ سـبـبـتـةـ وـتـزـوـجـ اـخـتـ مـالـكـ بـنـ الـمـرـحلـ وـهـيـ اـمـ بـنـيـهـ وـبـهـ تـوـفـيـ بـعـدـ النـسـعـينـ وـسـمـائـةـ صـيـرـ منـ بـغـيـةـ الـوـرـادـ فـيـ خـبـرـ بـنـيـ عـبـدـ الـوـادـ



سيـدـيـ اـبـرـاهـيمـ الـغـوثـ يـكـنـىـ اـبـاـ اـسـحـاقـ الطـيـارـ

منـ اـكـابرـ الـلـاـلـيـاءـ قـيـلـ اـنـهـ لـمـ يـضـطـجـعـ اـرـبـعـاـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ قـائـمـاـ بـالـلـيـلـ صـائـمـاـ بـالـنـهـارـ

(٥٧)

توفي قبل كمال السبعينية وقبره مزار بالعباد معروف باجابة الدعوة عند قبره
رضي الله عنه ونفعنا به آمين

سيدى ابراهيم بن علي الحياط

كان رجلا صالحًا يعيش من الحياطة وكان كثير الدخول على أمير المؤمنين أبي
يسعى يغمراسن بن زيان لقضاء حوائج الناس وربما دخل عليه في اليوم الواحد
سبعين مرة فقيل لأمير المؤمنين في ذلك فقال دعوه فهو رحمة للمسلمين وما قضاه
الله تعالى يقضيه والله لا امنعه من قصده رحم الله السلطان ونفعنا بالشيخ رضي
الله عنه وقبره مزار معروف بتلمسان انتهى من بغية الرواد

سيدى ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقbanي التلمساني قاضى الجماعة
بها كنيته ابو سالم

العالم العلامة المحافظ ابن شيخن لاسلام مفتى الامامة ابى الفضل قاسم اخذ رجه الله
تعالى عن والده وغيره من علماء تلمسان وحصل وبرع وألف وافتى وتولى القضاء بعد
عزل ابن أخيه العلامة محمد بن احمد بن قاسم قال الشيخت احمد زروق وكان ابو
سالم هذا فقيها تولى القضاء بتلمسان وكان مشكورا انتهى واخذ عنه ابو العباس

النشرىسي ونقل عنه بعض فتاوى في المعيار وأثني عليه ونقل عنه المازفي
في نوازله وتوفي سنة ^{٨٨٠} ثمانين وثمانمائة هـ كذا كتب لـ صاحبنا محمد بن
يعقوب الـاديـب وفاته حفظه الله [ـ ولـه سـنة ثـمان وـثمانـائـة]

ابراهيم بن محمد بن علي اللـتـي التـازـي نـزـيل وـهـرـان الشـيـنـي ابو سـالم وـابـو اـسـحـاق

هو الـاـمـامـ العالمـ النـاظـمـ الـبـلـيـغـ الـوليـ الـورـعـ الـراـهـدـ الصـالـحـ النـاصـمـ الـعـارـفـ
الـقطـبـ صـاحـبـ الـكـرامـاتـ وـلـاخـولـ الـبـدـيـعـةـ الـعـجـيـبـةـ وـالـقـصـائـدـ الـرـائـقـةـ الـأـنـيـفـةـ قالـ
الـشـيـنـيـ ابنـ صـعـدـ واـخـذـ بـمـكـتـةـ عنـ عـلـامـةـ عـلـمـاهـ وـكـبـيرـ مـحـدـثـيـهاـ قـاضـيـ القـضـاةـ الـمـالـكـيـةـ
سـيـدـىـ الشـرـيفـ تـقـيـ الدـيـنـ مـحـدـدـ بـنـ أـجـدـ بـنـ عـلـيـ الـحـسـنـيـ الـفـاسـيـ قـرـأـ عـلـيـهـ
كـثـيـرـاـ مـنـ الـمـحـدـيـثـ وـالـرـقـائقـ وـاجـازـهـ واـخـذـ بـالـمـدـيـنـةـ عـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ اـمـامـ لـائـمـةـ
ابـوـ الـفـقـرـمـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ الـقـرـشـيـ وـغـيـرـهـ وـكـانـ كـلـامـهـ فـيـ طـرـيقـ الـنـصـوـفـ وـقـامـ
الـعـرـفـانـ لـاـ يـقـومـ بـمـعـنـاهـ لـاـ مـنـ تـمـكـنـتـ فـيـهـ مـعـرـفـتـهـ وـقـوـيـتـ عـارـضـتـهـ وـذـاقـ مـنـ طـعـمـ
الـحـبـ وـالـشـوـقـ مـاـ تـقـوـرـتـ بـهـ مـادـتـهـ وـاـخـذـ اـيـضاـ بـتـونـسـ عـنـ شـيـنـيـ لـاسـلامـ الـحافظـ
الـعـلـامـ عـبـدـ الـهـ الـعـبـدـوـسـيـ وـبـتـلـمـسـانـ عـنـ عـلـامـةـ وـقـتـهـ وـخـاتـمـةـ عـلـامـ عـصـرـهـ مـحـدـدـ اـبـيـ
مـرـزـوقـ يـعـنـىـ الـحـفـيدـ اـبـيـ مـرـزـوقـ وـاجـازـهـ مـعـاـ ثـمـ قـصـدـ وـهـرـانـ لـزـيـارـةـ شـيـنـيـ الـمـشـائـنـ
لـسانـ الـحـقـ جـنـيدـ اـقـرـانـهـ وـحـكـيـمـ اـهـلـ زـمانـ الـهـوـارـيـ اـنـتـهـىـ قـالـ شـيـنـيـ اـبـنـ صـعـدـ
الـتـلـمـسـانـيـ فـيـ النـجـمـ النـاقـبـ كـانـ سـيـدـىـ اـبـرـاهـيمـ مـنـ الـأـوـلـاءـ الـزـاهـدـيـنـ وـعـبـادـ الـهـ
الـصـالـحـيـنـ الـنـاصـحـيـنـ اـمـاماـ فـيـ عـلـومـ الـقـرـآنـ مـقـدـماـ فـيـ عـلـمـ الـلـسـانـ حـافـظـاـ لـلـحـدـيـثـ
يـصـيـرـاـ بـالـفـقـرـ وـاـضـولـهـ مـنـ اـهـلـ الـمـعـرـفـةـ التـامـةـ باـصـولـ الـدـيـنـ اـنـتـهـىـ مـنـ اـئـمـةـ

المسلمين وقفت على كثيرون من تقاييسه في الفقه ولاصول وعلم الحديث بخطه
 الرائق من اهل الحفظ العظيم معروفا بجودة النظر والفهم الناقد جاما لمحاسن العلماء
 ممتعا بآداب لاولئك لا نظير له في كمال العقل ومتانة الحكم والتسلك في
 المعرف وبلغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجيل العشرة والمعرفة بأقدار الناس
 والقيام بحقوقهم وحسبك من جلالته وسعادته ان مثل ضرب بعقله وحلمه
 واشتهر في الافق ذكر فعله وعلمه حتى كان اذا بالغ احد في وصف رجل
 قال كانه سيدى ابراهيم التازى وادا املا احدهم غيظا قال لو كنت في منزلة
 سيدى ابراهيم التازى ما صبرت لهذا ما كان يتحمله من اذية الناس والصبر على
 المكاره واصطنان المعرف للخلق والمداراة لهم فهو احد من اظهرة الله لهدايته
 خلقه واقامه داعيا لبسط كرانياته مجملًا برداء المحنة والهبة مع ما له من القبول
 في قلوب الخاصة وال العامة فدعوه امام الى الله ب بصيرة وارشدهم لعبوديته بعوائد
 الشوحيد ووظائف الاذكار كان احسن الناس صوتا وأقرأهم قراءة آية للد فى
 فصاحة اللسان والتجويد حدثت انه ایام مجاورته بمكة اذا قرأوا البخاري او غيره
 انحشر الناس اليه لحسن قراءته وجودة اتقانه وقدم هنائى لصلة التراويح
 برمضان لحسن تلاوته وطلاؤه حلواته واصله من بنى انت قبيلة من برب تازا وشهر
 بالتأزى ولادته بها وقرأ بها القرآن على الشيني العالم الصالح الولي العارف ابي
 زكرياء يحيى الوزاعي وكان هذا الشيني يظهر لاعتنائه به على صغر سنها يقول
 لا فرقانه هذا سيدكم وصالحكم ومازال على حاله الحسنة ونشائه الصالحة وهدية
 القويم الى ان رحل ورج وقام له اولياء المشرق وعلماء على ساق واحدة وعرفت
 طريقته هنائى واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية نظيرة في العام
 والدين الولي الصالح الزاهد الناصح اجد الماجري انتهى كلام ابن صعد ملخصا
 قلت ولما ح لبس الخرقـة من شرف الدين المراغي ولبسهـا ايضا من الشينـي صالحـ

ابن محمد الرواوي بسنده الى سيدى ابى مدين واخذ عنه حديث المشابكة
وتبرك بالشيخ الولي الصالح ابى عبد الله محمد بن عمر الهاوري وتلمنذ له فسال
بركته وكان رجـه الله عالما زاهدا متصرفا ولـه كرامات ومكافـفات كثيرة
وقصائد جليلة تنبـي عن عظيم مقداره وفيها حـكم ومعان بدـعـة وقصـائـد في مدح
النبي صـلى الله عـلـيه وسلم اخذـ عنه جـمـاعة منـهم الحـافظ التـنسـي والـامـام السـنوـسي
واخـوة سـيدـى عـلـى التـالـوـي والـشـيخـ اـحمدـ زـرـقـ وـغـيرـهـ قال القـصـاديـ في فـهـرـسـتـهـ
اقـمتـ بـوهـرـانـ معـ الشـيخـ المـبارـكـ سـيدـى اـبـراهـيمـ التـازـيـ خـلـيفـةـ سـيدـى مـجـدـ
الـهـاـوـارـيـ فـوقـتـهـ كـانـ لـهـ اـعـتـنـاءـ بـكـلامـ شـيـخـهـ وـمـنـ حـكـمـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ العـالـمـ لاـ
تـعـادـهـ وـالـجـاهـلـ لـاـ تـصـافـهـ وـلـاـ تـلـقـىـ لـاـ تـواـخـهـ اـنـتـهـىـ وـتـسـوـيـ يـوـمـ لـاـ خـدـ تـاسـعـ شـعـبـانـ
سـنـ ٨٦٦ـ سـتـ وـسـتـيـنـ وـثـيـمانـيـةـ رـجـهـ اللـهـ وـنـفـعـتـاـ بـهـ آـمـيـنـ اـنـتـهـىـ وـمـنـ شـعـرـةـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـصـيدةـ نـصـيـحةـ لـلـمـسـلـمـينـ حـذـرـ فـيـهـاـ مـنـ اـشـيـاءـ وـرـغـبـ فـيـهـاـ فـيـ اـشـيـاءـ
سـمـاـهـاـ بـالـنـصـمـ القـامـ لـلـخـاصـ وـالـعـامـ اوـلـهـاـ

انـ شـئـتـ عـيـشـاـهـنـيـاـ وـاتـبـاعـ هـدـىـ * فـاسـمـعـ مـقـالـىـ وـكـنـ بـالـلـهـ مـعـنـضـداـ
وـتـسـمـىـ بـالـدـالـيـةـ وـقـدـ عـلـقـتـ عـلـيـهـاـ شـرـحـاـ وـلـهـ قـصـيدةـ اـخـرىـ اـخـرـجـهـاـ الشـوـقـ اـلـىـ
بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ اوـلـهـاـ
ماـحـالـ مـنـ فـارـقـ ذـاكـ الـجـمـالـ * وـذاـقـ طـعمـ الـهـجـرـ بـعـدـ الـوـصـالـ
وـلـهـ قـصـيدةـ اـيـضاـ تـقـرـاـ مـعـ وـظـيـفـتـهـ الـتـىـ جـعـهـاـ فـيـ الـلـاـذـكـارـ تـقـرـاـ فـيـ كـلـ وـقـتـ مـنـ لـيلـ اوـهـارـ
اوـهـاـ

مـرـادـىـ مـنـ الـمـوـلـىـ وـغـايـةـ آـمـالـ * دـوـامـ الرـضـىـ وـالـعـفـوـعـ عنـ سـوـ اـعـمـالـ
وـتـسـمـىـ بـالـلـامـيـةـ وـقـدـ شـرـحـتـ الفـاطـقـ الـوـظـيـفـةـ وـمـاـ يـحـصـلـ لـذـاكـرـهـاـ مـنـ لـاـجـرـ
وـالـثـوابـ وـهـيـ حـرـزـ لـمـ يـقـرـأـهـاـ وـذـلـكـ عـيـانـاـ مـجـربـةـ لـاـشـكـ فـيـهـاـ وـقـصـيدةـ فـيـ تـرـتـيـبـ
الـوـظـيـفـةـ سـمـاـهـاـ بـالـحـسـامـ وـهـيـ هـذـهـ

حسامى ومنهاجى القويم وشرعى * منجايى فى الدارين من كل فتنه
 محبة رب العالمين وذكرة * على كل احيانى بقلبي ولهجتى
 وأفضل اعمال الفتى ذكر ربه * فكـن ذاكرا يذكرك بازى البرية
 وما من حسام للمرىدين غيرة * وكم حسما ظهرا لزار وباهـت
 وكم بددوا شـملا لـذى جـرة وكم * ابـادـا عـدوـا مـسـهمـ بـمـضـرـة
 وكم دافع الله الـكـريمـ بـذـكـرـهـمـ * عنـ الـخـلـقـ منـ مـكـروـهـةـ وـمـبـيـرـةـ
 وأفضل ذـكـرـ دـعـةـ الـحـيـ فـلـتـكـنـ * بـهـاـ لـهـجـاـ فـكـلـ وـقـتـ وـحـالـتـةـ
 فـكـثـرـةـ ذـكـرـ الشـيـءـ آـيـةـ حـبـهـ * وـحـسـبـ الـفـتـىـ تـشـرـيفـهـ بـالـحـبـةـ
 وـقـصـيـدةـ أـخـرىـ اـخـرـجـهاـ الحـبـ وـالـهـوـيـ اوـلـهاـ

اـبـتـ مـهـجـتـىـ لـأـلـلـوـعـ بـمـنـ تـهـوـىـ * فـدـعـ عـنـكـ لـوـمـىـ وـالـنـفـوـسـ وـمـاـنـقـوىـ
 هـوـانـ الـهـوـىـ عـزـ وـعـذـبـ اـجـاجـهـ * وـعـلـقـمـهـ اـهـلـىـ مـنـ اـلـنـ وـالـسـلـوـىـ
 وـتـعـذـيـبـهـ لـصـبـ عـيـنـ نـعـيمـهـ * وـسـعـيـ اللـوـاحـىـ فـيـ السـلـوـ منـ العـدـوـىـ
 وـمـنـ لـمـ يـجـدـ بـالـنـفـسـ فـيـ حـبـ حـبـهـ * فـلـوـعـتـهـ اـفـكـ وـصـبـوـتـهـ دـعـوـىـ
 وـلـيـسـ بـحـتـرـ مـنـ تـبـعـدـهـ الـهـوـىـ * لـلـهـوـ الدـنـاـ فـاـخـتـرـ لـنـفـسـكـ ماـنـهـوـىـ
 فـمـاـ الـحـبـ لـاـحـبـ ذـىـ الطـوـلـ وـالـغـنـىـ * وـاـمـلـاـكـ وـلـاـبـيـاـ وـاـوـلـىـ التـقـوـىـ
 وـخـيـرـةـ رسـلـ اللهـ اـفـضـلـ خـلـقـهـ * مـحـمـدـ الـهـادـىـ إـلـىـ جـنـةـ الـمـأـوـىـ
 وـقـصـيـدةـ أـخـرىـ فـيـ ذـمـ الدـنـيـاـ وـزـخـرـفـهـاـ

اـمـآـنـ اـرـعـوـاـئـىـ عـنـ شـنـارـ * كـفـىـ بـالـشـيـبـ زـجـراـ عـنـ عـوارـ
 اـبـعـدـ لـاـرـبـعـينـ تـرـومـ هـزـلاـ * وـهـلـ بـعـدـ العـشـيـةـ مـنـ عـوارـ
 فـخـلـ حـظـوظـ نـفـسـكـ وـالـهـ عـنـهاـ * وـعـنـ ذـكـرـ الـمـنـازـلـ وـالـدـيـارـ
 وـعـدـ عـنـ الـرـبـابـ وـعـنـ سـعـادـ * وـزـيـنـبـ وـالـعـاـزـفـ وـالـعـقـارـ
 فـمـاـ الدـنـيـاـ وـزـخـرـفـهـاـ بـشـيـءـ * وـمـاـ اـيـامـهـاـ لـاـ عـوارـ

وليس يعقل من يصفيفها * اتشرى الغوز ويحك بالتبمار
 فتتب واخلع عذارك في هوى من * له دار النعيم ودار نثار
 جمال الله اكمل كل حسن * فلله الكمال ولا ممار
 وذكر الله اشرف كل انس * فلا تنس التخلق بالوقار
 وذكر الله سرّ كل جرح * وانفع من زلال لبلوار
 ولا موجود لا الله حقا * فدع عنك التعلق بالشفار
 وقصيدة اخرى في ذم الدنيا اولها

ياصاح من رزق الدقى وقلى الدنا * نال الكرامة والسعادة والغنا
 وقصيدة اخرى في مدح النبي صلي الله عليه وسلم اولها

بإحسان ذى الطول اهل الكرم * له الحمد جدا يوافى النعم

وقصيدة اخرى في الحبيب بلغنا الله ذلك المقام الشريف اولها
 الفت هواكى على قدم * اسيـر اليـك على القـدم

وهي على حروف الهجاء من لالـف الى الـيـاء وقصيدة اخرى اولها

رويدكم فـما سمعـي بـقابل * لـغـى لـاغـ ولا يـصـغـي لـعـاقـل

ولـهـ قـصـيدةـ مشـهـورـةـ باـالـزـيـارـةـ اـولـها

زيارة ارباب التقى مـوـهمـ يـبـسوـيـ * وـمـفـتـاحـ ابوـابـ المـهـدـاـيـةـ وـالـخـيـرـ

وزاد كاتب هذه النسخة تمام القصيدة وهي (١)

وتحـدـثـ فـيـ القـاـبـ الـخـلـيـ اـرـادـةـ * وـتـشـرـحـ صـدـراـ ضـاـقـ مـنـ سـعـةـ الـوـزـرـ

وـتـنـصـرـ مـظـلـومـاـ وـتـرـفـعـ خـامـلاـ * وـتـكـسـبـ مـعـدـوـمـاـ وـتـجـبـرـ ذـاـ كـسـرـ

وـتـبـسـطـ مـقـبـوـضاـ وـتـضـحـكـ باـكـيـاـ * وـتـرـفـعـ بـالـبـرـ الجـيـرـلـ وـبـالـاجـرـ

عـلـيـكـ بـهـاـ فـالـقـوـمـ بـسـاحـواـ بـسـرـهـاـ * وـاـوـصـواـ بـهـاـ يـاـ صـاحـ فـيـ السـرـ وـالـجـهـرـ

فـكـمـ خـاـصـتـ مـنـ لـجـةـ لـاثـ فـانـيـاـ * فـأـلـقـتـسـهـ فـيـ بـحـرـ الـأـنـابـيـنـ وـالـسـرـ

(١) لا توجد هذه الزيادة إلا في نسخة السيد واليام مارصي

وكم من بعيد قربته بجذبة * تفاجأه الفتح المبين من البر
 وكم من مرید طفرة بمرشد * حکیم خیر بالبلاء وما يبرى
 فالقت عليه حلقة يمنية * مطرزة باليمين والفتح والنصر
 فزر وتأدب بعد تصحیح توبتة * تأدب مملوك مع الملك الحر
 ولا فرق في احكامها بين سالك * مرب ومحذوب وحي وذى قبر
 وذى الرزد والعباد فالكل منهم * عليه ولكن ليست الشمس كالبدر
 وزيرة رسول الله خير زيارة * لهم درجات في المكانة والقدر
 واحد خير العالمين وخير من * يأسه عارفون في العسر واليسر
 وامته اصحابه الغر خيرهم * وأفضل اصحاب النبي ابو بكر
 ويتباهي فاروق ابو حفص الرضي * على رأي اهل السنۃ الشہب الزهر
 وبالوقف قالوا في الہبزراخی العلا * علي وعثمان الشہیر ابی عمرو
 وقالوا كثريت الخلافة فضلهم * وقد تم نظمی في المزور وفي الرور
 على انبیاء الله منی ورسلہ * احیهم ازکی سلام عد الدر
 وقرباہ والصحابت الکریم وتابع * لهم في التھی والبر والبصر والشکر
 وذکر لبعضهم ان له مولديات وانشادات لا تختصی ولم اقف عليها انتهى صے
 مئن الموهاب القدسیة في المناقب السنویة للملایی انتهى

سیدی ابراهیم بن عبد الرچان بن لامام التلمسانی نزیل فاس

الفقیہ الحافظ الحجۃ المشارف المتنفسین ابن شیخ الاسلام لامام العلامۃ المجتهد ابی

(٦٤)

زيد عبد الرحمن ابن لَامِم له علوم جمة وفتاوى نقل عنه الونشريسي والمازوني في
فتاويهما وتوفي بفاس ودفن بباب الجizzين سنة ٧٩٧ م سبع وتسعين وسبعمائة
وهو والد العلامة أبي الفضل ابن لَامِم

سیدی ابراهیم الوجدیجی التلمسانی

الفقیر العالم الولي الصالح العارف بالله وبسمته رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم
ولم أقف على وفاته [توفي في العشرة الرابعة من القرن العاشر]

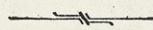
سیدی ابراهیم بن محمد المصمودی التلمسانی

الشیخ العالم الصالح الولي الزاهد ابو اسحاق احد شیوخ لَامِم ابن مرزوق الحفید
افرد ترجمته بتالیف قال ابن صعید التلمسانی فی النجم الشاقب کان هذا الولي
احد من اوتی الولاية صیبا وحل من رئاست العلم والزهد مكانا علیا وقد عرف به
شیخ شیوخنا لَامِم ابن مرزوق فی جزء قال فیه ممن هو ف عدد اشیاخی وحصل
لی النفع بمحالسته وکلامه الشیخ لَامِم العالم العلامۃ المحقق المدرس رئيس
الصالحین والزاهدین فی وقته صاحب الكرامات المأثورة والديانة المشهورة الولي
باجاء الم Cobb الدعاۃ ابراهیم المصمودی اصله من صنهاجة المغرب قریب مکناسة

بها ولدونها فلما كبر طلب العلم فأخذ بفاس عن جماعة من لاكابر الشيوخ
 لامام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي والشيخ لامام الشهير محمد
 الابلي وقرأ كثيراً على الشيوخ لامام شريف العلامة أبي عبد الله الشريفي
 التلميسي ثم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة النافعية فقرأ بها على الشيوخ العلامة
 خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدي سعيد العقاني ثم انتقل لبيته المعروف وما زال
 سيدي ابراهيم مقبلاً على العلم والعبادة ولاجتهد في طريق المجاهدة آخذًا بالغاية
 القصوى في الورع والزهد ولا يشار مثابراً على البر متبعاً طريق السلف وكان أحب
 الناس لمذاكرة أهل العلم لا يسمع بكبير في العلم أو بمفرد بفن لا اجتمع به وذكرة
 اعلم أهل وقته بالسير وأخبار السلف والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتاخرين
 وكفاه الله ما اهمه كما ضمن له انتقطع لخدمته ولهم كرامات كثيرة وحدثني كبير
 أصحابه الشيخ الصالحي أبو عبد الله بن جليل انه عرض له شيء منعه من اتباع
 المشهور في مسألة واصطراحته فعمل ببحث حتى وجد جوازه منسوباً إلى ابن
 حبيب واصبع فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة امي فسقط علي هجر المني أمّا شدیداً
 واعتقدت ان ذلك عقوبة لمخالفتي المشهور وتقليدي غيره وما اطلع احد على
 في قضيتها ثم زرت الشيوخ في حال تالمي فقال لي ما لك يا فلان قلت له ذنوبى
 فقال لي فوراً اما من قلد اصبع وابن حبيب فلا ذنب عليه وهذا من اكبر
 الكرامات وحدثني بعض صالح أصحابه قال كنت جالساً معه في بيته ليس
 معنا احد وهو يقرأ القرآن ويشير بقضيب في يده إلى محل الوقف صارباً على عادة
 اشياخ التجويد فقلت في نفسي لم يفعل هذا اثره يقرأ عليه احد من الجن فما تم
 الخاطر حتى قال لي يا محمد كان بعض الشيوخ يوجد عليه الجن القرآن وذكر لي
 غير واحد من يهدى له طعاماً من لبن وغيره وربما رده عليهم فيتقدرون انفسهم
 فيجدون موجب الرد اما من شبهة واما من ضجر اهل البيت او غيره وحدثني غير واحد

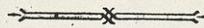
(٦٦)

انه كان خارج البلد في وقت لا يدرك باب البلد عادة لا وقد اغلق ثم يمر به في البلد
انتهى قال ابن صعد وحدثني جدي ابو الفضل رحمة الله تعالى عن صفاته وثيابه
انه ابيض اللون طويل القامة لا يلبس سوى الکساء الحيد ولا يجعل على راسه
 شيئا اكثرا لاوقات وحدثني جماعة من الفضلاء انه كان في ملازمه للجبل
اذا وجد به نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه واحکام صنعته فيغلبه
الوجد وال الحال ويتواجد وتبختر في كسايه ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فارونى ماذا
خلق الذين من دونه وحدثنى والدى عن والده ابى الفضل انه توفي ^{٨٠٥} عام
خمسة وثمانمائة وحضر جنازته السلطان الواثق ماشيا على قدميه قال صاحبنا محمد بن
يعقوب توفي سنة ^{٨٠٤} اربع وثمانمائة ودفن بروضة آل زيان من ملوک تلمسان
رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين



سيدي ابراهيم بن محمد بن يحيى الادرسي التلمساني

القاضى العدل من قضاة الدين نفعنا الله به آمين



سيدي ابراهيم بن يخالف بن عبد السلام التونسي المطماطي

انتهت إليه رئاسته التدریس والفتوى في اقطار المغرب كلها تردد عليه استنباط

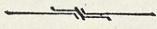
من تلمسان وببلاد افريقيا كله اوله شرح على التقين لعبد الوهاب في عشرة اسفار وصاع
 هذا الشرح في حصار تلمسان ولم يزل السلطان ابو يحيى يغمراسن يخطبه للورود
 على تلمسان وهو يمتنع وانما يرد زائرا ويقيم اشهرها ثم ينصرف الى تنس ثم ارتحل
 الى تلمسان لما كان شأن مغراوة فجاء اليه فقهاؤها والسلطان وطلبوا منه المقام
 بتلمسان فاجابهم واستوطنها ودرس بها وانتفع به خلق كثير لا يحصون واليه
 الرحلة من المشرق والمغرب وكان من اولياء الله الجامعين بين علي الباطن والظاهر
 ومن تلامذته الشیخ ابو عبد الله ابن الحاج العبدري صاحب المدخل ولره كرامات
 كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت مكة وطفت
 بالبيت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت في نفسي تعبرضت
 لا قوال وختلفت المذاهب في معنى لامن فصرت أكتر وأقول آمنا آمنا آمنا
 لماذا فسمعت هاتفا خلف ظهرى يصوت آمنا من النار يا ابراهيم ثلاث مرات او
 مرتين قال لامام ابن الحاج العبدري رحمه الله شيخنا ابو سحاق التنسى ومن
 ورمه انا مضينا معه في قرى مصر فاصابنا عطش شديد فادركتنا بعض تلامذته بلبن
 مشروب بسكر فامتنع ان يشرب منه فقلت له يا سيدي كيف تشركه وانت
 في غاية الحاجة اليه فقال خفت ان يكون فعله جزاء لقراءته علي فتركته لذلك
 خوفا ان ينفص ذلك من اجرى ورد له لانا، انتهى ولقي في رحلته اعلاما بمصر
 والشام من اصحاب الشیخ ابو الحسن وروى عن ابن كعبيله وابي علي ناصر الدين
 المشدالى وقرأ بتونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على الشمس لاصبهانى والمنطق والجدل
 على القراء في وحضر على الشیخ سيف الدين الحنفى لارشاد للعميدى حتى ختمه ولم
 يتكلم بكلمة فلما اعادوا قراءته فاول ما تحدث به سيف الدين وقرر كلام المصنف قال له
 الشیخ ابو سحاق عندي تقريركم لهذا الموضوع بغير هذا فطالب منه تقريره فقرر
 ثم احضر لهم في الغد تقييدها كان قيده على الشیخ في المرة الاولى فامر الشیخ بقراءته

(٦٨)

فقراء عليه حتى ختمه واستحسنه كل من حضر وهو الشرح الموجود لأن بايدى
الناس ومنهم من ينسبه لسيف الدين وتوفي رحمه الله بتلمسان هكذا نقلت هذه
الترجمة من بعض المجاميع انتهى



حرف الباء.



سيدى ابو عبد الله الشاذلي لاشبيلي المعروف بالحلوي

غلب عليه هذا الاسم امام العارفين وتابع لاولياء الحقيقين وسيد الصالحين نزيل
تلمسان وهو من اكابر العلماء العباد العارفين بالله قال حدثنا امام ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهان لاوسى المعروف بابن المرارة قال اتيت من مدينة
مرسية زائرا عمته لي بتلمسان فما سرني شيء كوجودها حية وتطوفت يوما بتلمسان
فرأيت هذا الشيخ بالسوق وبيدة طبق من عود وهو فيه الحلواء للصبيان الصغار
فتفرست فيه مخائيل القوم فاتبعته فإذا من يمر به من الصبيان ينقوون له في
أكفهم فيدور ويقطط وربما أنشد مقطعات متتفقات لا لفاظ في معنى المحبة
فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ شيئا من ثمن حلوائه فاشترى به كسرة خبز
سميد فتصدق بها على يتيم ذى اطماع بعد علمه بحاجته فقللت في نفسي هذا

ولی مور عن مقامه ببیسیع الحلواء وکان ذلك برمضان فلما جاء الفطر ابعت سمیدا
 وعسلا وقلت لعمتی اصنعنی لی مشهدہ یعطرها عنده. رجل من الصالحین ففعلت
 فالتمسته فی الناس بعد صلۃ العید فلم اجده فحوّلت وقلت فی نفسی اللهم بحقه
 عليك اجمع ببینی وبینه فی هذه الساعة فإذا هو عن بینی فانضم الي وقال صنعت
 عمتک المشهدہ فقلات نعم يا سیدی فقال قم بنا الى موضع ناکل هذه المشهدہ
 الحاضرة وھینڈ نمیشی الى دار عمتک فقمت معه الى خارج الشريعة (المصلی)
 فاخراج من تحته صحیفة مغطاۃ بمنديل نظیف وکشطه فإذا هو فيه مشهدہ لم یر الراؤون
 مثلها ولا طیبتها امرأة فی الدنيا من احكام طبیخ وجودة صنعت وکثرة ادام فاکلنا
 وتوجهنا الى دار عمتی فاخرجت مشهدتها فوجدناها لم تشبه لا ولی بشیء فاکلنا
 منها قليلاً وعند فراغنا قالی بما تحترف قلت بالقراءة قالی اتريد ان تقرأ على فقلت
 نعم قال لی آتنی غداً ان شاء الله بالمسجد الذى بخندق عین الکسور من المنية
 التي بخارج باب القرمدين وتقرا ما تريد ان شاء الله قال فخرجت اليه من
 الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعده فسلمت عليه وجلست بین يديه فقال ما الذى
 ت يريد قراءته فقلت ما الھمك الله اليه قال افرا کتاب الله العزیز اولاً فهو احق ان
 یفتح به فتعوذ بالله من الشیطان الرحیم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم
 فی فضلها عشرة ایام ثم قرأت علیه حديث رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم شيئاً
 من لادب قال المخبر عنہ فکل ما تسمعونه من ادب منی فمنه استفادته وعنه
 اخذته فی مدة حولین کاملین لم یتنقل فیها عما عهده قیل فکان ابو اسحاق یحدث
 بھذا الحديث قال كل ما تسمعونه منی من مسألة انما هي من افاده هذا الشیئے وکان
 رضی الله عنہ لم یأكل فقط طعاماً فی النهار [لم یر لاصائنا قائماً] ومن نظمہ رضی الله عنہ
 اذا نطق الوجود اصحاب قوم * باذان الى نطق الوجود
 وذاکر النطق ليس به انعجمان * ولكن دق عن فهم البلید

فَكُنْ فَطْنًا تَنادِي مِنْ قَرِيبٍ * لَا تَكُنْ مِنْ يَنادِي مِنْ بَعِيدٍ
 وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قاضِيَا بِالشَّبِيلِيَّةِ آخِرَ دُولَتِ بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ فَرَّ بِنَفْسِهِ مِنَ
 الْقِضايَةِ وَأَوْيَ إِلَى تَلْمِسَانَ فِي زَيِّ الْجَانِيَّنِ وَأَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الحَسِينِ الْمَيْسُورِيُّ أَنَّ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَوِيَّ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعِبَادِ وَمَاتَ رَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى بِتَلْمِسَانَ وَقَبْرُهُ خَارِجٌ
 بِسَابِ عَلَيِّ وَقَبْرَهُ لَا يَنْهَا لَكَ مَزَارُ مَجَابِ الدُّعَوَةِ وَلَهُ مَنَاقِبُ كَثِيرَةٌ لَا تُحصَى
 اَنْتَهَى مِنْ بُغْيَةِ الرَّوَادِ فِي ذِكْرِ مَلَوْكَ بْنِ عَبْدِ الْوَادِ

سَيِّدِي أَبُو الْعَلَاءِ الْمَدِيُونِيِّ

مِنْ أَكْبَرِ الْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ الْمُخْصُوصِينَ بِالْكِشْفِ وَالرُّقُونِ الْمُبَرَّئَاتِ مِنْ جَمِيعِ الدَّاءِ
 لِأَوْلِ الْعَاهَاتِ تَوَفَّ رَجْهُ اللَّهِ فِي جَادِي لِأَوْلِ سَنَّةٍ ٧٣٥ خَسْ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعَمَائَةَ
 وَقَبْرُهُ بِمَسْجِدِ الرَّحْمَةِ مِنْ الْعِبَادِ الْفَوْقَيِّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِاجْبَاتِ الدُّعَوَةِ عَنْ ضَرِيحِهِ اَنْتَهَى

سَيِّدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ أَصْلَا التَّلْمِسَانِيِّ مَسْكُناً وَدَارَا

الْأَوْلَى الصَّالِحَ ذُو الْكَرَامَاتِ الْبَاهِرَةِ وَلَا حَوْالَ لِالرُّضِيَّةِ كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا مُحَدِّثًا مُتَصَوْفًا
 مَشَارِكًا فِي كُلِّ فَنٍ عَارِفًا بِاَخْبَارِ الصَّالِحِينَ وَمَنَاقِبِهِمْ اَخْذَ عَنْهُ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّجَانِ
 السَّوَيْدِيِّ وَاخْذَ عَنْهُ اَجَدَ الْمُسْتَيْرِيِّ وَاخْذَ عَنْهُ عَبْدَ الرَّجَانِ بْنَ مُوسَى الْوَجَدِيِّيِّ

(٧١)

كَانَ عَارِفًا بِالْبَخَارِيِّ ذَاكِرًا لَا يُفْتَرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً
لَا إِنْ وَلَمْ أَفْفَ عَلَى وَفَاتِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ انتَهَى

سیدی بلال الحبشي

الشیخ العالم القطب المدرس المحقق رضی الله عنه قبره مزار بالعباد مجاب الدعوة
وهو خديم الولي الصالح القطب سیدی ابی مسین شعیب بن الحسین لانصاری
القطیانی رضی الله عنه وقطیانة قریة من قرى اشبيلیة

سیدی بالقاسم بن محمد الرواوسی

الشريف الفقيه الولي الصالح العالم المدرس من اکابر اصحاب لامام السنوسي
وقد ماتوا احد عنده محمد بن عمر الملالي توفي في صفر سنة ٩٢٢ـ اثنين وعشرين
وتقسموا رحمة الله

سیدی ابو سعید الشریف الحسینی

ابوزیتونه نبت فی وسط قبره ذو الکرامات الباهة ولایات الفاخرة مازاره ذو عاهة
لا وبرئ ولا قصده ذو حاجة لا وقضیت له باذن الله تعالیٰ وقبّرة مزار مجاب
الدعاوة عند فبّرہ ودفن شرق باب القرمديين رضي الله عنه

سیدی ابو جمعة الکواش المطغری رضي الله عنه

من اکابر الولیاء العاملین الولي الصالح العابد الناصح المحسن التسقی الصفی
النقي نخبة العابدین المتسم بسمة الولیاء الله المتقدیین کان فی ابتداء امره یرعی
المعرف مطغرة ثم انه اراد لانتقال فانتقل فتبعته المعزوفظن به الناس فتبوعه
واردوا ان یردوه فلم یرجع فتبعته المعزوم انه ردها واتی الى باب کشوط وكان
یجلس فی المائط الذی دفن فیہ ولم یزل ذلک دأبه فاذا اجتاز به
احد یقول له نبیت غندک فیقول له نعم استهزأ به ظنا منه ان الشیخ
لا یعرف داره ثم انه یاتی الى باب دار ذلک الرجل ویجلس فاذا خرج الرجل
وجده عند باب داره وتحدث به الناس وشاء خبره فی البلاد وصار الناس یستشعرون
الى السلطان فی قضاه حوانجهم وصار من البلا، آخر عمره وقبّرة معروف وهو مدفون
مع سیدی الحاج بن عامر وهو مشهور فی باب کشوط رجمه الله

(٧٣)

﴿ حرف الجيم ﴾

سيدي جعفر بن أبي يحيى أبو احمد لأندلسي

قال الفلاصادي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه لامام العالم الخطيب الكبير الشهير له اعتماد بحفظ الفروع والفرائض والععدد ومشاركة في علم الحديث والقراءات والعربيات قرأت عليه المقالات لابن البناء والتاخيس له والتلميسيه غير مرأة وابعاصها من الحوفي وفرائض عبد الغافر والتلقين ومحضر الشيشي خليل إلى النكاح والمواريث منه ولا زنته إلى أن سافر رحمة الله انتهى

سيدي جعفر الفقيه

العالم المتصوف المتفنن يعرف بالذهبي من فقهاء تلمسان واعيانها

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

سیدی الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزيلي الراشدي ابو علي
الشهير بأبركان

الشیخ لامام العالم العلم الولي الصالح القطب الغوث الشهیر الکبیر اخذ عن لامام
سیدی ابراهیم المصمودی ولا مام ابن مرزوق الحفید واخذ عنه الحافظ التنسی
وسیدی علی التالوتی واخوه لامام الشیخ السنوی ولا زمه کثیراً وانتفع به
وكان يقول رأیت المشائخ ولاليه فمارأیت مثل سیدی الحسن ابرکان كان لا
يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك لا تبسموا وكان رحيمًا بالمؤمنين شفیقاً عليهم
يفوح لفرحهم ويتناصف على ما يسوهم له سبحة لا تفارقہ غالباً لانه كان لا يفتر
عن ذكر الله تعالى طرفة عین وكان له قبول عظيم من العامة والخاصة مشابرا
على رسالتة ابن ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوی تبسم له وفاتحه بالكلام
ويقول له جعلك الله من لائمة المتقيين وله مکاشفات كثيرة وکرامات
منها ما ذکر السنوی واخوه سیدی علی قالاً كان يتوضأ في صحراء يوماً فإذا بأسد
عظيم قد اقبل فبرى على سباته فلما فرغ من وضوئه التفت إلى لاسد فقال له
تبارى الله احسن الخالقين ثلاثة فاطرق لاسد برأسه إلى الأرض كالمستحي ثم
قام ومضى ومنها ما ذکر الشیخ السنوی ايضاً قال حدثني الولي العلامة سیدی
سعید بن عبد الجید العصنوی بمنزله من ونشریس وكان من اصحابه القدماء

قال دخلت في يوم حر على سيدى الحسن فوجده في تعب عظيم والعرق يسيل عليه فقال اتدرى مم هذا التعب الذى أنا فيه قلت لا يا سيدى فقال انت كنت آنفا جالسا بهذا الموضع فدخل على الشيطان في الصورة الذى هو عليها فقمت اليه فهرب أمامى فتبعته وانا أؤذن فما زال يهرب بين يدي ويضرط كما ذكرى الحديث الى ان غاب عنى ولأن رجعت من اتباعه قال السنوسى لما قدم من المشرق وجد قرية الجمعة قد خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل تلمسان ثم تردد خاطره في الزجوع لقرية الجمعة لتجديده ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست معتبرا في آثارها كيف اخذها الحراب واستولى على اهلها الجلاء واذا بكلب اقبل وجلس بالقرب مني وحاله في انكسار المخاطر وتغير الظاهر كحالى فقلت في نفسي هل تعود هذه القرية عامرة ام لا فرفع الكلب راسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم يبعثون اي لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه الي بذلك رجعت لتلمسان ومن معنى هذا ما سمعته أنا وأخي سيدى علي من الشيخ ابراهيم بن ردان وقد اعاد علي سيدى علي هذا الكلام في هذه الأيام لا نهى نسيته وهو اثبت مني قال الشيخ ابراهيم انه حين صعد إلى الحجر وذهب له ببرقة حمار جيد فحارة عنه العرب وقال أنا أضعيف أن لم يرجع إلى الحمار لشدة احتياجي إليه فصرت استغاث بالشيخ سيدى الحسن وكان الشيخ ابراهيم خديما للشيخ سيدى الحسن هو الذي يغسل ثيابه قال فرأيت الشيخ عيانا بصورته ولباسه فصاح على العرب الذين حازوا حمارا صحيحة عظيمة فدهشوا ورفعوا أيديهم عن الحمار فجرى إلى جهتي حتى وصل إلي وجئت به ومن ذلك ما حكاه الشيخ الوزير احمد بن يعقوب قال لما رفعنى السلطان ابو فارس أنا والسلطان محمد بن ابي تاشفين وسجنا في الدواميس كنت استغاث بالشيخ سيدى الحسن والشيخ سيدى علي المديوني فيبينما أنا نائم ليلة من الليالي فإذا بالشيخ سيدى الحسن قد دخل علي وآخرجنى

حتى دخل في على السلطان أبي فارس ووجدت معه فلاناً وفلاناً جالسين معه اعرفهم
 فقال الشيئ للسلطان أبي فارس مالك ولهاذا يعني اطلقه فقال له نعم فلما استيقظت
 من نومي قلت للسلطان محمد انا اليوم منطلق قال لي من اين لك بذلك
 قلت له الشيئ سيدى الحسن اطلقنى فذكرت له الرؤيا فقال لي نفعتك
 استغاثتك به دوني فلم يتعال النهار لا والنداء علي اين فلان الوزير العبد الوادي
 فخرجت ورفعت الى السلطان أبي فارس فوجدت به جالساً على الحاله التي رايته
 عليها في النوم ومعه الجماعة الذين رايهم معه في الرؤيا فقال لي ان الشيئ سيدى
 الحسن قد اطلقك فاذهب بسلام رايته البارحة وقد ساقك الي على هذه الصفة
 ومن ذلك ما حكااه الشيئ الصالح الذاكر له تعالى التالي لكتابه على الدوام
 سيدى احمد الحصيني (١) وكان من اصحاب الشيئ القدماء الملزمين له وقد ادركته
 انساً شيخاً كبيراً يتکلف في الهبوط الى مجلس الشيئ ورايته لا يفتر لسانه عن
 ذكر الله تعالى قال كنت في ابتداء امرى ذا مال كثیر بعث ورائى السلطان
 عبد الواحد (٢) وامر بسجني في الدويرة من غير سبب ورمى علي الف دينار وكنت
 في ذلك الوقت لا اعرف الشيئ سيدى الحسن لعدم شهرته حينئذ لكن حتى
 كان فقيها يلازم مجلسه ويقرأ عليه فرفع امرى الى الشيئ سيدى الحسن فاهتم
 بشانى وطلع الى الجامع الكبير فالتحقى فيه مع الشيئ سيدى جو الشريف بعد ان
 فرغ من مجلس تدریسه فذكر له قضيته وطلب منه ان يشفع فيي للسلطان
 عبد الواحد لانه كان امامه فقال له يا سيدى هذا السلطان صعب الحال فان
 اردت ان اطلبه على لسانك فعلت قال له الشيئ افعل ما بدا لك فدخل
 الشريف سيدى جو على السلطان في ذلك اليوم وكان يوم خميس فقال له ان
 هنا رجلاً من الصالحين وقد بعثنى اليك أشفع في الحصيني ان تتركه لله تعالى
 فقال له السلطان من هو هذا الرجل فقال له الشريف سيدى جو رجل صالح

(١) في بعض النسخ الصيني — (٢) في بعض النسخ ابو العباس احمد

يقال له سيدى الحسن ابركان قال له السلطان الذى يسكن فى باب زير قال له
 نعم قال السلطان قد اجتنزا عليه فى الليلة التى دخلنا فيها البلد من باب العقبة
 وصحنا عليه مراها فابى ان يخرج اليها فلما اكثروا عليه خرج وفتح شيئا من
 الباب واخرج اليها يده ولم يرنا وجهه فتبركتنا به وطلعننا ثم قال ان هذا الانسان
 اسقط عنه مائة لاجل شفاعة هذا الرجل اسقط عنه مائتين اسقط عنه ثلاثة مائة
 اسقط عنه اربعين مائة اسقط عنه خمسين مائة ثم انحرف وادركه الغضب الشديد
 وقال جميع لايمار تلزمى حتى يعطى خمسين دينار بعد ان يضرب بالسياط على عدد
 شعر راسه لانه شوه بي فندم سيدى جو الشريف على كلامه في ^٣غاية الندم
 وادركه امر عظيم وقال للسلطان ان هذه الشفاعة قد اضرت به هذا المسكين غاية
 الضرر فياليتها لم تكن ثم خرج سيدى جو وبلغنى الخبر فاصابنى ما لا يعلم ولا الله
 تعالى وكان هذا السيني المصيني شديد البياض رقيق الطبع لين لا اصوات لا يستطيع
 سوطا واحدا فكيف بهذه الامر العظيم الذى حلف عليه السلطان بلغ الشیخ سیدی
 جو الشريف الامر للشیخ سیدی الحسن فتألم ورد الامر لله تعالى وحده وكتب حرزا
 صغيرا جدا قدر الظفر فاعطاه لحتسى وقال ارفعه لذلك المسكين المسجون وقل له
 اذا اخرجه للضرب فليكن معه وان امكنه ان يحمله في فيه فليفعل فحبست
 ذلك الحرزا وبقيت انتظر ما يفعل الله بي فامسكتوا عنى ذلك اليوم والليلة التى
 بعده فلما طلعت الشمس من الغد يعني يوم الجمعة وقع النداء على بالخروج الى
 الضرب فشددت السراويل فى وسطى وجعلت الحرزا تحت الشد وقد مسوني
 متجردا وربطونى واحضرونى ووقفت السياط فلما ارادوا ضربى سمعت الصياح من
 داخل دار السلطان ان ردة للدويرة حتى نصلي الجمعة فردونى وانا فى امر عظيم
 من انتظار العذاب الذى ينسى المال وغيره فبقيت فى الدويرة الى ان صلى
 السلطان الجمعة فبنفس ما دخل وجلس فى المرتبة نودى علي ان اخرج فخرجت

في حالة وردة لا يعلمها لا الله وتيقنت اني اخرجت للعذاب فاتي بي حتى
 وقفت بين يدي السلطان فلما رأني قال اخرج لدارك آمنا لا خوف عليك ولا
 غرامة فباعته وفرحت فرحة لا يعلم قدره **بلا الله تعالى** فلما وليت منصرا تكلم
 السلطان بكلام خفي ولم اظن ان كلامه معنى فتماديت على انصراف فصالح
 علي حاجبه واقرب الناس اليه ابن ابي حامد صحيحة وبخني فيها وسبني وكان
 خبيث الكلام وقال السلطان يكلمك وانت تمسي فرجعت خائفا متربقا فقال
 لى السلطان لا ترى الجميل في اطلاقك لا لله تعالى ثم قال لجنسائه اتدرون لم
 اطلقتم هذا فقالوا له يا مولانا الله ورسوله اعلم فكشف عن ذراعه فرأيت ذراعا
 تعجبت من غلظه وطوله وفخامته ولم ارقط مثله فنزع عنه السكين الذي شان
 الملك ان يجعلها في ذراعه ثم قلبها الى اسفل وصار ينفضها بعنف لتتسدل وتخرج
 وحدها من الغمد فلم يخرج منها شيء ثم قال لهم انظروا قوة ثبات هذه السكين في
 غمدها ومع ذلك فقد كنت معدوما في هذه الساعة لولا فضل مولانا تبارك
 وتعالى وذلك اني كنت في صلة المجمعة فلما انحططت للمسجد خرجت **«هذه**
 السكين من غمدها مع قوة ثباتها فيه وكان مخرجا اخرجها من الغمد من ذراعي
 وجعلها منصرفه الى جهة حلقي لتنحرنني وتقطع جميع اوداجي فتحاملت عليها
 بقوة وانا لا اشعر فصر لها الله سبحانه بلطفة تحريفا يسيرا ودخلت من الطرف
 الذي يمس المحقق من العمامة ونفذت في جميع ذلك وقطعته قطعا منكرا من قوة
 تحاملى عليها ثم رفع لها عن حلقة حتى رأينا ذلك لا مر قال فخلف الله تعالى
 في قلبي تلك الساعة ان الذي اصابنى انما هو بسبب **هذا المسجون** وما
 عزمت عليه من تعذيبه وضربه واحذ ما له بعد ان شفع فيه ذاك الرجل الصالى
 فخلفت في تلك الحالة وانا في الصلاة شكرت لعمدة السلامه من الها لا **ك** بعد
 ظهور سببه الظهور الثام لاطلقنه بنفس رجوى من الصلاة ولا آخذ منه شيئا فحمد

الله الحاضرون على السلامة وخرجت والحمد لله سالما آمنا وbeat مع ختنى فورا
 للشينه سيدى المحسن فوجدتني فى مقابر القصارين راجعا من صلاة الجمعة
 وكان عادته ان يصلي الجمعة فى اجاديير فلما رأى ختنى قال
 له ما الخبر ولم يكن يعرفنى انا قال له يا سيدى قد قضى الله
 الحاجة وهو المسجون اطلقه الله تعالى وذكرت له القصة فحمد الله واستقبل
 القبلة فى ذلك الموضع وركع ركوعا طويلا ثم سجد وبقى فى سجدة الى ان
 اذن المؤذن لصلاة العصر ثم طلعنـا معه ولازمنـه من ذلك الزمان ولم افارقـه ما
 رأيت له من البركة رجه الله تعالى ورضي عنه وفعـنا ببرـاته آمين وحـى
 لي أخي سيدى علي انه لما نزل السـلطان ابو فارس بتلمسـان وكان السـلطان بها
 ابن ابـى تاشـفين قاتـله مع اهل تلمسـان فغضـب السـلطان ابو فارـس غـصـبا شـديـدا
 وضـيق باهـلـها وحـلف ان لم يفتحـوا لـى الـباب بالـغـد لـامرـه بالـهـبـ فىـها ثـلـاثـة اـيـام
 فـلـمـا جـاءـ العـدـ لمـ يـفـتحـوا لـى الـباب فـضـيق باهـلـها تـضـيقـاعـظـيمـا وـرـماـهم
 بالـانـفـاطـ (١) وـهـدـمـ المسـافـاتـ حتـىـ صـارـتـ الجـارـةـ تـصـلـ الىـ سـوقـ منـشارـ
 الجـلدـ وـكـذـكـ السـهـامـ وـسـمعـ صـوتـ حـجـرـ ضـربـ بـهـ منـ تـسـالـةـ وـاخـبرـنىـ بعضـ
 الصـالـحـينـ منـ اـصـحـابـناـ انهـ كانـ بـمـسـجـدـ درـبـ مـسـوـفـةـ فـلـمـاـ رـمـىـ السـلطـانـ بـحـجـرـ
 عـظـيمـ سـمعـناـ صـوتـهـ كـالـرـعـدـ القـاصـفـ فوقـ بـعـضـ النـاسـ عـلـىـ وـجـهـهـ وـصـارـ يـقـولـ سـبـحانـ
 مـنـ يـسـبـ الرـعـدـ بـحـمـدـهـ وـالـلـائـكـةـ منـ خـيـفـتـهـ فـلـمـاـ رـايـ النـاسـ ذـلـكـ وـاـيـقـنـواـ بـالـهـلـاسـ
 إـنـ دـامـ ذـاـيـكـ لـاـمـرـجـاؤـاـلـىـ عـلـمـائـهـ وـمـشـائـخـهـ وـطـلـبـواـ مـنـهـ انـ يـخـرـجـواـ مـعـ لـاـوـلـادـ
 الصـغـارـ بـأـلـواـحـهـ يـطـلـبـونـ مـنـ السـلـطـانـ اـبـىـ فـارـسـ العـفـوـ عـنـ اـهـلـ الـبـلـدـ فـهـبـتـ
 الشـينـهـ سـيدـىـ عـبـدـ الرـجـانـ السـنـوـسـيـ وـابـنـ عـبـدـ العـزـيزـ لـلـشـينـهـ سـيدـىـ المـحـنـ وـطـلـبـاـ
 مـنـهـ انـ يـخـرـجـ مـعـهـ لـلـشـفـاعـةـ فـابـىـ وـالـحـاـلـ عـلـيـهـ فـابـىـ فـلـمـاـ اـكـثـرـاـ عـلـيـهـ قـالـ لـهـمـاـ
 الشـينـهـ كـأـنـهـ لـمـ يـكـنـ هـنـاـ رـجـلـ لـاـ اـبـوـ لـاـ اـخـرـجـ يـهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ يـحـكمـ

(١) في نسخة لانفاظ وهي الحصى

بيننا وبينه او كلاماً قريباً من هذا فلما رأى أبو فارس في محلته امراً عظيماً
 ورأى الأولياء يعني أولياء تلمسان قادمين عرف فيهم الشينه اباً مدين رضي الله عنه
 شتت الثنين من جيشه والشيخ سيدى الحسن شتت الثلث وقد حكى بعضهم انه
 رأى الشيخ سيدى الحسن في تلك الليلة وبيدة سيف وهو صاعد نازل في مدارج
 البيت فلما رأى السلطان أبو فارس ذلك قاب إلى الله ورجع عما عزم عليه ومن
 تلك الليلة عرف مقام سيدى الحسن وصار يعظم الناس كثيراً ومن بركاته
 وكرامته رضي الله عنه ما حكاه لنا شيخنا العلامة المشارى المجهود في افاده
 العلوم للصغير والكبير ليلاً ونهاراً سيدى عبد الرحمن بن تومرت رحمة الله تعالى
 ورضي عنه قال خرجت لي أكلة في المد وطال أمرها وصارت تتزايد وايست
 من البرء فلتقيت الشينه سيدى الحسن يوم الجمعة وهو راكب على حمار طالعاً إلى
 بيته من صلة الجمعة باجادير فتعرضت له وسلمت عليه ثم شكرت له ذلك
 الامر الذي خرج في خدي فتنظر فيه الشينه فرأى امراً عظيماً مهلكاً فقال لي ابسط
 كفك فبسطته وبصق فيه ثم قال لي ضع ذلك على تلك الأكلة ثم ذهب
 ساعتها ولم يزد على ذلك ولا رأيت منه قراءة قبل البصاق ولا تحريك الشفتين
 فوضعت ذلك البصاق عليها فدخلها البرء على الفور فلم تات على ايام قليلة إلا
 ولم يبق لها اثرو كان يذكر ذلك من عجائب بركات الشينه رحمة الله تعالى ومن
 خوارقه ايضاً ما حكى لي اخي سيدى علي ان السلطان احمد كان قد آذاه عمارة
 الزرداي وكان يكثر الشكایة للشينه به فزيارة يوماً فسأل الشينه عن حاله وقال ما
 بلغكم خبر عن هذا الانسان يعني عمارة الزرداي فقال لا ياسيدى فادخل الشينه
 راسه تحته وصار يقول اي يضعف حتى كانه لم يبق لا ينابه بالوضع فغاب
 كذلك ساعة والسلطان جالس ثم اخرج راسه وقال له اذهب الى موضعك
 فقد قضى الله الحاجة فطلع السلطان الى موضعه فاتاه البشير من فورة برأس الشينه

عمارة وانه اجرى فرسه في معركتة بينه وبين جيش السلطان فسقط عنه وادركة
 فقطعوا راسه ومن خوارقه رجمه الله تعالى ورضي عنه ايضا ما حكاها لي سيدى
 علي عن الشينه المرابط سيدى محمد المشتهر بابى زينه عن شيخه سيدى محمد
 الجامعي انه لما صعد الى الحج ركب في سفينة فاصابته محنۃ فيها ورمت
 بالعراق قال فاصابنى كوب عظيم من اجل فوات مقصدی وخيبة رجائی
 فدخل علي الشينه سيدى الحسن وانا مستيقظ غير نائم وقال لي اصبر يفرج الله عنك
 فكان كذلك ففرج الله تعالى ويسرا لامر بلغ المقصود ومن خوارقه رجمه الله تعالى
 ورضي عنه ما حکى لي صاحبنا الفقيه الصالح سيدى عمر المستيري رجمه الله
 تعالى انه قال عن شيخه الولي الصالح ذى الخوارق المشهورة والكرامات المنشورة
 سيدى عبد الله المستيري رجمه الله تعالى انه قال لي انی اهديت يوما للشينه
 سيدى الحسن عنبا في شکارة وكان فيها اربعة دنانير فافرغت ما فيها في بيت
 الشينه فلما اتيت دارى تذکرت الدنانير التي كانت في الشکارة مع العنبر
 فقلبت الشکارة فلم اجد فيها شيئا فعرفت انی فرغتها مع العنبر في بيت
 الشينه واستحييت ان ارجع اليه اطلبهما وبقيت في حيرة عظيمة وندمت على
 تركها ثم بعد ذلك نظرت في الشکارة فوجدت الدرهم كما هي فيها فتعجبت
 من هذا وعرفت ان الشينه ردھا الى الشکارة من بيته خرق عادة واما رأیت انما
 من مکاشفته انی كنت في ابتداء امری اقرأ رسالت الشينه ابن ابی زید على
 اخی سيدى علي بين العشاءین فقرأنا ليلة فصل الرعاف منها واستطرد بيننا
 الكلام حتى وقع البحث في صحة اسناد الرعاف الى ارادة الله تعالى نظرا لعموم
 ارادته لجميع الكائنات او منعه نظرا للادب على حد قوله تعالى صراط الذين انعمت
 عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير الذين غضبت عليهم فاسند
 النعمة لله دون الغضب والظلال وكذا قوله تعالى انا لا ندرى اشر اريد بمن في

لا رض ام اراد بهم ربهم رشدا فبني الفعل المفهول في الشر وصرح بالفاعل في الرشد
 وكان المجلس حضر فيه معنا جماعة من العوام فلما أصبحنا من الغد هبطنا إلى
 باب زير فحضرنا مجلس الشيني رحمة الله تعالى فترى ما هو فيه من التسفيرو كان
 بعيداً من المناسبة جداً مما خضنا فيه بالليل فذكر مسألة الرعاف بعينها التي
 خضنا فيها وذكر ما يليق بجواب المسألة ولم أتحقق لفظه لأن طول العهد
 وصغر السن في ذلك الزمان ثم أخذ الشيني وهو يلاحظنا بالنظر دون اهل
 المجلس يحذر من الخوض في مثل ما خضنا فيه بحضور العوام فتيقن في ذلك
 الوقت أنا وسيدي علي أنه كاشفنا بما وقع منا في الليل وحكي لي أخي سيدي
 علي عنه من الخوارق التي تقتضي اطلاع الله له على بوطن بعض الناس أنه
 قال له أن بعض الناس يدخلون علي بصورة الخنزير وجهه واني اباه من غير
 فرق فانعجب من ذلك واقول لعل الخنزير دخل علي فيتكلم بكلام انسان
 ويدخل علي بعض بصورة يهودي والشكلة في عمامته لا اشك فيها وصاحبها
 اعرفه مسلماً من اصحابنا نسأله سبحانه حسن الخاتمة والستر في الدنيا والآخرة
 بلا حسنة ومن كراماته رضي الله عنه في طريق المكافحة ما حكى لنا
 شيخنا المتجرد للعبادة المجتهد فيها ليلاً ونهاراً حتى قبضه الله تعالى وهو وسيدي
 نصر الرواوي وكان يسميه الشيني سيدي محمد ابن مرزوق سيدي ابراهيم المصهودي
 فنعتنا الله تعالى به قال لما قدمت للهسان و كنت احفظ مختصر ابن الحاجب
 الفرعي على ظهر قلبي وكان شيخنا سيدي نصر لم يأت للهسان حتى اتقن علم
 العربية بسيجية على مشائخها وقرأ أيضاً على العصوني شارح ارجوزة التلميسي
 في الفرائض قال فكنت بعد قدومي للهسان احضر مجلس الشيني سيدي قاسم
 العقابي مدة ثم حضرت يوماً مجلس الشيني سيدي محمد ابن مرزوق فرأيته بحراً
 في كل علم لا ساحل له فلما مرت مجلسه وترك مجلس سيدي قاسم ثم هبطت

ياما الى باب زير فحضرت مجلس الشيخ سيدى الحسن فكانى اقتصرت علـه
بالنسبة الى ما رأيت من الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فنمـت تلك الليلة
فرايت اقانى آت فى المنام وقال لي اذهب الى الشـيخ سيدى الحـسن واقرأ عليه
من اول مختصر ابن الحاجـب الفـرعـى الى موضع سـمـاه منه فـلما أصـبحـت
ذهـبت الى الشـيخـ وطلـبـتـهـ فـقـرـاءـةـ ابنـ الحاجـبـ عـلـيـهـ فأذـنـ لـيـ وـلـمـ اـعـلـمـ بالـرـؤـيـاـ
فـكـنـتـ اـقـرـأـ عـلـيـهـ فـىـ كـلـ يـوـمـ حـتـىـ بـلـغـتـ المـوـضـعـ الـذـىـ سـمـاهـ فـيـ النـوـمـ فـبـنـفـسـ ماـ
بـلـغـتـ قـالـ لـيـ الشـيخـ مـكـاـشـفـاـ هـذـاـ حدـ القرـاءـةـ بـيـنـنـاـ وـامـتنـعـ مـنـ الـزـيـادـةـ عـلـىـ ذـلـكـ
الـحـدـ وـاـمـاـ نـسـبـهـ فـقـدـ اـخـبـرـنـيـ اـخـىـ لـامـىـ سـيـدىـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ التـالـوـتـىـ اـنـهـ الحـسـنـ
ابـنـ مـخـلـوفـ بـنـ مـسـعـودـ بـنـ سـعـدـ بـنـ سـعـيدـ الـمـزـيلـيـ قـالـ وـدـزـيـلـةـ فـخـذـ مـنـ قـبـيـلـةـ
بـنـىـ رـاشـدـ وـذـكـرـلـىـ اـخـىـ سـيـدىـ عـلـيـ اـنـهـ تـلـقـىـ هـذـاـ النـسـبـ عـلـىـ مـاـذـكـرـ مـنـ
فـمـ الشـيخـ رـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ وـلـمـ ذـكـرـلـىـ الشـيخـ هـذـاـ النـسـبـ هـجـسـ فـيـ نـفـسـىـ
وـقـلـتـ هـذـاـ النـسـبـ هـلـ هـوـ صـرـيـحـ الـحـرـيـةـ اـمـ لـاـ فـقـارـ الشـيخـ عـنـ ذـلـكـ لـقـيـتـ فـلـانـاـ
مـنـ اـكـابـرـ اوـلـيـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ مـكـاـشـفـينـ قـالـ وـقـدـ ذـكـرـلـىـ ذـلـكـ الـوـليـ بـطـرـيـقـ
الـمـكـاـشـفـةـ جـمـيعـ اـحـوـالـ وـمـاـلـقـاهـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ بـلـ قـالـ الشـيخـ فـرـبـمـاـ يـقـعـ لـيـ اـمـ
فـاـذـكـرـ مـكـاـشـفـةـ ذـلـكـ الـوـليـ قـبـلـ اـنـ اـرـاهـ قـالـ الشـيخـ وـمـنـ جـمـلةـ مـاـذـكـرـلـىـ الـوـليـ
نـسـبـىـ عـلـىـ حـسـبـ ماـذـكـرـ وـقـالـ نـسـبـكـمـ هـوـ صـرـيـحـ لـمـ يـسـبـقـ فـيـهـ رـقـ وـقـدـ تـلـقـيـتـ
ذـلـكـ مـنـ الـلـوـحـ وـذـكـرـلـىـ اـخـىـ سـيـدىـ عـلـيـ اـنـ الشـيخـ ذـكـرـلـدـ اـنـ اـبـاهـ وـاجـدادـهـ
اـهـلـ صـلـاحـ وـوـلـاـيـةـ وـاـنـ سـيـدىـ سـعـيدـاـ مـنـهـمـ صـاـجـبـ خـطـوـةـ وـطـيـ لـاـرـضـ وـقـالـ الشـيخـ
كـنـتـ صـغـيـرـاـ عـبـ مـعـ الصـبـيـانـ وـرـبـمـاـ اـتـجـرـدـ مـنـ ثـوـبـيـ وـابـقـىـ عـرـيـانـاـ كـمـاـ
يـفـعـلـ الصـبـيـانـ فـاـذـاـ مـرـرـتـ عـلـىـ ذـلـكـ الـحـالـةـ بـقـبـرـجـدـيـ سـعـيدـ اـسـمـعـ زـجـرـاـلـىـ
بـغـضـبـ عـلـىـ التـنـعـىـ مـنـ دـاـخـلـ الـقـبـرـ وـكـانـ يـعـدـ مـنـ كـرـامـاتـ اـبـيهـ سـيـدىـ مـخـلـوفـ
رـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـضـيـ عـنـهـ اـنـهـ كـانـ لـهـ رـوـضـ وـكـانـ لـاـيـقـدـرـ سـارـقـ اـنـ يـاخـذـ مـنـهـ

شيئاً لا ليلاً ولا نهاراً اذا دخله سارق خرج له ثعبان عظيم لا يستطيع مدافعته
 فيهرب السارق لينجو بنفسه قبل ان ينال منه شيئاً و اذا دخل الروض الشيخ
 سيدى مخلوف او اهله او اولاده استكثن الثعبان ولم يتعرض لأحد منهم وهكى
 الشيخ انه كان فى يوم جمعة مع ابيه سيدى مخلوف بالروض المذكور قال
 وكانت صغير السن فلما قربت صلاة الجمعة وارد ابى ان يذهب الى الصلة امرنى
 ان امكث فى الروض حتى يقضى الصلوة ويرجع الي فلما ذهب ابى وبقيت فى
 الروض وحدي دخل على انسان من غنا در البادبة ويهاجهم قاصدا الحيانت والثعبان
 قد استكثن لاحساسه اولاً بسيدى مخلوف وولده بالروض قال الشيخ سيدى
 الحسن فلما دخل ذلك السارق صحت عليه ازجرة على المخيانة مع صغر سنى
 جداً فلما احس بي جاء الي ورفعنى الى السماء قاصداً ان يضرب بي لا رض فإذا
 هو قد سقط تحنى وجلست انا فوقه وقام ثانيا بشدة خصب ورفعنى ايضاً الى السماء
 ليضرب بي لا رض فإذا هو ايضاً قد سقط تحتى وجلس ايا فوقه ثم كل منا لا كسب
 له في ذلك ثم قام ايضاً ورفعنى الثالثة ففعل به ايضاً من ضربه هو بالارض وصعودى
 فوقه ما فعل به في المرتين فلما رأى ذلك عرف ان هذا الامر لا يحي خارق للعادة فادركه
 خوف عظيم فرفع ثوبه وسعى يريد الخروج والنجاة بنفسه فتعرض له الثعبان وهو يهرب الى
 جهة اخرى ولم يتخلص منه لا بمشقة شديدة قال لي اخي سيدى علي وقد
 ذهبنا مع بعض اصحاب الشيخ حتى وقفنا على مقابر اجداد الشيخ وزرنا قبر
 جده سعد وذلك بامر الشيخ لنا بذلك ونعت لها قبورهم قاصداً بذلك ان نسأل
 بركتهم وبركتة زيارتهم وهم بالموضع الذى يقال له الجمعة وذلك الموضع محل
 سكناتهم اصلاً وفرعاً وكان الشيخ يذكر انه كان بذلك الموضع فزية كبيرة
 وعمارة عظيمة قال وكما يخرج منها مائة صريمية يعني مائة فارس لقصد التجرب
 عليهما وهذا كله حين كان الشيخ ساكناً بها مع ابيه وكانت ام الشيخ

امرأة مصمودية قد اقبلت على هذا البلد مع السلطان أبي الحسن المريني وسكتت معه البلدة التي انشأها في حصرة لنلسن وهي المسماة بالمنصورة بعد خرابها فاخرجها منها زوجها ليريحها بذلك الحروج قال الشيني فإذا اجترت مع امي بالمنصورة اشارت إلى موضع منها وقالت لي هناك دار سكانا حين كانت هذه البلدة عاهرة وكانت هذه العجوز من المعمرات عاشت عمرا طويلا وكانت مع الشيني هنا بتنلسن بعد ما رجع من المشرق واستوطن تلسان وماتت بعد ما كبر الشيني ودفنتها بعين وانزوت خارج باب الجياد وكان يزورها كل يوم خيس الى ان اقعده الكبر وكان الشيني في غاية البرور لا بؤيه ولم له ادنى علاقة لهم بنسب اور ضاع او صحبة وقد بلغ من تعظيمه لامه انه كان من شدة خدمته لها لا يبيت معها في بيت واحد ويراها من التجاور وسؤلادب وكان يحافظ اشد المحافظة على ما خلفته لام من بعض لباسها بل وعلى الهيدورة التي كانت تجلس عليها يمسك بذلك كله ذخيرة عظيمة ليتبرك به الى ان مات على ذلك وقد بد ذلك كله تعظيم ما عظم الله تعالى واكت الوصية فيه وبالغ من بور الوالدين وصلة لا رحم وكان رجم الله ورضي عنه يقول لم ار الخير والبركة لا في بور الوالدين وبور المشائخ المعلمين او كلاما يقرب من هذا وقد ارتحل الشيني الى المشرق بعد موت والده وبقى هناك مدة طويلة ومعظم قراءته بيجاية على سيدى عبد الرجان الوليسي وطبقته وقرأ بقسطنطينة على الشيني ابي عبد الله المراكشي وكان يذكر حكاياته عن مشائخ هذين الموصعين ويمسك عما زاد على ذلك وكان عظيم المهابة جدا ولم ار قط هيبيته على شيني من المشائخ ولا ولية من لا ولية شديد الکتمان لا حواله يغلب عليه القبض لم ير صاحـاـقط وانما غاية امرة الترسم اليـسـيرـ وكان يكتـمـ اـمـرـ جـهـ وـيـظـهـ اـثـرـهـ عـلـيـهـ مع ظـهـورـ قـرـاءـتـهـ لـبـابـ الحـجـ فـيـصـفـ تـلـكـ لـاماـكـنـ وـصـفـ مـنـ عـاـيـهـاـ وـاماـغـيـرـهـ فـقـدـ حـقـقـ جـهـ وـقـدـ سـمعـتـ اـنـاـ مـنـ الشـينـيـ

سيدي احمد بن الحسن الجزم بان الشينه سيدي الحسن قد حجج بعض اصحاب
الشينه القدماء فلقي بمكتبة الشينه سيدي عبد الهادى قال قال فاشارلى الى
الرباط بالحرم الشريف وقال مكت الشينه سيدي الحسن بذلك الرباط مجاوزا
خمس سنين وبعد ان رجع الشينه من المشرق استوطن تلمسان ولقي بها سيدي
ابراهيم المصمودي وقرأ ايضا على الشيخ سيدي يحيى المطغرى وهو من اكابر
اصحاب سيدي ابراهيم المصمودي وقال لبعض المشائخ الكبار رأيت سيدي
ابراهيم المصمودي ياتى بعد الصحن لاعلى الى مسجد سيدي ابي زكرياء يحيى
فيستخلص معه فيه الى الزوال فيخرج سيدي ابراهيم المصمودي الى المقابر القديمة
ليتوصأ هناك ويدخل حيئذ سيدي ابو زكرياء يحيى الى دارة وقرأ ايضا
فرائض الشينه الحوفي على الشينه سيدي سعيد وعلى والدى سيدي عيسى امزيان وقد
رأيت للشيخ سيدي الحسن تقييدها على فرائض الحوفي وقد جوز فيه الوصية بالنصيبي
ولا ادرى هل ختم الحوفي بالشرح ام لا وهو تقدير مفید قد اوضى فيه العمل غاية
لا يصح بحيث لا يوجد ذلك في شرح من شروحه ولم يذكره الشيخ قط لاحد
وانما ذكره لآخره سيدي علي لما ذكرت له اننى قد وضعت تقييدها على
فرائض الحوفي ببعث بتقيييده الي قاصدا ان استعين به على ذلك التقىييد
الذى وضعت وقد كنت فرغت منه فتمنيت عند اطلاقى على تقدير الشينه اذ لو
تمكنت منه فى اول التقىييد لا جرى على منه ساجه فى وصوح الشرح
ومطابقة العلم المطابقة التامة للفظ الحوفي لا اننى تداركت
منه فى بعض الموضع ما يمكن تداركه وبعد ان مات الشينه رحمه الله تعالى ورضي
عنہ ونفعنا ببرکاته آمين لا ادرى اين ذهب ذلك التقىييد لأن ولده كان
ضئينا بالكتاب (١) ولا اظنه لا غرق مع الكتب التي غرفت لحفيدة في البحر حين
طلع الى المشرق وبالجملة فالذى كان يتقنه الشينه من العلوم علم الفرائض

(١) في رواية كان صيّنا للكتب

والحساب وعلم الفقه ويقرأ الفقيه ابن مالك قراءة حسنة يقتصر في النظر على شرحها للمكودي وكان أعجب العجائب في قراءة الرسالة يستخرج منها منطوقاً ومفهوماً وأشاره ودليلاً والترزاماً جميع الفقه المنتشر في ابن الحاجب والمدونة ولآمارات ينتبه فيها ويتبينه إلى ما لا فهامة له ما لا ينتبه إليه أحد من ادركنا وكان رجم الله محققاً في نقله وفهمه لا مجازفة عنده ولا تخليط وقد حضرتني يقرئي الرسالة ومحضراً في ابن الحاجب يبدأ أولاً بايصال صورة المسألة حتى يفهمها كل أحد ثم بعد ذلك يتسع في نقل كلام الشرح ويبحث معهم ثم بعد ذلك ينقل من آمارات والدواوين الكبار كالاخمي وأبن رشد والنواذر ونحوها يتحقق به فقه المسألة وقد حضر مجلسه كثير من المشائخ فلأذعنوا لنقله وفهمه كالشيخ سيدى محمد بن العباس وسيدى محمد بن النجار وسيدى سليمان البوزيدى وغيرهم وكان رضي الله عنه شديد التعظيم للعلم لا يقدر أحد أن يجتاز ويكلمه في حاجة وهو يقرئي العلم ولا يقدر أحد من الطلبة أن يتكلّم مع صاحبه في مجلس العلم أو يلتفت إليه أو ينظر إلى الداخل أو يجيب سائلًا للشيخ قبل أن يفاوضه الشيخ في أمر السؤال ومن تعظيمه للعلم ما حكى لي أخي سيدى علي قال ابتدأنا القراءة يوماً على الشيخ فنحن في دويلة الرسالة وإذا بهدير المحمل وصوت التحرر (١) وقد قرب السلطان أحمد (٢) من باب المسجد يريد الدخول عند الشيخ فتققدم مزوراً (٣) الشيخ عمر فدخل علينا ونحن نقرأ فلم يستطع أن يتقدم إلى الشيخ لشدة مهابته فوقف ورأى وانا القارئ لدولة الرسالة وينحسنى برجله إذا رأى الشيخ معرضاً عن جهتي فإذا رفع الشيخ بصره إلى جهةى ضم رجله هيبة من الشيخ فبقي مدة ورأى والسلطان عند باب المسجد وقف ولم يقطع الشيخ كلامه ولم يلتفت إلى جهة ولا قدر أحد أن يكلمه أصلاً فلما طال وقوفهم وايسوا من تفريق الشيخ المجالس لا جلهم انصرفوا زائرين للشيخ سيدى أحمد الداودي واطالوا الغيبة هناك حتى

(١) في رواية وإذا بهدير الحيل وصوت التحرر (٢) في نسخة عبد الواحد (٣) في نسخة وزيرة

ايقنوا فراغ الشيء من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس
 فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان اجد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ
 صحيحة مسلم على الشينخ فاردت ان اقوم فرجوني الشينخ وصالح علي لا تقطع
 الحديث ومكت الشينخ جالسا في موضعه فمشي السلطان اليه حتى قبل يده
 وجلس بازاته ولم يكلمه الشينخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكتشنا في
 ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم انه من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ
 الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنتين كثيرة في تلمسان ولا يقتات
 لا بما يلتقطه من الطعام الذي يتسلط في الطرقات وفي اثواب الحيطان وكان
 رضي الله عنه مداوما على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من
 اخي سيدى علي ومن اثق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون
 طعامه انه كان في ابتداء امرة انما يفتر من الجمعة الى الجمعة واخبرنى بعض
 المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امرة في بعض شهور رمضان ان
 يصلى له القيام بالمسجد قال فكان ياتى اليه بعشائه فيصرفه الي كل ليلة
 وواصل الشهر كلها صياما وسمعت من اثق به انه صام شهر رمضان لا يأكل في
 كل ليلة الا لنجاست واحدة ومن المشهور في صالحه عند جهور اصحابه بل وعند
 غيرهم ما قال لي اخي سيدى علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشينخ سيدى
 المليطي وكان من اصحاب الشينخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشينخ سيدى
 اجد بن الحسن ولا ادرى من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدى ابراهيم
 الزواغى يحكى كلهم ان الشينخ سيدى الحسن مكت وقتا اربعين يوما لم
 يأكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلام فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا
 على ظهره فإذا حضر وقت الصلاة نهض اليها حتى يصليها على الکمال فإذا فرغ
 منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل لاربعين يوما كلام

(١) في نسخة عبد الواحد

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله اللاثة ايام ونحوها فهذا قد شوه دمنه في آخر عمره وسنواته قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا ولا نهارا وانما ينام اذا اصر به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض لافى مرض موته وقد انفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث لا يسمع غيره من يحتاج ان يمرضه ورأوا خشونة فراشه اذ هو تاليس وخشونته ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هنالك وفرشو له فراشا نفيسا متوفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشیخ ان ينتقل الى تلك الدار فوافقهم على ذلك لما رأى من الصورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة ففي لغد صاح عليهم وقال لهم ردونى الى بيتي وفراشى الحشين فانى قد نمت البارحة لما ادركت نفسي الي الفراش وجعلتني في شبكة الدنيا في آخر عمرى بعد طول فرارى منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادى بينهم تخط رجله للارض حتى وضعة في مسكنه الضيق وعلى فراشه الحشين ويقي عليه الى ان مات رحمة الله وكان من ورمه رحمة الله تعالى انه لا يأكل من الزكاة ولا من الحبس عموما ولا يقبل من الجندي شيئا اصلا ولا يقدر خدامه ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكم الشیخ احمد بن يعقوب الخالدي انه زارة يوما مع السلطان ابى محمد ابى قاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان الى الشیخ بطانية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشیخ وضع السلطان البطانية في موضعه ولم يتجرس اران يضعها في يد الشیخ هيبة له ثم رأها الشیخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع بعث ورائي وقال لي ما هذا الذى ترك صاحبك فقلت له يا سيدى لا علم لي به فاتيت السلطان وقلت له ان الشیخ بعث ورائي وسائلنى عن البطانية التى تركتها في موضعك فقال نعم تركتها على قصدى وغرضى ان يفرقها الشیخ او يفعل بها ما شاء فذهبت الى الشیخ

واعلمته بما قال السلطان فقال لى والله لا تبقى عندي ولا افرقها وقل لصاحبك
 يفرقها هو ان احب ولما قدم السلطان ابو فارس على تلمسان واخرج سلطانها بعث
 القائد عرعارا بخمسة آلاف شاة ملا القصارين بها وجاء الى الشينه يطلب منه ان
 يفرقها على المساكين فنهره نهره اصاباته منها الحمى مدة وردها الى السلطان وصار
 يدعوه في آخر عمره ان يقبضه الله سبحانه اليه قبل ان يأكل من احباب المدرسة
 يعني اكله من غير علم منه خوف ادخال شيء من ذلك في عشائمه الذي
 ياتي اليه من دار ملده فقبضه الله قرب دعائمه وكان يكره المدرسة كراهة شديدة
 ومن علو همته في العفاف وتجنب معااصي الرب تبارك وتعالى ما حکى لى اخي
 سيدى علي ان الشينه بلغه عن ولدته بعض تسامح في المحارم فكببر عليهid لا امر
 وبعث الي والى جماعة من اصحابه وقال لنا على سبيل التعرض بولده ما هذا الامر
 الذى بكم والله ما تأجلج في قلبي فقط خاطر معصية الله تعالى واستقرب ذلك
 استغراها شديدا ان يقرأ احد القرآن ويسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتقع
 منه المعصية ومن ذلك ما حکى عن نفسه انه كان بقرية خرج يوما الى خارجها
 فلقىه انسان من القرية واخذ فى محدثته حتى قال له انى اعجب منك ومن
 صبرك على النساء مع حسن بدنك وفخامة اصنانك وقوه جسمك اوكلاما قريبا
 من هذا وكان الشينه رضي الله عنه طودا ظيمها ذا قوة وشجاعة زائدة واتلف ذلك
 كله في الصوم والوصال وعبادة الله تعالى حتى لم يبق لا الجلد على العظم قال
 الشينه رضي الله عنه فلما قال لى ذلك لا انسان هذا الكلام ذهب من هناك ولم
 ارجع لتلك القرية بعد ان كنت خلقت فيها كتابا فسلمت فيها ومن اخلاصه
 في جميع افعاله ما حکاه عن نفسه انه كان في ابتداء امرة يصاحب انسانا من المترفين
 ويجلس عنده في حانوته في القسارية فجاء عيد واظنه عيد فطر قال فتغيرت عنده
 مدة ثم جئت على العادة فقال لى من ذا الذي ابطا بكم عنى وقد انتظرتكم بالطعام

يعنى الطعام الذى يعناده الناس فى لاعياد كالكعك ونحوه حتى اىست منكم وفرقته قال الشيخ فلم اعرفه من ذلك اليوم ولا وقفت عليه ابدا وذلك انى صحبته له خالصا وفهمت انه ظن بي انما صحبته لما اصيبي منه على غادة الفقراء للاغنياء فتركته لما لم تتحدد نيتها في الاخلاص مع نيتها هذا ما ذكره الشيخ رحمة الله تعالى او قريب من هذا وكان من عادته رضي الله عنه احياء ما بين العشائين على الدوام ولا يفتر لا بعد صلاة العشاء وكان محبا في ذكر الله تعالى وفي قراءة القرآن خصوصا حتى انه لم يكتف فيه بتلاوته في نوافيه بل كان يأخذ فيه ختمة في اللوح كل سنة الى ان مات وقد كان رحمة الله يبعث بلوحة الى والدى رحمة الله فيكتبه له كل يوم هذا مع كبر سنه وكثرة التشویش عليه من سلطانه وتدریسه للعلم وضعف بدنی بالصوم والوصل فتبارک المولى الکریم الذي يختص برجهته من يشاء وفضلہ بما يشاء وبالجملة فمناقب هذا الشيخ كثيرة جدا هذا وهو رجل مستتر في امرة كتام جدا لاحواله ولذكره على سبيل التبرک فائدة واحدة من فوائد استنباطه لتعرف بذلك دقة نظره واطف مأخذة وذلك ان بعض الشيوخ الكبار من العامة كان يخدم الشيخ وكان مهمی لقی احدا فسأله عن حاله قال بخیر الله يسأل عنك فكان الفقهاء يذکرون دعاء هذا لما فيه من اصافة السؤال الى الله تعالى وهو يستلزم الجهل بذلك محال على الله تعالى وكان الشيخ رحمة الله تعالى يسمع منه هذا الدعاء ولا يذكر عليه فسأل يوما اصحابه عنه فذکروا له ما ظهر لهم من اذکاره فقال لهم ليس فيه ما يذكر احد عليه ويحمل على انه دعاء للخطاب به لازمه لاعبادة والصلوة في اوقاتها لما ورد في حديث الملائكة الذين يتعاقبون فينا بالليل والنهار وفيه ويسألهم الله وهو اعلم كيف تركتم عبادی فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ونحو هذا فاقتضى الحديث ان العباد الذين يسأل الله عنهم الملائكة انما هم المحافظون

على الصلاة في اوقاتها المرصي عليهم فصار الداعي بهذا الدعاء دعا الله ان يجعل المدعو له من اولائك العباد المسؤول عنهم سؤال اظهار وانعام لا سؤال استفادة واستعلام هذا معنى ما اجاب به الشيني رحمة الله واكثر ما شهدت له من التبرير في اقرائه على هذا النحو والطف منه فتجدد له من التدقيق والتحقيق والتنبيه ما لا تراه لاحد من المشائخ ورأيت كثيرا من المدرسين والمشائخ الذين لم ندركهم يصرحون بأن تحقيق الشيني وتدقيقه في الفقه لم يروه لاحد وكان اذا بحث في مجلسه من الفقهاء لم يسمع بحثه حتى يسأله عن صورة المسألة فبعضهم يترجم عليه وبعضهم يقررها على غير ما هي عليه ومن فساد تصورها نشأ له التخليط والبحث في تصديقها وبالجملة لا يسمع الشيني مجازفة ولا تخليط ولا كلاما في تصديق مسألة لا بعد اتقان تصورها ويرحم الله تعالى الشيني سيدى محمد بن العباس قال لى اخي سيدى علي انه حضر مجلس الشيني فرأى تحقيقه وتدقيقه فلما قام الشيني الى بيته قال لنا ان هذا للشيني آية من ايات الله او نحو هذا لقد جمع جميع خصال الكمال ان جاء العالم اذعن له وقبل يده لاجل علمه فضلا عن ولائته وان جاء اهل العبادة والصلاح والولاية اذعنوا له ولا حواله لأنهم يجدونه يزيد عليهم في ذلك وان جاء الملوك واهل الرئاسة استحقروا انفسهم في جانب ما اطأه الله تعالى من المهابة والعز الشامخ وقد كنت انا يوما اقرأ الجيل للخونجي في مسجد سيدى الطيار على شيخنا سيدى محمد بن العباس فجاء بعض الناس من يخدم الشيني سيدى الحسن فسألته عن مسألة في الجواز فقال له الشيني سيدى محمد بن العباس تسألنى عن هذا ونحن من الشيني نتعلم فرجحه الله تعالى ما اكثرا نصافه واجل انصافه ولقد فرحت بدعاه كان يدعولى به الشيني اذا سلمت عليه فيقول جعلك الله من لائمة المتقيين وانا في ذلك الزمان صغير السن في اول البلوغ فال يوم اذا رأيت احدا من اصحابي ممن من الله عليهم بالتفوى اقول في نفسي لعل هذا

من برکة دعاء الشیخ وارجو ان يتقبل الله تعالى دعاء الشیخ في جميعهم واسأله سبحانه
ان يبلغنا اجمعين في الدارين اشرف رضاه وان يختتم لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات
بالسعادة والمغفرة لجميع الذنوب بلا محنة يوم نلفاه آمين آمين انتهى من تقييد
ال السنوسي [وتوفي آخر شوال سنة ٨٥٧ هـ سبع وخمسين وثمانمائة]

سیدی حدوش بن تیرت العبدالواحید

تاب على يد الشیخ سیدی الحاج ابن عامر العبدالواحید وصار يخدمه حتى صار
من اولیاء الله تعالى صاحب طی لارض حکی لی بعض من اثق به وهو سیدی
محمد المقری شقيق سیدی سعید المقری قال لی كنت في السماط مع سیدی حدوش
ابن تیرت فقبلت يده ووقفت معه ودعا لی بخیر وبيدة قفة وطبيقتان من دوم
يبيعها فاذا برجلين (او ثلاثة) من الحجاج يقول احدهما للاخر هو يقول لاخر ليس
هو ثم انفقوا على انه هو فلما سمعهم هرب منهم وجعل يقول ليس هو وطلع في
مدارج باب القساريۃ وترك القفة والطبيقتین بيده رجل يساومها ثم قلت
للحجاج اين تعرفانه قال لی نعرفه بمکة يصلی معنا كل يوم بمکة انتهى وجرت
لی معه حکایة حين دخلنا لبلد تلمسان حين خروج الصاری منها ولم تكن عندنا
دار وصرنا نسكن بالکراء وفي دار الحبس زمانا ثم قلت لوالدی واخوتی اشتروا
دارا فقال لی ابی واخوتی رجمهم الله تعالى لابد لتلمسان ان ياخذها النصاری ثانیا
ثم قال لی ابی اذهب الى سیدی حدوش بن تیرت وشاوره على شراء الدار ان
اذن لك في الشراء فنعم لانه كان حبيبنا وسيدنا ونفعنا به وان لم يأذن لك

فلا ثم ذهبت اليه فوجده ينقش الشعير في خربة بارادا في المطمر من جامع
الرؤيا ثم سلمت عليه وقبلت يده ودعا لي بخير ولا بأس واحتوى لأنسا خدامه رضي
الله عنه ثم انه بدأني بالكلام وقال لي قلت لك في بعض الأيام لا تنقش
الزرع في هذا الموضع فاناني عبد الرجاح بن رقية وابنه الفقيه سيدي محمد هو
الكبير من اولاده وقال لي ابني يا سيدي حدوش نشتري الدار لأننا نسكن بالكراء
لوكان جميع ما اعطيتنا في الكراء جعلناه لاشترينا به دارين او ثلاثة لكن خفنا من
النصارى ان يرجعوا للهسان ثانيا فانيسا نشاورك على هذه فقلت لهم اشتروا
الدار فان النصارى لا يدخلون تلمسان لا مرة واحدة فقلت له يا سيدي لذلك
اتيساك نشاورك فماذا قامونا فضشك رجم الله وقال لي اشتروا الدار تربعوا
لا خوف عليكم ولهم كرامات كثيرة لا تحصى وهو من اهل الحمول مستتر

رضي الله عنه

سيدي حزة بن احمد المغراوي وقيل المذيبوني نسبة الورنيدى مولدا ودارا

اجداده كلهم علماء وأولياء لا يخالفون في الله لومة لائم وسبب توبته انه ركب
فرسا وهي حامل فطلع بها عقبة جبل فأتعبهما فلما بلغ راس العقبة انطقها الله الذي
انطق كل شيء فقالت له انتبئني يا حزة فنزل عنها وخلى سبيلها ثم مضى لبيته
مهما فرأته كذلك زوجته وكانت من اصحاب لاولياء فاكتشفت عليه وقالت
له يا حزة كليتك فرسك وبقيت مهموما منها وذكرى الشيخ عبد السلام شينه
بني ورنيد مكتasse فقال لي ثلاثة قبائل منبني ورنيد من تعدي عليهم في

(٩٥)

مال او ارض او زرع وغير ذلك او نقص حرمتهن اصابتهن عقوبة عاجلة وهم اولاد
سيدي جزة المغراوي واولاد عدو واولاد بليسع قلت له من هم اولاد بليسع فقال لي
اولاد الحاج كان سيدي احمد ابن الحاج يزور سيدي جزة وكذلك اولاد
سيدي الحاج يزورونه رحمة الله مازاره ذوعاهة الابرئ ولاذو حاجه لا قضاها الله
له والدعا عند ضريحه مستجاب والموضع الذي كله فيه الفرس يزار الي
لان ويرفع الناس التراب منه ما علقه مريض لا شفاه الله انتهى توفي رحمة الله

سنة ٩٩٨ ثمان وتسعين وتسعمائة

— — —

سيدي حَدُّو بن الحاج بن سعيد المناوي

كان فقيها عالما استاذًا في القراءات السبع يحفظ الشاطبيتين الكبيرى والصغرى عارفاً
باحكام القرآن والعربية والرسالة ومحتضر ابن الحاج الفري والفتية ابن مالك
والحساب والفرائض يدرس الخراز والضبط وابن بري ولاجروميتة والفتية ابن
مالك والرسالة يستخرج منها مسائل رضي الله عنه اخذ عن والده سيدي الحاج
واخذ عن سيدي علي بن يحيى السلكسيني واحذر عن سيدي محمد بن يحيى
المديوني أبي السادات الكبير وعن ولده أبي السادات الصغير له منظومات في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم وبتوسلات بسور القرآن من أوله إلى آخره توسلًا عجيبًا
يقصر اللسان عن وصفه توفي رحمة الله يوم الأربعاء ٩٩٨ ثمان وتسعين
وتسعمائة ودفن في روضة سيدي احمد ابن الحاج رضي الله عنهم

— — —

سيدي حداده بن محمد بن الحاج اليبدري ثم التلمساني

الفقيه العالم النحير اخذ عن الشيئي سيدي علي بن يحيى واخذ عن سيدي محمد ابن يحيى المديوني ابى السادات وعن ولده ابى السادات الصغير واخذ الفقه والتوحيد عن سعيد المقرى واخذ المساب والفرائض عن والدته محمد بن الحاج والتتصوف عن سيدي علي بن يحيى توفى في البحر حاجاً ودفن في جزيرة عاصم
ثمانية وalf رجمة الله

((حرف الحاء المعجمة))

لم اجد من شيوخ تلمسان من اسمه خليل لكن اكتب في كتابي سيدي خليل لا صاحب البوصيئه والمختصر التلمساني بركته

سيدي خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندى ضياء الدين
أبو المؤودة

لامام العلامه العالم العامل القدوة الججتة الفهامة حامل لواء المذهب بزمانه

بدمبر ذكره ابن فريحون في الاصل [اي في الديباج] وقال انه من جملة اجياد
 الحلقة المنصورة يلبس زيه منقبضا عن اهل الدنيا جاما بين العلم والعمل
 مقبلا على نشر العلم والعمل واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلس اقرانه الفقه
 والحديث والعربية كان صدراف علماء القاهرة مجدهما على فصله وديانته استاذًا
 نمتعا من اهل التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون من فقه
 وحديث وعربية وفرائض فاضلا في مذهبها صحيح النقل نفع الله به المسلمين
 ألف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على
 تحصيله ومحضروا في المذهب بيّن فيه المشهور مجردًا عن الحلف في فروع
 كثيرة جدا مع لايجاز البلاغ اقبل عليه الطلبة ودرسته وكانت مقاصده جليلة
 حه وجاور له مناسك وتقاويد مفيدة انتهى مالخصا قال ابن حجر في الدرر
 الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشيدى في العربية ولاصول وعلى
 الشیخ المنوی فقر المالکیة وشرع في لاشتغال بعد شیخه وتخرج به جماعة
 ثم درس بالشیخونیة وافتى وافتى ولم یغير زی الجند وكان صینا عفیفا نزیھا شرح
 ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاء من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو لا قوال
 وايصال ما فيه من لاشكال ولہ مختصرا في الفقہ نسبی فيه على منوال الحاوی
 وجمع ترجمة لشیخه المنوی وهي تدل على معرفته بالاصول وكان ابوه حنفیا یلازم
 الشیخ ابا عبد الله ویعتقد فشغله ولده مالکیا بسببه انتهی قال لامام ابو الفضل
 ابن مرزوق الحفید تلقیت من غير واحد من لقیته بالديار المصرية وغيرها ان خليلا
 رجحه الله من اهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغایة حتى انه لا ينام
 في بعض الاوقات لا زمانا یسيرا بعد طلوع الفجر لیریح النفس من جهد المطالعة
 والكتب وكان مدرس المالکیة بالشیخونیة وهي اکبر مدرسة بمصر وبیده وظائف
 اخرى تتبعها وكان یترزق على الجندية لأن سلفه یعنی وحدثنى لامام العلامة

المحقق الفاضل قاضي القضاة بمصر ولاسكندرية ناصر الدين التسني انه اجتمع
 به حين اخذت لاسكندرية في عشر السبعين وسبعمائة وكان نزل من القاهرة مع
 الجيش لاستخلاصها من ايدي العدو قال التسني واختبر فهمى بقول ابن الحاجب
 والصرف في الذمة والصرف في الدين الحال يصرخ خلافا لأشهب انتهى ومن
 تصانيفه شرحه على ابن الحاجب شرح مبارك لين تلاه الناس بالقبول وهو دليل
 على حسن طويته يجتهد فيه في عزو لانقال ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبد
 السلام وانقاله وابحاثه وهو دليل على علمه بمكانة الرجل وإنما يعرف الفضل من الناس
 ذووة ورأيت شيئا من شرح الفيتة ابن مالك قيل انه من موضوعاته انتهى كلام
 ابن مرزوق قلت وله شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه الى كتاب الحبيب قال
 ابن غازي كان عالما مشغلا بما يعنيه حتى حكى عنه انه اقام عشرين سنة
 لم ير النيل بمصر وحكى عنه انه جاء يوما لمنزل بعض شيوخه فوجد كثيف المنزل
 مفتوحا ولم يجد الشيء هناك فسأل عنه فقيل له انه شق عليه امر هذا الكثيف
 فذهب يطلب من يستأجر له على تنقيته فقال خليل انا اولى بتتنقيته وشمر على
 ذراعيه ونزل ينقيه فجاء الشيء فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه
 ينظرون اليه تعجبوا من فعله فقال الشيء من هذا قالوا خليل فاستعظم الشيء ذلك
 وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فنال بركة دعائه ووضع الله تعالى
 البركة في عمره فسبحان الفتاح العليم وحدثنا شيخنا الحافظ الكوازي عمن رأى
 خليلا بمصر عليه ثياب قصيرة اطنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسمعت
 شيخنا القوري يقول انه من اهل المكافحة وانه مربطاخ دلس على الناس
 ببيع لحم الميتة فكاشفه فاقر وتاب على يده انتهى قلت وغالب ظني انى
 وقفت على مسألة الطباخ في ترجمة المنوفي ذكرها الشيخ خليل في مناقب
 شيخه والله اعلم وذكر التتائي عن ابن الفرات ان خليلا رئي بعد موته فقيل له

ما فعل الله بك فقال غفرلي ولجميع من صلى على انتهى قلت وقد وضع الله
القبول على مختصرة وتوسيعه من زمانه الىلان فعكف الناس على قراءتهما
شرقاً وغرباً حتى لقد آل الحال في هذه الأزمنة المتأخرة الى لااقتدار على المختصر
في هذه البلاد المغربية مراكش وفاس وغيرهما فقل ان ترى احداً يعني بابن
الحاجب فصلاً عن المدونة بل قصاراً لهم الرسالة والمختصر بذلك من علامات
درس العلم وذهابه واما التوضيح فهو كتاب اشهر شروح ابن الحاجب بين
الناس شرقاً وغرباً ليس من شروده على كثريتها ما هو افع منه ولا اشهر وقد
اعتمد عليه الناس بل وائمة المغرب من اصحاب ابن عرفة كابن ناجي وغيرها مع
حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته وقد حكي عن العلامة شيئاً
شيوخنا ناصر الدين اللقاني انه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول
نحن أناس خليليون (اي خليل خلينا) ان ضل خلينا وبالغة في الحرص على
متابعته وبالغ الشيء ابن غازى في مدح المختصر فقال انه من افضل نفائس الاعلاق
واحق ما رفق بالاحداق وصرفت له هم الخذاق اذ هو عظيم الجدوى بل يغ الفحوى
ببين ما به الفتوى وما هو المرجع الاقوى قد جمع مع المختصر شدة الصبغ والتهذيب
واظهر لاقدار على حسن المساق والترتيب فما نسبه احد على منواله ولا سمححت
قريحة بمثاله انتهى بذلك كثير على المختصر الشروح والتعاليق حتى وضع
عليه اكثير من ستين تعليقاً من بين شرح وحاشية وقد وضعت عليه شرحها جمعت
فيه لباب كلام من وفقت عليه من شراحه وهم ازيد من عشرة مع المختصر
ولا عقنه بتقرير ألفاظه منطوفاً ومفهوماً وتنزيلاً على النقول بحيث لو كمل لاغنى
عن كثير اعانت الله عليه ونفع بما وفاته الشيخ خليل فذكر الشيء زروق
انه توفي سنة ^{١٩} تسع وستين وقال ابن مروق حدثني الشيء الفقيه القاضي
تاج الدين لاسحافي وكان من اصحاب المصنف ومن حفاظ هذا المختصر ان

المصنف توفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة وإن هذا المختصر إنما يخص منه في حال حياته إلى النكاح فقط وباقيه وجد في تركته في أوراق مسودة فجمعه وضمه إلى ما يخص فكم الكتاب انتهى ونحوه لابن الغازى وغيره وذكر ابن حجر أن وفاته في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى وقال لامام العلامة محمد بن محمد بن الخطاب شيخنا الصواب ما ذكره ابن حجر انتهى قلت بل لا شبه ما ذكره ابن سرزوقة وابن غازى لاسناده إلى بعض تلاميذه المصنف وهو أعلم به من غيره لكونه ممن حضر وفاته وصحابه في حياته أيضا فقد ذكر أن الشرف الراهوني وقع بينه وبين خليل منازعة في مسألة غصب فيها خليل فدعا على الراهوني فتوفي بعد أيام ووفاة الراهوني على ما ذكره ابن فرحون وغيره سنة خمس وسبعين أو ثلاثة وسبعين على ما ذكره ابن حجر فخليل في ذلك الوقت حي على مقتضى هذه الحكاية وقد سمعت شيخنا العلامة سيدى محمد بن سيدى محمود ابن أبي بكر الونكري التبكتى عرف ببغىع يذكر عن بعض شيوخ مصر أن خليلا بقى في تصنيف هذا المختصر خمسا وعشرين سنة وقد ذكر خليل في ترجمة شيخ المنوفى أن شيخه مات سنة تسع وأربعين وانه كان لا يعرف في ذلك الوقت الرسالة يعني المعرفة التامة ولا يمكن أن يبقى في تصنيفه المدة المذكورة ان صدر لا ان يكون اشتغل به بعد الخمسين وتكون وفاته سنة ست وسبعين فقامله والله اعلم وقد قرأت مختصرة مرارا عديدة على شيخنا الفقيه محمد بن محمود بغيع الونكري واجازته سيدى والدى في عميم اجازاته وقرأه شيخنا المذكور على والده وعلى سيدى احمد بن سعيد والده وسيدي احمد بن سعيد والدى رحهم الله تعالى كلهم أخذوه عن سيدى محمود ابن عهر عم والدى وهو عن عثمان المغربي وهو عن النور السنهوري وهو عن الشهيد البساطي عن تلاميذه خليل عنه رضي الله عنه والله الحمد انتهى من نيل الابتهاج بتطريز الدبياج.

(١٠١)

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

سيدي داود بن سليمان بن حسن [البنبي]

كما يعلم العلامة الصالح [أبو الجود] الفرضي الحسّاب قال السخاوي ولد سنة اثنين وعشرين وثمانمائة بتلمسان ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعى والفقية ابن مالك وغيرها ومن شيوخه قاسم العقباني والجمال لاقفهسي والبساطي والزيين عبادة وبرع في الفرائض وشارك في العربية وغيرها وتصدى للتدريس ولافتاء فانتفع به العامة خصوصاً في الفرائض بحيث أخذ ذلك عنه جماعة من لا كابر وأعلى على مجموع الكلاعي شرعاً مطولاً فيه فوائد وكتب على الرسالة شرعاً فيما أخبرني به جماعة ودرس بالمنكوت مرية والبدريية والبرقوقة لالمالية وغيرها مات في ربيع الأول سنة ٦٣٣٣ ثلاثة وستين وثمانمائة رحمه الله (١)

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

سيدي ريان العطلي

القيقية لاستاذ النحوي اخذ عن لاستاذ سيدي محمد بن يحيى استاذ فاس واخذ

(١) هكذا وردت هذه الترجمة في جميع نسخة البستان ولعله وقع هنا غلط من المؤلف أو من النساخ لأن المترجم مصري مولداً وقد ولد في بنب وهي قرية من قرى مصر لا بتلمسان كما هنا وقد ذكره أحد بابا في نيل الابتهاج

(١٠٢)

عن سيدى الحاج اليبدري امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به
جامعة رجهه الله تعالى ورضي عنه

(حرف الزاي المعجمة)

سيدى زيان بن احمد بن يونس الجيزى

بجيم مكسورة ثم تحية ثم زاي مكسورة ثم تحية نسبة لبلدة بمصر دفن
في روضة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الحلف وبقية
السلف ذو الفصائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن اخوين
لامامين الفقيهين الجليليين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقانيين
وغيرهما اخذ عن الاول الموطا ومحضر خليل بقراءته هو والده مبتدائن في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة أخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقاد
لضحيته بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والغضد
وشرح العقائد وتهذيب البراذعي ومحضر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومحضر
السعد وشرح المحلي على جمع الجماع للسبكي والمغني لابن هشام وتوضيح
الفية ابن مالك وغيرها من المقولات واذن له في لافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من لافتاء انا اكتب خطى مرك على الفتيا ثم اشتهر عليه لاذن من
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبة الامثال وطلبة اخيم

(١٠٣)

المنتقلين اليه بعد وفاة أخيه وحج واجتمع مع افضل مكّة هنائى
واشتهر باليد الطولى في العربية منفرداً بمعرفة كتاب الرضى على الكافية
مستحضراً له عند السؤال وصار مرجع المالكية بهصراليه في لافتاء والمعول عليه
مع ما له من تفكير عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوضع
حقائقه و دقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وجمل لاذى على طريقة
السلف وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلح في الدمام
ان يختتم عمره بحججة فتوفى منصرفه من الحج والزيارة ^{٩٧٧} سنة سبع وسبعين
وتسعمائة وبهذا اخبرنى بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت
الشريف يشد كثيراً ويقول

اصبحت نفسي رهينـه * بين مكـه والمدينه



(٤) حرف السين

سيدى سعيد البجائي اصلاً التلمساني دارا

من اكابر لاولياء له مكاففات خرج اليها ببسدر حين اخذت النصارى ^{تلمسان}
دمرهم الله فذهبت اليه مع ابي واخذنا منه الدعا وقال لوالدى اهل ^{تلمسان}
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعیداً ما يرجع يعني بمحمد السلطان
ثم ذهب ملاتة وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق ^{٩٥٠} عام خسین

وتسعمائة وكان يقول لاصحابه سعيد يرجع طمارا وحررت الناس مطمرا عند قبره
وأنجذوا الدوائر للنحل وجرت هناك حكاية ان المغضسين جاؤ بالحمير يحملون
عليها الزرع فافلت للنصارى بوهان فخرج من الدوائر جميع النحل واجتمع على
الحمير فقتلها كلها ولم يسلم واحد من الحمير لا غير المسلمين لم يضرهم النحل
ببركة الشيخ وحدثني الشيني بالقاسم المقدادي الحجازي تلميذ الشيخ قال قلت
في نفسي لو كان سيدي سعيد يعلمى بما اصل به الى الله فما تم الحاطر حتى
ضحك الشيخ وقال لي عليك بمناجات ابن عطاء الله انتهى

سيدي سعيد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمن بن بلعيش المقرى

فقيه تلسان وعالها وفتياها وخطيبها بالجامع لاعظم خمسا واربعين سنة هو حفيد
حفيدة سيدي محمد ابن هرزوق ابو الحسين حفظ القرآن على سيدي حاجي الوهزاني
واخذ عنه لباس الحرققة الصوفية واخذ الفقه ولاصول والمنطق عن سيدي محمد بن
عبد الرحمن الوعزاني والعربيّة عن سيدي عمر الواشدي واخذ عن سيدي
شقرور بن هبة الوجد يحيى واخذ عن سيدي محمد ابى السادات المديوني واخذ
التصوف عن سيدي علي بن يحيى السلكسيني سمعت هذا من فم سيدي سعيد
ومنه سمعت انه ولد في حدود ثمانية وعشرين وتسعمائة كان مشاركا في كل فن
وغالبه التوحيد وتخرج عليه جماعة منهم محمد العشوي البدرمي ومحمد الشعور واحد
ابن ابى عبد الله اليزناسني واحد بن ابى مدین واحد بن رقية المديوني واحد
ابن محمد المقرى ولد اخيمه ومحمد بن قاسم الحويل والجاج بن مالك العبادي وخلق

كثير لا يحصى عددهم لا الله تعالى وله باع في فن حديث البخاري وغيره وكان علامة في التوحيد والفقه وكان ذا عفة وصيانة وهمة وقريحة اتقن كل علم حافظا للغة العربية والشعر ولا مثال وآخبار الناس ومذاهبهم وأيام العرب وسيرها وحروبهما ذاكرا لأخبار الصالحين وسيرهم وأشاره الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع المحضر عذب الكلام فصيـ القلم كثير لا نصاف في البحث والمناظرة جيل الصفات شريف لأخلاق كثير لآدب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد لا يقتنـ لأحكام الشرع معظمـ لأهل العلم مكرما لا ربـ الدين والسنـة محبا لمزيد الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبـة وكان له كلام عالـ في المـعارف خبيـرا بـآخـبار النـفس وـتزـكيـتها وـتطـهـيرـها وـمحـامـد خـلقـها مـذـلاـ لـما صـعبـ من الـأـمـورـ اـمامـاـ فيـ الـعـلـومـ الـعـقـلـيـةـ كـلـهـاـ حـسـابـاـ وـمـنـطـقـاـ وـفـرـائـصـ وـهـنـدـسـتـ وـطـبـاـ وـتـشـرـيـحاـ وـتـنـجـيـماـ وـفـلـاحـةـ وـبـنـاءـ وـكـثـيـراـ مـنـ الـعـلـومـ الـقـدـيمـةـ وـالـمـدـيـثـةـ اـفـاضـ اللـهـ عـلـيـنـاـ مـنـ اـنـوـارـ كـانـ حـيـاـ سـنـاـتـ اـحـدىـ عـشـرـةـ وـالـفـ رـجـمـهـ اللـهـ وـرـضـيـ عـنـهـ

سيدى سليمان بن الحسين البوزيدى الشـرـيفـ التـلـمسـانـيـ أبوـ الرـبـيعـ

لامـ العالمـ المحـصلـ المـحقـقـ السـيـدـ قالـ الشـيخـ اـبـوـ البرـكـاتـ النـائـليـ هوـ شـيخـناـ الفـقيـهـ المـحقـقـ كـانـ قـائـمـاـ عـلـىـ المـدوـنـةـ وـابـنـ الـحـاجـبـ مـسـتـحـضـرـاـ لـالـفـقـهـ اـبـنـ عبدـ السـلـامـ وـابـحـاثـهـ نـصـبـ عـيـنـيهـ اـنـتـهـىـ قـالـ القـلـصـادـيـ فـيـ رـحـلـتـهـ كـانـ سـيـدـىـ سـلـيمـانـ الـبـوـزـيـدـيـ فـقـيـهـاـ اـمـامـاـ عـالـمـاـ بـمـذـهـبـ مـالـكـ حـضـرـتـ مـجـلـسـهـ اـنـتـهـىـ وـذـكـرـهـ الـونـشـرـيـسيـ وـاثـنـىـ عـلـيـهـ بـالـتـحـقـيقـ وـانـهـ مـنـ شـيـوخـ شـيـوخـهـ وـانـ لـهـ اـسـئـلـةـ وـاشـكـالـاتـ

وجهها الى عالم تونس ابى عبد الله ابن عقاب انتهى وذكر ابن غازى في
فهرسته في ترجمة شيخه ابى محمد الورياigli ان من شيوخه صاحب التدرجة
وانه وصفه بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحسين السعيب الاوائل
انتهى وقال الونشرىسي شيخ شيوخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكالات وجهها
عالما تونس ابى عبد الله ابن عقاب فاجابه عنها انتهى وقال في وفياته توفي شيخه
شيوخنا الحافظ الذاكريشيني الفروع ابو الربيع سليمان بن الحسن الشريف سنة
٨٤٥ خمس وأربعين وثمانمائة رحمه الله

سیدی سعید بن محمد بن محمد العقبانی التلمسانی

اماها وعلامتها ذكره ابن فرجون في الاصول وقال انه فقيه في مذهب مالك
متفقون في علوم سمع من ابني الامام وتفقه بهما واخذ الاصول عن ابى عبد الله
الابلي وغيره وصدراته في العلم مشهورة ولها قضاة الجماعة بيجاية ايام السلطان
ابى عنان والعلماء يومئذ متواترون ولها قضاة تلسان ولها في ولاية القضاء ما ينفي
عن اربعين سنة ألف شرح المحتوى ولم يؤلف عليه مشلاها وشرح جمل الحونجبي
والذاخيس لابن البناء وقصيدة ابن الياسمين في المجر وال مقابلة والعقيدة البرهانية
في اصول الدين وتفسير سورة الفاتحة (١) اتى فيه بفوائد جليلة وهو باق بالحياة
انتهى ومن تأليفه ايضا شرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصولي اخذ
عنها جماعة من السادات كولده قاسم العقبانى ولا مام ابى الفضل ابن الامام
ولا مام الحجة ابن مرزوق الحفيد والولي العارف سیدی ابراهيم المصمودي ولا مام

(١) في نسخة سورة الفاتحة

العارف ابى يحيى الشريف والشیخ ابى العباس احمد بن زاغو وبالاجازة لاما
 المحقق النظار مهد ابن عقاب الجذامي قال بعض اصحابنا حفظه الله والعقباني نسبة
 لعقبان قرية من قرى لاردلس اصله منها تحيبي النسب امام فاضل فقيه
 متوفن في علوم شتى قرأ الفرائض على الحافظ السطفي وروى البخاري والمدونة عن
 السلطان ابى عنان المريني عن عز الدين ابن جعفر وغيره ولقد بجایة وتلمisan
 وسلا ومراسکش وسمعت بعض الشیوخ يحكى عن لقائه انه كان يقال له
 رئيس العلماء والعقلاء انتهى وقال ابن صعد التلمساني هو الفقيه العلامة خاتمة قضاة
 العدل بتلمسان الف شرح على الحوفي لم يؤلف عليه مثله ولم تفسير سورة لانعام
 والفتح اتى فيهما بفوائد جليلة وذكر الونشريسى في وفياته ان ولادته
 بتلمسان ٧٢٠ م عشرين وسبعمائة وتوفي ٨١١ م احد عشر وثمانمائة انتهى
 وقدمت ترجمة حفيديه القاضى ابى العباس والقاضى ابى سالم وستاتى
 ترجمة ولده قاسم مع حفيديه القاضى محمد بن احمد وعبد الواحد وغيرهم من اهل
 بيته ان شاء الله تعالى

سيدي سليمان المدعو اخدمو الشريف

الولي الصالح نسبة من بنى عذُّو ما زارة مريض لا شفاء الله عزوجل ولهم كرامات
 لا تحصى نفعنا الله به امين

(حرف الشين)

سيدي شعيب بن الحسن لأندلسي

شيخ المشائخ سيدي ابو مدبن سيد العارفين وقدوة السالكين الامام المشهور عرف به
 جماعة بل الف ابن الخطيب القسطياني في تعريفه واصحابه جزاً و قال ابن صعد
 التلمساني في النجم الشاقب كان رجـه الله تعالى من افراد الرجال و صدرـا من صدور
 لاـولـيـاء و لاـبـدـالـ جـعـ اللهـ لـهـ بـيـنـ الشـرـيـعـةـ وـالـحـقـيـقـةـ وـاقـامـهـ رـكـنـ الـوـجـودـ هـادـيـاـ وـدـاعـيـاـ
 لـالـحـقـ يـقـصـدـ بـالـزـيـارـةـ مـنـ جـيـعـ الـاقـطـارـ وـاشـتـهـرـ بـشـيـخـهـ المشـائـخـ ذـكـرـ التـادـلـيـ وـغـيرـهـ
 انهـ تـخـرـجـ عـلـيـ يـدـهـ الفـ شـيـخـهـ مـنـ لـأـوـلـيـاءـ اوـلـ الـكـرـامـاتـ وـقـالـ اـبـوـ الصـبـرـ كـبـيرـ
 مشـائـخـ وـقـتـهـ كـانـ اـبـوـ مـدـبـنـ زـاهـداـ فـاضـلاـ عـارـفـاـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ خـاصـ بـحـارـ لـاحـوالـ وـنـسـالـ
 اـسـرـارـ الـعـارـفـ خـصـوصـاـ مـقـامـ التـوـكـلـ لـاـ يـشـقـ غـارـهـ وـلـاـ تـجـهـلـ آثـارـهـ قـالـ التـادـلـيـ كـانـ
 مـبـسوـطاـ بـالـعـلـمـ مـقـبـوضـاـ بـالـمـراـقبـةـ كـثـيرـ لـالـلـفـاظـاتـ بـقـبـلـهـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ حـتـىـ خـتمـ اـمـ
 بـذـلـكـ اـخـبـرـنـيـ مـنـ شـهـدـ وـفـاتـهـ اـنـهـ رـأـهـ فـيـ اـخـرـ الرـمـقـ يـقـولـ اللـهـ الـحـقـ وـكـانـ مـنـ اـعـلامـ
 الـعـلـمـ وـحـفـاظـ الـمـدـيـثـ خـصـوصـاـ جـامـعـ التـرمـذـيـ كـانـ قـائـمـاـ عـلـيـهـ وـرـواـهـ عـنـ شـيوـخـهـ
 عـنـ اـبـيـ ذـرـ وـكـانـ يـلـازـمـ كـتـابـ لـاـحـيـاءـ وـيـعـكـفـ عـلـيـهـ وـتـرـدـ عـلـيـهـ الـفـتـاوـىـ فـيـ مـذـهـبـ
 مـالـكـ فـيـجـيـبـ عـنـهـاـ فـيـ الـوقـتـ وـلـهـ مـجـاسـ وـظـيـنـكـامـ فـيـهـ فـتـجـتـمـعـ عـلـيـهـ النـاسـ مـنـ كـلـ
 جـهـةـ وـتـمـرـ بـهـ الطـيـورـ وـهـوـ يـتـكـلمـ فـتـنـقـفـ لـتـسـمـعـ وـرـبـماـ مـاتـ بـعـضـهـ وـكـثـيرـاـ مـاـ يـمـوتـ
 بـمـجـلسـهـ اـهـلـ الـحـبـ وـتـخـرـجـ عـلـيـهـ جـمـاعـةـ كـثـيرـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـحـدـثـيـنـ وـارـبـابـ
 لـاحـوالـ وـكـانـ شـيـخـهـ اـبـوـ يـعـزـىـ يـشـنـيـ عـلـيـهـ جـيـلاـ وـيـخـصـهـ بـيـنـ اـصـحـابـهـ
 بـالـتـعـظـيمـ وـالـتـبـجيـلـ وـقـرـأـ بـفـاسـ بـعـدـ قـدـومـهـ مـنـ لـانـدـلـسـ عـلـىـ الشـيـخـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـرـزمـ

وعلى الفقيه المأذون العلامة أبي الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في
اول امرى وقراءتى على الشیوخ اذا سمعت تفسیر آیة او [معنى] حديث قنعت به
وانصرفت لموضع خال خارج فاس اتخذه مأوى للعمل بما فتح الله به علي فاذا
خلوت به تائيني غزاله تأوى الي وتونسنى وكنت امراه طریقی بکلاب القرى
المتصلة بفاس فيدورون حول ويبصرون لي فيینما أنا ذات يوم بفاس واذا برجل
من معارف بالاندلس سلم علي فقلت وجبت ضيافته فبعث ثوبا بعشرة دراهم
فطلبت الرجل لادفعها له فلم اجده هنا لك فخليتها معى وخرجت لخلوتى على
عادتى فمررت بقرية فتعرضت لـ الكلاب ومنعوف الجواز حتى خرج من القرية
من حال بيني وبينهم لما وصلت لخلوتى جاءتني الغزاله على عادتها فلما شئتني
نفرت عنى وانكرت علي فقلت ماأتى علي لا من اجل هذه الدرهم التي معى
فرميتهما عنى فسكنت الغزاله وعادت لحالها معى لما رجعت لفاس جعلت
الدرهم معى فلقيت لا ندسي فدفعتها له ثم مررت بالقرية في خروجي لخلوتى
فدار بي كلابها وبصروا على عادتهم وجاءتني الغزاله على عادتها فشمتني من
مفرقى الى قدمى وانسست بي وبقيت كذلك مدة واحبار سيدى ابي يعزى
تردد علي وكراماته يندوا لها الناس وتنقل الي فملا قلبي به فقصدته مع جماعة
الفقراء فلما وصلنا اليه اقبل على الجماعة درف واذا حضر الطعام منعى من لا كل
معهم وبقيت كذلك ثلاثة ايام فاجهذنى الجموع وتحيرت من خواطر ترد علي
وقلت في نفسي اذا قام الشيشي من مكانه امرغ وجهي في المكان فقام ومرغت
وجهى فقمت اذاانا لا ابصر شيئا وبقيت طول ليلتي باكيا فلما اصبه الصباح
دعاني وقربنى فقلت له يا سيدى قد عميت ولا ابصر شيئا فمسى بيده على عيني
فعاد بصرى ثم مسمى على صدرى فراللت عنى تلك الخواطروفقدت ألم الجموع
وشاهدت في الوقت عجائب من بركاته ثم استاذنته في لانصراف بنية اداء

فريضة الحجج فأذن لي وقال لي ستلقى في طريقك للاسد فلا يرتكب فان غالب عليك
 خوفه فقل له بحمرته آلل النور لا انصرفت مني فكان لاامر كما قال فتوجه الشيشم ابو
 مدین للشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فأخذ عن اعلام العلماء واستفاد من الرهاد
 ولا ولیاء وتعرف في عرفة بالشیخ عبد القادر الجیلانی فقرأ عليه في الحرم الشريف
 کثیرا من الحديث وألبسه خرقۃ الصوفیة وادمه کثیرا من اسراره وحلاله بملابس
 انواره فكان ابو مدین یفتخر بصحبته ويعده افضل مشائخه لاکابر وعن بعض لا ولیاء
 قال رأیت في النوم قائلًا يقول قل لابي مدین بث العلم ولا تبالي ترتع غدا مع العوالی
 فانك في مقام آدم ابی الذراي قال فقصصت رؤیایی على الشیخ فقال لی عزمت
 على الحروج للجبال والفیاف حتى أبعد عن العمran ورؤیاسی هذه تعدل بی عن هذا
 العزم وتأمنی بالجلوس فقولك ترتع غدا مع العوالی اشارۃ لحادیث حاتم الذکر مراتع
 اهل الجنة (١) والعوالی اصحاب علییین ومعنى قوله ابی الذراي ان آدم اعطي قوة
 على النکاح وامر به ولم يجعل له قویة على کون ذریته مطیعین مؤمنین وكذا نحن
 اعطانا الله العلم وامرنا بشیه وتعلیمه ولا قدرة لنا على کون أتباعنا موفقین
 وكان يقول کرامات لا ولیاء نتائج معجزات سیدنا محمد صلی الله علیہ وسلم وظریفتنا
 هذه اخذناها عن ابی عزی بسندہ عن الجذید عن سری السقطی عن حبیب العجمی
 عن الحسن البصیری عن علی رضی الله عنہم عن النبی صلی الله علیہ وسلم عن
 جبرائیل علیه السلام عن رب العالمین جل جلاله وعن العارف عبد الرحیم المغری
 قال سمعت سیدی ابا مدین يقول اوقفنی ربی عزو جل بیین یدیه وقال لی
 یاشعیب ماذا عن یمینک قلت یارب عطاوک قال عن شمالك قلت
 یارب قضاوک فقال یا شعیب قد صاعفت لك هذا وغفرت لك هذا فظوبي
 لمن رأک او رأی من رأک وعنه ابی العباس المرسی قال جلت في ملکوت
 الله فرأیت سیدی ابا مدین متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرق العینین

(١) لفظه في النهاية «اما مررت بمیاض الجنة فارتعوا» اراد بمریاض الجنة ذكر
 الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الحصب انتهى

فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علمي أحد وسبعون علماء واما مقامي
 فرابع الحلفاء ورأس السبعة لا بديل وسئل عن ما خصه الله به فقال مقامي العبودية
 وعلمي لا لوهية وصفاتي مستمدة من الصفات الربانية ملات علمه سرى وجهى واضاء
 بنوره برى وبحرى فالمقرب من كان به علما ولا يسمو لامن اوتى قلباسيلما الذى يسلم
 مما سواه ولا يكون فى الوعاء لا ما جعل فيه مولاه فقلب العارف يسرح فى الملائكة
 بلا شك وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب وسئل فى مجلسه عن
 الحب (١) فقال أوله دوام الذكر وأوسطه لانس بالذكور واعلاه ان لا ترى شيئا سواه
 وختلف اهل مجلسه هل الحضرولي اونبي ، فرأى رجل صالح منهم معروف بالولاية
 تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الحضرنبي وابو مدین
 وئي وذكر النادل وغيرة ان رجل جاءه ليعرض عليه فجلس فى الحلقة فأخذ صاحب
 الدولة فى القراءة فقال له ابو مدین أمهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت
 فقال لا قتبس من نورك فقال له ما الذى في كمك فقال له مصحف فقال له
 افتحه واقرأ فى اول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ اول سطر فإذا فيه الذين كذبوا
 شيئا كانوا لم يغنو فيها الذين كذبوا شيئا كانوا هم الخاسرين فقال له ابو مدین اما
 يكفيك هذا فاعتبر الرجل وتاب وصلح حاله وذكر صاحب الروض عن الشيشي
 الزاهد ابي محمد عبد الرزاق احد خواص اصحابه قال من شيخنا ابو مدین فى بعض
 بلاد المغرب فرأى اسد افترس حمارا وهو يأكله وصاحب جالس بالبعد على
 غاية الحاجة والفاقة فجاء ابو مدین واخذ بناصيحة لاسد فقال له الشيشي امسك
 لاسد واذهب به واستعمله في الخدمة في موضع حمارك فقال له يا سيدى اخاف منه
 فقال لا تخاف لا يستطيع ان يؤذيك فمر الرجل بالاسد يقوده والناس ينظرون اليه فلما
 كان آخر النهار جاء الرجل ومعه لاسد للشيشي وقال يا سيدى هذا الاسد يتبعنى اينما
 ذهبت وانا شديد الخوف منه لا طاقة لي بعشرتهم فقال الشيشي لاسد اذهب

ولا تعدد ومتى اذيتسم بني آدم سلطتهم عليكم ومن مناقبهم مسألة تلميذه
 الذي غاظته زوجته بالليل فنوى فراقها فاصبر بمجلس الشيخ فقال له الشيخ
 امسك عليك زوجك واتق الله فقال للشيخ والله ماحدثت بها احدا فقال لى
 حين دخلت المسجد رأيت هذه لایة مكتوبة في برنسك فعلمت نيك مع
 مسألة ابي محمد صالح لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبر القراء بقوله ان التنور
 قد حسي وهو معرض عنه فلما اكثرا عليه قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيء
 بعد وقت تذكر طاعته فأمر تلميذا آخر بافتقاده فوجده جالسا في وسط التنور والنار
 تضطرب بربا وسلاما عليه لا ما كان من موضع جبهته فإنه عرق عرقا رضي الله عنه
 ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فأسره العدو وجعلوه في
 سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين فلما استقرت السفينة توافت عن السير ولم
 تتحرك من مكانها مع قوة الرياح ومساعدتها وايقن الروم انهم لا يقدرون على السير
 فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فإنه قيس ولعله من اصحاب السرائر عند الله تعالى
 فاشاروا له بالنزلو فقال لا افعل لا ان اطلقا جميع من في السفينة من لاساري
 فلما رأوا ان لابد لهم من ذلك انزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال ومن كراماته
 انه لما اختلف فقهاء بجایة في حدیث اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل
 عليه ظاهرة اذ لويموت مومنا فيستحقان كل الجنة فجاؤ اليه وهو يتكلم على رسالة
 القشيري فكاشفهم في الحال بلاسؤال وقال لهم المراد انه يعطى نصف جنته هو
 فيكشف له عن مقعدة ليتنعم به وتقرعينه ثم النصف الاخر يوم القيمة وكان
 اول أيام قتيبة يأنونه من البلدان للاستفناه فيما يعرض لهم من المسائل وذكر تلميذه
 عبد الحالق التونسي عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير في الهواء
 ويمشي على الماء وكان رجل ياتيني عند صدع الفجر فيسألني عن مسائل لا يفهمها
 الناس فوقع ليته في نفسه انه موسى الطيار الذي اسمع به وطال علي الليل في

انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب رجل فإذا هو الذي يسألني فقلت له انت
 موسى الطيار فقال نعم ثم سألني وانصرف ثم جاءتني مع رجل آخر فقال لي صلينا
 الصبح ببغداد وقدمنا مكّة فوجدناهم في صلاة الصبح فأعدنا معهم وجلسنا حتى
 صلينا الظهر واتينا بيت المقدس فوجدناهم في الظهر فقال لي صاحبى هذا نعيد
 معهم فقلت لا فقال لي ولم اعدنا الصبح بهكمة فقلت له كذلك كان شيئاً يفعل
 وبه امرنا فاختلفنا واتيناسى للحوار فقال الشيش ابو مدین فقلت لهم اما إعادة
 الصبح بهكمة فانها بها عين اليقين وببغداد علم اليقين وعيون اليقين اقوى من علم
 اليقين وصلاتكم الظهر بهكمة وهي ام القرى فلذلك لا تغاد في غيرها قال فقعنوا به
 وانصرفا في الحقائق المقرية عن ابي زيد البسطامي انه قال يظهر في آخر الزمان رجل
 يسمى شعيبا لا تدرك له نهاية قال وهو ابو مدین انتهى وكان استوطن بجایة وكان
 يفضلها على كثير من المدن ويقول انها معينة على طلب الحلال ولم يزل بها يزداد
 حاله رفعة على مر الليل وترد عليه الوفود ذوو الحاجات من لا فاق ويخبر
 بالغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال انه يخاف
 منه على دولتكم فان له شبها بالامام المهدي واتباعه كثيرون في كل بلد فوقع
 في قلبه واهمه شأنه فبعث اليه في القدوم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجایة
 بالوصية ولا عتناء به وان يحمله خير محمل فلما اخذ في السفر شق على اصحابه
 وتغيروا وتكلموا معه فسكنتهم وقال لهم ان منيتي قربت وينغير هذا المكان قدرت
 ولا بد لي منه وقد كبرت وضفت لا اقدر على الحركة فبعث الله تعالى لي من يحملنى
 اليه برفق ويسوقنى اليه احسن سوق وانا لاري السلطان وهو لابراني فطابت
 نفوسهم وذهب بؤسهم وعلوا انه من كراماته فارتاحوا به على احسن حال حتى
 وصلوا حوز تلسان فبدت رابطة العياد فقال لاصحابه ما اصلاحه للرقاد فمرض مرض
 موته فلما وصل وادي يسر اشتد به المرض ونزلوا به هناكى فكان آخر كلامه الله الحق

فتوفي رحمه الله تعالى سنة ^{٥٩٤} أربع وتسعين وخمسماة فحمل إلى العباد مدفن لا ولية لا وناد خرج أهل نيسان لجنازته فكانت من المشاهد العظيمة والمحافل الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيني أبو[علي] عمر الحباصي وعقب الله السلطان فمات بعده بسنة أو أقل ونقل المعتنون بأخباره أن الدعاء عند قبره مستجاب وجربه جائزة ومن حقيقه سيدى محمد الهواري في كتاب التسبيه ومن كلامه رضي الله عنه اذا رأيت من يدعى مع الله حالا وليس على ظاهره شاهد فاحذر وقال حسن الخلق معاشرة كل شخص بما يومنسه ولا يوحشه ومع العلماء بحسن الاستماع ولا فتقار ومع اهل المعرفة بالسكون ولا انتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد وانكسار وقال الحق تعالى مطلع على السرائر والضمائر وكل نفس وحال فاي قلب رأه مؤثرا له حفظه من الطوارق والمحن ومصلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسال النفس في ميدان لا حكام وترك الشفقة عليهما من الطوارق ولا لام وقال من رزق حلوة المناجاة زال عن النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد من قلبه زاجرا فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاة الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجلة الدين الفتنان وقال من عرف نفسه لم يغتر بشئناه الناس عليه ومن خدم الصالحين ارفع ومن حرم الله احترامهم ابتلاه الله بالموت من خلقه وانكسار العاصي خير من صولة المطيع وقال علامه لاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن المحظوظ الشيني فقال المحظوظ من شهدت له ذائقك بالتقديم وسرى بالاحترام والتعظيم والشيني من هداك بأخلاقه وأيدك باطراقه وانار باطنك باشراقه الى غير هذا من حكمه وقد ذكرت منه طائفه في غير هذا الموضوع وبعض اشعاره نفعنا الله ببركاته

آمين صـ من نيل لا بهاج بتطریز الـ دـ بـ هـ اـ جـ

سيدي شعيب بن احمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين

قال في الدرر الكنانية رأيت بخط البدر الزركشي انه احمد اذكياء
العالم قال وذكرني انه ولد في شعبان سنة ^{٧٢٧} سبع وعشرين وسبعمائة
وانه اخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الابلي وكان عالمة في الفقه وال نحو
واللغة والحساب والمنطق جيد الترجمة اتقن علوماً عدّة حتى الكتابة والتلّيف وكان
قدومه للقاهرة سنة ^{٧٥٧} سبع وخمسين وسبعمائة ثم سافر الى جهة (١) وتزوج بها وبلغتى
وفاته سنة ^{٧٧٥} خمس وسبعين وسبعمائة رحمة الله تعالى ورضي عنه

سيدي شقرون بن محمد بن احمد بن ابي جعفة المغراوي

الاستاذ المتكلم المقرئ الحافظ الصابط ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد
الله محمد بن غارى ورثاه بقصيدة توفي سنة ^{٩٣٩} تسعة وعشرين وسبعمائة كذا بخط
صاحبنا احمد بن القاضي المكتناسي ولهم تأليف منها الجيش الكنميين في الكر
على من يكفر عوام المسلمين

(١) في نسخة الى تلميذه

(٦) (١١٦)

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

سيدي صالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيني محيي الدين الحسني الزواوي

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٠ ستين [وسبعمائة] وتوفي السادس عشر
رجب سنة ٨٣٩ تسع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

سيدي طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني

الشيني الفقيه الولي الصالح الصوفي العارف بالله نزيل المدينة المشرفة اخذ عن
اللام القطب العارف بالله سيدي اجد زروق وعن ولده الشيني اجد زروق الصغير
وانستفع بهما ولهم تأليف في التصوف منها نزهة المريد في معانى كلمة التوحيد
في ثلاثة كراسين ورسالة القصد إلى الله في كراسين وقفت عليهما وتوفي بعد
الأربعين وتسعمائة

﴿ حرف العين المهملة ﴾

سيدى عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسني التلمساني

لامام العلامة المحقق الحافظ الجليل المتقدن المتقدن ابن لامام العلامة
المجتة النظار لاعلام ابى عبد الله الشريف امام وقته بلا مدافع كان
صاحب الترجمة من اكابر علماء تلمسان ومحققيهم نظارا بارعا كابيه وقال
بعض تلاميذه ولد سن ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة فنشأ على عفة وصيانته وجد
وتحبيب وكان مرضي لاخلاق محمود لاحوال موضوعا بالنبيل والفهم والصدق والمرخص
على طلب العلم وكان والده منذ بشر به في النوم وهو في بطنه امه ورأى قائلا يقول
له يزداد عندي ولد عالم لاتموت حتى تبرأ يقرئ العلم فكان كذلك قرأ
القرآن على الاستاذ النحوي ابى عبد الله بن زيد بفاس وابوه بها حينئذ وكان الاستاذ
يقرئ اولاد الشرفاء والعلماء لعلو قدره في النحو القراءة وظهرت حينئذ نجابتته
وحفظ القرآن وقراءة بحرف نافع وختم عليه جبل الزجاجي والفيتة ابن مالك ثم قرأ
على الفقيه النحوي الاستاذ الصالحي ابى عبد الله ابن حياتي الجبل والمقرب ثم جملة
صالحة من كتاب سيبويه والسمهيل وانتفع به واعتمد عليه وقرأ على الخطيب
ابن مرزوق جملة صالحة من البخاري وجملة من المدونة على الفقيه ابى عمران
موسى العبدوسى وكتاب التلقين للقاضى والرسالة والكيفية فى اصول الدين
على الفقيه الصالحي ابى العباس القباب وحضر على الشيني الفقيه الحسن
الونشريسي والشيني الصالحي ابى العباس ابن الشماع كتاب ابن الحاجب الفرعى

وعلى القاضى ابى العباس احمد بن الحسن موطا مالك تفقها والتهذيب وابن الحاجب الفرعى ثم اقبل ابوه عليه وقد كملت تهيئة لقبول الحقائق وتم استعداده لهم الدقائق فنفت فيه وادعه سرة فى اصول الدين فقرأ عليه للاقتصاد فى الاعتقاد للغزالى ومحصل الامام الفخر وبعض كتب السجدة لابن سيناء والمقاصد للغزالى وختصر ابن الحاجب والطبيعتيات واللااهيات من اشارات ابن سيناء وقرأ عليه فى اصول الفقه كتاب شفاء الغليل للغزالى وتاليف ابن الحاجب المسمى مفتاح الوصول فى بناء الفروع على الاصول وفي البيان لا يصح والتالخيص وفي الجدل كتاب المقترن للبروى وفي الهندسة كتاب اقلیدس وفي المنطق جل الحونجى مرات عديدة بلفظه وبغيره ومطالع الانوار للسراج لارموي وفي التصوف ميزان العمل للغزالى وسمع منه اكثرا الصحىحين روایة عن شيخه بطر الحجازى وغيره وكثيرا من لاحكام الصغرى لعبد الحق ففقها وسماعا وسيرة ابن اسحاق وشفاء عياض سمعا وحضر عليه فى تفسير القرآن بين يديه من سورة النحل الى الحتم ومن اوله فى المرة الثانية الى قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وكان يقرأ عليه كتابا فى التفسير ليلا فاشتغل رحمه الله بكثير من هذه العلوم فى حياة ابيه الامام وقرأها وعلها ودرس فيها فقرأ العربية مدة طويلة وانتفع به فيها اذاته فاعظىما وختم اقراء رسالته ابن ابي زيد فى حياة ابيه وكانت نشأته فى وفدىظيم من طلبة ابيه اهل فهم وحفظ دراية وفطنة وكانوا اذا تباحثوا فى فهم مسألة امرهم الشين بالتقيد فيها تدریبا لهم وكان يحصر مجلسه اكابر الفقهاء وصدر منه اجوبة تشهد العقول بصوابها وحسنها حتى يقوم بعض لاشياخ فيقبله بين عينيه وحين مجلس ابيه بعد موته وحضر من كان يحضر اباء اشتغل به ولم يشد عليه احد من اصحاب ابيه جرى على سنته ومذهبها نظرا ونقلها وتحقيقها واستبصارا واعترفوا بتقديمه عليهم حتى كان القاضى ابو

الحسن علي المغربي رحمة الله تعالى يعترض بفضله ويقول انتفعت به في اصول الفقه اكثر من انتفاعي بابيه لبساطه وحسن تقريره وترتيبه حتى انتقل للجامع الاعظم فأقرأ فيه لاحكام الصغرى لعبد الحق وابن الحاجب الفرعى ويحضره جماعة الطلبة الفاسقين ومن شانهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلاف عادة التلمذانيين فيحضره الفريقيان فيوف لكل واحد مطلبته وحدثني الفقيه العدل محمد ابن صالح الفاسي انه كان في جماعة من طلبة العلم الفاسقين يحضرونه ويختبرونه في الحفظ وصحة نقله فيأتون بالتشكييد وغيره من الكتب التي ينقل منها فإذا قال قال ابو محمد او الاخمي نظر الذي يكون بيده منهم فيه فيسرد نصه ولا يغير منه حرفا وكذلك كل شرح حتى اعترفوا له بالحفظ والثبات والتحقيق ثم بعد فراغه من النقل اخذ في الترجيح والتوجيه بما له من فقه النفس وقوه الذكاء وشدة الفطنة حتى تعرف الفقيه ابو الفاسق بن رضوان رئيس كتبة المغرب حاله فعرف به السلطان عبد العزير وبين له قدرة في العلم وعلو درجته فيه فاجرى له مرقبا وافرا يؤتى به الى دارة كل شهر من غير سعي فيه ولا تعرض لاجله فلما عادت الدولة الزيانية رجع الى الاقراء بمدرسته على رسمه السابق فأقرأ فيها لاحكام الصغرى لعبد الحق والكتاب بعده من صلاة الصبح الى قرب الزوال وكان يكرر النقل ويتحقق الفقه تحقيقا بالغا عدة اعوام وفي الصيف يفرا العلوم العقلية من لا صرل والبيان والعربية وسائر العلوم يقطع بجميع نهاره في ذلك لا يفتر عنه غالبا لا في اوقات الصلاة واذا تشااح الطلبة لضيق الوقت قسموا الوقت بالرملية حتى لم يكن في المغرب اكثر اجهادا منه في الاقراء وانتفاع الطلبة وارتحلوا اليه من لافارق وقد قال لى الشيني الفقيه الصالى المجود الرئيس الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى البجائي نفع الله به المسلمين وكان من رحل للقراءة عليه واخذ عنه علوها جمة وانتفع به لا يوجد اليوم من يريد الرحلة عن هذا البلد مثل شيخنا ابى محمد فى غزارة العلم وسهولة الالقاء

وخص الجناح وكان ابو العباس هذا يشى عليه ثناء عظيماً ويذكر انه لم يشف غليله في العلم لا عنده وتبصر صدراً من صدور العلماء من لائمة حافظاً للمسائل بصيراً بالفتاوی والاحکام والنوازل نحوياً جرى منه النحو مجرى الدم حافظاً للغة والغريب والشعر ولا مثال واخبار العلماء ومذاهب الفرق مشاركاً في جميع العلوم حسن المجلس عذب الكلام فصيغ اللسان مليح المنطق وصولاً إلى رجمة محسناً إليهم مشفقاً على الطلبة مثبتاً في الفتوى ومتحررياً فيها ولما افتني في مسألة البحائيين في مسألة اصول الدين وقف على جوابه القاضي ابو عثمان العقاباني كتب تحته مانصه شرح الله صدرئ ورفع بين اهل العلم قدرئ والسلام انتهى ما عرف به صاحب التقىيد المذكور ملخصاً قلت ثم رحل ودخل غرناطة من بلاد الاندلس واخذ عنه هناك جماعة وتوفي في انصارف من مالقة غريقاً في البحر قاصداً بلده تلميذه ^{٧٩٣} تلميذه في صفر سنة اثننتين وتسعين وسبعين هـ كذا ذكر وفاته تلميذه لامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد وعمره نحو خمس واربعين سنة ومن اخذ عنه بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره ووقع النقل عنه في المعيار وقال الشيشنجي محمد بن العباس كان الشيريف ابو مجد هذا فقيها عالماً علامة حافظاً راوية متبحراً آخر الحفاظ في الفتوى العلية ذا نفس طاهرة زكية شيخ شيوخنا انتهى ^٤ (فائدة) قال لامام ابن مرزوق سمعت شيخنا لامام العلامة ابا محمد عبد الله ابن الامام الشيريف التلميسي وقد سئل في مجلس تفسيره وكان يفسر قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملة لارض ذهباً ولو اقتدي به عن حكمته ذكر الذهب دون الياقوت وغيرها مما هو ارفع قيمة من الذهب لأن القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر في الفداء فأجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فإذا المقصود الذهب وغيرها وسيلة إليه قال ابن مرزوق وهذا في غاية المحسن ويمثل هذا كانت اجوبته على المسائل بداهة رجمة الله انتهى ^٥

سيدي عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم المجاachi الشهير بالبكاء

ايم مجاورته بمكتبة اخذ عنه الخطيب ابن مزوق الجد ونقل عنه في مواضع من كتبه ولا مام المفري وقال في حقه هو عالم الصالحة وصالح العلماء وجليس التنزيل وحليف البكاء والعويل ودخلت عليه يوما مع الفقيه أبي عبد الله السطبي في ايام عيد فقدم لنا طعاما فقلت له تأكل معنا نرجو بذلك ما يذكر من حديث من اكل مع مغفور له غفرله فتبسم وقال لي دخلت على سيدي علي الفاسي بالاسكندرية فقدم لي طعاما فسألته عن هذا الحديث فقال لي دخلت على شريف الدين الدمياطي فقدم لي طعاما فسألته عن الحديث فقال لي وقع في نفسى منه شيء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته فقال لي لم أقله وارجو ان يكون كذلك انه قلت والحديث لا اصل له في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحفاظ والله اعلم وكان رضي الله عنه من اهل الحديث والدين والجذب وال سور والزهد كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به كان لا يرفع طرفه الى السماء حياء من الله وخشية ذا مواعظ حسنة وتدریس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغنى انه حج على حمار له اربعا وعشرين جنة لا يركبه لا عند لا عياء وروي ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب من جاور بالمدينة سنتين رأى مولانا محمدًا صلى الله عليه وسلم في المذام فقال له ابلغ عبد الله المجاachi مني السلام وقل له اذا لنسمع قرامتك القرآن من قبرنا ومناقبها كثيرة لا تحصى واختصرنا منها ما وجد وقبره رضي الله عنه مشهور بعين وانزوته (من باب الجياد) قرب العباد السفلي

(١٢٢)

سيدي عبد الله بن محمد التلمساني الشريفي الفقيه أبو محمد ابن القاضي أبي

عبد الله المدعو حمو

توفي سنة ^{٨٦٨} ثمان وستين وثمانمائة وتوفي أخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح
أبو العباس أحمد ابن القاضي أبي عبد الله حمو سنة ^{٨٧٧} سبع وستين وثمانمائة
قلت وبوهما هو المذكور من علماء تلمسان ستة ترجمة وليس هو بالشريف
التلمساني الإمام المعروف لأنى فذاك من أهل المائة الثامنة وهذا من علماء
الناسعة فاعلمه



سيدي عبد السلام التونسي

الذى دفن الشيخ سيدي ابو مدين بجواره فى روضته قرأ على عمه عبد العزيز ونزل
تلمسان فى الرهبان كان عالما زاهدا من اكابر اولئك الله تعالى لاذاته فى الله لومة لائم
يلبس الصوف ويأكل الشعير من حرث يده والسلام لاحف البرية الى ان مات
رجحة الله عليه وقبره بالعباد



سيدي عبد الرجان بن محمد بن عبد الله ابن الإمام أبو زيد

لأمام العلامة الجليل الكبير المجتهد الشهير هو وأخوه شقيقه أبو موسى عيسى بأبناء
لأمام النيسانيان العلما الراسخان والعلماء الشامخان المشهوران شرقاً وغرباً
الحافظان العلامة ذكر ما ان فرuron في الديباج فقال أبو زيد شيخ المالكية
بتلمسان العلامة لاوحد وهو أكبر لأخوين المشهورين بأولاد لأمام التنسني
البرشكى وهما فاضلا المغرب في وقتهم وكانا خصيمين بالسلطان أبي الحسن المرينى
وخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المقيدة والعلوم النفيسة توفي أبو زيد
سنة ٧٤٣ ثلات واربعين وسبعمائة قال الشيخ لأمام المقرى تلميذهما كانا قد رحلا
في شبابهما من بلدهما تلمسان (١) إلى تونس فأخذوا عن ابن جماعة وابن القطبان
والبطرنى (٢) وتلك الطبقة وادركا المرجاني من أجزاء المائة السابعة ثم وردوا في
اول المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين [ابى يعقوب] وهو محاصر لها وفقيه
حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخلف التنسني ورحل الفقيهان الى المشرق في
حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القونوى وكان يقال بحيث لاظير
له ولقى ايضا الجلال القزويني صاحب التاخيص وسمعا صحيحا البخاري على
الحجارة فالمقرى وقد سمعته اذا عليهم ونظرا تقى الدين بن قيمية ظهرها عليه وكان
ذلك من اسباب محنته وكانت للتقى المذكور مقالات شديدة من جل حديث
النزول على ظاهرة قوله فيه كنزول هذا انتهى قلت وهذه الزيادة اعني كنزول
هذا اثنتها عليه ابن بطوطة في رحلته فذكر فيها انه حضر ابن قيمية يوماً وهو

(١) في نفي الطيب برشك - (٢) في الديباج وابن العطار والبطرنى وفي نفي
الطيب وابن العطار واليفرنى وفي لاحاطة البروفى بدل البطرنى

على المنبر فذكر حديث النبأ ثم قال ~~كنزولى~~ هذا فنزل عن درجة المنبر الى
التي تحتها انتهى نعوذ بالله من ذلك المقال ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم
قال المقرى و كان ابو زيد و اخوه ابو موسى يذهبان الى الاجتهد ويتركان التقليد
ما صار لهما من الصيت بالشرق لما حللت ببيت المقدس وعرف مكانى
من الطلب وجرى بيض و بين بعضهم مناظرة اتنى الى بعض المغاربة فقال لى اعلم ان
مكانك في نفوس اهل هذا البلد مكين وقد روى عندهم ربيع وانا اعلم اذن باصلك
عن ابني الامام فان سنتك فانتسب اليهما وقد سمعت منهما واحذرت عنهمما ولا
تظهر العدول عنهمما الى غيرهما فتضطر من قدرك فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتهم
ووارث علمهما وان لا احد فوقهما قال المقرى كان ابو زيد رجـه الله من العلماء الذين
يخشون الله حدثـى امير المؤمنين المتوكـل على الله ابو عـنـان اـنـ والـدـهـ اـمـيرـ المؤـمنـيـنـ
ابـاـ الحـسـنـ نـدـبـ النـاسـ اـلـىـ الـاعـانـةـ بـاـمـوـالـهـ عـلـىـ الـجـهـادـ فـقـالـ لـهـ اـبـوـ زـيدـ لـاـ يـصـحـ
لـكـ هـذـىـ حـتـىـ تـكـنـسـ بـيـتـ الـمـالـ وـتـصـلـيـ فـيـهـ رـكـعـتـيـنـ كـمـاـ فـعـلـ لـاـمـامـ عـلـيـ بـنـ
ابـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ وـكـانـ اـبـوـ زـيدـ يـقـولـ فـيـمـاـ جـاءـ مـنـ لـاـ حـادـيـثـ مـنـ مـعـنـىـ
قولـ اـبـيـ زـيدـ فـيـ الرـسـالـةـ وـاـذـ سـلـمـ لـاـمـامـ فـلاـ يـبـثـ وـلـيـنـصـرـ اـذـ بـقـدـ مـاـ يـسـلـمـ مـنـ
خـلـفـهـ لـنـلـاـ يـمـرـيـنـ يـدـيـهـ اـحـدـ وـقـدـ اـرـتـفـعـ حـكـمـهـ فـيـكـوـنـ كـاـلـدـاخـلـ مـعـ الـمـسـبـوقـ
جـعـاـ بـيـنـ لـاـدـلـةـ فـاـلـ المـقـرـىـ وـهـذـاـ مـنـ مـاـرـ الفـقـهـ وـشـهـدـتـ مـجـاـزاـ بـيـنـ يـدـيـ السـلـاطـانـ
ابـيـ تـاشـفـيـنـ عـبـدـ الرـجـانـ بـنـ اـبـيـ حـمـوـ قـرـيـ فـيـهـ عـلـىـ اـبـيـ زـيدـ عـبـدـ الرـجـانـ
ابـنـ لـاـمـامـ حـدـيـثـ مـسـلـمـ لـقـنـواـ مـوـتـاـكـمـ لـاـلـهـ لـاـ اللـهـ فـقـالـ لـهـ لـاـسـتـاذـ اـبـوـ اـسـحـاقـ
ابـنـ حـكـيمـ الـكـنـانـيـ السـلـاوـيـ هـذـاـ الـلـقـنـ مـحـضـ حـقـيـقـةـ مـيـتـ مـجـاـزاـ فـمـاـ وـجـهـ تـرـكـ
مـحـضـرـ يـكـمـ لـمـوـتـاـكـمـ وـلـاـصـلـ الـحـقـيـقـةـ فـاجـابـهـ اـبـوـ زـيدـ بـجـوابـ لـمـ يـقـنـعـ وـكـنـتـ
قدـ قـرـاتـ عـلـىـ لـاـسـتـاذـ بـعـضـ التـسـقـيـهـ فـقـلـتـ زـعـمـ الـقـرـافـيـ اـنـ الـمـشـقـ اـنـماـ يـكـونـ
حـقـيـقـةـ فـالـحـالـ مـجـاـزاـ فـلـاـسـتـقـبـالـ مـخـلـفـاـ فـيـهـ فـيـ الـمـاـضـ اـذـ كـانـ مـحـكـومـ بـهـ

اما اذا كان متعلق الحكم كما هنا فهو حقيقة اجماعا وعلي هذا التقرير لامجاز
 فلاسؤال لا يقال انما احتاج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل لاجماع وهو
 احد الاربعة التي لا يطالب مدعيمها بالدليل كما ذكره ايضا بل نقول انه اساس
 حيث احتاج في موضع الوفاق كما اساس اللخمي وغيرها في لاحتجاج على وجوب
 الطهارة ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين صرورة ثم اذا لمسلمنا نفي
 لاجماع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي يعقبها الموت عادة
 لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش فهو تنبية على وقت التلقين
 اي لقنوا من تحكمون بأنه ميت او نقول انما اعدل عن لاحتضار لما فيه من
 لا بهنام لا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور لاجل او حضور
 الجلاس ولاشك ان هذه حالة خفية يحتاج في نصيتها دليلا على الحكم الى وصف
 ظاهر يضيئها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل
 بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها انتهى بمنقل ابن
 الخطيب السلاوي في لاحاطة في ترجمة المقربي وقد نقل عنهما المقربي فوائد اخرى
 غير ما تقدم في جلبها طول وقال ابن خلدون في تاريخه الكبير ابناء لامام كانوا
 اخوين من اهل بششك من اعمال تلمسان اكبرهما ابو زيد واصغرهما ابو موسى
 وكان ابوهما اماما ببرشک واتهمه المتغلب على البلد زيون ابن جاد وزعم ابن
 جاد ان عنده وديعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فامتنع فقتلها وارتحل
 ابناء هذان لاخوان الى تونس آخر المائة السابعة فأخذوا العلم بها عن
 تلاميذ ابن زيتون وتفقهوا على اصحاب ابي عبد الله بن شعيب الدكالي
 وانتقلوا الى المغرب بحث وافر من العلم وقاموا بالجزائر يبشّرون العلم به
 لامتناع بششك عليهما من اجل صدر المغلب عليها زيون والسلطان ابو يعقوب
 صاحب المغرب لاقصى يومئذ محاصر لتلمسان الحصار الطويل قد غلت جيوشه

كثيرا من نواحيها فارتحل هذان لأخوان من الجزائر إلى مليلة، فعرفهما منديل الكناني وقرهـما واتخذـما لتعليم ولده ثم هلك بوسـف بن يعقوب سلطـان المغرب سنة خـس وسبـعـمائة فـملكـ حـفيـدـهـ أـبـوـ ثـابـتـ بـعـدـ وـاصـطـاحـ معـ صـاحـبـ تـلـسـانـ فـعـادـ لـمـغـرـبـ وـمعـ الـكـنـانـيـ وـهـذـانـ لـأـخـوـانـ فـأـوـصـلـهـمـاـ إـلـىـ أـبـيـ جـوـ وـائـشـيـ عـلـيـهـمـاـ فـاشـبـطـ بـهـمـاـ أـبـيـ جـوـ وـاخـتـطـ لـهـمـاـ بـتـلـسـانـ الـمـدـرـسـةـ الـمـسـمـةـ بـهـمـاـ لـأـنـ دـاـخـلـ بـابـ كـشـوطـ وـاقـاماـ عـنـدـهـ عـلـىـ هـدـيـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـسـنـهـمـ ثـمـ معـ اـبـنـهـ أـبـيـ تـاـشـفـينـ إـلـىـ أـنـ مـلـكـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـمـرـيـنـيـ تـلـسـانـ سـنـ ٣٧ـ تـسـبـعـ وـثـلـاثـيـنـ وـكـانـتـ لـهـمـاـ مـنـ الشـهـرـةـ فـيـ اـقـطـارـ الـمـغـرـبـ ماـ اـثـبـتـ لـهـمـاـ فـيـ اـنـفـسـ النـاسـ عـقـيـدـةـ صـالـحةـ فـاسـتـدـعـاهـمـاـ وـقـتـ دـخـولـهـ فـادـنـيـ مـجـلسـهـمـاـ وـسـادـ بـتـكـرـمـهـمـاـ وـرـفـعـ مـحـلـهـمـاـ عـنـ اـهـلـ طـبـقـتـهـمـاـ وـاجـلـ مـجـلسـهـ بـهـمـاـ ثـمـ حـضـرـاـ مـعـهـ وـاقـعـةـ طـرـيفـ وـعـادـاـ لـبـلـدـهـمـاـ فـتـوـيـ أـبـوـ زـيدـ وـبـقـيـ أـبـوـ مـوسـىـ مـتـبـوـيـ إـلـيـ الـكـرـامـةـ ثـمـ اـسـتـصـحـبـ أـبـاـ الـحـسـنـ لـمـاـ صـارـ إـلـىـ اـفـرـيـقـيـةـ سـنـ ٤٨ـ تـسـمـانـ وـارـبعـيـنـ مـكـرـمـاـ مـوـقـرـاـ عـلـيـ الـمـحـلـ قـرـيبـ الـمـجـلسـ فـلـاـ اـسـتـدـولـ عـلـىـ اـفـرـيـقـيـةـ سـرـحـهـ إـلـىـ بـلـدـهـ فـاقـامـ بـهـاـ يـسـيرـاـ وـهـلـكـ فـيـ الطـاعـونـ الـجـارـفـ سـنـ ٧٤٩ـ تـسـعـ وـارـبعـيـنـ وـسـبـعـمـائـةـ وـبـقـيـ اـعـقاـبـهـ بـتـلـسـانـ دـارـجـينـ فـيـ تـلـكـ الـكـرـامـةـ طـبـقـاـ عـنـ طـبـقـ الـهـذـاـ الـعـهـدـ اـنـتـهـىـ قـلـتـ وـمـنـ تـالـيـفـ أـبـيـ زـيدـ شـرـحـ عـظـيمـ عـلـىـ أـبـنـ الـحـاجـبـ الـفـوـريـ وـلـاـ اـدـرـىـ هـلـ كـمـلـهـ اـمـ لـاـ تـقـدـمـ التـعـرـيفـ بـولـدـهـ أـبـيـ سـالـمـ وـسـيـأـنـيـ حـفـيـدـهـ أـبـوـ الفـصـلـ اـبـنـ الـلـامـ فـيـ حـرـفـ الـمـيـمـ وـمـاـ لـاـخـذـونـ عـنـهـمـ فـجـمـاعـةـ كـالـشـرـيفـ الـتـلـسـانـيـ وـلـاـعـامـ الـمـقـريـ وـابـيـ عـثـهـانـ الـعـقـبـانـيـ وـالـحـطـيـبـ اـبـنـ مـرـزـوقـ الـجـدـ وـعـمـهـ وـابـيـ عـبـدـ اللهـ الـيـحـصـبـيـ فـيـ جـمـاعـهـ آخـرـيـنـ مـنـ الـاعـلامـ قـالـ الشـيـخـ اـبـوـ العـبـاسـ الـوـنـشـرـيـسـيـ فـيـ بـعـضـ تـقـاـيـيـدـهـ اـمـاـ بـنـوـلـامـ فـاءـلـاهـمـ طـبـقـةـ الشـيـخـانـ الرـاسـخـانـ الشـامـخـانـ الـعـالـمـانـ الـمـفـتـيـانـ الشـقـيقـانـ الـفـقـيـهـ الـعـلـامـ آخـرـ صـدـورـ اـعـلامـ الـمـغـرـبـ بـشـهـادـهـ اـهـلـ لـاـنـصـافـ شـرـقاـ وـغـربـاـ اـبـوـ زـيدـ ثـمـ الـعـلـامـ الـبـلـطـارـ آخـرـ اـهـلـ الـنـظـرـ وـجـامـعـ اـشـتـاتـ الـمـعـارـفـ اـبـوـ مـوسـىـ اـبـنـ مـحـمـدـ بـنـ

الامام ثم الشيخ ابو سالم ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد عبد الحق بن ابي موسى ثم الشيخ العلامة القاضي الرحالة ابو الفضل بن الشيخ ابي سالم ولم يبق لهما الا عقب بنت مسلم لا صاحبنا وتليذنا الطالب الخير الفاضل ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابراهيم المذكور رحمة الله تعالى انتهى

سيدي عبد الرجان بن محمد بن احمد الشريف النمساني المشهور ببابي يحيى

الشريف الامام العلامة المحقق الاعرج ابن الامام العلامة المحقق ابي عبد الله الشريف كان رحمة الله آية من آيات الله في القيام بتحقيق العالم ولا تقاد لها ومعرفتها علامة محققا نظارا حجة قال في حقه الامام ابن مرزوق الحفيد وهو سيدي الشريف العلامة انتهى وقال الشيخ الامام ابن العباس هو الامام العلامة لا وحد شريف العلماء وعالم الشرفاء آخر المفسرين من علماء الظاهر والباطن ابن العلامة الائمة الكرام انتهى وقال بعض من اخذ عنه وعرف به وبأخيه وابيه مانصه ولد آخر ليلة تاسع عشر رمضان المعظم سن^{٧٤٧} سبع وخمسين وسبعمائة وكان ابوه بشر به في منامه كما اتفق له مع أخيه مثله رأى قائلًا يقول له يزيد عندك مولود لا تموت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك وانفق ليلة مولده ان بات عند ابيه الفقيه العالم ابوزيد عبد الرجان ابن خلدون والفقير القاضي ابو يحيى ابن السكاكى وطلب منه كل واحد ان يسميه باسمه فاسعفهمها فسماه عبد الرجان وكناه ابا يحيى وكان من احب بنبيه اليه واعزهم عليه لما تفوس فيه وكذلك كانت امه الشريفة تحببه شديدة لا تستطيع فراقها فإذا فارقهما جزءت عليه ورات في نومها وهي

حامل به ان طائر احسن الطيور دخل طریقها وخرج من اسفل ثيابها ثم اصابها عطش
 فطلبت الماء فانيت بانه بالماء فشربت فإذا بذلك الطائر قد نزل على الاناء وشرب
 منه كثيرا حتى كاد الاناء يفرغ فقصت رؤاه على الشيخ فعبرها بأنها تلد
 ولدا يكون عالما فكان لامر كذلك حفظ ودرس في حياة ابيه وقرأ على ابيه
 التنصي بلفظه تفقها وكتاب ابن الحاجب الاصلي ومسارات الغلط من تأليفه
 وموطاً مالك ونهج في الطريق وما توفي ابوه جد في طلب العام واجتهذه على اخيه
 سيدى عبد الله فاستفاد عليه علوماً جمة وقرأ عليه كتاباً كثيرة واخذ عن الشيخ
 الصالح العالم ابي عثمان سعيد العقbanي ابن الحاجب الاصلي واياضاح الفارسي
 وجبل المخونجي وحضر عليه في التفسير وقرأ على شيخ الشيوخ لاستاذ الصالح عبد
 الله بن حياتي الغرناطي جبل الزجاج ومقرب ابن عصفور وسمع من الشيخ العالم
 ابى القاسم بن رضوان صحبي مسلم والشفاء لعياض واجارة وجد في طلب العلم حتى
 ارتفع قدره وتعجب منه جميع الشياخ بما اوتى من ذلك ولقد سمعت شيخنا الفقيه
 الصالح ابا يحيى المطغرى يقول مذ حضرت مجالس العلماء شرقاً وغرباً فما رأيت
 ولا سمعت مثل ابى عبد الله الشريف ولده (١) ولما مرض اخوه عبد الله مريضاً
 شديداً امرأة ان يجلس مجلسه للقراءة فامتنع تادباً معه حتى عزم عليه فساعده
 بذلك سنة اربع وثمانين وبلغ في العلم إلى الغالية وادرى من المعارف الالهية
 النهاية وارتقى مراقي الزلفى وادرى خبايا العلوم ورسم فيها كثيراً (٢) واستقام على
 الجادة فيها وناهى يك بكلامه اول سورة الفتح وlawقف عليه اخوه لاكبر ابو محمد
 كتب عليه ما نصه ووقفت وفقكم الله على ما اولتموه وفهمت ما اوردتموه فألفيته
 مبنية على قواعد التحقيق ولا يقان مودياً صحيحاً المعنى بوجه الابداع ولا نقلان بعد
 مطالعة كلام المفسرين ومراجعة لافاضل المتأخرین وتلك شيشنة اعرفها من اخزم
 انتهى واما وفاته فقال ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد توفي مع الفجر ليلة السادس

(١) في نسخة ولديه - (٢) في نسخة ورسخ قدمه في العلوم

(٦) (١٢٩)

والعشرين او يوم السادس والعشرين من رجب ٨٢٦ ستة وعشرين وثمانمائة
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الجادري والشيخ ابو عبد الله القيسى والشيخ العلامة
ابو العباس احمد بن زاغو واثنى عليه غاية واعتمد عليه في كتبه وكان من
دخل مدينة فاس وأقرأ فيها بحضور سلطانها وفقهائها رحمه الله

سيدي عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن موسى

القيق العلامه الحجه الناظر المحقق المتقن الفصيح الجليل الناقب نسما على
عفة وصيانة وجد واجتهاد وكان جميل الصفات شريف لأخلاق كثير لادب
كثير التواضع دائم البشوار وافر العقل شديد لا قففاء لاحكام الشرع وكان موصي
لاحوال وكان علامه في الفقه والوثائق وعلم الحديث والنحو وعروض الشعر ما هرا
فيه واللغة والحساب والفرائضجيد القرىحة اتقن علوما عده موثقا فصيح اللسان
والقلم رؤفا على الفقهاء والضعفاء والمساكين فظا غليظا على كل جبار عنيد قوله
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم اخذ عن الشیخ سیدی علی بن یحیی
السلکسینی الجادري واخذ عن الشیخ سیدی شقرورن محمد بن هبة الله الوجديجی
واخذ عن والده سیدی محمد بن محمد بن موسی الوجديجی المدفون في
مدشو بنی بوبلان ثم رحل صاحب الترجمة لبلاد زواوة واخذ عن سیدی یحیی
ابن عمر الزواوي ولد في حدود التسعه والعشرين وتسعمائة سمعته منه مشافهة
وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان ١٠١١ احمد عشر والف ودفن في روضة
الشیخ سیدی ابراهیم المصمودی وكانت جنازته عظيمة لم يبق احد من تلميذان

وأحادير والعباد من الترك وغيرهم لا حضر جنازته ولم يبلغ به الحاملون له إلى روضة سيدى ابراهيم المصمودي رضي الله عنه لا بمشقة عظيمة من كثرة الحلق ودفن مع سيد ابراهيم المصمودي رضي الله عنه ونفعنا به وكان شاعراً ولهم منظومات ومن جلتها قال قلت مستعينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير (١)

يا مصطفى لم يات فى الحلق مثله * ولا يات بعد فى الملائكة والرسل
آتت جاسى خائفًا متربقاً * كثير الخطايا ذا عرات وذا ذل
فخذ بيدي فى الدنيا ولاخرى دائماً * ولا نتركنى فى عماي وفي هملى
وسل ربك لا على العظيم بفضله * واسمائه كلها يسرح لي عقلى (٢)
كذا لاخ اولادى جميع احبتي * مؤدب اولادى جيرانى مع اهلى
صلانك مع سلامك دائمًا * على تاج الانبياء والرسل مع الكل (٣)
وارض ابا بكر وعثمان فارقاً * عليا جميع الصحابة والآل ذا الفضل
وفاطمة الزهراء نجلاها وعباساً * تعالى لاهى عن شريك وعن مثل
وعزوجل عن حدوث وعن فناً * وعمما يقول الظالمون من القول
هو المولى ذو لاحسان والجود والعطاً * مع الصفح والغفران عن سيئي الفعل
تم بحمد الله وحسن عونه وقال رجه الله تعالى هذا الدعاء دعونا الله به وهو
المسؤول ان يتقبله مني بفضله وجوده وكرمه

امولاي بالمختار من آل هاشم * والآل والاولاد كل وقاسِم
وفاطمة الزهراء بعلها نجلاها * وعباس لارضى الكثير المعالم
واصحابه الصديق افضل من مشى * على لارض بعد المصطفى نجل آدم
عمر وعثمان وطلحة سعدهم * سعيد وعروة كثير المقادِم
عييد سليمان وخارجته الرضى * ونجيل الفاروق من يسمى بسالم

(١) يوجد خلل كثير في جميع قصائد هذه الترجمة - (٢) في رواية كل يسرح لي على وفي أخرى كلايسدد لي عقلى (٣) في رواية فسلام ربى دائمه او صلاتيه عليك يانا ج المرسلين مع الكل

ربیع و مسروق اویس و عامر * ابی مسلم بصری اسود هارم
 و مالک والنعمان احمد شافعی * واصحاب کل واحد و ابن قاسم
 وبالجیلی والمنجی ثم بقییهم * و معروف الکرخی کل السمائم
 انلئی بالرضی من العلم والتقی * ولا ترکنی مثل لاه و هائی
 و ردنی انی شارد ذو عمایة * ابقت من الموتی ولیس بظالم
 بل الظلم ولا سواف والفسق قد بدا * جمیعه منی وهو ارحم راحم
 و امدادی رب تکفینی شرکاہم * و تنصرنی نصرا منیع القوائیم
 و تعطینی ما اھوی من العز والرضی * وبالحسنی فاختم لی اذا اتی هادمی
 و وفق اخی الذی اخوه محمد (۱) * و اخthem احبابی کل ملائیم
 انلهم ربی ما ادلب لجعهـم * ولا ترکنـا للسيوف الصوارم
 من النفس والشیطان اعداء والهوی * بحفظک یا مولای خیر النمائیم
 باسمائک الحسنی صفاتک کلهـا * مع الکتب ولا رسال ثبت دعائمی
 و بلغـنی مرغوبی وکن لی ناصـرا * معینـا علی نفسـی ومن کل ظالمـ
 وصل وسلمـن علی احمد الـذی * به بشر ابن مومـ فـی العـالـمـ
 و ناظـمـه نـجـلـ ابن مـوسـی مـحـمـدـ * مـقرـ بـتـقـصـیـرـ لـدـیـ کـلـ عـالـمـ
 و فـیـ السـادـسـ العـشـرـ بـنـ منـ شـہـرـ صـوـمـنـاـ * تمـ الـبـدـهـ صـفـنـیـ بـصـائـمـ
 تمـ بـحـمـدـ اللهـ وـحـسـنـ عـونـهـ وـهـذـهـ لـاـبـیـاتـ خـاطـبـ بـهـاـ شـیـخـ سـیدـ عـیـسـیـ بـنـ
 مـوسـیـ الشـیـانـیـ رـجـهـ اللهـ تـعـالـیـ بـسـبـبـ قـمـیـصـ کـسـاـهـ اـیـاـهـ فـیـ حـصـرـ الـبـاشـاـ حـسـنـ بـنـ
 خـیرـ الدـینـ وـهـرـانـ وـهـیـ هـذـهـ
 کـسـوتـکـ فـاقـبـاـ للـهـ وـادـعـ لـیـ * وـاـلـادـیـ مـعـ اـخـیـ وـاحـبـابـیـ مـعـ اـهـلـیـ
 وـلاـتـنـسـنـیـ یـاـشـیـخـ لـلـهـ دـائـمـاـ * وـخـذـ بـیـدـیـ انـیـ فـقـیـرـ وـذـ ذـلـ
 فـابـقاـکـ رـبـ کـهـفـ عـلـمـ وـلـجـاـ * لـذـاـ جـنـسـ مـنـ اـهـلـ الـلـسـانـ بـلـ الـکـلـ

(۱) فـیـ روـایـةـ اـخـیـ وـمـوـفـقـ اـخـوـهـ مـحـمـدـ وـفـیـ اـخـرـیـ الذـیـ سـمـاـ مـحـمـدـ

بجاه امام المتقين محمد * عليه صلاة الله ذى الجود والطهول
 وازكي سلام يتلوها مع آلة * واصحابه طرا اولى الفضل والعدل
 وناظمه نجل ابن موسى محمد * يقبل منك الكف والرجل فى النعل
 تم بحمد الله وهذه لابيات لاتية نظمها عند هدم الباشا حسن حصن المرسى
 لا على وهروب النصارى دمرهم الله للحصن لا سفل وهي هذه
 هنيبا لك باشا المجرائر والغرب * بفتح اساس الكفر مرسى قرى الكلب
 ستفتح وهرانا ومرساتها الستى * اصرت بذا الاقليم طرا بلا رئيس
 فشق بالاله واستعن به واصبرن * ينزلك المراد يا اميري ومطليبي
 وقد وعد الرجال جل جلاله * مع العسر يسر قد ادى ذاكر في الكتب
 وقد قال فاروق ابو حفص الرضى * بيسرين عسر واحد ليس ذا غالب
 وحصل امر فالوثيق بربنة * تعالى وعز عن شريك وعن صحب
 ينيلك يسرا ثم عزا ونصرة * وصل على خير لانام مع العرب
 في يوم خميس خمسائه مائة * يفرج رب عنك شنك مع الكرب
 عروسي قال ذا ورصاع الستى * لا يخفى مقامه عن لانجم الشهب
 فابقاك رب فاتح الحصونه م * وكيفا منيعا ذاعلوم وذا صوره
 ونور قلبا منك للرضى والقى * واطاكى ما تهوى من النصر والحب
 وبالنجل محمود اقر عيونه * كفاه وقاه السوة في البعد والقرب
 صلاة وتسليما على اجد الستى * به ستئال الفتح ولا لوال الصحاب
 وكتبه نجل ابن موسى محمد * مقربيتقصير في علمه والتائب
 وكان دخول المسلمين هذا الحصن ليلة السبت خمسة عشر من رمضان عام سبع
 والف قمت بحمد الله وحسن عنده ثم نظم هذه لابيات يوم حزن البasha ايدة
 الله على من مات من المسلمين يوم الجمعة الاول فى فتح الحصن المذكور قبل ذلك

قبل ورود المدافع من الجزائر المحفوظة ولا حول ولا قوة لا بالله العلي العظيم
 املاي بالمختار من آل غالب * احبته والصحاب كل لاقارب
 تحبي بنصر مع فتوح تواترت * على نجل خير الدين خير المطالب
 وترصيده يا مولاي في كل وجهة * وتمتحنه عزا وخير العوائب
 ونكشف ضرة وتحفظ سررة * تفرج كربله باعطها المآرب
 وترعاه في الدنيا وفي الآخرى دائمًا * من الحقد ولاضغان كل المصائب
 وتجمعه مفتاح خير وفاتحها * لذا الحصن يا ملالي معطى المواب
 ولا يخفى عنك زادك الله نصرة * سؤال هرقل لابن حرب وصاحب
 ب قوله كيف كان اية حربكم * سجال جوابه بلا نكر صائب
 اجابه هو ان ذاك عوائده * وعقبى لا اور نصر اهل المناقب
 وانت لاصحاب النبي خليفة * وحزب الاله هو افضل غالبه
 فشق بالاله واصبرن تسل بـه * مرادي وهرانا ومرسى القوارب
 وقد وعد الرجان جل جلالـه * مع العسر يسر لست في ذا بغاـب
 على قدر تقوى الله تاتي المواهب * وناتي على قدر الذنوب المصائب
 تمت بحمد الله تعالى وحسن عنده وله غير ذلك رجه الله تعالى

سيدي عبد الرحان بن عبد الله بن عبد الرحان العيقوبي

من اولاد يعقوب بن طحة صاحب كرامات عديدة رضي الله عنه شيخه
 سيدي احمد ابن الحاج اليبدري دارا المناوي اصلا ومن كراماته ما حدثني

من يوثق به انه عقد الصاحب بين اولاد طاحنة واذا بفارس من اولاد طاحنة قال له لا نصطاح فاغتاظ الشيخ وادى تافذة حامل ودخل فيه وانقسم الوادى حتى جاز الشيخ واصحابه رجالا قطعوا الوادى بسباطهم وانحصر الوادى حتى جاز هو واصحابه وتبعه الناس وقطعوا خلفه حتى ردوه وصار الوادى يجري ومن كراماته ما حدثنى به من يوثق به انه اتى لزيارة يصلاح بينهم فقال رجل منهم لا نصطاح فقال له الشيخ الله يعطيك الکي فمرض ذلك الرجل من ساعته وصار يصيح جنبي بطني ظهرى ويکوى حتى مات ومن كراماته ما حدثنى به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى لسيدى عبد الرجان بن موسى صيفا فسألته عن شرح السينية لسيدى احمد ابن الحاج فقال له سيدى عبد الرجان بن موسى هو عندي اذا نشرت يه منى قال له ما يقتله قال له الدنيا والآخرة قال له الشيخ انا اعطيتكم الدنيا والآخرة قال له قبات فاططة الشرح فقال سيدى عبد الرجان بعض اصحابنا كان لا مر كما قال الشيخ في الدنيا ونرجو الله في الآخرة ومن كراماته ما حدثنى بعض اصحابنا ان الشيخ اتى صيفا لسيدى العباس في العياد الفوقى ونزل عنده وقال له نريد المبيت في الجامع وتعشى وذهب للجامع وذهب معه السيد العباس وراء خفية ثم انه ذهب لداره وصار يراقبه الى ان وصل للجامع فصلى الشيخ هناء ما شاء الله من التوافل وقام وخرج من الجامع لصريح سيدى ابى مدین ووقف بالباب وصال خديمك يا ابا مدین عبد الرجان اليق وبي يستاذتك في الدخول ان اذنت ولا رجع ثم انه دخل على سيدى ابى مدین وصارا يتكلمان وشاورة في عزل الترك فقال له ما كان شيء تبدلهم به ان اردت ان يجعلك في موضعهم فقال له لا فقال سيدى العباس بعض اصحابنا فلما سمعت كلامهما من الطلاق الفوقى عن يمين الداخل اردت الدخول عليهما فجذبني شيء من خلفي فالتفت فلم ار احدا ثم اني اردت الدخول فمنعني

ثانياً وثالثاً وتحقق ذلك لاما رضي الله عنهم ومن كراماته ماحدثنى به بعض اصحابنا عن ولد عبد الله انه قال له سيدى عبد الله والدى بعثنى من تلمسان حين حرك البشا حسن بن خير الدين المغرب قال لي قل له يقول لك عبد الرحمن اليعقوبي اقعد عن الحركة لفاس ما لك بها حاجة ولا يحصل لك شيء منها فقد اجتمع عليه جميع لاولياء اولياء تلمسان سيدى ابو مدين وغيره وكذلك القطب باسم القطب عبد الصمد وانه اعطانى سيفا صارما وانا ولبنه لك يا عبد الله قال سيدى عبد الله فامثلت ما امرني به والدى وتحقت البشا بواحد ملوية واعلمته بما بعثنى به والدى فقال لي سيدى عبد الرحمن الله يلطف بنا وبه ولم يرجع فكان لا مر كما ذكر سيدى عبد الرحمن نفعنا الله به آمين

من اسمه عبد الله

سيدى عبد الله بن منصور الحوتى بن يحيى بن عثمان المغراوى

الواصالح صاحب الکرامات البديعة ولا اخلاق الجيدة مجاب الدعوة وكان معاصر لسيدى احمد بن الحسن الغماري وكان سيدى احمد بن الحسن يوصى بعض اصحابه ويقول لهم سيدى عبد الله بن منصور ساقية والساقيه تتغير في الساعة بالكم واياه ومن كراماته ما ذكر بعض حيران دارة في درب لاندلسيين قال سافرت للصحراء أريد الذهاب إلى السودان فلما بلغت فصر تقوارين لم أجدهما شعيرا اشتريه لعلف الخيل وقال لي رجل من الذين نزلت عندهم اعطني الحصان

والجمل امشي للشط الظهراني اشتري لك الشعير فاعطيته الجل والمحاصن فذهب بهما
 فلما مر نصف الليل وانا نائم فاذا بالاصرب على باب الدار فقدمت وخرجت فوجدت صاحبى راكبا على المحاصن فقال لي بالك المحاصن فقلت واين الجل فقال ذهب
 فقلت لا حول ولا قوة لا بالله العلي العظيم ذهب الجل فقلت يا سيدى عبد الله
 غررتني وانا انكلت على الله وعليك اطالبك غدا يوم القيمة ونممت حتى اصبح الله
 بخیر الصباح واذا بالنداء علي ابشر فان الجمل قد جاء فقلت له يا سيدى من انت به
 فقال وجدته باركا في باب الدار والحمد لله وقد جاء من مسيرة يومين او ثلاثة نفعنا
 الله به ومن كراماته ماحدثنى به من يوثق به قال انى دخلت السجون في فاس
 فقلت يا سيدى عبد الله بن منصور انا جارك فنممت تلك الليلة واذا برجل وقف
 علي وقال لي اخرج فقلت له ومن انت فقال لي انا عبد الله بن منصور ثم من
 الغد فاذا بالنداء علي يا فلا خوف عليك ومن كراماته ماحدثنى به
 سيدى عبد الرحيم القصیر عن شيخه سيدى محمد بن موسى الوجديجي مفتى
 تلمسان قال حرك سلطان تونس بمحلته على مدينة تلمسان فسمع به سلطانها
 ببعث محلته فلقيه في جبال الزان (١) فافسد تلك المحلة وبعث محلة اخرى فلقيه
 بها فاسدها ثم ثالثة فاسدها ثم ان سلطان تونس نزل على تلمسان وقال لوزرائه
 من اين ندخل البلد فقالوا من اين تزيد قال لهم كم من باب للبلد فعددوها له
 فقال باب الجياد من عليه من لا ولية قالوا سيدى ابو مدین وباب العقبة من عليه
 قالوا سيدى احمد الداودي وباب الزاوية من عليه قالوا سيدى الحاوي وباب
 القرمادين من عليه قالوا له ما عليه احمد قال لهم من ذلك الباب ندخل ثم ان
 خديم سيدى عبد الله بن منصور اعجور هذا اسمه قال لسميدى عبد الله هذا الباب
 في كفالتك لأن البيبان الكل ماقدر يدخل عليه لا بابك يدخل عليه فقال
 له نعم قلت الحق فليس برسه على عباءته واخذ عصا بيده تحت طرف برسمه

(١) في بعض النسخ الزان وفي أخرى الزاق

و محلة تونس نازلة على باب القرمادين من يغسل يغسل ومن يجوز يجوز ذاتى
الشيخ طرف المحلة فسأل عن خباء السلطان فدلوه عليه فشاوروا في دخول الشيخ
على السلطان فقال لهم ادخلوه فلما دخل قال للسلطان انت ظالم لا يحل السلام
عليك ماش تسأل لهذا الناس تخرب بلاد لاسلام فقال له انتم الفقراء دخلتم في
مسائل لاتعنيكم فقال له سيدى عبد الله بن منصور وانت ما كان رجل لا انت
وضربه بالعصا وكرر عليه الضرب والسلطان يصيح انا تائب لله تعالى انا تائب فرفع
الشيخ الضرب عن السلطان وصار الشيخ يقول من تاب تاب الله عليه وهو يمشي
ويرجع في الموضع وأعطيهم الله ظلمة وريحا وسحابا حتى لا يرى احدا ساعة
ضرب الشيخ السلطان وبعض اخبار المحلة زتها الريح والخيل والبغال قطعوا رباطهم
وذهبوا فلما تاب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب وطلع الشمس وقال
الشيخ للسلطان ترحل فقال له يا سيدى يعطينى صاحب تلمسان ما خسرت في
المحلة فقال له الشيخ والله ما يعطيك درهما واحدا لو كانت بلدة كفار يعطيك
باش قومت المحلة والله اذا ما رحلت في هذه الساعة ما تربح ثم ارتحل في تلك
الساعة وراح لوادى يسر ومن كراماته رضي الله عنه ما ذكره بعض من يوثق به ان
سلطان تلمسان طلب رئيس اهل البلد في السلف ورمى عليهم مala عظيمـا والناس
في امر عظيم تم انهم ذهبوا للشيخ سيدى عبد الله بن منصور يشكرون مانزل بهم فركب
على دابته وطلع من عين الحوت فوجد الناس مجتمعين في الجامع لاعظم وهوـمـ في
امر عظيم مما نزل بهم ثم طلع للسلطان في المشوار يطلب العفوه عن الناس مما زمى عليهم
فامتنع وقال له الشيخ افسدت بيت مال المسلمين وتطليـهمـ السلف والله ما يعطونكـ
لا الوجع وركب على دابته وخرج فينفس خروجـ الشـيخـ اخذـ السلطـانـ الـوجـعـ
وصار يصيح بطئى ظهـوىـ فتبـعـ وزـراءـ السـلطـانـ الشـيخـ وردـوةـ منـ بـابـ
زاويةـ سـيدـىـ الحـاوـىـ فـلـمـ بـلـغـ لـلـسـلـطـانـ وـضـعـ يـدـهـ عـلـىـ بـطـنـهـ وـمـسـجـ فـبـرـىـ منـ حـينـهـ

ومن كراماته ايضا هو في خلوته في غار بنت عامر فدخل عليه ابنه سيدى محمد وهو صبي صغير فوجده عرمة من الذهب في طرف الغار فعم رمها في طرف ثوبه فجاء به إلى الشيخ فراراً آياه فقال له الشيخ امش واشرب سه الروض المسمى تاغزوت وحبسه على اولاده ومنها ماروي عنه انه خرج من عين الحوت طالعا لليمان هو وخديمه اعجوز فهما في باب القرمادين وإذا برجل مكتف والجبل في عنقه والذباح يربد ذبحة وابوة وامه اولاده يبكون والسلطان ابو عبد الله الثابتى امر بذبحه وتعليقه على باب القرمادين فقال الخديم للشيخ سيدى عبد الله هذا في كفالتك فصال عليهم الشيخ بخاف الذباح واعوانه واصحاب السلطان من الشيخ فاتوا للشيخ وقبلوا يديه ورجليه ثم ان الشيئ بعث خديمه اعجوز للسلطان يشفع في المحبوس للقتل فلما دخل الخديم على السلطان قال له اعوانه وزراؤه هذا [خديم] سيدى عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذي امرت بقتله فاغتاظ السلطان وقال لهم علقوا الخديم والرجل ثم ان الوزير بقي يراود السلطان حتى سكن غضبه فاطلق الرجل والخديم فذهب الخديم للشيخ واعوانه بما جرى له مع السلطان فقال الشيخ لخديمه لا بد لك ان تشفع فيه كما شفع فيك الوزير ثم تلك الليلة بينما السلطان نائم و اذا بشعان عظيم ملتو على رقبة السلطان ورأس الشعان على فم السلطان والسلطان يصبح وهو كرب عظيم وانحل بباب المشوار وباب القرمادين وهبط السلطان ابو عبد الله لعين الحوت والشعان يعذب السلطان ووقف على دار خديم الشيخ ولم يخرج الخديم للسلطان لا بعد حين ثم ان الخديم دخل للشيخ فإذا هو نائم لم يقدر احد ان يوقظه فسأل السلطان عن اسم زوجة الشيخ فقليل له اسمها مريم فصال عليه مريم ايقظى الشيخ حتى اصبع رجليه يفق ففعلت فاستيقظ الشيخ فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا فصال الشيخ يائعا يا مزروق فنزل ودخل بينه وبين غباءته ثم حبس السلطان

على الشيخ كذا وكذا من روض رضي الله عنه ومنها ما روی عنه انه مشى يوم جمعة يصلى الجمعة بالحنابة والشيخ بالجامع جالس سلطان تلسان ابو عبد الله خرج يصطاد على المشي في لارض اتى لجامع الحنابة يصلى الجمعة ويفرش له اصحابه الملحف يمشي عليها حتى وصل للجامع فوجد الشيخ في الجامع فقال للسلطان تكبرت تمشي على الملحف فقال له السلطان انا تائب لله فقال له الشيخ من تاب تاب الله عليه والسلطان على غير وضوه حين دخل الجامع ووجد البشـر لم تكن فيه نقطة ماء بل غار في لارض وحين تاب السلطان قال له الشيخ اذهب توصـا فاتـى الى البـشر فوجـد الماء يخـرج من البـشر فـتوصـا والله اعلم

من احمد على

علي بن محمد التالوتي لانصارـي اخـو الـامـام سـيدـي مـحـمـدـي بـنـ يـوسـفـ السـنـوـسـيـ لأـمـةـ

قال تلميذه الملاـيـ الشـيـخـ الفـقيـهـ الـحـافـظـ الـمتـقـنـ الـعـالـمـ الـمـتـفـنـ الصـالـحـ ابوـالـحسـنـ كانـ مـحـقـقاـ مـنـقـنـاـ حـافـظـاـ يـحـفـظـ كـتـابـ ابنـ الـحـاجـبـ وـيـسـتـحـضـرـ بـيـنـ عـيـنـيهـ قـلـ انـ تـرـىـ مـثـلـهـ حـافـظـاـ حدـثـىـ اـنـهـ قـرـأـ عـلـيـهـ اـخـوـهـ مـحـمـدـ السـنـوـسـيـ فـيـ صـغـرـةـ الرـسـالـةـ اـنـتـهـىـ وـكـانـ مـنـ اـكـابرـ تـلـامـيـذـ الـحـسـنـ اـبـرـكـانـ وـمـاـ رـأـيـنـهـ قـطـ مـشـتـغـلـاـ بـمـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ بـلـ اـمـاـ ذـاـكـراـ اوـ قـارـئـاـ الـقـرـآنـ اوـ مـشـتـغـلـاـ بـمـطـالـعـةـ اوـ مـتـعـاهـدـاـ لـمـحـفـوظـاتـهـ كـالـرـسـالـةـ وـابـنـ الـحـاجـبـ وـالـتـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ وـغـيرـهـاـ جـعـلـهـاـ وـرـدـاـكـلـ يـوـمـ قـرـاتـ عـلـيـهـ اـبـنـ الـحـاجـبـ وـحـصـلـ لـمـنـهـ فـوـائـدـ وـابـحـاثـ وـسـأـلـتـهـ عـنـ وـضـعـ الـكـتـبـ فـيـ لـارـضـ هـلـ يـجـوزـ اـمـ لاـ فـقـالـ قـالـ شـيـخـناـ الـحـسـنـ

ابركان فيه قولان للمتأخرین البجانيین والتونسیین جوازا ونعا وسائلته عن مستند
الناس فيما جرت عادتهم به ان الرجل لا يأخذ المقص من صاحبه بل يضعه على
الارض فحيثذا يأخذة قال سالت شيخنا الحسن ابركان عنه فقال هكذا رأينا شيوخنا
ي فعلون فاقتدينا بهم انتهی ثم قال لى سیدی علي ولعله علم نسي انتهی قلت
وقد ذكر السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي الشافعی في كتابه
جوامیر العقديین في فضل الشرفین [شرف العلم الجلی والنسب العلي] حکمة
منع ذلك عن بعض شيوخه الشافعیة فانظره فيه قال الملایی وسائلته ايضا هل
يجوز الوتر جالسا ام لا فقال قال بعض فيه قولان بالجواز وعدمه وقال اخوه سیدی
محمد السنوسي يؤخذ جوازه جالسا من قول المدونة (١) ويصلی في السفر الذي تصر
في مثله الصلاة على دابته اینما توجهت به انه يصلی الوتر على الارض جالسا لانه
كما الحق الوتر بالنفل في صلاته على دابته فكذلك على الارض جالسا وهو حسن
انتهی قلت وهذا الاخذ سبق به ابن ناجی في شرح المدونة عن بعض الشيوخ فانظره
والله اعلم قال الملایی رأيت بخطه ايضا عن بعض الصالحیین ان من نزل منزلة
وجمع انتقاله وخط على حوالیها خططا وهو في داخل الخط وقال في داخله ثلاثة
الله الله الله ربی لاشرک به شيئاً (٢) لم يضره ابص ولا اعد ولا غيره ويكون «
واثقاله في حرز الله وهو مجرب انتهی وكان كثير المطالعة لكتاب السهو
والتنبیه لسیدی محمد الھواری يقرأ كل يوم ورأيت بخطه ما نصه قد ضمن مؤلفه
رحمه الله لكل من قرأ سہو واعتنى به ان لا يجوع ولا يعطش ولا يعرى وانه
ضمنه في الدنيا والآخرة كذا نص عليه في التنبیه الذي جعله في فصل السهو
وسمعناء من سیدی ابراهیم التازی نفعنا الله به ورأيته يختتم السهو بالنظر كل يوم
للتبکرک غير ما مرة انتهی وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للأولاد ولم يتعرض
لوزن شعر ولا عربیة وایاسی ولا اعتراض تامل واقرأ تنتفع كذا سمعناه من سیدی

(١) في نسخة انه يوتر في سفرة على الدابة — (٢) في رواية الله الله ربی لاشرک له

ابراهيم النازى انتهى ووفى صاحب الترجمة فى صفر الخير عام ١٨٩٥ خمسة وسبعين
وثمانمائة وقد كان اخوه الشيخ السنوسى رأى فى منامه قبل موته دارا عظيمة
ملئت بالغوش المرتفعة فقيل له انها لاختك علي يدخل فيها عروسا انتهى من
كلام الملاي

علي بن محمد بن علي القرشى البسطي الشهير بالقلصادى

الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف الفرضي الرحالة آخر من الف التاليف
لکثيرة من ائمۃ الاندلس قال القاضى ابن لازرق هو الشیخ الفقیہ لاستاذ
العالم المتفسن المصنف الرواية الرحال الحاج الصالح انتهی قال تلميذه الشیخ ابو
عبد الله الملايی کان رجھه الله عالما فاضلا صالحها شریف لاخلاق سالم الصدر له
تألیف اکثرها فی الحساب والفرائض کشرحه العجیب علی تلحیص ابن البناء
وشرحه العجیب علی المحوی انتفع علیه خاق کثیر واخذ عنه شیخنا ابو عبد
الله السنوسی جلة من الفرائض والحساب واجازه جميع ما يرويه عنه ثم لما قدم
من الاندلس استقر عند سیدی محمد ابن مرزوق يعني الکفیف ولد الامام الحفید
ابن مرزوق فقرأ عليه الجم الغفير من الناس وقرأت انا عليه تالیفه فی الغربة انتهی
وقال تلميذه الشیخ العالم احمد بن علي بن داود البلوی شیخنا لاماً العالم الصالح
خاتمة الحساب والفرضیین ابو الحسن اصله من بسطة وبها تفقیه علی شیخ
طبقتها وبقیة شیوخها ابو الحسن علی بن موسی القربانی ثم انتقل الى غرناطة
فاستوطنه لأخذ العلم فأخذ بها عن اجلة (١) شیوخها كالاستاذ ابی اسحاق ابن

(١) فی روایة جلة

فتوج وللامام المشاور ابي عبد الله السرقسطي وغيرهم ورحل الى المشرق فلقي الكثير وانتفع به ومن شيوخه بتلمسان لامام ابو الفضل قاسم ابن القاضى ابي عثمان العقbanى ولامام ابو عبد الله ابن مرزوق ولامام الصوفى (٢) ابو العباس احمد بن زاغو وغيرهم ولقي بتونس لامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عتاب الجذامي تلبىذ ابن عرفة ولامام ابا العباس احمد القاشانى والشيخ ابا العباس احمد ابن عبد الرحيم بن موسى بن عبد الحق اليزيليتني الشهير بحلوله وغيرهم ثم حج ولقي اعلاماً وعاد فاستوطن شيئاً ناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتحليل في تخلصه من شرك الالسى فادركته المنية بياجته من بلاد افريقيا منتصف ذى الحجة سنة ٦٩١

احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في لا جهاد ومواطبة لا القراء والتدریس ومن تأليفه كتاب اشرف المسالك الى مذهب مالك . وشرح مختصر خليل . وشرح الرسالة . وشرح التقليد . وهداية الانعام في مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفید . وشرح رجز الفرطبي . وشرح تنبيه الانسان الى علم الميزان . والمدخل الضورى . وشرح ايساغوجي في النطق . وشرح لانوار السننية في الحديث [ابن جزي] . وشرح رجز الشيرازي (٣) . وشرح حكم ابن عطاء الله . وشرح رجز قاضى الجماعة ابى عمرو ابن منظور في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى البردة . وعلى ابن بري . وعلى رجز ابى اسحاق ابن فتوح في النجوم . وعلى رجز ابى مقرع (٤) . والنصحة في السياسة العامة والخاصة . وهداية النظر في تحفة لاصحات ولالسرار . وكشف الجلباب عن علم الحساب . وكشف لانوار وكشف لاسرار عن علم الغبار . والتبصرة . وقانون الحساب في مقدار التلخيص . وشرحه . وكليات الفرائض . وشرحها . وشرحان على التلخيص كبير وصغير . وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة . ومختصره . والضروري في علم المواريث . والمستوفى لمسائل الحوفي . وشرحان على التلسانية لاكبر ولاصغر . وشرح فرائض صالح بن شريف . وابن الشاط . وشرح فرائض مختصر

(٢) في رواية ابن مرزوق الصوفي ولامام ابو العباس

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي نفس الطيب الشراؤ في نيل الابتهاج الشران

(٤) في رواية ابن مقرعة وفي اخرى ابى مقرعة

والشراق فليحرر —

خليل . وفرائض التلقين . وفرائض ابن الحاجب . وكتاب الغنية في الفرائض . وغنية النجاة . وشرحها لاكبر ولاصغر . وتقريب المواريث . ومتنه العقول الباحث . وشرح مختصر العقاباني المذكور لم يتم . ومدخل الطالبين . ومحضر مفيد في النحو . وشرح الفية ابن مالك . وشرح لاجروميه . وجل الزجاجي . وملحة الحريري . ومحضر في العروض . وشرح الخزرجية . اخبرني بعض شيوخنا عنه انه قال آخر بيت سمعته من شيخه لامام ابن مرزوق

ان كان سفك دمى اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمى
ورحلته الحاوية لشيوخه وهم نيف وعشرون رجلا اخبرنى بها بعض شيوخنا انتهى
كلام احمد بن داود ملخصا وقال المحفظ السخاوي القلصادي بالقاف والصاد واللام
المفتوحة درس على ابن موزوق التفسير والحديث والفقه والفرائض والهندسة
والنحو والمعنى والبيان درس بتونس على قاضى الجماعة محمد ابن عقاب بضم
العين الهميلة التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه ابن عرفة
انتهى قلت ومن شيوخه بتلمسان يوسف بن سليمان التلمساني والعلامة محمد بن
النبار والشريف محمد الشهير بحمو وبالشرق الحافظ ابن حجر والزيبي طاهر النويري
وابو القاسم النويري والجلال المحلى والتقي الشعمني وابو الفتح المراغي وغيرهم كما ذكر
ذلك في رحلته ووقع اسمه في المعيار ووصفه باسمه السيد الحاج انتهى رجه الله تعالى

علي بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي التلمساني الشهير بالأشهب

قال تلميذه لامام ابن مرزوق الحفيد هو شيخنا لامام العلامة توفى بفاس وقد توجه

(١٤٤)

رسولا اليها من تلمسان في اواخر ع⁷⁹¹ام احد وتسعين وسبعمائة انتهى وذكرة
المستوري في شرحه فصال في فهرسته ونهاية شيخنا لاستاذ الحاج الرحال
الراوية نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن علي بن الاشہب توفي
بفاس يوم الجمعة الخامس رمضان ع⁷⁹¹ام احد وتسعين وسبعمائة انتهى ومن
اخذ عنه بالandalus المستوري ولاما مابرزوق والقاضي ابو بكر بن عاصم
والشيخ ابو جعفر البقني الجد شارح البردة وغيرهم انتهى

علي بن عبد النور

كان زاهدا ورعا من اكابر العلامة التلمسانيين مات بعكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى

علي ابن السيد الشريف ابى يعقوب بن يوسف بن يحيى السيني (١)

ولي قصاء تلمسان ولهم ذكر عظيم وتوفي بتلمسان رحمه الله ورضي عنه

(١) هكذا في اربع نسخة وفي نسختين السبني وفي نسخة المسطي

علي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي

ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها له فضل كبير
مشهور لا يخفى على أحد في زمانه وفي عصره رحمة الله انتهى

علي بن يحيى السلكسيني الجاديري

الفقيه الخطيب العالم العلامة المحقق المتنن الولي الصالح الصوفي آية من
آيات الله كان محققـا في العلوم واكثـر التـحقيق في الحساب والفرائض ومحـصـر
ابن الحاجـب الفرعـي والرسـالة ومحـصـر خـليل وعـقـائـد السنـوـسـي واحـکـام القرآن
في المـحـدـف والـثـبـت ولاـعـرـاب وكان يـظـلـ نـهـارـه صـائـما يـدـرـسـ الـعـلـم طـولـ نـهـارـه
وـلاـ يـفـتـرـ عنـ الدـرـسـ لـاـ فيـ وقتـ الصـلـاةـ وـلـاـذـانـ فـاـذاـ اـرـادـ انـ يـؤـذـنـ يـذـهـبـ معـهـ
الـقـارـئـ يـطـلـعـ معـهـ فـيـ الصـوـمـعـةـ يـقـرـئـهـ فـيـ طـرـيقـهـ ذـهـابـاـ وـرـجـوعـاـ وـيـؤـذـنـ لـيـخـرـجـ مـنـ
الـحـلـافـ فـيـ اـجـرـةـ لـاـمـاـ وـكـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ تـدـرـيسـ الـعـلـمـ وـكـانـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـمـاـمـاـ بـمـسـجـدـ اـجـادـيرـ يـدـرـسـ فـيـهـ الـعـلـمـ إـلـىـ الضـحـىـ لـاـعـلـىـ وـيـخـرـجـ
وـيـذـهـبـ لـعـرـصـتـهـ بـوـادـيـ الصـفـصـيفـ يـخـدـمـهـ بـالـفـاسـ وـيـذـهـبـ مـعـهـ الـطـلـبـةـ يـدـرـسـ
الـعـلـمـ فـيـ ذـهـابـهـ وـرـجـوعـهـ فـيـ الطـرـيقـ فـاـذاـ وـصـلـ لـعـرـصـتـهـ يـنـزـلـ عـنـ دـابـتـهـ وـيـفـرـغـ
الـزـبـلـ وـيـزـيلـ الـبـرـدـعـةـ عـنـ دـابـتـهـ وـيـرـبـطـهـ بـيـدـهـ لـاـ يـقـدـرـ اـحـدـ يـرـبـطـهـ عـنـهـ وـيـاخـذـ
الـفـاسـ يـخـدـمـ بـهـ فـيـ الـعـرـصـةـ وـالـقـارـئـ يـقـرـأـ وـهـوـ يـفـسـرـ إـلـىـ الـزـوـالـ يـرـكـبـ عـلـىـ دـابـتـهـ
وـالـقـارـئـ عـنـ يـمـينـهـ اوـ يـسـارـهـ هـذـاـ دـأـبـهـ وـكـانـ فـيـ اـبـتـدـاءـ اـمـرـهـ قـلـيلـ الـحـفـظـ فـيـ الـمـكـتبـ
وـيـاتـيـهـ رـجـلـ سـائـحـ يـاخـذـ لـوـحـهـ وـيـكـتـبـ لـهـ زـيـادـةـ عـلـىـ مـاـ يـكـتـبـ مـنـ عـنـدـ

المعلم ولا يرضي المعلم تلك الزيادة ولا يقدر العلم ان يكلم ذلك الرجل على الزيادة فلما كان في بعض لآيام اتى ذلك الرجل لسيدي على بن يحيى وامرها بالخروج اليه فخرجا وذهبا معا إلى الوادي المسمى بوبستان (١) فقال ذلك الرجل لسيدي علي اركب على ظهرى وقطع به الوادي فدعا له وصار يحفظ لوحه باسم ذلك الرجل سيدى عيسى وصار يقرأ عليه سيدى علي وهو من اشياخ سيدى علي مات ودفن في باب العزابين (٢) رضي الله عنه واخذ عن احمد بن ملوكة الندرومي واخذ عن شقرون ابن ابي جعفة واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن موسى الوجديجي يحضر مجلسه في ابن الحاج الفرعى ومناقبه كثيرة لا تحصى حدثنى من يوثق به ان السيد محمد بن رحمة (الله) الولي الصالح حدثه ان الشيخ سيدى علي بن يحيى وجده يتحدث مع سيدى احمد بن نصر الداودي وقال له يا سيدى وانت ثالثهما خخرج عنه جائزة ولده عشور ومحمد لادغم واحد ابركان الزكوطى وعلى العطافى واحد ابن الحاج اليبدري واحد اعراب (٣) بن سهلة الراشدى ومحمد بن العباس العبادى وموسى بن ابي عمران ومحمد بن جوهرة، الوجدى وسعيد المقرى (٤) وعبد الرحمن ابن موسى وكان سيدى محمد بن موسى يقول لاصحابه سيدى علي بن يحيى تلقى منك البركة في حضوره عندنا هـ ومن اكابر لاولئه ومن اصحاب الطيران سمعته من يوثق به توفي يوم اثنين وعشرين من رجب عام اثنين وسبعين وتسعمائة رحمة الله تعالى ورضي عنه انتهى



(١) في نسختين بوبستان — (٢) في ثلاثة نسخ بباب العزابين — (٣) في نسخة احمد اغراط وفي ثلاثة نسخ احمد بن اعراب — (٤) في نسخة المغاروي

علي بن رحوان الزكوطى

الفقيه المحقق الولي الصالح اخذ عن سيدى احمد ابن الحاج اليبدري ثم
الناوى وعن اقدار الراشدي في علم التوحيد واحذ عن سيدى محمد بن موسى
الوجديحي وهو محقق في الاصول والبيان والنحو والمنطق توفي في حدود
حسين وسعنائة وتخرج عنه ولده محمد بن علي رضي الله عنه وتليذه سيدى
اجد ابركان كان رحمة الله يحيى عنه كرامات لا تخصى انتهى

(حرف القاف)

قاسم بن سعيد بن محمد العقابي التلمساني لامام ابو الفضل وابو القاسم

شيخ الاسلام وفتى لانام الفرد الحافظ القدوة العلامة المجتهد العارف المعمر
ما حق للاحفاد بالاجداد القدوة الرحالة الحاج اخذ عن والده لامام ابى عثمان
وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد وله اختيارات خارجية عن
المذهب نارعه في كثير منها صربيه لامام ابن مزروق الحفيد قال في حقه
تليذه محمد بن العباس التلمساني هو شيخنا مفتى لامة علامة المحققين وصدر
الافاضل المبرزين اخر لائمه انتهى قال ابو زكرياء يحيى المازوني في اول
نوازله هو شيخنا شيخ الاسلام علم لاعلام العارف بالقواعد والمبانى ابو الفضل
العقبانى انتهى وقال الحافظ التونسي شيخنا لامام العلامة وحيى دهره وفريـد

عصره وقال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه لامام العصر ماحق
الاصغر بالاكبر العديم النظراً ولا قران المرتقى ذررة (١) لا جهاد بالدليل
والبرهان ابو الفضل كان ذا همة (٢) وبها وجودة مملوءة من علم خالية من ازدهار
وخلقة سمت في مطلع المحسن الى أنهى كمال واكمل انتهائه انفرد بفني
المعقول والمنقول واتحد في علمي اللسان والبيان وهو فيما عداه من الفنون يفوق
الصدور ويغيب على مزاجه البحور ولي خطة القضاة بتلمسان في صغره . ورأى
أمه من ذريته في كبيرة . واحرز في العلوم قصب السبق وحازه . وقطع فيه
صدر العمر واستقبل اعجازه . عكف على تعلم العلوم . واعطف على تدريس
المعدوم منها والعلوم . فأفاد لافراد . واقنع (٣) الجهابذة النقاد . واسمع لاعلام
ما اشتهرى كل منها واراد (٤) . فسمعت منه واخذت عنه ولا زلت بعد وفاته
سيدى اجد بن زاغوالى ان ارتحلت من تلمسان ولما عدت اليها وجدته حيا
قرأت عليه بعض مختصر ابن ايى زيد للمدونة ومختصر خليل والحكم لابن
هطاء الله وشرحها لابن عباد والحوفي بطريق الصحيح والمكسور وال manuskat
من شرح والده سعيد ومحضرة في اصول الدين وغيرهما وحضرته في كتب
متعددة في علوم شتى وكانت اخلاقه رضي الله عنه حسنة مرضية قل ان يرى
مثليها توفي في ذى القعدة ^{٨٤} مام اربعة وخمسين وثمانمائة وصلى عليه في
الجامع الاعظم ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق وحضر جنازته السلطان فمن دونه
انتهى ملخصها وتوفي عن سن عالية وكان قد ارتحل للحج في سن ^{٨٣} ثلاثة ثلائين
وثمانمائة وحضر بمصر إمامه ابن حجر واستجاز ابن حجر فاجازه وحضر ايضا درس
العلامة البسطاطي له تعليق على ابن الحاجب الفرعى وارجوزة تتعلق بالصوفية فى
اجتماعهم على الذكر وغيره ومن اخذ عنه لامام ابن العباس وابو البركات النائي
وولده القاضى ابو سالم العقbanى وحفيدة القاضى العلامة محمد بن احمد وابو

(١) في رواية درجة — (٢) في رواية ابهسة — (٣) في رواية وامتنع — (٤) في رواية
واسمع كل الاسماء ما اشتهرى واراد

ذكرى المازوني والونشريسي واكثرا من التقل عنه في نوازهما والعلامة
ابن زكري والشين العالم محمد بن محمد بن مزوق الكفيف وتقدم
التعريف بوالده ولديه اجد وابرهيم وستاتي ترجمة حفيده القاضي محمد

قاسم بن عيسى ابن ناجي ابو الفضل وابو القاسم

هو شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ الفقيه العالم الحافظ البارع الراهد
الورع القاضى اخذ بالقيروان عن ابى محمد الشيشىي (١) وابن عرفة وعن كثير
من اصحابه وغيرهم كالشيخ ابى مهدى الغبريني والحافظ البرزلي والعلامة
لاجى والقاضى ابى يعقوب الزغبي وقاضى الجماعة قاسم القدسى والقاضى
ابى عبد الله محمد الوازنى والفقىء العدل عمر المسراتى القيروانى والقانوى
ابى عبد الله ابن قليل الهم والقاضى العدل ابى الفضل ابى القاسم السلاوى
والشيخ ابى علي الشنوانى وابى عبد الله محمد بن بندار المرادى القيروانى
والقاضى ابى عبد الله محمد بن ابى بكر الفاسى القيروانى وغيرهم تولى القضاء
بمواضع كباجة وجربة والقيروان وكان دعه تفقه عظيم وقيام نام على المدونة
واستحضار لفروع المذهب له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر عن الشيخ
محمد بن عبد الكريم المغيلى انه كان يبالغ فى الثناء على هذا الشرح يقول له
المذهب (٢) قوله شرحان على المدونة الشتوى فى اربعة اسفار والصيفى فى سفرين
اخذ عنه غير واحد كالعلامة حلولو وغيره وتوفي سنة ٨٣٧ هـ سبع وثلاثين وثمانمائة
فأئدة (٣) وقد كتب فى زمان قاضى الجماعة بتونس يعقوب الزغبي مسألة وهى

(١) فى رواية الشيشىي — (٢) فى رواية المذهب

ان رجلا اوصى الاول ولد يولد عند ابنته فولدت ولدا ميتا فاختلفت فتاواهيم
يومئذ وبقيت المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاة فحكم فيهما بان
المراد اول ولد يولد حيا لأن القصد لانتفاع ولا ينتفع بها لا من كان حيا ه قلت
وقد ذكر هذا الفرع الشيخ حلواوى شرح المختصر فانظرة ه

ابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتل البلوي القيروانى الشهير بالبرزلي

نزييل تونس وفتىها وفقيرها وحافظها العلامة احمد لاثمة في المذهب صاحب
الديوان الكبير في الفقه والفتاوی وهو من كتب المذهب لاجلة اجاد فيه
ماشاء كان رحمة الله تعالى اماما علاما بارعا حافظا للفقه متყقها فيه بحثا
نظارا مستحضرها للمذهب واخذ عن جماعة قال في اجازته لابن مرزوق الحفييد
ومن اخذت عنه الشيخ الفقيه الرحالة الرواية المحدث ابو عبد الله محمد بن
مرزوق الحطيب قرات عليه شيئا من الصحيحين والشفاء والشاطبيين وتكلمة
القيحاطي والدرر الواضع يرويها عن مؤلفها والعمدة وغيرها واجازني اجازة عامه
ومنهم الشيخ الرواية المحدث المسن الصالح الزاهد ابو الحسن البطريني قرأ
عليه القراءات السبع وكتبا كثيرة واخذت عنه احزاب الشاذلي حدثني
بها عن ماضي بن السلطان عن الشيخ ابى الحسن واجازني جميع ما يحمله
ويرويه عامه وكتب لى بخطه وشهاده ومنهم الفقيه الصالح لامام المؤلف
المتنفس العالم العلم ابو عبد الله ابن عرفة قرأ عليه سنيين كثيرة ما تبنيف
على الثلاثين سنة قرأ عليه بعض مسلم وسمعت عليه جميعه وجميع البخاري

والموطاً ومن لفظه جميع الشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وجميع التهذيب مراراً
وابن الحاجب الفرعى وكثيراً من الأصلي والمعالم الفقهية لابن التلمسانى وجمل
المحنجي بشرح ابن واصل وقرأت عليه مختصرة في المنطق وفي الأصليين وأكثر
مختصرة الفقهى وسمعت عليه كثيرة من المحصل والقام التفسير غير مرأة واجازى
جميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الفقيه المقرئ الرواية اجد بن مسعود البلنسى
الشهير بابن الحاجة قرأت عليه القراءات السبع ختمة وعرضت عليه حرز الامانى
للشاطبى وشهدت بالاجازة بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الرواية الصالح
التنفن ابو محمد عبد الله الشهير بالبلوى قرأت عليه القراءات السبع مرات
وعرضت عليه الشاطبية الكبرى مراراً وقرأت عليه أكثر التهذيب بلفظى
وسمعت عليه سائرة مرات وكذا الجلاب والرسالة والموطاً وصحىح مسلم وقرأت عليه
النحو والحساب والفرائض وبعض التنجيم وحضرت مجلسه كثيرة من حدود ستين
وبسبعينة الى سبعين وعمت للاجازة وشهد لها بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح القاضى العدل الرئيس الحافظ اجد بن حيدرة التوزرى
حضرته كثيرة واحدت عنه مسائل كثيرة وسمعت عليه غير ذلك ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح العدل ابو العباس المؤمنانى قرأت عليه كثيرة من الصحيحين
والشفاء وغيرها وكذا اخوه الفقيه الصالح القاضى العدل ابو زيد عبد الرحمن
اجازنى عامه وعلى الثاني منها قرأت بعض كتاب القياس من منتهى السؤال
وللامل لابن الحاجب اذن لي في اقرائه ومنهم الشيخ الفقيه الرواية المحدث
المسن راوية الديار المصرية برهان الدين الشامي الشافعى قرأت عليه بعض
الترمذى والبخارى والشفاء وبعض الشاطبية الكبرى وبعض النبوى وناولنى فهرسته
واخبرنى انه قرأ على نيف وخمسين شيخ واجازنى بجميع ما يحمله ويرويه عامه
ومنهم المحدث الرواية ملحق لاصغر بالاكابر ابو اسحاق ابن صديق الرسام

انتهى ملخصاً وذكر في ديوانه في الفقه انه جالس ابن عرفة نحو أربعين عاماً فأخذ عليه وهديه وطريقته وجالس غيره كثيراً في الفقه والرواية في الحديث وغيره وحصل له بذلك علم كثيراً انتهى وقال السخاوي كان البرزلي أحد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتوى المتداولة قدم القاهرة حاجاً سنة ٨٠٦ ست وثمانمائة واجاز لشيخنا بل اخذ عنه غير واحد من تلاميذه **أحمد بن يونس** وارخ بعضهم وفاته بتونس سنة ٨٤٤ اربع واربعين وثمانمائة وبعدهم في التي قبلها عن مائة سنة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من في القسم الأول من معجم الحافظ ابن حجر وكان البرزلي موصوفاً بشيخ الإسلام انتهى قلت ذكر بعض أصحابنا وفاته سنة اثنين واربعين وثمانمائة وكذا رايته مقيداً في بعض المواضيع ومولده على ما قال السخاوي يكون في حدود اربعين وسبعيناً واحذ عنه من من العلماء كالشيخ الشعابي وأبن ناجي والشيخ حلولو والرصاع وغيرهم **رحمه الله تعالى**

ابو القاسم الكنابشي التلمساني (١)

الشيخ الإمام العالم الوزع الصالح اخذ عنه الإمام سيدى محمد السنوسى وأخوه العالم ابو الحسن علي التالوي اخذ عنه لأول علم التوحيد وأخذ عنده الثاني كتاب **لارشاد لابى المعالى رحمه الله تعالى**

(١) في اربع نسخ الكنابشي وكذلك في نيل لا بتهاج الذى فيه البجائي بدل التلمساني

(١٥٣)

﴿ حرف الكاف ﴾

سيدي ابن الكروب (١)

رجل من أهل المذهب له مختصر يسمى الكافي اكتشافه سيدي محمد الطاطا من
النقل عنه في أول شرحه على خليل ولم اقف على ترجمته

سيدي كريم الدين البرموني المصري

أخذ عن (٢) الناصر القواني وغيره ولها حاشية على مختصر خليل في مجلدين
عظيمين كان حيا بمكة سنة ٩٩٨ هـ ثمان وتسعين وتسعمائة

﴿ حرف الميم ﴾

سيدي محمد بن يحيى بن علي النجاشي النمساني

نادرة لاعصار قال العلامة الإمام شيخه الابلي ما قرأ على احد حتى قلت له لم يبق

(١) في بعض النسخ ابن الكروف وفي أخرى ابن الكدوف كما في نيل الابتهاج

(٢) في بعض النسخ عنه

(١٥٤)

عندى ما اقول لك غير ابن النجاش قال المقرى ذكرت يوما ماحكاه ابن رشد
في المحرانها اذا تخللت بنفسها طهرت واعتبرته بما في لاكمال عن ابن وصاح
لاقطهر فقال لي لا تفتر بقول ابن وصاح فانه يلزم عليه تحريم الحلل لأن العنبر
لا يصير خلا حتى يكون خمرا ذكرت يوما قول ابن الحاجب فيما يحروم من
السماء بالقراوة وهي اصوله وفصوله وفصول اول اصوله واول فصل من كل اصل
وان علا فحال ان تركب لفظ النسبة القربيه (١) من الطرفين حللت
ولا حرمت فتأملته فوجدته كما قال لأن اقسام هذا الصابط اربعة التركيب
من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابلة كالاب والبنت والتركيز من قبل
الرجل كابنة لاخ والعم مقابلة كابن لاخ (٢) والخالة انتهى نقلاه ابن الخطيب في
ترجمة المقرى في تاريخ غرناطة ونقله العلامة احمد الوشريسي في فوائد المقرى
ايضا قلت ولما اوقفت شيخنا المحقق الفهامة سيدى محمد بن محمود بغير وجه الله
تعالى على هذه المسألة اعني قوله ان تركب الاخ تأملها وجوب بها كثيرا وصار
ينقلها في دروسه وجه الله تعالى ثم قال المقرى لم يكن ابن النجاش بصيرا بالفقه
وانما عنده ذكاء زائد انتهى قلت وإنما ذكرته في هذا الذيل لاجل هذه الفائدة
وجه الله تعالى ورضي عنه صاح من نيل الابتهاج بتطريز الدجاج



سيدى محمد بن محمد بن احمد بن ابى بكر بن يحيى بن عبد الرحمن القرشي
اللمساني الشهير بالمقري

بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه سيدى عبد الرحمن الشعاعي

(١) في بعض النسخ وفي نيل الابتهاج العرفية وفي اخرى القربيه (٢) في لاخطاطة
كابن لاخت

فِي كِتَابِهِ الْعُلُومُ الْفَاخِرَةِ وَضَبْطِهِ غَيْرَهُ بِفَتْحِهِ الْمَيْمَ وَسَكُونِ الْقَافِ لِأَمَامِ الْعَالَمَةِ
 النَّظَارِ الْمُحَقِّقِ الْقَدُوْرِ الْجَلِيلِ الرَّحْلَةِ احْدَ فَحْولِ اكَابِرِ عِلَمَاءِ الْمَذَهَبِ
 الْمُتَّاخِرِينَ لِإثْبَاتِ قَاضِيِ الْجَمَاعَةِ بِفَاسِ ذَكْرِهِ ابْنِ فَرْحُونَ فِي الْأَصْلِ وَالثَّانِي
 عَلَيْهِ وَلَا بَاسَ إِنْ نَزَّيْدَ هُنَا مَا تَيْسَرُ فَنَقُولُ قَالَ ابْنُ الْحَطِيبِ فِي تَارِيخِ غَرَنَاطَةِ كَانَ
 مَشَارِاً إِلَيْهِ أَجْتَهَادًا وَدُوَبَا وَحْفَظَا وَعِنَيْتَا وَاطْلَاعَا وَنَقْلَا وَنَزَاهَةً يَقُومُ أَنْتَمُ الْقِيَامُ عَلَىِ الْعَرَبِيَّةِ
 وَالْفَقَهِ وَالتَّفْسِيرِ وَيَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَالْأَخْبَارَ وَالتَّارِيْخَ وَالْلَّادَابَ وَيَشَارِكُ مَشَارِكَةً فَاضِلَّةً
 فِي الْأَصْلِيْنَ وَالْمَجْدِ وَالْمَنْطَقِ وَيَكْتُبُ وَيَشْعُرُ مَصِيَّبَاً غَرَضَ لِاجْدَادِهِ وَيَتَكَلَّمُ فِي
 طَرِيقِ الْصَّوْرَفِيَّةِ وَيَعْتَسِنُ بِالْتَّدَوِينِ فِيهَا شَرْقٌ وَحِجَّ وَلَقِيَ جَلَّ كَابِيَ حَيَانَ وَالشَّمْسَ
 لِأَصْبَهَانِيَّ وَابْنِ عَدْلَانَ وَبِمَكَّةِ الرَّضِيِّ اِمَامِ الْمَقَامِ وَبِدِمْشَقِ الشَّمْسِ اِبْنِ
 قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ وَصَنَفَ فِي الْفَقَهِ وَالْتَّصْوِيفِ اَنْتَهَى قَالَ الْحَطِيبُ اِبْنُ مَرْزُوقِ الْجَدِّ
 كَانَ صَاحِبَنَا مَعْلُومَ الْقَدْرِ مَشْهُورُ الذَّكْرِ مِنْ مَنْ وَصَلَ إِلَىِ الْأَجْتَهَادِ الْمَذَهَبِيِّ وَدَرْجَةِ
 التَّخْيِيرِ وَالتَّزْيِيفِ بَيْنَ الْأَقْوَالِ وَتَبَعَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ حَسَنِ الشَّنَاءِ وَصَالِحِ الدَّعَاءِ مَا
 يَرْجِي لَهُ النَّفْعُ بِهِ يَوْمَ الْلَّقَاءِ وَعَوَارِفُهُ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْفَقَهَاءِ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ (١) هـ
 قَالَ ابْنُ الْعَبَّاسِ الْوَنْشَرِيِّيِّ فِي بَعْضِ فَوَائِدِهِ وَمَقْرَأَتِهِ بِفَتْحِ الْمَيْمَ بَعْدَهَا قَافِ
 مَشَدِّدَةٌ قَرِيْةٌ مِنْ قَرِيْ بِلَادِ الزَّارِبِ مِنْ اِعْمَالِ اَفْرِيْقِيَّةِ سَكَنَهَا سَلْفُهُ ثُمَّ تَحَوَّلُوا
 إِلَىِ تَلْمِسَانَ وَبِهَا وَلَدُ الْفَقِيْهِ الْمَذَكُورُ وَبِهَا نَشَأُ وَفَرَأُ إِلَىِ اَنْ خَرَجَ مِنْهَا صَحِيْةً
 الْمَلَكُ الْمُتَوَكِّلُ ابْنُ عَنَانَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اِبْنُ ابْنِ فَارِسٍ ٧٤٩ هـ تَسْعَةً وَارْبَعِينَ
 وَسَبْعَمَائِسَةً إِلَىِ مَدِيْنَةِ فَاسِ الْمَحْرُوسَةِ فَوْلِيِ الْقَصَاءِ فَنَهَضَ بِاعْبَائِهِ عَلَيْهَا وَعَمَّا
 وَجَدَتْ سَيِّرَتَهُ وَلَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ إِلَىِ اَنْ تَوْفِيَ فِيهَا اَثْرَ قَدْوَمِهِ مِنْ بِلَادِ
 الْأَنْدَلُسِ فِي غَرْبِ الرَّسَالَةِ لِابْنِ عَنَانَ ٧٩٥ هـ خَسْتَةً وَتَسْعِينَ وَسَبْعَمَائِسَةً ثُمَّ
 نَقَلَ إِلَىِ مَسْقَطِ رَاسِهِ بِلَادِ تَلْمِسَانَ وَامَّا شِيوْخُهُ فَقَالَ مِنْ اَخْذَتْ عَنْهُ وَاسْتَفَدَتْ
 مِنْهُ بِتَلْمِسَانَ عَلَيْهَا الشَّامِخَانُ وَعَالَمَاها الرَّاسِخَانُ اِبْنَا اِلَامَامِ ابْوِ زَيْدٍ عَبْدِ الرَّجَانِ وَابْوِ

(١) فِي بَعْضِ النَّسْخِ وَفِي نَيْلِ الْأَبْتِهَاجِ الْدَّهْمَاءِ

موسى عيسى وحافظها ومدرسيها ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي ومشكاة لانوار التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار الاستناد ابو اسحاق ابراهيم بن حكيم الكناني السلاوي والقاضى ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور وعالم الصالحة صالح العلامة جليس التنزيل وحليف البكاء والعييل ابو محمد المجاachi والشريف القاضى الرحلة المعمرا ابو علي حسين السبتي وقاضى الجماعة وكاتب سلطانها ابو عبد الله بن منصور بن هدية القرشي والقاضى ابو عبد الله النميري والشيخ ابو عبد الله ابن الحسين الباروني (١) وابو عمران موسى المصمودي الشهير بالبخاري ونادرة لاعصار ابو عبد الله بن النجار والمقرئ الراوية ابو عبد الله المكتناسي وابو عبد الله محمد بن حسن القرشي الزهرى التونسي وامام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي والفقير المحقق الفرضي السطى والاستاذ الرندي والقاضى ابو عبد الله الجزوئي والقاضى ابو اسحاق بن ابى يحيى والشقيقان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ابى الله محمد بن مرزوق العجيسى فى جماعة آخرين قلت وابو العباس احمد ابن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجد وابو عبد الله المذكور عم فاعلم ذلك ثم قال واخذ عن الشيخ ابى زيد عبد الرجان بن يعقوب الصنهاجى وابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري لا بلى التلمسانى رحلة وقته فى القيام على الفنون العقلية وادراسه وصحة نظره وابى عبد الله محمد بن يحيى الباهلى بن المسفر وقاضى بجاية ابى عبد الله محمد بن الشيخ ابى يوسف يعقوب الزواوى فقيه ابن فقيه وابى علي حسن بن حسن امام المعقولات بعد ناصر الدين والخطيب ابى العباس احمد بن عمران الشاوي (٢) وبتونس عن ابن عبد السلام وابى محمد الاجي وابن هارون شارح ابن الحاجب وابن الجياب (٣) وابن سلامة والشيخ صالح ابى الحسن المنتصرو بهصر على من

(١) في الاحاطة البوئي (٢) في بعض النسخ البجائي وفي نيل لا بتهاج اليانيوسى

(٣) في بعض النسخ الجياب كما في نيل لا بتهاج

تقديم ذكرهم والشيخ الصالحي أبي عبد الله المنوفي وبيت المقدس عن أبي عبد الله ابن مثبت والقاضي شمس الدين ابن سالم والتاج التبريزى وخليل المكى وبالشام على الصدر العمادى المالكى وابى القاسم بن محمد اليماني الشافعى . والفقىء ابن عثمان وغيرهم هـ ما ذكره هـ هو من شيوخه مانحها وقد اطنب ابن الخطيب فى لاحاطة فى ذكر فوائده وقصائده مما تقدم بعضها ولذكر طرفا مما لم ينقدم فنقول منها قال سمعت ابا موسى عيسى بن الامام بعد وفاة اخيه ابي زيد وهو اخر فقهاء قلسان عما يكتب المؤشدون من الصحة والجواز والطوع بناء على ظاهر الامر الذى لا يفيد ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لأنكشاف الامر كثيرة بخلافه فقال ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه من ذلك فى الغالب ولو كلف بغيرة لشق عليه واشك ان لا يصل وتعطلت بسببه حقوق كثيرة قلت له فهلا كتبوا ظاهر الصحة والجواز والطوع فتبرؤا من عهدة ما وراء ذلك فقال ذلك ابهام في الشهادة ونبأها على العلم فإذا تعذر وتعسر وجب كتبها على ما لا ينافي اصلها حفظا لرونقها واعتمادا في ظاهر امرها على ما جرت به العادة إذ المعتبر في مثله ظاهر الحال لتعذر غيره او تعسرا ومنها قال شهدت العلامة ابا زيد ابن الامام بتلسان وهو يتكلم في الجلوس على الحريز فقال له الاستاذ ابن حكيم مقتضى حديث انس المنع لقوله فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فقال ابوزيد لانسلم ان مراده الجلوس لا احتمال ان يكون ذلك الحصير يغطى وساق حديثا ذكر فيه تنطية الحصير لا اقوم لان على حفظه وكان الرجل واعية قلت وللاستاذ ان يقول الغالب خلاف ذلك فيجب العمل عليه حتى ينص عليه غيره في محل الدليل على اذنه قد روي عن الجلوس عليه ايضا في صحيح البخاري وغيره ومنها قال شهدت الوقبة ^{٧٤٤} ام اربعة واربعين وسبعينا (١) وكانت جمعة فقام الخطيب في

سابع ذى الحجة في الناس بالمسجد الحرام الشرييف وقال ان جمعة وقفتم هذه خاتمة مائة وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آخر شهر من الهجرة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما توافر عندهم والله اعلم وهم يزعمون ان الجمعة تدور على خمس سنين وهذا مناف لذلك لكن كثيرا منهم ينكرون اطراطه هذا ويقول انها قد تنتقل إلى اكثر من ذلك فلا ادري ومنها ما حكاها عن رحلة الوقت ابي عبد الله الابلي في باب قوة الادراك قال كنت عند ابن القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه رقعة من قبل القاضي ابي الحجاج يوسف بن علي الطروشي فيها

خيرات ما تحويه مبذولةة * ومطلبها تصحيف ملوبها
فقال لي ما مطلبها قلت نارنج ومنها قال كنت عند الابلي بتلمسان اذ دخل عليه ابو عبد الله المالقي الدباغ المنطبي فكان فيما تكلم به انه قال ان اديبا كرميا استجدى وزيرا بهذا الشطر

ثم حبيب قليا ينصف

قال لنا ما اراده فكتبناه وجعلنا نذهب الحيلة وصار الشيء ينظر في الهواء فسبينا به يصل ذهنه فقال تقواون او نقول فسألناه الترخيص علينا ثم كتب اول من عشر عليه فقلت «قرصنة فلسا شمسى» (١) ومنها قال لي ابو القاسم بن محمد اليماني احد مدرسي دمشق وحسن يومئذ بهما قال لي شيخ صالح برباط الخليل عليه السلام نزل بي مغربي فهرض حتى طال علي امرؤ فدعوت الله ان يفرج عنى وعنـه بموت او صحة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اطعمه الككسون قال يقوله هكذا بالنون فصنعت له فكأنما جعلت له فيه الشفاء فكان ابو القاسم يقوله بالنون ويختلف الناس في حذفه من هذا الاسم ويقول لا اعدل من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال الموري قلت ووجهـ

(١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها قصبة خيامى وقصبة ملف شمسى وفي لاحاطة قصتنا ملف شحمى فليحرر

هذا من الطبع ان هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشهونه على كثرة استعمالهم
لهـ فربما نبهـ شهـوة اوردهـ الى عادةـ واللهـ ورسولـهـ اعلمـ ومنهاـ ما حدثـى القاضى
المؤدبـ الظريفـ ابو عبدـ اللهـ محمدـ بنـ عبدـ الرزاقـ الجوزـىـ عنـ الشـيخـ النـخبـةـ
ابـنـ قـطـرـالـ انهـ سـمعـ يـوـديـاـ يـقـولـ بـالـحـدـيـثـ المـأـثـورـ نـعـمـ لـاـدـامـ الـخـلـ فـانـكـرـ ذـلـكـ حـتـىـ
صـارـ يـصـرـحـ بـالـقـدـحـ فـبـلـغـ ذـلـكـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ فـأـشـارـ عـلـىـ الـمـلـكـ أـنـ يـقـطـعـ الـخـلـ
وـاسـبـابـهـ عـلـىـ الـيـهـودـ سـنـةـ قـالـ فـمـاـ تـمـتـ سـنـةـ حـتـىـ ظـهـرـ فـيـهـ الـجـذـامـ وـمـنـهـاـ قـالـ
قـالـ لـىـ صـاحـبـناـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـدـ الـحـقـ الصـائـمـ قـالـ لـىـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ بـنـ قـطـرـالـ كـتـبـ
بـالـمـدـيـنـةـ الـمـنـوـرـةـ عـلـىـ سـاـكـنـهـاـ اـفـصـلـ الـاصـلـةـ وـارـكـىـ السـلـامـ اـذـ اـقـبـلـ رـافـضـيـ بـفـحـمـةـ
فـيـ يـدـهـ فـكـتـبـ بـهـاـ فـيـ جـدـارـ هـنـاكـ

مـنـ كـانـ يـعـلـمـ اـنـ اللـهـ خـالـقـهـ ﴿ فـلـاـ يـحـبـ اـبـاـ بـكـرـ وـلـاـ عـمـراـ
وـاـنـصـرـ فـالـقـيـ عـلـىـ مـنـ الـفـطـنـةـ وـحـسـنـ الـبـدـيـهـةـ مـاـ لـمـ اـعـهـدـ مـثـلـهـ مـنـ نـفـسـىـ
قـبـلـ فـجـعـلـتـ مـكـانـ يـحـبـ يـسـبـ وـرـجـعـتـ اـلـىـ مـجـلـسـىـ فـجـاءـ الرـافـضـيـ فـوـجـدـهـ
كـمـاـ اـصـاحـتـهـ فـجـعـلـ يـلـفـتـ يـمـينـاـ وـشـمـالـاـ كـانـهـ يـطـابـ مـنـ صـنـعـ ذـلـكـ وـلـمـ
يـتـهـمـنـىـ فـاعـيـاهـ ذـلـكـ وـاـنـصـرـ وـمـنـهـاـ قـالـ سـمـعـتـ لـامـ اـمـ لـاـبـلـيـ يـفـولـ سـمـعـتـ
اـبـاـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ بـنـ رـشـيدـ يـقـولـ سـمـعـتـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ بـنـ اـبـيـ الـعـيـشـ
الـجـزـرـجـيـ الـخـطـيـبـ بـتـلـيـسـانـ يـقـولـ فـيـ خـطـبـتـهـ مـنـ يـطـعـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـقـدـ رـشـدـ
بـالـكـسـرـ وـكـانـ الـطـلـبـةـ يـنـكـرـونـ عـلـيـهـ فـلـاـ يـرـجـعـ فـلـمـ اـقـبـلـ اـبـنـ رـشـيدـ مـنـ رـحلـتـهـ
تـلـكـ دـخـلـ عـلـىـ لـاـسـتـاذـ (١) اـبـيـ الـحـسـنـ اـبـيـ الرـفـيعـ بـسـبـبـتـهـ فـهـنـاهـ بـالـقـدـومـ
وـقـالـ لـهـ فـيـمـاـ قـالـ رـشـيدـ يـاـ اـبـنـ رـشـيدـ وـرـشـدـتـ لـغـيـانـ صـحـيـحـتـانـ حـكـاهـاـ يـعـقـوبـ
فـيـ لـاـصـلـاحـ قـالـ الـمـقـرـيـ قـلـتـ وـهـذـهـ كـرـامـةـ مـنـ الـرـجـلـيـنـ وـمـنـهـاـ قـالـ سـمـعـتـ الـبـرـمـوـنـيـ
يـقـولـ كـانـ الشـيـئـيـنـ اـبـوـ عـمـرـاـنـ الـمـصـمـودـيـ يـدـرـسـ الـبـخـارـيـ وـرـفـيقـ لـهـ يـدـرـسـ صـحـيـحـ
مـسـلـمـ وـكـانـاـ يـعـرـفـانـ بـالـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـاـشـهـداـ عـنـدـ قـاـصـ فـطـلـبـ الـمـشـهـودـ عـلـيـهـ

(١) فـيـ نـيلـ لـاـبـتـهـاـخـ فـلـمـ قـفـلـتـ مـنـ رـحلـتـ تـلـكـ دـخـلـتـ عـلـىـ لـاـسـتـاذـ

بالاعذار فيهما فقال أبو عمران أتمكنه من الاعذار في الصحيحين بالبخاري ومسلم
 فصحك القاضي وصلاح بين الحصمين انتهى ومنها ماذكرة من عجائب أبي
 عبد الله القرموني (١) في تفسير الرؤيا أنه كان في سجن أبي يعقوب يوسف
 ابن عبد الحق مع غيره من أهل تلسان أيام حصره لها فرأى أبو جعفر علي الجرائي
 منهم كأنه قائم على سانية (٢) دائرة وجميع أقداحها وقواديسها تصب في نقيض في
 وسطها فجاء ليشرب فاغترف الماء فإذا فيه فرش ودم فارسله واغترف فإذا هو كذلك
 ثلاثة أو أكثر ثم عدل إلى خصبة ماء (٣) فجاء وشرب منها ثم استيقظ وهو في النهار
 فأخبره فقال إن صدقت الرؤيا فنحن خارجون عن قريب من هذا السجن قال
 كيف قال السانية الزمان والنقيض السلطان وانت الجرائي تدخل يدى في جوفه
 فينالها الفرش والدم وهذا الاحتياج معه إلى دليل فلم يكن لا ضحكة الغد وإذا
 النداء عليه فخرج فوجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل يده في جوفه فنالها الفرش
 والدم فخاط جراحته وخرج فرأى خصبة ماء فغسل يديه وشرب ولم يلث السلطان ان
 توفي وسرح المسجونون انتهى ومنها ما قال الأبي إسحاق إنما أفسد العلم كثرة التأليف
 وأذهب بنية المدارس وكيف ينتصف من المصنفين والبنائين وأنه كما قال
 بيده أن في شرحه طولا انتهى قلت سيأتي ذلك في ترجمة الأبي فراجعه ان
 شئت ومنها ما قال قال طالب لشيخنا الأبي يوما مفهوم اللقب صحيح
 فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ أما أنا فلا أقول
 شيئاً فعرف الطالب ما وقع فيه فخرج له منها قال شهدت شمس الدين بن
 قيم الجوزية مقيم الجنابلة بدمشق وقد سأله رجل عن قوله صلى الله عليه وسلم
 من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجاجا من النار كيف إن اتى بعد ذلك بكبيرة
 فقال موت الولد حجاج والكبيرة خرق لذلك الحجاج وإنما يكون الحجاج حجاجا
 مالم يخرق فإذا خرق زال عن ان يكون حجاجا لا ترى ان قوله صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية الكرماني (٢) في للاهاطة وبعض النساء سافية (٣) في أكثر النساء
 خصبة ماء

الصوم جنة ما لم يخرقهـا قلت وهذا الرجل من اكابر اصحاب تقي الدين ابن قيمية ومنها قال رحـمه الله تعالى سألـى السلطـان عـمن لـزمـه يـمـين عـلـيـ نـفـيـ إـعـلـمـ فـحـلـفـ بـجـمـلاـعـلـيـ الـبـتـ هـلـ يـعـيـدـ أـمـ لـأـفـاجـبـهـ بـأـعـادـهـاـ وـقـدـ كـانـ مـنـ حـضـرـ مـنـ الـفـقـهـاءـ أـفـتـواـ بـاـنـ لـاعـادـ لـأـنـهـ اـتـيـ بـأـكـثـرـ مـاـ عـلـيـهـ عـلـىـ وـجـهـ يـتـضـمـنـهـ فـقـلـتـ لـهـمـ الـيـمـينـ عـلـىـ وـجـهـ الشـكـ غـمـوسـ قـالـ اـبـنـ يـونـسـ وـالـغـمـوسـ الـحـلـفـ عـلـىـ تـعـدـ الـكـذـبـ اوـعـلـىـ غـيـرـ يـقـيـنـ وـلـاشـكـ اـنـ الـغـمـوسـ مـحـرـمةـ مـنـهـاـ وـالـنـهـيـ يـدـلـ عـلـىـ الـفـسـادـ وـمـعـنـاهـ فـيـ الـعـقـودـ عـدـمـ تـرـتـبـ اـثـرـ لـهـذـهـ الـيـمـينـ فـوـجـبـ اـنـ تـعـادـ وـقـدـ يـكـونـ مـنـ هـذـاـ خـلـافـهـ فـيـمـنـ إـذـنـهـاـ (١) السـكـوتـ فـتـكـلـمـتـ هـلـ يـحـسـرـ بـذـلـكـ اـمـ لـاـ وـالـأـجـزـاءـ هـنـاـ اـقـرـبـ لـانـهـ لـاـصـلـ وـالـصـمـاتـ رـخـصـةـ لـغـلـبـةـ الـحـيـاءـ فـاـنـ قـلـتـ الـبـتـ اـصـلـ وـنـفـيـ الـعـلـمـ اـنـماـ يـعـتـرـعـدـ تـعـذـرـةـ قـلـتـ لـيـسـ رـخـصـةـ كـالـصـمـاتـ اـهـ وـمـنـهـاـ قـالـ سـأـلـىـ بـعـضـ الـفـقـرـاءـ عـنـ السـبـبـ فـيـ سـوـءـ بـخـتـ الـسـلـيـنـ فـيـ مـلـوـكـهـمـ اـذـ لـمـ يـلـ اـمـرـهـمـ مـنـ يـسـلـكـ بـهـمـ الـجـادـةـ وـيـحـمـلـهـمـ عـلـىـ الـواـضـحةـ بـلـ مـنـ يـقـترـنـ فـيـ مـصـاحـةـ دـنـيـاهـ ظـافـلـاـ عـنـ عـاقـبـةـ اـخـرـاهـ فـلـاـ يـرـقـبـ فـيـ مـؤـنـ إـلـاـ وـلـ ذـمـةـ وـلـ يـرـاعـيـ عـهـداـ وـلـ حـرـمةـ فـاجـبـتـهـ بـاـنـ ذـلـكـ لـاـنـ الـمـلـكـ لـيـسـ فـيـ شـرـيعـتـنـاـ وـذـلـكـ اـنـهـ كـانـ فـيـمـنـ قـبـلـاـ شـرـعـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـشـنـيـاـ عـلـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـجـعـلـكـمـ مـلـوـكـاـ وـلـمـ يـقـلـ ذـلـكـ فـيـ هـذـهـ لـامـةـ بـلـ جـعـلـ لـهـمـ خـلـافـةـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـدـ اللـهـ الـذـيـنـ مـاـنـدـواـ مـنـكـمـ لـاـيـةـ وـقـالـ لـهـمـ نـبـيـهـمـ اـنـ اللـهـ قـدـ بـعـثـ لـكـمـ طـالـوتـ مـلـكـاـ وـقـالـ سـلـيـمـاـنـ رـبـ اـغـفـرـلـيـ وـهـبـ لـيـ مـلـكـاـ فـجـعـلـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ مـلـوـكـاـ وـلـمـ يـجـعـلـ لـنـاـ فـيـ شـرـعـنـاـ لـاـ الـحـلـفـاءـ فـكـانـ اـبـوـ بـكـرـ خـلـيفـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ لـمـ يـسـتـخـلـفـهـ نـصـاـلـكـ فـهـمـ النـاسـ ذـلـكـ فـهـمـاـ وـاجـعـوـاـ عـلـىـ تـسـمـيقـهـ بـذـلـكـ ثـمـ اـسـتـخـلـفـ اـبـوـ بـكـرـ عـمـرـ فـخـرـجـ بـهـاـ عـنـ سـبـيلـ الـمـلـكـ الـذـيـ يـرـثـيـهـ الـوـلـدـ عـنـ الـوـالـدـ اـلـىـ سـبـيلـ الـحـلـافـةـ الـذـيـ هـوـ الـنـظـرـ وـلـاـخـتـيـارـ وـنـصـ فـذـلـكـ عـلـىـ

(١) فـيـ روـاـيـتـ دـأـبـهـاـ

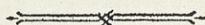
عهده ثم اتفق أهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر بن نبيه إلى الشورى دليلاً على أنها ليست ملكاً ثم تعين على بعد ذلك أذ لم يبق مثله فباعمه من أثر الحق على الهوى وأصطفى لآخرة على الدنيا ثم المحسن كذلك ثم كان معاوية أول من حول الخلافة ملكاً والمحشونة لينا ثم إن ربك من بعدها لغفور رحيم فجعلها ميراثاً فلما أخرجت عن وضعها لم يستقم ملك فيها الأحد لا ترى أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان خليفة لا ملكاً لأن سليمان رغب عن بنى أبيه ايثاراً لحق المسلمين ولئلا يتقلدتها حياً ومتى وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريق لاستقامة بالناس قط لا خليفة وأما الملوك فعلى ما ذكرت لا من قل غالب أحواله غير مرضية (١) أه ومنها ما حكى عنه أنه كان يحضر مجلس السلطان أبي عنان المريني ليث العلم وكان مزوار الشرفاء بفاس اذا دخل مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من كان في المجلس اجلالاً له لا الشیخ المقری فإنه كان لا يقوم في جلتهم فتحسر (٢) المزوار من ذلك وشكاه للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا نترکه على حاله الى ان ينصرف فدخل المزوار في بعض الايام على عادته فقام له السلطان واهل المجلس فنظر المزوار الى المقری وقال له ايها الفقيه ما لك لا تقوم كما يفعله السلطان نصرة الله واهل مجلسه اكراماً لجدى وشرف ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقری وقال له اما شرف فمحقق بالعلم الذي انا ابشه ولا يرتاب فيه احد واما شرفك فمحظون ومن لنا بصحة منذ ازيد من سبعمائة عام ولو علمنا شرفك محققـاً قطعاً لاقمنـا هذا من هنا وأشار الى السلطان أبي عنان واجلسناـك مجلسـه فسكت المزوار انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن لا زرق وعلى اعتذاره بذلك ان الشرف الان مظنون فمن معنى ذلك ايضاً ما يحکى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عنان المذكور صحيحـ مسلم بحضورـة اكابرـ فقهاءـ فاسـ وخاصـتهمـ فلـمـاـ وصلـ الى

(١) فرواية لا من خلق غالب أحواله مرضية (٢) في رواية فلحسن

احاديث لائمة من قريش قال الناس ان افصح بذلك استوغر قلب السلطان
 وان ورى وقع في محظوظ فجعلوا يتوقعون له ذلك فلما وصل الى الاحاديث
 قال بحضوره السلطان والجمهور ان لائمة من قريش ثلاثة وغيرهم متغلب (١) ثم
 نظر الى السلطان وقال لا عليك فان القرشي الان مظنون انت اهل للخلافة
 اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان
 الف دينار انتهى قال القاضي ابو عبد الله بن لازرق قلت ويلزم ايضا من اعتذاره
 ان قيام السلطان لذى الشرف المحقق بالعلم اولى في المحافظة على تعظيم حرمات
 الله فقد روي عن بعض الامراء انه تكبر عن ذلك واستخف بمنزلته وعظم غيره
 فسلب الله ملكه وملك بيته من بعده انتهى وفائدته وتحفه ولطائفه وطرفه غير
 محصورة فلنكتف بهذا هنا وله تأليف منها كتاب القواعد اشتمل على الف قاعدة
 وما تئي قاعدة قال ابو العباس الونشريسي وهو كتاب غزير العلم كثير الفوائد لم
 يسبق اليه مثله بيد انه يفتقر الى عالم فتاح ومنها كتاب الحقائق والرقائق في التصوف
 بديع لطيف لا شارة وهو كثير في ايدي الناس بتلميذه سان قاله الونشريسي قلت
 وقد شرحه الشيخ زروق ومنها كتاب التحف والطرب في غاية المحسن والظريف
 قاله الونشريسي ايضا ومنها اختصار المحصل لم يتم وشرح جمل الحونجي لم يتم
 ايضا وكتاب على من طب له حب مشتمل على فنون فيه احاديث حكمية
 كاحاديث الشهاب وسراج المهتدين لابن العربي وعلى الكليات الفقهية على جملة
 ابواب الفقد في غاية الافادة الثالث في قواعد واصول والرابع اصطلاحات وألفاظ
 (٢) قال الونشريسي وقد اطلعني ابو محمد عبد المخالق (٣) على نسخة من هذا
 الكتاب فتاطفت في استنساخه فلم يسمح به وكتاب المحاضرات وفيه من الفوائد

(١) في رواية ان لائمة من قريش ثلاثة ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب - (٢) في راوية
 في غاية الافادة وكتاب القواعد واصول وقد اشتمل على اصطلاحات وألفاظ
 (٣) في نسخة ابو محمد عبد الله بن عبد الحق وفي اخرى عبد الله بن عبد المخالق

والحكايات والاشارات والكلام كثير قال الوشنريسي ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق
النظار ابو عبد الله ابن مزروق الحفيد ترجمة المقرى في كتاب سماه النور البدرى فى
التعریف بالفقیہ المقری انتهی واخذ عنه جماعة کلام الشاطبی وابن الخطیب
السلمانی وابن خلدون والکاتب ابن عبد الله ابن زمرک وابی محمد ابن جزی
ولاستاذ القيجاطی والحافظ ابن علاق وغيرهم انتهی



ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن
حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن ادريس بن بن ادريس بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابی طالب رضي الله عنه (١)

هكذا وجد نسبه بخط ولده عبد الله الشريف رضي الله عنه الشريف الحسني
التلمساني امامها وعالمهما بل امام المغرب فاطبة وعلامة قال لامام ابن مزروق
الحفيد هو شیخ شیوخنا اعلم اهل عصرة باجماع قال ابن خلدون هو صاحبنا
لامام الفذ (١) فارس المعقول والمنقول صاحب الفروع ولاصحول ابو عبد الله
الشريف ويعرف بالعلوي (٢) نسبة الى قرية من اعمال تلمسان تسمى العلوين
وكان اهل بيته لا يدافعون في نسبهم وربما يغمس فيه بعض الفجرة من لا
يزعه دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من اللغو ولا يافتت اليه نشا رحمة الله
بتلمسان واخذ العلم عن مشيختها وختص باولاد لامام وتفقه عليهما في الفقه

(١) يوجد في هذا النسب خلاف كبير بين السیخ فليحرر

(٢) في رواية العدل - (٣) في رواية العلويني

والأصول والكلام ثم لزم شيخنا الأبلي وتصلع من معارفه فاستحضر وتجبرت
ينابيع العلوم من مداركه ثم ارتحل إلى تونس سنة أربعين فلقني شيخنا أبا
عبد الله ابن عبد السلام وأفاد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد
السلام يصغى إليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى لقد زعموا أن ابن عبد
السلام كان يخلو بالشريف في بيته ويقرأ عليه فصل التصوف من كتاب
الشفاء لابن سينا ومن تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد ومن الحساب والهندسة
والبيهقة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه والعبرية وسائر علوم
الشريعة وكانت له اليد الطولى في الحلافيات وقدم عالية فعرف له ابن عبد
سلام ذلك كلامه وأوجب حقه وانقلب إلى تلمسان وانتصب للتدريس وبث
العلم فعلاً المغرب معارف وتلاميذ إلى أن اضطرب المغرب وبعد واقعة القيروان
ثم هلك السلطان أبو الحسن ونهض ابنه أبو عنان إلى تلمسان ف makaها سنة ثلاثة
وخمسين فاستخلص الشريف أبا عبد الله واحتاره لمجلسه العلمي مع من اختار
من المشيخة ورحل به إلى فاس فتبرم الشريف من لاغتراب وردد الشكوى
فاحفظ السلطاناً، بذلك ثم بلغه أثناء ذلك أن عثمان ابن عبد الرحمن
سلطان تلمسان أوصاه على ولده وأودع له مالاً عند بعض كلامي من لهيل تلمسان
وان الشريف مطلع على ذلك فانتزع الوديعة وسخط على الشريف بذلك
ونكبه وقام في اعتقاله شهراً ثم أطلقه أول سنة ست وخمسين واقتله
ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة وعاده إلى مجلسه العلي إلى أن هلك السلطان أبو
عنان آخر سنة تسع وخمسين وملك أبو حمو يوسف بن عبد الرحمن
تلمسان من يد بني مررين واستدعى الشريف من فاس فسرحه القائم بالأمر
يومئذ الوزير عمر بن عبد الله فانطلق إلى تلمسان وتلقاه أبو حمو براحتيه واصهر
له أبو حمو في ابنته فزوجها آياه وبنى له مدرسة وقام الشريف يدرس العلم

إلى أن هلك رحمة الله سنة أحدى وسبعين وسبعمائة وأخبرني أن مولده
سنة عشر انتهى وقال أبو العباس الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته انه
عام عشرة وأما وفاته فتوفي ليلة الأحد رابع ذي الحجة مقتضى عام أحد وسبعين
وسبعمائة وكان شيخنا حبراً إماماً محققاً نظاراً شرح جمل الخونجي وألف
كتاب المفتاح في أصول الفقه انتهى واخذ عنه العلم ائمته كولده أبي محمد
ولامام الشاطبي وأبن زمرى وابراهيم التغري وأبن خلدون والشيخ ابن عتاب
(١) وأبن السكاكى والفقير محمد بن علي المديوني (٢) والولي الخطيب
ابراهيم المصودي وغيرهم وقد رأيت لمعاصره السيد ابن مرزوق الخطيب ثناء عظيمًا
عليه ذكر فيه انه وصل إلى درجة الاجتهاد في المذهب (فائدۃ) ذكر غير واحد ان
صاحب الترجمة لما ورد حضرة تونس اتى مجلس ابن عبد السلام فلم يجد محلاً
يجلس فيه فجلس حيث انتهى به المجلس ففسر الشيخ آية اذكروا الله ذكرًا كثيرة
فقال ما المراد بالذكر للسان او القلب ورجح الثاني بأن الذكر نقى صد النسيان لقوله
وما انسانيه لا الشيطان ان اذكرة والنسيان محله القلب وكذا الذكر لأن الصدرين
يجب اتحاد محل فيهما فقال له الشريف هذا منقلب بان تقول الذكر ضد
الصدرين محله اللسان فكذا ضدة ويقال ان اصل البحث للشريف وجوابه
لابن عبد السلام وقد ذكر هذا البحث ابن العربي في المسالك وناصر الدين
ابن المنير ويحكى ان ابن عبد السلام قال له ان تكون الشريف قال نعم فامر بالقيام
من موضعه وجلسه بازائه ثم كان ابن عبد السلام بعد ذلك يختلي به في دارة
مدة اقامته ويقرأ عليه اشارات ابن سينا والشريف اذ ذكر صغير جداً لأن مولده
على ما قيل سنة عشر وال الصحيح ما تقدم لابن خلدون كما قال الونشريسي وبعد
ان كتبت ما تقدم وقفت على جزء بعض التلميذين عرف صاحبه بالشريف
وولديه فلخصته في جزء سميت القول المنيف في ترجمة الإمام أبي عبد الله

(١) في نيل الابتهاج ابن عباد — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ المiorقى

الشريف فلنذكر هنا بعض ما تيسر منه. قال صاحب الجزء المذكور وكان رحمة الله آخر لائمة المجتهدین الراسخین ولد من عام عشرة وسبعيناً فنشأ عفيفاً صيناً تربى بالعلم في حداشه ورفع لرفع حجابه ذا خصال مرضية وأخلاق نبوية نسيج وحدة وفريد عصره في كل طريقة انتهت إليه إماماة المالكية بالمغرب وضررت به البدعة ولم يزل بيته الكريم تضيّعه وانواره ويظهر فيه نور الرسالة وأول من دخل المغرب من سلفهم ادريس بن عبد الله بن الحسن وخبرة مشهور إلى أن طلع هذا البدر المنير فاظهر العلم ما بهر العقول قرأ القرآن على الشيخ أبي زيد ابن يعقوب فظهورت نجابتنته حينئذ وكان خاله عبد الكريم ذا وجاهة ويسار وحرص على العلم فلما بدت له مخاوف النجابة في ابن اخته أحبه جداً ولهذا لازم جله لمجالس العلم صغيراً فتسمع منه العجائب فحمله مرة إلى مجلس العالم أبي زيد ابن لاصام وكان يفسر القرآن فذكر الجنة ونعيها فقال له أبو عبد الله وهو صبي ياسيدى هل يقرأ فيها العلم فقال له الشيخ نعم فيها ما تستهيه لأنبعس وتلذ لا عين فقال أبو عبد الله لو قلت لي لا علم فيها لقلت لك لا لذة فيها فاستحسن الشيخ وعجب منه ودعاه حتى فتح عليه ومن جميل فضله تعالي عليه أن قيس له الشيخ الابلي بما لديه من العلوم الجزيلـة والمزايا الغريبة والتحقيق الشام فانتفع به انتفاعاً عظيماً واعتمد عليه وكان رحمة الله مدحه طلب العلم في صغره وكبره حتى مات لا يزداد منه لا تعطشاً استفرغ وسعه فيه حتى حدث بعضهم أنه لازم أربعة أشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته إكتباها على النظر وملائمة للبحث فإذا غلبه النوم نام نوماً خفيفاً جالساً أو مضطجعاً فإذا أفاق لا يرجع إليه أصلاً ويقول أخذت النفس حقها فيتزلاً وكان الوضوء من أخف الأشياء عليه ثم يرجع إلى النظر وكان ابتدأ لا القراء وهو ابن احدى عشرة سنة فكان الطلبة يأتونه بالواحدهم

ويستظرون خروجه من الدولة. فيفسرها لهم أخذ عن الشيوخين لامائين ابن زيد وابي موسى ابني الامام وكانا من اجلست العلماء وبقيت السلف لم يكن في زمانهما اعظم منها قدرًا ولا اعلى ذكرًا ولا اوقع عند الملوك نهيا واما فانتفع بهما وتصلع وكانت نكتة تحفظ وألفاظه تلتفظ واخذ عن جماعة اخرى من شيخ بلده كالفقيه الامام ابي محمد عبد الله المخارقى والقاضى ابى عبد الله محمد بن عمر التميمى وابى عبد الله محمد بن محمد البرونى وابى موسى عمران المشدالى والقاضى ابى عبد الله محمد بن عبد البور والشيخ القاضى ابى العباس احمد بن الحسن والقاضى ابى الحسن علي ابن الرماح وابى عبد الله محمد بن النجار المنجم (١) وغيرهم وكلهم يعظمه ويجله ويثنى عليه وشهده له بوفور العقل وحضور الذهن فاتسع بالعلم باعه وكانت طباعه وعظم قدره فاقرأ العلوم في زمان شيوخه واقبل عليه الخلق مع سلامته العقل كان عالما باليام الله جاريا على نهج السلف مائلا للنظر والجدة اصوليا متكلما جامعا لكثير من العلوم العقلية القديمة والحديثة ودخل تونس فلقي الامام ابن عبد السلام وكانت الرحلة اليه من لافارق في وقته فلازمه واخذ عنه وانتفع به كثيرا وذكر ولده ابو محمد عبد الله انه لما حضر مجلس ابن عبد السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله ياسىدى الذكر ضد السیان والسیان محله القلب لا اللسان وتقرر ان الصدرين يجب اتحاد محلهما فعارضه الشيخ بان الذكر ضد الصمت والصمت محله اللسان فيجب ان يكون اللسان محل ضد الذى هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال ابو عبد الله فسكت عن مراجعته تأدبا معه وتقيرأ له وقد علمت ان الصمت ائما ضد النطق لا الذكر فلما كان من الغد جاء للمجلس فجلس حيث انتهى به المجلس فقام اليه نقيب الدولة وقال ياسىدى قم فان الشيخ امر بجلوسك الى جنبه فقام وجلس بجنبه

(١) في بعض النسخ والمنجم

فلمما فرغ من القراءة قال له الشيخ من اين انت فقال من تامسأن فقال له انت ابو عبد الله الشرييف قال بعم فأكرمه الشيخ فكان يجلس بجنبه الى ان انصرف وكان يقرأ على الشيخ في داره ولقي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم يزداد عندهم جلاله وكرامة ثم آتى بلبلة وقد امتلا علما وحكمة فدرس العلوم وأحدي الشريعة وكان من اجمل الناس وجهها واهيهم وأنوار الشرف في وجهه باهرة وقورا مهيبا ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع الملبس بلا تصنع سري الهمة بلا تكبر حلما متوضطا في اموره قوي النفس يسرد القول في اخلاقه مؤيدا بطهارة (١) ثقة عدلا ثبنا سليم له لا كابر بلا منازع اصدق الناس لمحنة واحظتهم مرؤة مشفقة على الناس رحيمها بهم يتلطف في هدايتهم لا يأتو جهادا في اعانتهم والرفق بهم وحسن اللقاء ومواساتهم (٢) ونصح العام كريم النفس طويل اليدين رحب الراحة يعطي رفيع الكساء الرقيقة ونفاقات عديدة ذا كرم واسع وكنف لين وبشاشة وصفاء قلب ودخل عليه الرجل الشهير بالمهتدى وكان طالبا فصيحا قدم من سفر فاعطاه كسوة ونفقة وافرة ودخل عليه مرة بفاس فسألته عن حاله فذكر له المهتدى انه ابتدأ قراءة القرآن بالقرويين وانه لم يعط شيئا لعدم معرفتهم بحاله ولا يستطيع هناك الطلبة فتأسف الشيخ لحاله ففي الغد بعث اربعة من طلبه باربعة قراتيس دراهم وقال لهم احضروا مجلسه فإذا قرأ فارموا القرatis بپين يديه ففعلوا فاخذها المهتدى ودعا لهم وعرف الناس منه الاخذ فانشالت عليه قراتيس العطايا واتسع حاله وسائله السلطان يوما عن مسألة من ابن الحاجب لاصلي فقال له انما يفهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان من ذوى الحاجة فطلب السلطان فقيل له انسه بسجلهاسته فوجه لعاملها ان يعطيه بغلة وكسوة ونفقة ويوجهه فوصل في اسرع وقت فيبين المسألة بين يدي السلطان فقيل له ممن استفادتها فقال من سيدى ابى عبد الله الشرييف وكان الطلبة فى ايامه اعز

(١) في بعض النسخ يسد العقول في اسراره سردا بمهارة - (٢) في رواية ومؤانسته

الناس واكثراهم عددا واسعهم رزقا وانتفاعا فكثير العلم في عهده وانتشر وأقبل الناس عليه واستعنوا بحسن إلقائه وحلاؤه فيضه وسهولته فيفرق به الطالب في اسرع وقت مع بشاشة وشفقة لا يؤثر عن الطلبة غيرهم ولا يقرب احدا دونهم يدعوه للحق ويحملهم على الصدق ويبيت لهم الحقائق وينزعهم عن الخلاائق يرتب كل واحد في منزله (١) ويحمل كلامهم على احسن وجهه وربما قرره وابرزه في احسن صورة تنشيطا له ويترك كل احد وما يميل إليه من العلوم ويروي الكل من ابواب السعادة [ويقول] من رزق في باب فليلازمه مع كرم اخلاق وعلو سجية وشيمه قائما بالعدل لا يغصب وان غصب كظمه وربما قام فتوضا جميلا العشرة بساما منصفا يقضى الحوائج غير متكبر سمحا متورعا كثير اتباع السلف موسعا في نفقة اهله واصلاحه مشفقا عليهم كثير المواساة لهم يجري عليهم جرایات كثيرة من ماله لا يمسك يده عنهم يكرم الضيف ويقرب له ما حضر وربما اطعم الطلبة اطيب لاطعمته التي لا يقدرون عليها وبيتها مجتمع العلماء والصالحاء وكان لاشياخ يجلونه ويعظمونه وكان لامام ابن عبد السلام يقول ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الشيخ لابلي يقول هو اوفر من قرأ على عقله واكثراهم تحصيلا وقال ايضا قرأ على كثير في المشرق والمغرب بما رأيت فيهم انجب من اربعة ابو عبد الله الشهير انجبهم عقله واكثراهم تحصيلا وكان الطلبة اذا فرقوا على الشيخ لابلي واشكلت مسألة او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا به ابا عبد الله الشهير وقال له الشيخ ابن عرفة غايتك في العلم لا تدرك لما ذكر له موته قال رجم الله لقد ماتت بمorte العلوم العقلية وما دخل في بدايته اطلب العلم مدينة فاس حضر مجلس الشيخ الصالح عبد المؤمن الجاناتي فانشق بحث فابدى فيه وجهها بديعا فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن وقال له ما ذكرت من عندك ام من كتاب نقلته فقال لم انقله من كتاب فسأله الشيخ عن بلده ونسبه ولا ي شيء

(١) في رواية يرتب كلامه في منزله ويحمله امامهم على احسن وجه وفي اخرى يرتب كلامه في منزله

فاحبزه انه أتى للقراءة على الشيخ الابلي فقال له الحمد لله الذي وفقك لما يرضاه
ودعاله وبحث يوما مع شيخه ابي زيد ابن لامام في حديث لا تحد على ميت
فوق ثلاث لا زوج الحديث (١) وتجاذبا الكلام فيه جوابا واعتراضا حتى ظهر الحق
لابي عبد الله الشريفي فانشد الشيخ قول الشاعر

اعلم الرمایة كل يوم فلما اشتد ساءدة رمانی
وقال الشيخ ابو يحيى المطغری لما اجتمع العلاماء عند السلطان ابی عنان امر الفقيه
العالم الحافظ القاضی ابا عبد الله المقری باقرأه التفسیر فامتنع منه وقال ابو عبد الله
الشريف اولى مني بذلك فقال له السلطان انك عالم بعلوم القرآن واهل لتفسيره
فاقرأه فقال له ان ابا عبد الله اعلم بذلك مني فلا يسعني ان اقرأ بحضورته فعجبوا
من انصافه ففسر ابو عبد الله بحضورة كافة علماء المغرب مجلسا في دار السلطان ونزل
عن سرير ملكه وجلس معهم على الحصير فتبع منه ينابيع الحکمة ما ادهش
الحاضرين واتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه انی لاری العلم
يخرج من منابت شعور وجاء اليه القاضی الفشتالي بعد خروجهم فطلب منه تقييد
مصدر منه في ذلك اليوم فقال له من كتاب كذا وكذا وذكر كتابا
معروفة عندهم فعلم القاضی ان الحسن للشنب وان لا امر غير مكتسب وحدثني
ابی ان الخطیب ابن مزروع كان يقول عن سفر ابی عبد الله لتونس لقد كرهت
فراقه ولكن احمد الله على رؤیة اهل افريقيا مثله من اهل المغرب وان الشيخ
الفقيه الكبير الصالح موسى العبدوسی كبير فقهاء فاس كان يبحث عما يصدر
عن ابی عبد الله من تقييد او فتوى فقيدة وكان اسن من ابی عبد الله وحدثني
ايضا انه سمع الفقيه المحدث القاضی ابا علي منصور بن هدیة القرشي يقول كل
فقیه قرأ في زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم ووقف لا ابا عبد الله الحسني فان
اجتهاده يزيد والله اعلم حيث ينتهي امرة وسمعت الفقيه ابا يحيى المطغری يقول

(١) في النهاية لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث

حضرت مواعد كثيرة من العلماء الكبار فما رأيت مثل أبي عبد الله ولديه
بعدة انتهى ولقد بلغ من التفتن في العلوم ما هو مشهور انتهى فيه إلى النهاية جمع
بين الشريعة والحقيقة وسعى في معارجها على أصح طريقة إذا تكلم في العلم
بالله تعالى لا يشق غباره ولا يجارى في مضماره بل حظ العلماء في ذلك لاقبال
عليه والاصحاء إليه فينزلهم (١) في جنات فردوسه ويستيهم من كوثر توحيد
لقياده بعلوم كتابه تعالى فسر القرآن في خمس وعشرين سنة اتي فيه بالعجب
العجب ومجاسمه عظيم هائل يحضره اكابر الملوك والعلماء والصالحة وصدر الطلبة
ومشيخة زمامه لا يختلف منهم أحد وكان عالما بمحروفه ونحوه وقراءته واختلاف
رواياته وبيانه وامجاده وحكمه ومعانيه وامر ونهي وناسخ ومنسوخ وتاريخ وغيرها
فيعطي كل علم نهاية فهمه إذا تكلم في اليوم الآخر تعجبوا مما اوتى من العلم
بالله مع ما له من لامامة في الحديث وفهمه وغريبه ومشكله ومخالفه
وصحيحه ورجاله ومتونه وأنواعه مع لامامته في اصول الدين قائما بالحجۃ
بصيرا بالبرهان صحيح النظر كثير الذب عن اهل السنة (٢) والنصرة للحق وازاحة
الاشكال معتقدا في تدرست المتعلم لغـوامضها كثير التمسك بالسلف الصالح في
كتنم اسرارها وحفظ اغوارها حسن البسط في التأليف الف كتابا في القصاء
والقدر أجاد فيه وقدر الحق مقداره وعبر عن تلك العلوم الغامضة احسن تعبير
واليه مفرع علماء المغرب في حل ما اشكل من علومه وجـه اليه الفقيه العالم
المحقق الرهوني من بلدة توزر اسئلته أوضح مشكلتها وحل مقولتها وكان من ائمة
المالكية مجتهدتهم فقيـه النفس قائما على الفروع والاصول ثبتنا وتحصـيلا عالما
بالاحكام واستنباطاتها قوي الترجيح سريع النظر متورعا في الفتوى متـحريا يعتمد عليه
هل الدين والورع وترتـد عليه من لا فاق ويتحرى في امور الطلاق ويدفعها من
نفسه ما استطاع ويقرئـي الفقه في كثير احيانه وغالب اوقاته لم يزل يقرأ المدونة

(١) في رواية فينزلهم — (٢) في رواية كثير لادب على اهل السنة وفي اخرى
كثير الوقوف على اهل السنة

بعد دولة التفسير حتى مات فانتفع الطلبة به ما لم ينتفعوا بآحد مثله في مصر من
لامصار في زمانه وعصره وحسده به بعض أصحابه فقهاء فاس وسعى به للسلطان
أبي عنان ونسبة إلى عدم التبحرو في الفقه ببعث ساعة يومئذ إلى الفقهاء فاما
حضرها أمره بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في انة احدهكم الخ يختبر به حاله في
الفقه فاخذ فيها من غير نظر فكان من اول ما قال في هذا الحديث خمسة وعشرون
فرقًا لأول كذا والثاني كذا فسردها ثم تكلم في آخرها من الحديث وترجيح
ما راجح منها كأنه يميلها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك أقبل على الطاعنين
فيه وقال لهم هذا الذي تشيرون لتصوره في الفقه وكان كلامه حلاوة ورونق
وطلاوة قرة العين فيه ظاهرة . وأنوار نتائجه باهرة . تقبله النفس بلا بيس . ويظهر
ظهور الشمس . عالما بالصول الفقه فيه تاليها جليلاً سمه مفتاح الوصول في
بناء الفروع على الاصول . طبق فيه مسائل الفقه مع الاصول . وكان من اعلم
الناس بالعربية واجمعهم لعلوتها محصلاً لطريق لا دب عربياً نحوياً آية في البيان
والبديع حتى كان الطلبة يوم موته يقول مات الطيب لاطلاعه على اسراره
حافظاً للغة والغريب (١) والشعر والأمثال وأخبار الناس ومذاهبهم وإيام الغرب وسيرها
وحرفيها ذاكراً لأخبار الصالحين وسيرهم وأشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجالس
كثير الحكايات ممتع المحضر غذب الكلام فصيح اللسان كثير لانصاف في
البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرف خييراً بأخبار النفس وتركتيتها
وتطهيرها محابراً خلقها (٢) مذلاً صعب لامر اماماً في العلوم العقلية كلها منطقاً
وحساباً وتجديماً وهندسة وموسيقى وطبعاً وتشريحاً وفلاحة وكثيراً من العلوم القديمة
والحديثة ألف شرح جمل الحونجي من أجل كتب الفن انتفع به العلماء واكبوها
عليه قراءة ونسخاً فانشئوا تاليها في المعاطفات (٣) وكان قليل التأليف وإنما اعتماده
بالاقراء فتخرج عليه من التلامذة من لا يختصى من صدور العلماء واعيان الفضلاء

(١) في روایة والعربية — (٢) في روایة مما يدخلها وفي أخرى ومحابر خلقها —

(٣) هكذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج المعاوضات

ونجباً لا ولية وكان طوداً في الهيئة تهابه النقوس محباً عندهم جعل الله محبتهم في القلوب من رأه أحبه وإن لم يعرفه يبجله الملوك وقال يوماً لبعض الملوك وقد تكلم في فقيه يواليه ويعظمونه ويقدموه في مجالسهم ويستحيون منه ويسمعون كلامه يلطفهم تارةً ويقصّر بالحقّ تارةً وينصر المظلوم ويقضي المواجه ثم أمر بضرره فقال له إن كان عندك صغيراً فهو عند الناس كبيراً وأنه من أهل العلم فنجا الفقيه من النكبة وسرح مكرماً قال ودخل يوماً بعض المرابطين على السلطان أبا جو في أول أمره فلم يقبل يده ولا بايده بل سلم وانصرف فغضب عليه السلطان وقال ما له لا يباعني وهو بشر فقال له أبو عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوك وهو من أهل الله فانكسر غضبه ورجع لاكرام المرابط وولاه قبيلة كلها وكان لا يماري العلامة في مجلس الملك بل يعظم منصب العلم ولا يبادر بالرد على أحد ولا يخطئ المفسر ولا ينفر العامة ولا يجرئهم على المعاصي (١) بل مجلسه مجلس نزاهة ودراءة وتحقيق إذا تقام في مسألة أو صحّها نهاره كأنه بين أقراء ومطالعة وتلاوة ويقسم الوقت على الطلبة بالرّهيبة ينام ثلث الليل وينظر في ثلثه ويصل إلى ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية احزاب في الصلاة وفي أول النهار مثله وبين الصلاتين ستة وبواطن قراءة الحزب دائمًا ويقرئ في التفسير نحو ربعم حزب كل يوم ويحسب البحث ويري أن نفع الطلبة به فإذا طال بحثهم أمرهم بالتقيد في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتاباً كثيرة لدولته حدثني بعض أصحابه أنه دخل بيت كتبه فوجد بين يديه نحو سبعين كتاباً مبسوطة وكان قوي اليقين طاهر النفس عن رذيلة الطمع لا يشغله أمر الرزق عن علم ولا عمل ارتاح نفسمه للطلب ورأبها عليه حتى سهل عليه فنال الحيرات (٢) الدينية والدنياوية يجلس عند الملك في ارفع المجالس يصنرون له فيقيم الحق مع ما له من جميل الذكر وبعد الصيت وعلو المنصب لا يخدمهم بشيء من دينه ولا يسألهم حوايج نفسه ولا يخاطبهم لا بما

(١) في روایة ولا يجادلهم في المعاصي — (٢) في روایة حتى سال عليه وأبل الحيرات

يسوغ شرعا يعظم اهل الحق في قلوبهم ولا يجسرهم عليه لا ينتصر لنفسه ويصبر على حاسدة ويدافع بالتي هي احسن يقبل عشرة اولى الفضل ويلتمس احسن الوجوه ويتفاوض عن غيره وكان علماء لاندلس اعرف الناس بقدرة واكثراهم تعظيمها له حتى ان العالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب صاحب لابناء العجيبة والتاليف البدية كلما ألف تاليفا بعدها يعرضه عليه وطالب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ لامام المفتي ابو سعيد ابن لب شيخ علماء لاندلس وآخرهم كلما اشكلت عليه مسألة كاتبه بها وطلب منه بيان ما اشكل مقرأ له بالفضل واما زهدة ومرؤته ودينه فكان غني النفس بالله ساكن الجاش كثير النفقة على اهل البيت وغيرهم قليل لامساكي لما يبيده قليل التفكير في امرها لا يهتم بها ولا يستشرف لعطاها (١) وانما امله العلم والحكمة حدثى ولده شيخنا عبد الله انه بقي في بعض لازمنة ستة اشهر مشتغل بالعلم لم ير فيها اولاده يقوم صباحا وهم نائمون ويأتى ليلا وهم كذلك وحدثنى ابي انه لم يأخذ مرتبها في مدرسته ولا في غيرها في زمان طلبه وانما ينفق من مال ابيه ويكتفى به وربما وضع له الفطور في رمضان وغيرها من طيب الطعام فيشتغل عنه بالنظر حتى يؤتى بسحورة فيتركهما حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر مصون العرض منها عن الريب اتفق على نزاهته وصدق له جنته العدو والصديق وتساوي في محبتهم البر والاجرام اطيا على الفكرة واقفا على الحدود مستسلما للعبودية كثير الجد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتبعده عن الملوى مع اقبالهم عليه وحرصهم على تقريره ورفعته ما تولى لهم امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقبع مع تذكرة وكان السلطان ابو سعيد يحبه جدا عظيمها ولا يخاطبه الا بسيدي ولما انحل نظام ملكه عرض عليه وديعة فامتنع بالكلية فاودعها عند غيره وشهدة عليها ولما ملك ابو عنان رفع له الامر واخبر به فوجه فيه وعاته عتابا شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامر بتقريره ورفعه على العلماء فاجابه بقوله انما

(١) الهماء في قوله في امرها وبها عائدة إلى النفقة

عندى شهادة فلا يجب على رفعها بل سترها واما تقريرك اي اي فقد صرفي اكثرا
ما نفعنى ونخص به دينى وعلمى وشدد القول على السلطان غصب لذلك وامر
بسجنها ثم ورد اثر ذلك على السلطان شيخ غريب من افريقيه (١) يسمى يعقوب
ابن علي فسألته عما يقال فيه بافريقيه فقال خيرا غير انهم سمعوا بسجنه عالما شريف
كبير القدر فلامك فيه العامة والخاصة فامر باطلاقه ولاحسان اليه بلا تسبب
منه ولا معرفة وهي اعظم محنة امتحن بها وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى
مات وكان امينا مامونا حافظا لسرمه مالـكـا لـزـمـاـنـه مـقـبـلـاـ عـلـىـ شـأـنـهـ يـرـكـنـ اليـهـ
اهـلـ الدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ وـيـشـقـ بـهـ الـقـرـيـبـ وـالـبـعـيدـ وـذـكـرـ ثـقـةـ انـ قـاضـيـ قـسـنـطـيـنـيـةـ
حـسـنـ بـنـ بـادـيـسـ وـضـعـ عـنـدـهـ اـمـانـتـ فـيـ قـرـطـاسـ فـاحـذـهـاـ مـنـهـ وـوـضـعـهـاـ فـيـ بـيـتـهـ فـلـمـ
طـلـبـهـ صـاحـبـ الـامـانـتـ اـخـرـجـهـاـ فـوـجـدـ مـكـتـبـهـ وـبـاـ عـلـىـ ظـاهـرـ الـقـرـطـاسـ مـائـةـ ذـهـبـ
فـحـلـهـ وـعـدـهـاـ فـوـجـدـ خـمـسـتـ وـسـبـعـينـ ذـهـبـاـ فـتـوـهـمـ انـهـاـ كـانـتـ مـائـةـ فـزـادـ فـيـهاـ خـمـسـتـ
وـعـشـرـينـ دـيـنـارـاـ فـاعـطـاهـ لـصـاحـبـهـ فـمـكـنـتـ عـنـدـهـ يـوـمـيـسـ فـرـجـعـ اليـهـ وـقـالـ يـاـ سـيـدىـ
وـجـدـتـ فـيـ الـامـانـتـ زـيـادـةـ خـمـسـتـ وـعـشـرـينـ فـقـالـ اـنـمـاـ لـمـ اـعـدـهـاـ عـنـدـ اـخـذـهـاـ مـنـكـ فـلـمـ
وـقـعـ بـصـرـىـ عـلـىـ الـحـلـ اـخـتـبـرـتـهـ فـلـمـ اـجـدـ الـعـدـ فـكـمـلـتـهـ ظـنـاـ انـهـاـ صـاعـتـ عـنـدـىـ
فـقـالـ يـاـ سـيـدىـ لـمـ اـعـطـ لـاـ خـمـسـتـ وـسـبـعـينـ وـرـدـ الـزـيـادـةـ وـشـكـرـ وـحـمـدـ اللهـ عـلـىـ وـجـودـ
مـثـلـهـ وـكـانـ مـتـمـسـكـاـ بـالـسـنـنـ فـيـ اـحـوالـهـ رـاـكـنـاـ لـاـهـلـهـ لـاـ يـفـارـقـ الـجـمـاعـةـ كـثـيرـ لـاـنـبـاعـ
شـدـيـداـ عـلـىـ اـهـلـ الـبـدـعـ لـاـ يـقـومـونـ لـهـ بـحـجـةـ ذـاـ بـأـسـ وـقـوـةـ فـيـ نـصـ الـحـقـ لـاـ تـشـاهـدـ فـيـ
قـطـرـهـ بـدـعـهـ وـلـاـ تـهـنـكـ عـنـدـهـ حـرـمـةـ وـلـاـ يـضـعـ اـسـرـارـ الشـرـيـعـةـ فـيـ غـيـرـ مـحـلـهـ وـلـاـ يـشـوـشـ
عـلـىـ اـحـدـ وـيـزـجـرـ مـنـ اـخـذـ بـمـحـضـهـ فـوـقـ قـدـرـهـ يـشـتـغـلـ بـمـاـ يـعـنـيـهـ وـسـأـلـهـ بـعـضـ مـتـفـقـهـتـهـ
فـاـسـ عـنـ تـفـضـيـلـ اـبـيـ بـكـرـ عـنـ عـمـرـ فـرـجـرـهـ عـنـهـ وـكـانـ يـحـضـرـ مـجـلـسـهـ كـبـيرـ وـزـرـاءـ الـدـوـلـهـ
لـطـلـبـ الـعـلـمـ فـمـاـ يـوـمـاـ عـلـىـ بـعـضـ لـائـمـةـ فـتـنـتـرـ اليـهـ نـظـرـهـ غـصـبـ وـعـنـفـهـ وـشـدـدـ عـلـيـهـ
فـسـكـتـ الـوـزـيـرـ وـلـمـ يـقـطـعـ مـجـلـسـهـ وـقـرـأـ عـلـيـهـ بـعـضـ الـطـلـيـةـ كـتـبـ الغـزـالـيـ عـلـىـ وـجـهـ

(١) في رواية شيخ غرب افريقيه وفي اخرى شيخ عرب افريقيه وفي نيل لا بهجاج
شيخ اعراب افريقيه

التجمل بها فرأى الشيخ في المنام كأنه يضع كتبه في موضع قذر فتركه ولم يعد لتعليمها وكان كثير التدبر في الآيات والتطلع للشواهد والنظر في الملوك بعمره وفكرة ولهم كرامات كثيرة منها أنه اشتغل الغلاء في محله أبي عنان بقسطنطينة حتى بلغ الفول ثماني بدرهم فعظم الحال وكانت تصلك الكتب وفي عنوانها تدفع لسيدي أبا عبد الله فإذا فتحها وجدتها بيضاء فيها ذهب لا يعرف من أين هي فيستعين بها على شأنه حتى خاصه الله تعالى ومنها إنهم اتوا واديا فوجدو حاملا لا يجوزه لا الفرسان وكانت عنده حارة يحمل عليها فجارت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب الوادي فاتفق أن ضرب خباء بموضع مرتفع هناك ففي نصف الليل جاءهم سيل عم المحلة وطاعم في أخبيتهم وأنهدمت أخيبة السلطان فباتوا في أسوأ حال وهو في منزله لم يصله الماء فكان السلطان ينظر إليه في تلك الحال ويقول كيف علم بما يتحقق الليلة ولم يعلمنا به إلى غير ذلك وما كانت سنة وفاته وصل في التفسير إلى قوله تعالى يستبشرون بنعمته من الله وفضل فمعرض ثماني عشر يوما ثم مات ليلاً لأحد رابع ذي الحجة ٢٧٦ ^{هـ} أم أحد وسبعين وسبعيناً بحضور العلماء والفقهاء تالين كتاب الله حتى قضي عليه (١) وحدث الخطيب العالم الصالح علي بن مزيه القرشي والفقير راشد وغيرهما إنهم رأوه حين موته كأنه يجلس من يدخل عليه فكانوا يظنهنهم (٢) الملائكة وذكر ولده أبو يحيى أنه في مرضه قبل المصح ومسح به وجهه وقال اللهم كما عزرتني به في الدنيا فاعززني في الآخرة ورآه بعض الصالحة بعد موته فقال له أين أنت فقال له في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورثاء الفقيه الصدر المفتى المدرس أبو علي حسن بن إبراهيم بن سبع بقصيدة طويلة وتأسف الملك لموته وارسل لولده الفقيه عبد الله وأكرمه وقال ما مات من خلفك وإنما مات أبوك لي لأنني أبا هـ به الملوى ثم اعطيه المدرسة واجلسه فيها ورتب له جميع مراتبه ولذكر بعض آجوته ليعرف به كتبه درجته في العلوم

(١) في رواية فحضره العلماء والفقهاء وتلي كتاب الله حتى قبض - (٢) كذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج يظنهنونه

(ستل) رجمه الله من غرناطة عن قول الإمام المرجوع عنه وإن أهل المذهب يقلون عن مالك في مسألة واحدة قولين مختلفين أو ثلاثة أو أربعة ويقولون وقع في المدونة كذا وفي المجموعة كذا ويسطرونها في كتبهم يعتقدونها خلافاً فيفون بها من غير تعيين ما هو متاخر منها يجب لاخذ به من المتقدم الذي يجب تركه مع التقليد لصاحبها وهو واحد وإنما المجتهد فأخذ برأيه من حيث اجتهاده مع أن أهل الأصول متفقون فيما رأيت على أنه اذا ورد عن العالم قولهان متضادان لا يعلم المتقدم من المتاخر لا يؤخذ منها بواحد لاحتمال كون المأمور به هو المرجوع عنه فصارا كدلائل نسخ أحدهما لا يخوله العلم الناسخ من المنسوخ فلا يعمل بمقتضى واحد منها وقد وقعت هذه عندنا بغراطة وتردد النظر فيها أيام ولم يوقف لا ان الضرورة داعية الى مثل هذا ولا ذهب معظم فقهاء مالك ومستند لاخذ به مع الضرورة ان مالكا رجمه الله لم يقل بالقول الأول لا بدليل وإن رجع عنه فنأخذ به من حيث ذلك الدليل وأيضا غالباً اقواله قال بها أصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وأيضاً فجميع المصنفين يسطرون هذه الأقوال ويفتون بها في الترازوں تواطناً منهم عليه ولم يتعرضوا لهذا الاشكال بعيداً عن يجمعوا (١) على الخطأ هذا ما حصله النظر وقد اجاب القرافي عن هذا لاخير في شرح النسبية بما في علمكم (فاجاب) رجمه الله انكم تعلمون ان المجتهدين صنفان لا أول مجتهد باطلاق وهو المطلع على قواعد الشريعة المحظوظ بمداركها العارف بوجوه النظر فيها فإذا عنت له نازلة او سُئل عن مسألة بحث عن مأخذ الحكم فيها فنظر في سندة وفي وجه دلالته على الحكم المطلوب ثم نظر في معارض السند وفي الجمع بتخصيص العام وتقييد المطلق وتأويل الظاهر وفي الترجيح ان لم يعلم المتاخر بعد الاخطاء بوجوه الترجيح في السند والمتين والدلالة وموافقة اصول الشريعة ثم عمل بالراجح منها والمتاخر حيث ظهر ويسير المتقدم لغواً كأنه لم يكن

(١) في روایته فيبعد ان يجعلوا

البنت فلا يعتبره في اصل ولا ترجح هذا نظر المجتهد المطلق والصنف الثاني يجتهد في مذهب معين وهو الذي يطلع على قواعد امامه ويحيط باصوله وما خذله التي يستند إليها ويعتمد عليها عارفا بوجوه النظر فيها وبها ويكون (١) نسبته إليها كالمجتهد المطلق لقواعد الشريعة وهذا كابن القاسم واشهر في مذهب مالك والمزنبي وأبن شريح في مذهب الشافعى وأبى يوسف في مذهب أبى حنيفة ومما يوضح لك الفرق بين الصنفين أن الشافعى وأبن القاسم واشهر قرئا جيئا على مالك وانتفعوا به اتم لانتفاع أبا الشافعى فترى لدرجة لا جهاد المطلق فإذا سئل عن مسألة نظر فيها نظرا مطلقا ذهب إلى ما أداه إليه اجهاده وأبا ابن القاسم فإذا سئل عن مسألة فيقول سمعت مالكا يقول فيها كذا وإن لم يكن سمع منه شيئا قال لم اسمع منه ولكن بلغنى عنه كذا وإن لم يبلغه قال لم يبلغنى ولكن قال لي في المسألة الفلانية كذا ومسألك هذه مثلها في هذه رتبة لا جهاد المذهبى ولقد قال في غصب المدونة والغاصب والسارق يربكان الدابة المخصوصة أو المسروقة ليس عليهما كراء ركوب (٢) ولا قيمة المخصوص أو المركوب إذا رداه (٣) بحاله بخلاف المكتوى والمستعتبر يتعديان المسافة ولو لا ما قاله مالك لجعلت على السارق كراء ركوبه واضمنه إياها إذا حبسها عن اسواقها لكنى آخذ فيها بقول مالك فانت تراه في شدة اتباعه لمالك وتقليله إيه وأما مخالفته لمالك في بعض المسائل كما في المدونة في مائة واحد وعشرين من لا بل فإنه مخير عند مالك في حقتين أو ثلاث بنات ليون وعند أبا القاسم يتبعن آخذ ما وجد منه آخذنا بقول ابن شهاب وفيهن قال لعبدة أنت حر الساعة بتلا وعليك مائة دينار إلى أجل كذا فإنه حر الساعة ويتابع في المائة عند مالك وقال ابن القاسم لا يتبع بشيء آخذنا منه بقول ابن المسيب وفيهن اختلط له دينار بمائة فضاع منها دينار آخر فقال مالك لصاحب المائة جزء من المائة وجزء

(١) قوله وبها ويكون كذا في جميع النسخ لا نسخة فيها وبها يكون باسقاط الواو

(٢) في نسخة باسقاط ركوب — (٣) في رواية إذا أداه وفي أخرى إذا رأه

ولصاحب الدينار جزء من مائة وجزء وقال ابن القاسم لصاحب المائة تسعة وتسعون والدينار الباق يقسمانه نصفين آخذنا منه بقول ابن سلمة (١) وفي الغرماء يدعون على الوصي التناصي فإنه يحلف (٢) عند مالك في القليل وتوقف في الكبير وقال ابن القاسم يحلف (٢) في القليل والكثير آخذنا منه بقول ابن هرمز فيحتمل أن ابن القاسم رأى في هذه المسائل أن ما ذهب إليه هو الجاري على قواعد مالك فلذلك اختارة فهو في الحقيقة لم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل أنه اجتهد فيها اجتهاداً مطلقاً بناء على القول بتبسيط الاجتهاد للمقلد المطلق والتقليد للمجتهد المطلق وأما أصبع فلما رأى ابن القاسم خالفاً مالكا في هذه المسائل لا ربع قال أحطأ ابن القاسم فيها فقد يكوى ذلك عنده لأن رأه خارجاً عن أصوله وعن صريح قوله وأما أشهب فهو عند المحققين لم يخرج عن التقليد ولا ترقى إلى رتبة الاجتهاد لكنه لما سئل عن المحالف بعتقى انته لا بفعل كذا ثم ولدت بعد اليدين وقبل المحت أيعتقون معها قال لا يعتقدون معها قيل له إن مالكا قال يعتقدون معهـا قال وإن قاله مالك فلسنا له بهـا يـكـوىـ قال ابن رشد هذا منه نفي التقليد قلت والجمهور أنه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فإذا تقرر هذا فاعلم أنه إذا كان لامـامـ المذهبـ قولـانـ ولمـ يـعـلـمـ المـتأـخـرـ منـهـماـ جـازـ لـالمـجـهـدـ المـذـهـبـيـ يـنـظـرـ ايـ القـوـلـينـ الجـارـىـ عـلـىـ قـوـاعـدـ اـمـامـهـ وـالـذـىـ تـشـهـدـ لـهـ اـصـوـلـهـ فـيـحـكـمـ بـرـجـانـهـ فـيـعـمـلـ بـهـ وـيـفـتـىـ وأـمـاـ اـنـ عـلـمـ المـتأـخـرـ مـنـ قـوـلـيـ اـمـامـ المـذـهـبـ فـلاـ يـبـغـىـ اـنـ يـعـتـقـدـ اـنـ حـكـمـهـ فـذـكـ حـكـمـ المـجـهـدـ المـطـلـقـ فـيـ اـقـوـالـ الشـارـعـ مـنـ اـنـ يـلـغـيـ القـوـلـ لـاـوـلـ فـلاـ يـعـتـقـدـهـ (٤) الـبـيـتـةـ وـذـكـ لـاـنـ الشـارـعـ رـافـعـ وـواـضـعـ لـلـتـابـعـ (٥) فـاـذـاـ نـسـخـ القـوـلـ لـاـوـلـ رـفـعـ اـعـتـبـارـ رـفـعاـكـلـياـ وـاـمـاـ اـمـامـ المـذـهـبـ فـلـيـسـ بـرـافـعـ وـلـاـ وـاضـعـ بـلـ هـوـ فـيـ كـلـيـاتـ اـجـتـهـادـ طـالـبـ حـكـمـ الشـرـعـ وـمـتـبـعـ لـدـلـيـلـهـ فـيـ اـعـتـقـادـهـ اـوـلـاـ (٦) وـفـيـ اـعـتـقـادـهـ ثـانـيـاـ اـنـ غـالـطـ فـيـ اـجـتـهـادـهـ

(١) في رواية ابن سلمة وفي أخرى أبي سلمة — (٢) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا ينتهاج يحلفهم — (٤) في رواية فلا يعتبر — (٥) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا ينتهاج لا زابع — (٦) في رواية اسقاط لفظة اولا

لأول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقاده في اجتهاده الأول
 ما لم يرجع إلى نص قاطع وكذلك مقلدوه يجوزون عليه في كلا اعتقاديه ما يجوزه
 هو على نفسه من الغلط والنسيان فلذلك كان مقلده ان يختار القول للأول اذا رأى
 اجرى على قواعده وكان هو من اهل لاجتهاد فان لم يكن من اهله وكان مقلدا صرفا
 تعين عليه العمل بأخر اجتهادي لغلبته اصابته على الظن في بادئ الرأي
 فهذا هو سر الفرق بين الصنفين من لاجتهاد وفصل القضية فيهما وحاصله ان
 اقوال الشارع انشاء واقوال المجتهددين اخبار وبهذا تبين غلط من اعتقاد من الاصوليين
 ان القول الثاني من امام المذهب (١) حكم حكم الناسخ من قوله الشارع
 وما ذكرناه يتبيّن لك صحة ما ذكره ابن أبي جرّة في اقليل التقليد انه اذا اجتهد
 المجتهد واتبع في اجتهاده ثم رجع عنه او شك فيه فليس رجوعه ولا شكه بالذى
 يبطل اجتهاده للأول ما لم يكن نص قاطع يرجع اليه قال وقد كان مالك رحمه
 الله رجع عن اجتهاد الى اجتهاد عند عدم النص فيترجم اصحابه في ذلك ويأخذ
 بعضهم باجتهاده للأول قال وفي المدونة مسائل من ذلك هذاكه قول ابن أبي
 جرّة ولم يصب من اعتراض عليه بأن من اعتمد اقواله التي رجع عنها اذا اعتمدها
 لقوة مدركتها عنده لا (٢) انه قلد مالكا فيها وهذا نحو ما اشرتم اليه في السؤال
 وإنما لم يصب لأن نظر من اعتمد قوله للأول من اصحابه ليس بنظر مطلق كنظر
 المجتهددين بطلاق بل نظرة فيها مقيد بقواعد مالك فلذلك كان مقلدا له ليس
 ناظرا لنفسه بل للتمسك باصول المذهب وقواعد مقلدا لامامه وإن كان لامامه
 نص خاص بخلافه فقد وقع في العتبية من سماع عيسى [عن ابن القاسم] فيمن
 قال لأمرأته ان كلامتنى حتى تقولي انا احبك فانت طالق فقالت غفر الله لك
 فانا احبك فقال هو حانت حين قالت غفر الله لك قبل ان تقول انا احبك ولقد
 اختصمت الى مالك انا وابن كنانة فيمن قال لأمرأته ان كلامتك حتى تفعلى

(١) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا بتهاج المجتهد بدل امام المذهب — (٢) في
 روایة بأسقط لا

كذا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذبهي لأن كالسائل ان شئت
 فافعل او فدعى فقلت هو حانت وقال ابن كنانة لم يحنث فقضى لي مالك
 عليه وقال فمسألك أبين من هذا وصوب اصبع قول ابن كنانة وقال سمعت
 ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم لاخر حتى يdead بالكلام
 ثم حلف لاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبدياني ان لا يمان عليهم على ما حلفا
 عليه من بدا منهما صاحبه فهو حانت وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدئة
 تسقط بها لايمان وليس هذا من وجده ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي
 ابن رشد في البيان من سمع ابن خالد عن نافع فيمن قال صاحبه امرأني طالق
 ان كلامتك حتى تبدياني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدئة
 قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبع وما الزم ابن القاسم من لاضطراب
 في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذا لا فرق بين المسوالتين فهذا
 لاختلف من قوله ولا ظهر ان الحنت لا يقع بشيء من هذا الكلام على
 اصل المذهب في مراعاة المعانى دون الالفاظ وإنما يوجب الحنت في هذا من اعتبر
 مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيه قال ويوجد من ذلك مسائل في
 المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن
 رشد رحمة الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلاف قول ابن القاسم كما اختاره
 ابن كنانة واصبع جربا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعدة ولم يبالوا بقضاء
 مالك لا ابن القاسم لما رأوه خارجا عن اصول مذهبة وانت ترى لoin رشد كيف
 ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اثرى من خالق في تلك المسائل
 جربا منها على قواعد المذهب التي اسست وتفريعا على مداركه التي اصلت
 يعده مشافلاً لاما المذهب كلام بل هو اول بالاتفاق وحق بالتقليد واما ما ذكرتم
 من اتفاق اهل الاصول على انه اذا ورد على العالم قوله متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقدسي واحد منهم فهذا لا اعرفه في كتبهم لا في المقلد تفريعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنہ قالوا فعلی هذا لا يعمل بوحد حتى يتبيّن المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبی انه ينظر في رجحان احدهما على لاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول الشارع ثم يرجع بشهادة قواعد الشرع فيعتمد عما وفتيا وقد قدمنا انه لا يبغي ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى لاخر كنسبة الناسخ الى المنسوخ وذكرنا سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل بمثل هذا ولا بطل معظم فقه مالك فنقول وكان هذا مغالطة وain (١) هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم الناسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح العمل باولهما ولا بوحد منها قبل التبيّن واما ما ذكرتم في مستند لاخذ بها (٢) مع الضرورة من ان مالکا لم يقل بالقول لاول لا بد ليل فنحو نأخذ من حيث ذلك الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ احدهما لاخر ولم يعلم الناسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه واما يتم ذلك المستند بناء على ما اميلناه من ان الشارع رافع وواضع ولا مام بان على الدليل وتتابع واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب مالك قد اخذ بها اصحابه فعمل بها من حيث اجتهادهم فain هذا من قولكم في السؤال اولا انهم يعملون بها مع التقليد لاصحابها وهو واحده اللهم لا ان يتحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبها واصولهفهم لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل بالقول لاول بناء على لااجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقلد ولزم الخروج من مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون لاوقالا ويفتنون بها ولم يتعرض احدهم لهذا الاشكال ويعود ان يجمعوا على الخطأ فهذا رد اجمالي لم يتبيّن منه

(١) في نسخة وان كان هذا ain الخ وفي اخرى وكان ماذا وain الخ (٢) كذا في نيل لا ينهى وجميع النسخ لا واحدة فيها لاخذ فيما

النكتة التي هي مستند لا جماع السكوني وهو ما اشرنا اليه واما ما اجاب به القرافي
فضعيف عند ارباب التأليف والله اعلم انتهت فتواه فتأملها وما اشتملت عليه من
التحقيق البالغ وبعض الشيء يؤذن بكله والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الخطيب

شمس الدين المشهور بالجده وبالخطيب شارح الشفاء والعمدة في الحديث
ذكره ابن فرخون في الديباج واثنى عليه وذكر شيوخه ولذيله هنا
بما لم يذكره فنقول قال ابن خلدون هو صاحبنا الخطيب ابو عبد الله
من اهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ ابي مدين بالعباد وموارثي من ترتبه
من لدن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس او السادس ابو بكر بن
مرزوق معروفا بالولاية فيه ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيها آخر ^{٧١٠} سنة عشرة
وسبعمائة (١) وارتجل مع والده إلى المشرف ^{٧١٨} سنة ثمانين عشرة وسبعمائة وسمع
بيجاجية على ناصر الدين ولماجاور ابوه بالحرمين رجع هو إلى القاهرة فاقام بها وقرأ
على برهان الدين الصفاصي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطيبين
ورجع ^{٧٢٣} سنة ثلاثة وثلاثين إلى المغرب ولقي السلطان ابا الحسن محاسرا
لتلمسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عممه محمد ابن مرزوق خطيبا به على
عادتهم في العباد وتوفي فولاة السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عممه وسمعه
يخطب على المنبر ويشيد بذكرة في خطبته وثنى عليه فحلي بعينه فقربه وهو
مع ذلك يلازم ابني لامام ويأخذ نفسه بلقاء الفضلاء ولا يكابر ولا يخذل عنهم

(١) في بغية الرواد سنة ^{٧١١}

وحضر مع السلطان وقعة طريف ثم استعمله في رسالة إلى الاندلس ثم إلى ملك قشتالة في تقرير الصلح واستنقاذ ولده المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع زعماء النصارى فرجع إلى المغرب ووفد على السلطان أبي عنان بنفاس مع أخيه حظيبة أبي الحسن ثم رجع إلى تلمسان وقام بالعباد وعلى تلمسان يومئذ أبو سعيد عثمان بن عبد الرحمن وأخوه أبو ثابت والسلطان أبو الحسن بالجزائر وقد حشد هناك فارسل أبو سعيد ابن مرزوق إليه سرا في الصلح بغير مشورة أخيه فلما اطلع أبو ثابت على الخبر انكره على أخيه عليه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم أجازه البحر إلى لازدلس فنزل على أبي الحجاج سلطانها بغرنطة فقرر به واستعمله على الخطبة بجامع الحمراء فلم يزل خطيبه إلى أن استدعاه أبو عنان سنـة ٧٥٤ وخمسين وسبعيناً بعد هلاك أبيه واستيلائه على تلمسان واعمالها فقدم عليه ورعى له وسائله ونظمه في أصحابه ثم في أكابر أهل مجالسه منهم ثم بعثه لتونس سنـة ٧٥٨ عام ملكها فرقـة ثمان وخمسين وسبعيناً ليخطب له ابنة السلطان أبي يحيى فردهـة واختفت بتونس وoshi إلى السلطان أبي عنان انه كان مطيناً على مكانها فسيخطـه لذلك وأمر بسجنه فسجـن مدة ثم اطلقـه قبل موته ولما استولـي أبو سالم على السلطنة أثرـه وجعل زمام الأمـور بيـده فوطـقـي الناس عـقبـه وغـشـي اـشرفـ الـدولـةـ بـابـهـ وصـرـفـواـ لـهـ الـوجـوهـ وـلـمـ يـثـبـتـ الـوزـيرـ عمرـ بنـ عبدـ اللهـ بالـسـلـطـانـ آخرـ سنـةـ ٧٦٢ـ اـثـنـيـنـ وـسـتـينـ وـسبـعينـ وـسبـعينـ حـبسـ ابنـ مـرـزـوقـ ثمـ اـطـلـقـهـ بـعـدـ انـ رـامـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الدـوـلـةـ قـتـلـهـ فـمـنـعـهـ مـنـهـ وـلـمـ يـحـقـ بـتـونـسـ سنـةـ ٧٦٣ـ ستـ وـسـتـيـنـ وـسبـعينـ وـسبـعينـ علىـ السـلـطـانـ أبيـ اـسـحـاقـ وـصـاحـبـ دـوـلـتـهـ اـبـيـ مـحـمـدـ بـنـ قـافـرـاكـينـ فـاـكـرـمـهـ وـولـوـهـ الخطـابـةـ بـجـامـعـ الـموـحـديـنـ وـاقـامـ بـهـاـ إـلـىـ انـ هـلاـكـ السـلـطـانـ اـبـوـ يـحـيـىـ سنـةـ ٧٧٠ـ سـبـعينـ وـسبـعينـ وـولـيـ اـبـنـ خـالـدـ ثـمـ ماـ قـتـلـ السـلـطـانـ اـبـوـ العـبـاسـ خـالـدـاـ وـاستـولـيـ عـلـىـ السـلـطـنـةـ وـكـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اـبـنـ مـرـزـوقـ شـيـءـ لـمـ يـلـدـ مـعـ اـبـنـ عـمـ مـحـمـدـ صـاحـبـ بـجـايـةـ عـزـلـهـ

عن الخطابة فوجم لها فاجمع الرحمة الى المشرق وسرمه السلطان فركب السفينة
ونزل بالاسكندرية ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت
بصائره عندهم واوصلوه الى السلطان للاشرف فولاه الوظائف العلمية فلم ينزل بها
موفور الرتبة معروف الفضيلة مرشحا للقضايا المالكية ملازما للتدرس الى ان
ذلك سن ^{٧٨١} هـ اهدي وثمانين وسبعمائة انتهى مالخصا قال ابن الخطيب
السلماني في لاحاطة كان من طرف دهره طرفا وخصوصية ولطافة مليح التوسل
حسن اللقاء مبذول البشر كثير التود نظيف البرة لطيف الثنائي خير البيت (١) طلق
الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقرر للافاظ عارفا بالابواب دربا على صحبة
الملوكي والاشراف ممزوج الدعاية بالوقار والفكاهة (٢) بالنسك والمحشمة (٣)
بالبسط عظيم المشاركة لاهل وده والتغصب لاخوانه الفا مألفا كثير الاتياع غاص
المنزل بالطلبة منقادا للدعوة بارع الخطانيقه عذب النلاوة متسع الرواية مشاركا
في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويولف فلا يعدو العادة (٤)
في ذلك فارس منبر غير جزء ولا هياب رحل الى المشرق في كنف حشمة من
جناب والده فحج وجاور ولقي الجلة ثم فارقه وقد عرف حقدا بالشرق ورجع الى
المغرب فاشتمل عليه السلطان ابو الحسن وجعله مفضى سرة وامام جامعه (٥)
وخطيب منبره وامين رسائله ثم قدم على لاندلس في وسط ^{٧٥٢} عام اثنين
وخمسين وسبعمائة فقلدة سلطانها خطبة مسجدة واقعده للاقراء بمدرسته ثم صرف
عنه جفن بصرة في اسلوب طماح (٦) فافتئم الفترة وانتهز الفرصة فانصرف
عزيز الرحمة مغبوط المنقلب في شعبان ^{٧٥٤} عام اربعة وخمسين وسبعمائة فاستقر
عند ابى عنان في محل تجلة وبساط قربة مشترك الجاه مجدى التوسط انتهى
مالخصا وقال الحافظ ابن حجر ولما وصل تونس اكراما عظيمها وفوضت اليه

(١) في نسخة المسن - (٢) في نسختين العفاف وفي اخرى العفاف وفي اخرى
العيبة - (٣) في رواية الحيبة - (٤) في رواية فلا يعوده السداد - (٥) في رواية
چعنه - (٦) في رواية ثم صرف عنه جفن برة في اسلوب طماح ودالة

الخطبة بجامع السلطان والتدرس باكثراً المدارس ثم قدم القاهرة فاكرمه
 لاشرف شعبان ودرس بالشیخونیة والضرعومنیة والنجمیة وكان حسن الشکل
 جلیل القدر مات في ربيع الاول سنة احدی وثمانین انتهی وقال ابن الخطیب
 القسطنطینی هو شیخنا الفقیہ الجلیل الخطیب توفی بالقاهرة ودفن بیین ابن القاسم
 واشهب له طریق واضح فی الحديث ولقی اعلاماً وسمعت منه البخاری وغيره فی
 مجالس ول مجلسه لباقۃ وجمال وله شرح جلیل علی العمدة فی الحديث انتهی قلت
 وقرأت بخط الشیخ العالی ابی عبد الله محمد بن العباس التلامساني ما نصہ نقلت
 من خط بعض السادات کتبه للامام زعیم العلماء الحفید ابن مرزوق وانه وجد
 بخط جده الخطیب ابن مرزوق لما ثقیه عمر بن عبد الله علی ید الشیخ ابی یعقوب
 کتب مانصہ المجد لله علی کل حال خرج الطبرانی (۱) فی منسکه وابو حفص
 الملائی فی سیرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص
 رضی الله عنہم قالا وقف رسول الله صلی الله علیہ وسلم علی الشیة التي باعی
 مکة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من ها هنا سبعين ألفاً يدخلون الجنة
 بغير حساب يشفع كل واحد منهم فی سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا
 عقاب ووجوههم كالقمر ليلة البدر فقال ابو بکر من هم يا رسول الله فقال هم الغرباء
 من امته الذين يدفون ها هنا ففی هذا الموضع دفن والدی رجھ الله وبعد سعاده
 هذا الحديث بسبعة ایام دفن فیه أفتراه لا يشفع فیین اقال عترة ولده أفترا يشتري
 هذا باموال لا ارض افلا يراعی لی ثمانیة واربعین منبراً فی الاسلام شرقاً وغرباً واندلسا
 افلا يراعی لی انه ليس اليوم يوجد من يسند لاحدیث الصحاح سماعاً دن باب
 لاسکندریة الى البربر (۲) ولا ندلساً غيری وقراءة عن نحو من مائین وخمسین
 شیخاً والله ما اعلم لکن حرمی الله منه فنبذت لاشتغال به وأشارت اتباع
 البوی والدنيا فهویت اللهم غفرانک افلا يراعی لی مجاورة نحو اثنتی عشرة عاماً

(۱) هکذا فی جمیع النسخ وفی نیل لاپنهاج الطبری — (۲) فی بعض النسخ وفی
 نیل لاپنهاج البرین

وختم القرآن في داخل الكعبة ولا حياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم
ولا قراء بهكمة ولا اعلم من له هذه الوسيلة غيري افلا يراعي لى الصلاة بهكمة
ستا وعشرين سنة وغربتني بينكم ومحنتني في بلادكم على محنةكم وخدمتكم
من ذا الذي خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله
استغفر الله من ذنبه ذنبي اعظم دربي اعلم دربي ارحم والسلام انتهى وفيه
دليل على قدر الرجل ومكانته في الدين والدنيا وقد قال هو اعني صاحب الترجمة
في بعض تعاليقه ومن اشيخ والدى سيدى المرشدي لقيه في اتحالنا الى المشرق
وحين جلني اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده فوافقنا صلة الجماعة عنده ومن
عادته ان لا ينخذ للمسجد اماما وحضر يومئذ من اعلام الفقهاء (١) من لا يمكن
اجتنامه مثلهم في غير ذلك المشهد قال فلما قرب وقت الصلاة تشوق من حضر من
الخطباء والفقهاء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر يمينا وشمالا وانا خلف والدى
فوق بصرة علي فقال لي يامحمد تعال فقمت معه حتى دخلت في موضع خلوة
فباحثتني في الفروض والشروط والسنن قال فتوصلت واخلصت النية فاعجبه وضوءه
ودخل معى المسجد وقادنى الى المنبر وقال لي يامحمد ارق المنبر فقلت له يا سيدى
والله ما ادرى ما اقول فقال لي ارقه وناولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب
عندهم وانا جالس افكرا فيما اقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوت قوي
وقال لي يامحمد قم وقل باسم الله قال فقمت وانطلق لسانى بما لا ادرى ما هو لا انى
انظر الى الناس والناس ينظرون الي وينجذبون من وعظى فأكملت الخطبة فلما
نزلت قال لي احسنت يامحمد وقرائى عندنا ان نوليك الخطابة وان لا تخطب
بخطبة غيرك ما وليت وحييت ثم سافرنا فججنا واراد والدى الجوار وامرني
بالرجوع لا نفس همى وقرباتى بتلمسان وامرني بالوقوف على سيدى المرشدي
هنا لك فوقفت عليه وسألنى عن والدى فقلت له يقبل ايديكم ايديكم الله ويسلم عليكم

(١) في رواية من اعلام الفقهاء

فقال لي تقدم يا محمد واستند إلى هذه النخلة فان شعيبا ابا مدين عبد الله عندها ثلاثة
 سنتين ثم دخل خلوته زمانا ثم خرج فامرني بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد
 ابوى من احبابنا واخواننا انك يا محمد لا انك يا محمد فكانت هذه اشارة الى
 ما امتحنت به من مخالطة اهل الدنيا والتخليل ثم قال لي يا محمد انت مشوش من
 جهة ابيك تتوجه انه مريض ومن بذلك اما ابوى فبخير وعافية وهو لام عن
 يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل المكي وعن يساره احمد
 قاضي مكة واما بذلك بسم الله فقط دائرة في الارض ثم قام فقبض احدى يديه على
 لآخر وجعلهما خلف ظهره وجعل يطوف بذلك الدائرة ويقول تلمسان تلمسان
 حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها فقلت له كيف
 يا سيدى فقال ستر الله ان شاء الله على من فيها من الذارى والحرير ويملاها
 هذا الذي حاصرها فهو خير لهم ثم جلس وجلس بين يديه فقال لي يا خطيب
 فقلت يا سيدى عبدك ومملوكك فقال لي كن خطيبا انت الخطيب واحبرنى
 باعوى وقال لي لا بد ان تخطب بالجانب الغربى وهو الماجماع الاعظم بالاسكندرية ثم
 اعطاني شيئا من كعيكات صغار زى ذى بها وامرني بالرحيل واما خبر تلمسان فدخلها
 الزيني كما ذكر وستر الله على ما فيها من الذارى والحرير وكان هذا المرشدى
 يتصرف في الولاية كتصرف ابي العباس السبئي ففعلا الله بهما انتهى ولصاحب
 الترجمة تأليف منها شرح جليل على عمدة لاحكام في خستة اسفر جمع فيها بين
 ابن دقيق العيد والفاكهانى مع زوائد وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل وشرحه
 على لاحكام الصغرى بعد الحق وشرحه على ابن الحاجب الفرعى سماه ازالته
 الحاجب لفروع ابن الحاجب ولا ادرى هل كمل ام لا وغيرها وبيته بيت علم
 ودراته ودين وولاته وصلاح كعمه وابيه وجده ابيه وكولديه محمد واحد
 وحفيدة لامام النظر الحفيد ابن مرزوق وولد حفيده المعروف بالكيف وحفيد حفيده

المعروف بالخطيب وهو آخرهم فيما اعلم وسياتي من اهل بيته الطاهريين جماعة
رجمة الله عليهم اجمعين انتهى

محمد بن محمد بن عرفة الورغمي من القصبات التونسي

اماها وعلمتها وخطيبها الامام المحقق القدوة الناظار شيخ الاسلام العالم البغوثى
على رأس المائة الثامنة حسبما ذكره السيوطي في نظمه عرف به في الدibus
واثنى عليه غاية ولذيله هنا بما لم يذكره قال الشيخ ابو عبد الله الرصاع هو شيخ
الاسلام علم الاعلام الصالح القدوة الفهامة البركة الحاج لانزه لاكميل ابو عبد
الله كان والده خيرا صاحبا متبعدا جاور بالمدينة الشريفة على ساكنته افضل الصلة
وازكي السلام ولا زمها حتى توفي وكان يدعوا آخر الليل لولده بعد تهجد و يصلى على
النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبى الله مهد بن عرفة في حماك يقوله في كل ليلة حتى
صحابه اللطف الجليل في حياته وظهر عليه أثر البركة بعده وكان ابوه صاحب
حب (١) ولولية ينالها عصا الخطيب لولي الله سيدى خليل المكي فإذا ناوله يقول
لها ادع يا سيدى لمحمد ولدى فكان له بذلك الكرامات وكان الشيخ رضى
الله عنه في صغره مشهورا بالجذد والاجتهاد والمطالعة والمذاكرة وملازمة الشيخ لاجلة
اخذ عن الامام ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث ولا زمه كثيرا وخذ عنه
علمها غزيرا والفرائض عن الشيخ السطى والعلوم العقلية عن ابن اندراس ولا بلي وابن
الحساب والنحو والمنطق والحدى عن ابن الحباب والحساب وسائر المعمول عن
لا بلي وكان يشنى عليه ويقول لم يقرأ علي مثله وقرأ بالسبعين على ابن سلامة والفقير

على ابن عبد السلام وابن قداح وابن هارون والسطي وأبا جدة واجتهاده في الطاعات من صلاة وصيام وصدقة فيقال أنه بلغ درجة كثيرة من التابعين وحكاية حاله في ذلك تحتاج لتأليف وألف تأليفه العجيبة كمحضه الفقهي لم يسبق به في تهذيبه وجده وابحاثه الرشيدة وحدوده الانية وتأليفه المنطقي فيه من القواعد والقواعد على صغر جرم ما يعجز عنه الفحول وتأليفه في الأصولين الديني والفقهي وغيرها من اعلاماته الحديثة والقرآنية والحكم الشرعية وكان مسعوداً في دنياه مرضينا عنه في آخره مع طول عمره هابته الملوك وقادت بحشه ومن سعادته انه لم يبتلى الله بتوبيخ القضاة مع قدرته على تحصيله حفظاً من الله تعالى وتقوى امامه الجامع الاعظم ^{٧٥} سنة خمسين وسبعينة وقدم لخطابته عام اثنين وسبعين وللافتاءة عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر يمنعه في صلاة من الصلوات لا في زمان امراضه في عام ستة وستين او سبعين او خمسة وثمانين او مرض موته ولا في وقت حجه وخروجه في مصالحة المسلمين بعشر السلطان الهمام ابو العباس وقد جمع الله له بين خيري الدنيا والآخرة وكان رحمة الله تعالى ولها صلحها ذكرياً قدوة سنينا عارفاً على التحقيق وصاحب سعود وكثير من شيوخنا قالوا لا نهاية له في النقول والمعقول بقية الراسخين آخر المتعديين تواتر هديه وغزارة علمه وقوه فهمه القى الله محبته في القلوب وكان شيوخنا الاخذون عنه يقفون عند حده معظمهين لقدرة مسلمين لفهمه وتلقينا عنهم كراماته ومحاسنه وحسن طريقته وديانته وكتبه جامعة مانعة شافية (١) الرموز وقليل من الفقهاء من يفك رمزاً ويفهمه يتداخرون بذلك خلافاً عن سلف انتهى كلام الرصاع ملخصاً.

قال القاضي أبو عبد الله ابن لا زرق ووقفت في مكتوب ابن عرفة يقول فيه انه قرأ على ابن الحباب جملة من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل على بعض شيوخه وأنه سمع من إلقاء عبد السلام تفسير القرآن العظيم من أوله إلى

(١) في نسخة سائبة

آخرة بما يجب لذلك من تحقيق احكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان
وأصول الفقه وغيرها مما تتوقف هذه المذكورة عليه مع مراجعة وبحث واستلهة
واجوبه وقرأت عليه جميع صحيح مسلم بلفظى كذلك لا يسيرا سمعته بقراءة غيره
وسمعت عليه بعض البخاري والموطأ كذلك وقرأت عليه جملة من التهذيب
وسمعت عليه سائرة ازيد من ختمة قراءة بحث وفقه ونقل فروع الامهات واحاديث
الاحكام مع التنبيه عليها تصحیحا وتحسینا وتعقب ما تعقبه لائمة وغيرهذا مما
قرئ عليه في جملة ما قرأه على شيوخه مع ما افاد من ذكر لادب في الاشتغال
بالتعلم خصوصا حكم البحث والمراجعة وتوجيهه لاسئلة انتهی وقال تلميذه لامام
الابي كان شيخنا في صغره (١) من حسن الصورة والكمال على ما هو عليه معروف
وكان شديد الحنف من امر المائمه كثيرا ما يطلب له الدعاء بالموت على الاسلام من
يعتقد فيه خيرا اعطاني يوما شيئا مما يتصرف به لاولاد وقال اعطي للولد الذي
عندي وكان ولدا سباعيا وقل له يدعولي بالموت على الاسلام رجاء قبول دعاء
الصغير فلحقتنى منه عبرة وشفقة وفهمت عنه رجاء كون دعاء الصغير مقبولا وكان
يقول في حديث او علم ينتفع به بعده انما تدخل التأليف في ذلك اذا اشتملت
على فوائد زائدة ولا فدائل تحسين للكاغد يعني بالفائدة الزيادة على ما في
الكتب السابقة عليه واما ان لم يشتمل التأليف لا على نقل ما في الكتب
القديمة فهو الذى قال فيه تحسين للكاغد وهكذا كان يقول في حصور مجالس
التدريس وانه ان لم يكن في مجلس الدرس التفاطر زيادة من الشيخ فلا فائدة في
حضور مجاسمه بل لاولى لمن حصلت له معرفة لاصطلاح والقدرة على فهم ما في
الكتب ان ينقطع لنفسه ويلازم النظر ونظم ذلك في ابيات فقال
اذا لم يكن في مجلس الدرس نكتة * وتقدير ايساح مشكل صورة
وعزو غريب النقل او فتح مقال * واشكال (٢) ابدته نتيجة فكرة

(١) في بعض النسخ باستفاضة في صغره — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ او اشكال

فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد * واياك تركا فهو اقبح خلة
 قال لا بي وقلت في جواب لا بيات المذكورة بهميه وكرمه
 يمينا بهمن ولاك ارفع رتبة * وزان بك الدنيا باكملي زينته
 لمجلسك لا على كفيف بكلها * على حين ما عنها المجالس وللت
 فابقاك من ارقاك للخلاق رحمة * وللدين سيفا قاطعا كل فتنه
 ثم قال لا بي رحمه الله وإيف لبار في قسمى هذا فلقد كتبت من زوائد إلقائمه
 وفوائد ابدائه على الدول الخمس التي تقرأ بمجلسه من التفسير والحديث والتلاعث
 في التهذيب نحو الورقتين كل يوم مما ليس في الكتب فالله المسؤول ان يقدس
 روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تأليفه وناهيك به مختصره في
 الفقه الذي ما وضع في الاسلام مثله اضبطه فيه المذهب مسائل واقوالا مع
 الزيادة المكملة والتبسيه على الموضع المشكك وتعريف الحقائق الشرعية قال
 وقال لي يوما لولا خوف الحاجة في الكبر ما بت وعندى عشرة دنانير ثم حبس
 آخر عمره قبل موته من الرابع ما يفرق من اكريته آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين
 دينارا انتهى وقال تلميذه البرزلي ادركتناه يقرئ في الصيف لاصلين والمنطق
 والفرائض والحساب والقراءات في آخر عمره وجالسناد زمانا طويلا نحو اربعين عاما
 واخذنا عنه علومه وهديه انتهى قال تلميذه ابو العباس البسيلي بعد ان اورد في
 تقييده استثناء وجوبية في بعض لا بيات مانصه وهذه لااستثناء وجوبتها وامثالها وكل
 ما ذكرنا في كتابنا هذا مما يقع بين الطلبة في مجلس شيخنا ابن عرفة او بيته
 وببيتهم مما يدل على علو مرتبته وعظم منفعته ولذلك كان الحذاق يفضلونه على
 غيره من مجالس التدريس انتهى وقال تلميذه (١) الحافظ ابن حجر في انباء الغمر هو

(١) في نيل لا بتهاج باستفاط تلميذه

شيخ الاسلام بالغرب سمع من ابن عبد السلام وابن سلامه وابن بلال (١) واشتغل
وتمه في العلوم واتقن المعمول الى ان صار اليه المرجع في الفنون ببلاد المغرب
معظما عند السلطان فمن دونه مع الدين المثنين والصلاح المكين له تصانيف
منها المبسوط في المذهب في سبعة اسفار لا انه شديد العموض ونظم قراءة يعقوب
اجازف فيها وكتب لي بخطه لما حج بعد التسعين وعلق عنه بعض اصحابنا
كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلقطه في حال قراءته عليه
ويدونه اولا فاولا وكلامه دال على توسيع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى
وقال تلميذه ابو حامد بن ظهيرة المكي في معجمه هو امام علامه برع في الاصول
والفروع والعربية والمعاف والبيان والقراءة والفرائض والحساب وسمع الموطا على ابن
عبد السلام واخذ الفقه عنه وكان رأسا في العبادة والزهد والورع ملازم للشغل بالعلم
رحل الناس اليه وانتفعوا به ولم يكن بالغرب من يجرى مجررا في التحقيق ولا
من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تائى اليه من مسيرة شهر
وله تأليف مفيده ومات ولم يخلف بعده مثله انتهى قلت قوله ولم يكن بالغرب
من يجري مجررا الخ يعني والله اعلم في آخر عمره او في بلاد افريقيه فقط ولا فقد
كان بالغرب لا وسط ولا قصى ولا ندلس من هو مثله في علومه ومن لا يتقاصر عن
رتبته فيما ذكر في علومه وتحقيقه وجعه فهذا امام الشريف التلمساني ولا امام
المقري والقاضي ابو عثمان العقابي في تلمسان وشيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن
لب ولا امام النظار ابو اسحاق الشاطبي بالاندلس ولا امام ابو العباس القباب
بفاس فهو امام امثاله في علومه بلا شك بل قال امام ابن مزروق في حق الشريف
انه اعلم اهل وقته باجماع كما تقدم في ترجمته وئذ ذكر ما وقع بين ابن عرفة

(١) كذا في اربع نسخ وفي نسختين بـ لـ اـ رـ وـ فـ نـ سـ خـ تـ يـ بـ لـ اـ رـ وـ فـ نـ سـ خـ تـ يـ بـ اـ خـ رـ بـ رـ اـ فـ لـ يـ حـ رـ

وابن لب وكذا بينه وبين الإمام الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة مسائل لا ان هؤلاء ماتوا بزمان طویل قبل ابن عرفة بل تأخر هو عن المقرى بأزيد من أربعين عاماً وعن الشريف بأزيد من ثلاثين سنة وعن ابن لب بأزيد من عشرين سنة وكذا عن القباب وعن الشاطبي بأزيد من عشرة سنين لا العقابي وحده فانه تأخر عن ابن عرفة والله اعلم وقال تلميذه أبو الطيب ابن علوان الشهير أبوه بالمصري كان شيخنا الإمام العلامة الصالح المدرس الخطيب المفتى المحقق الحاج أبو عبد الله ابن عرفة فاز من كل علم بأوفى نصيب . وحاصل في الأصول والفروع السهم والتعصيib . ورمى إلى هدف كل مكرمة بهم مصيib . وأطلغت سماه أفاداته دراري علم غيشه وأبل ومرعاه خصيib . فمن فعنته بعد موته دائمة . وبركاته برفقائه وتلامذته وقاربه (١) قائمة : لأنه اذا مات لانسان انقطع عمله لا من ثلاثة (٢) جمع بين طرق العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها بهزل عمر ايامه بالصوم وليليه بالقيام والركوع والسجود وجاهد بن جوم الليل وأثر السجود على النوم والهجرة انتهى وقال تلميذه شمس الدين ابن عمار المصري اجتمعت به سنت ثلاثة وتسعين واخذ عنه المصريون وهو إمام حافظ وقته بفقه مذهبته شرقاً وغرباً انتهت إليه الرئاستة في قطر المغرب اجمع في التحقیق والفنون والمشاورة مع خشونة جانبه وشدة عارضته وبراءته من المداهنة وحرز من المخاشنة انتهى . وقال القاضى أبو عبد الله ابن الأزرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه اقصى مراتب الغاية العلمية لا ينكر مقامه في المجاهدة العملية من أشهر ما يعرف به ويذكر فقد اخبرنى الشيخ الفقيه القاضى لأجل خاتمة السلف أبو عبد الله محمد بن

(١) في بعض النسخ وبركته بعد وفاته وتلامذته واقاته — (٢) في رواية علمه لا من له تلامذة

محمد بن عيسى الزيدوني (١) القسنطيني نزيل تونس فيما كتب الي من تونس وقد وصف الشيخ بقوله كان في العلوم كما دلت عليه تأليفه فيها وكان في العبادة بالمرقب لاعلى قال سمعت من شيخنا لامام معظم قاضي الجماعة ابى مهدى عيسى الغيرى انه قال لا يرى ولا يسمع مثل سيدى القبيح في ثلاثة اشیاء الصيام والقيام وتلاوة القرآن لا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا لا صانها ويقرأ عشرين حزبا في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر لاواخر من رمضان في كل عام الى ان عجز عن ذلك قرب وفاته رحمه الله تعالى قال الزيدوني المذكور اول ما لقيناه عام ثلاثة وسبعين وسبعمائة وسنة اذ ذات سبع وسبعون سنة لآن مولده ٧٦٦ - ٨٠٣ - ام ستة عشر وسبعمائة وتوفي عام ثلاثة وثمانمائة قال وقرأنا عليه جميع صحيح البخاري من اوله الى آخره بقراءة شيخنا قاضي الجماعة ابى مهدى المذكور وحضر هذه الختمة جميع اعلام تونس وعلمائها وطلبتها صغارهم وكبارهم وكانت من الغرائب قراءة عالم على عالم وهما عالما وقتها وذلك في رمضان اول عام من هذا القرن قال وسبب القراءة ما اصاب امير المؤمنين مجده الله على السلاطين ابا فارس عبد العزيز رحمه الله بجبل اوراس فامر بقراءته فانه طريق الشدائ فقرئي كذلك ثم انهم رضي الله عنهم اجازا كل من حضر السيد ابو مهدى بقراءته ولامام الشيخ بالقراءة عليه انتهى ثم قال ابن الازرق وافادنى الشيخ الفقيه لاستاذ العالم المتفنن المصنف الرواية الرحال الحاج صالح ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الشهير بالقصادي البسطي نزيل غرباطة اجله الله وحفظه كتب لي بخطه وما افادنى شيخنا وبركتنا لامام العلامة سيدى محمد بن عقاب وغيره من علماء تونس ان الشيخ لامام ابن عرفة كان اماما في علوم

(١) في نيل الابتهاج وبعض النسخ الزلديوي

صنف فيها كثيراً والغالب على كتبه الاختصار والشتغال أخر عمره بالفقه
خصوصاً من حين ولايته لافتاء كان معنى بالمدوننة غایة ملزماً لنظرها قرأ القرآن
بالسبعين على ابن سلامة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن براء من طريق
الداني وصول الفقه على ابن علوان وصول الدين على ابن سلامة وابن عبد
السلام والنحو على ابن يونس والجدل على ابن المبار والفقه على ابن عبد
السلام والمعقولات باسرها على الشيخ لايلي وكان ينتهي عليه كثيراً ويقول انه لم
ير من قرأ عليه مثله والشريف النمساني ولي إمامية جامع الزيتونية عام ستة
وخمسين وخطبته عام اثنين وسبعين ولافتاء عام ثلاثة وسبعين وبدأ تصييف
المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين وكمله عام ستة وثمانين وحج عام اثنين
وسبعين فاستخلف على إمامية فاضي الجماعة حينئذ عيسى الغبريني وعلى
الخطابة الشيخ الصالح الولي ابا عبد الله البطري وعاد من الحج عام ثلاثة وسبعين
وعاد إلى خطبه إلى ان مات وكان مع ذلك مجده في دنياه موسعاً عليه فيها
باعتبار الجاه ونفوذه الكلمة انتهت وقال تلميذه البسيلي وغيره مولد شيخنا ابن عرفة
ليلة السابع والعشرين من رجب ^{٧٦} عام ستة عشر وسبعيناً وتوفي يوم الثلاثاء
تاسع عشر جمادي الأولى ^{٨٠٣} عام ثلاثة وثمانمائة فمدة حياته سبع وثمانون سنة
غير شهرين وثمانية أيام ومن نظمه رجم الله تعالى قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جرثمتها * فهان على النفس صعب المقام
وأحاد (١) عصري مصوا جائزة * وعادوا خيراً إلا كطيف المنام
وارجو به نيل صدر الحديث * بحسب اللقاء وكرة المقام
وكانت حياتي بلطف جيـل * لسبق دعاء ابـى في المقام

وأشار بقوله وارجو الخ الى حديث من احب لقاء الله احب الله لقاء الحديث
و مصدره اوله وانشد بعض حذاق الطلبة تخييسا لنفسه

علمت العلوم وعلمتهما * ونلت الرئاسة بل حزتها
فهاك سنيني عددهما * بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس صعب المهام

فلم تبق لي في الورى رغبة * ولا في العلي والنهاي بغية
وكيف أرجيهم لحظة * وأحاداد عصرى مضوا جائة
وعادوا خيالا كطيف المنام

ونادى الردى بي وماي مغيث * وحيث المطيبة كل المثبت
وانى لسراج وحبى اثيث * وارجو به نيل مصدر الحديث
بحب اللقاء وكرة المقام

فيأرب حقق رجاء الذليل * ليحظى بدارك عما قليل
فيسمى رجائى بموت كفيل * وكانت حياتى بلطف جبيل
لسبق دعاء ابى في المقام

قلت والتخيس هو للعلامة لا بي رجم الله تعالى وقال تلميذه ابن الخطيب
التستنطيني شيخنا لامام ابن عرفة هو لامام الحجۃ ابو عبد الله له مصنفات
ارفها المختصر الكبير في المذهب فرأى عليه بعضه وانعم بمناولته في سنة سبع
وسبعين وجدته على حال اجتهاد في العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض
نسيان وبلغت مدة امامته بجامع الزيتونة خمسين سنة انتهی ومن نظم الشيخ
معارضا به ما أنشده الزمخشري بعض العزلة من قوله لجماعة البيتين وقد مدحه
تلبيذه الفقيه الزكي لا بي بقصيدة مطلعها
يا طالبين العلم يبغون حفظه * هلموا فإن العلم هانت سبيلا

فهذا هديتم للصواب ابن عرفة * اتاكم بوضع لم يشاهد مثيله
 فدونكم يعني عن الكتب كلها * وإن قل جما والعيان دليله
 وحل من التحقيق أرفع رتبة * وهذب أقوالا (١) فصحت نقوله
 وأحكام من كل الحقائق رسمها * فلا خلل يخشى لديها حلوله
 ورد من التخريج والنقل واهيا (٢) * وأورد تنبئها يحق قبوله
 كذا فليكن وضع التأليف أوليدع * ولا غرو ذات العلم هذا قليله
 فإن جاء فرضا من يريد اعتراضه * فدع أمره إن التعسف قيله
 وما الناس لا مضعف ومكابر * فذاك مقرر لا خير جهوله (٣)
 وقال تلميذه محمد بن أبي القاسم عرف بابن الحفاء (٤) في قصيدة طويلة نحو أربعة
 وخمسين بيتاً يمدحه بها

وعلامة من نعمته العلم الفرد * وبعض سجاياه السماحة والرقد
 تفرد في علائمه وذاته * وفي خلق حلو حكى طعمه الشهد
 إلى أن قال

وحسبيك بالتعريف طوداً مرفعاً * هو الحج فضلاً والمناسك من بعد
 إذا فسر التنزيل أعجزوا عزرا * حديثاً فلا يسأل ولهم (٥) ولا عبد
 ومهماناً نحواً وفقها واصلاً * وعلم كلام سلمت السن لد (٦)
 وإن قسم الميراث أوجز عادلاً * بفرض يحلى وجه سنته الرشد
 لقد حف بالحوفي منه مسدداً * متى رامه حيف فبينهما سد
 إلى أن قال

(١) في رواية مبناه — (٢) في رواية هاريا — (٣) في رواية مقرراً لا خير الخ —
 (٤) في نسخة الحوفي — (٥) في رواية رهين وفي أخرى زهير — (٦) في جميع النسخ
 سلمت له السن لد

عنيت برمزن من كتاب انى به * محمد المحمد و ليس له ند
 قليل جزيل فضله و غناه * جموع من نوع المحن ان اهم المحن
 ابان به ما لم يبنه لذى النهى * بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد
 فلو مالك العلم لاما بطيبة * رأة لولاة و قلائل لكت العهد
 امام امام والورى من ورائه * يؤمون مصباحا يصاحب رشد
 في ابيات اخر واما تلاميذه فمن مشاهيرهم السيد الشريف ابو الفضل السلاوي
 صاحب إكمال لاكمال المتقدم والقاضى ابو مهدي عيسى الغبريني ولاامام
 لاابي صاحب اكمال لاكمال ايضا والحافظ البرزلي وابن الخطيب القدسيني
 ولاامام ابن مرزوق الحفييد وابو الطيب ابن علوان والشيخ القاضى ابو عبد الله
 القلاشانى وولده القاضى ابو عبد الله القلاشانى واحوه الحاج الصالح ابو العباس
 القلاشانى وولده القاضى ابو العباس شارح الرسالة والقاضى ابو مهدي عيسى
 الواونوغي صاحب حاشية المدونة وابو عبد الله محمد بن عمر الواونوغي نزيل الحرمين
 والقاضى ابو العباس احمد المعروف بالمرتضى والشيخ ابو عبد الله بن قليل الهم ولاامام
 الحافظ ابو القاسم العبدوسى الفاسى وقاضى الجماعة لاامام ابن عقاب الجذامي
 وابو العباس احمد البسيلى والقاضى ابو يوسف يعقوب الزغبي (١) ولامير ابو عبد
 الله محمد عرف بالحسن الحفصى ابن السلطان ابى العباس العلامنة والقاضى ابو
 القاسم بن ناجى والعلامة ابو يحيى بن عقيبة القفصى ولاامام الاديب ابو عبد
 الله بن جعل والسيد الشريف الصقلى الطبيب ولاامام العلامة الشريف العجىسي
 ولاامام المفتى قاضى لا نكحة ابو عبد الله محمد بن محمد الزيدونى وغيرهم فى خاق
 لا يحصون ومن اهل المشرق العلامة شمس الدين ابن عمار والبدر الدماميني وابو

(١) في نيل الابتهاج ابو يعقوب الزغبي

حامد بن طهيرة والحافظ ابن حجر في جماعة كثيرة أجلاه أئمة لاسلام نفعنا الله بهم آمين

محمد ابو عبد الله القاضي التلمساني المدعو حمو الشريـف

أخذ عنه ابو زكريا المازوني ونقل عنه في مواضع من نوازله وقال ابو العباس
الونشريسي توفي سنة ٨٣٣ هـ ثلاثة وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت وسياتى بعد
ذلك محمد ابو عبد الله الشريـف التلمساني من شيوخ الفلاـصـاديـ والظاهـرـ انهـ غيرـ
هـذاـ لـاخـتـلـافـ وـفـاتـهـماـ كـمـاـ سـيـاتـىـ وـالـلهـ اـعـلـمـ اـنـتـهـىـ

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر ابن مرزوق الحفيد العجيسـيـ التلمسـانـيـ

لامـامـ المشـهـورـ العـلـامـةـ الحـاجـةـ الـحـافـظـ الـمـحـقـقـ الـكـبـيرـ الشـفـةـ الشـبـتـ المـطـلعـ
الـنظـارـ المـصـنـفـ التـقـيـ الصـالـحـ الزـاهـدـ الـورـعـ الـبـرـكـةـ الـخـاشـيـ لـلـهـ الـخـاطـعـ
الـشـيـخـ النـبـيـ الـقـدـوةـ الـمـجـتـهدـ لـاـبـرـعـ الـفـقـيـهـ لـاـصـوـلـ الـمـفـسـرـ الـمـحـدـثـ الـحـافـظـ
الـمـسـنـدـ الرـاوـيـةـ لـاـسـتـاذـ الـمـقـرـئـ الـمـجـودـ الـنـحـوـيـ الـلـغـوـيـ الـبـيـانـيـ الـعـرـوـضـيـ
الـصـوـفـيـ لـاـوـابـ الـوـلـيـ الـصـالـحـ الـعـارـفـ بـالـلـهـ لـاـخـذـ مـنـ كـلـ فـنـ باـوـفـرـ نـصـيـبـ .ـ الرـاعـيـ
فـيـ كـلـ فـنـ مـرـعـاهـ الـخـصـيـبـ .ـ جـةـ اللـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ الـمـفـتـيـ الشـهـيرـ السـنـيـ

الرحلة الحاج فارس الكراسي والمنابر . سليل لافاصل ولا كابر . سيد العلماء الجلة . وامام ائمة الملة . وآخر السادات لاعلام . ذوى الرسوخ الكرام . بدر التمام . الجامع بين العقول والمنقول . والحقيقة والشريعة باوفر محصل . شيخ الشيوخ وآخر النظر الفحول . صاحب التحقيقات البديعة . والاختراعات الالانية . والباحث الغريبة . والفوائد الغزيرة . المتفق على علمه . وصلاحه وهديه . السيد الكبير الفهامة القدوة الذى لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد الافراد العلمية . في جميع الفنون الشرعية . والمناقب العديدة . ولا حوال الصالحة العتيدة . شيخ الاسلام وامام المسلمين ومفتى لانام الذى له القدم الراسخ في كل مقام صيق والرحب الواسع في حل كل مشكل مغفل صاحب الكرامات ولاستقامات السنى لاسنى الحريص على تحصيل السنة ومحابية البدعة السيف المسؤول على اهل البدع ولا هوا الزائفة الذى افاض الله تعالى على خلقه به بركته . ورفع بين البرية محله ودرجته . ووسع على خلائقه به نحلته (١) . معدن العلم . وشعلة الفهم . وكيميا السعادة . وكنز الافادة . ابن الشيخ الفقيه العالم ابى العباس اجد ابن لامم العلامة الرحلة الحاج الفقيه المحدث الكبير الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الولي الصالح المجاور ابى العباس اجد ابن الفقيه الولي الصالح الحاشي محمد بن الولي الكبير ذى لا حوال الصالحة والكرامات محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى التامسانى كان رجده الله آية في تحقيق العلوم ولا طلاق المفرط على المنقول والقيام التام على الفنون بأسرها اما الفقه فهو فيه مالك . ولا زسته فروعه حائز ومالك . فلو رأه لامام مالك لقال له تقدم فلك العهد والولاية . وتكلم فمنك يسمع فقهى بلا

محالة . او رأة ابن القاسم لاقربه عينا . وقال له طالما دفعت عن المذهب عينا
وشيئا . او رأة (١) المازري . لعلم انه من اقرانه الذى معه يبارى .. او الحافظ
ابن رشد . لقال له هلم يحافظ الرشد . او اللخمي لابصر منه محسان التبصرة .
او القرافي لاستفاد منه قواعده المقررة . الى ما انضم الى ذلك من معرفة التفسير
ودرعة . ولاضطلاع بحقائق التأويل وغمررة . فلو رأة مجاهد . لعلم انه في علوم
القرآن العزيز مجاهد . او لقيه مقاتل . لقال له تقدم ايها المقاتل . او الزمخشري
لعلم انه كشاف الحفيات (٢) على الحقيقة . وقال لكتابه تبح لهذا الخبر
عن سلوك الطريقه . او ابن عطيه . لعلم كم لله تعالى من فضل وعطيه . او ابو
حيان لاختفى منه ان امكنته في نهره . ولم تسل له نقطة من بحرة . الى ما
انضم اليه من لاحاطة بالحديث وفنونه . ولاضطلاع على روایاته ومعرفة متونه .
ونظم انواعه ووصف صنوفه (٣) . حتى صار اليه الرحالة في روایاته ودرایاته .
وعليه المoul في حل مشكلاته . وفتح مقلاته . واما الاصول فالعهد ينقطع
عند مناظرته ساعدة . والسيف يكيل عند بحثه حدة . حتى يتسرى ما عنده
ويساعدة . والبرهان لا يهتدى معه لمجحة . والمقترح لا يقترح عنده بحجة .
واما النحو فلو رأة الزمخشري لتجلج في قراءته المفصل . واستقبل ما عنده من
القدر المحصل . او الرمانى (٤) لاشتاق الى مفاكهته وارتاح . واستجنى من
ثمار فوائده وامتحان . او الزجاج (٥) لعلم ان زجاجه لا يقوم بجواهره .. وانه لا
يجرى معه في هذا العلم لا في ظواهره .. ولو رأة خليل . لاثنى عليه بكل جيل .
وقال لفرسان النحو ما لكم الى لحوق عربته من سبيل . واما البيان فالمصباح .

(١) في روایه او ادري لامام المازري لكن من اقرانه الخ — (٢) في روایة
كشف الکت — (٣) في روایة ورصف فنونه — (٤) في بعض النسخ الدمامي
وهو خط لانه توفي سنة ٨٢٨ — (٥) في روایة الزجاجي

لا يظهر له نور عند هذا الصبح . وصاحب المفتاح . لا يهتدى إلى فتح . وأما فهمه فعنه تنحط الشهب الثواب . وببرؤية تحقيقاته يتحير الناظر ويقول كم لله من مواهب . لا تسعها المكاسب . إلى غيرها من علوم عديدة . وفضائل مؤثرة عتيدة . وأما زهده وصلاحه فقد سارت به الركبان . واتفق على تفضيله وخيرته الثقلان . هو فاروق وقتنه في القيام بالحق . ومدافعة أهل البدع بالصدق . هو البحر . بل دون علمي البحر . هو البدر . بل دون فلقه البدر . هو الدر . بل دون منطقه الدر . وبالجملة فالوصف يتناصر عن صفاته . وفضلاه عصره لا يرتقاون إلى صفاته (١) . فهو شيخ العلماء في اوانه . واعالم الائمة في عصره وزمانه . شهد بنشر علومه العاکف والبادی . وارتوى من بحر تحقیقه الصمام والصادی .

خلف الزمان لياتين بمثله * حنثت يمينك يا زمان فکفر وربك الفتاح العليم غير انه كما فال ياله من عالم وامام جمع العلوم باسرها لكنه بخسته الدار فالله يرجحه ويرضى عنه وينفعنا به آمين وأما ما ذكرناه من اوصافه فتكلمه مما علم من حاله فلا يحتاج في نسبة إلى قائل معين ومنى احتاجت شمس الصبحى إلى دليل ثم اتبع بعض كلام الناس فيه قال تلميذه ابو الفرج ابن ابي يحيى الشريف التلمساني هو شيخنا لامام العالم العلم جامع اشتات العلوم الشرعية والعقلية حفظا وفهمها وتحقيقا راسخ القدم . رافع لواء لامامته بين لامم . ناصر الدين ببيانه وبالعلم . محبى السنّة بالفعل والمقال والشيم . قطب الوقت في الحال والمقام . والنهر الواضح والسبيل لامام . مستمر على الرشاد والهدایة . والتبلیغ ولافادة . ذو الروایة والدرایة والعنایة . ملازم لكتاب والسنة على نهج

(١) في روایة فالوصف يتناصر عن مزاياه ويعجز عن وصفه وينحاطه الخ

لائمة المحفوظين من البدع في زمن من لا عاصم فيه لامر الله لا من رحم . ذو
همة عليه . ورتبة سنية . وأخلاق مرضية . وفضل وكرم . أَللَّهُمْ (١) لائمة .
وعالم لامة . الناطق بالحكمة . ومنير الظلمة (٢) . سليل الصالحين . وخلاصة
مجده النقوى والدين . نتيجة مطالب البنين . جنة الله على العلم والعمل (٣)
جامع بين الشريعة والحقيقة . على اصح طريقة . متمسك بالكتاب لا يفارق
فريقه . الشيخ لامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد اتصلت به
فأوتيت منه الى ربوة ذات قرار ومعين فقصرت توجهى عليه . ومتلت بين
يديه . فانزليت اعلى الله قدره منزلة ولده رعاية للذمم . وحفظا على الود الموروث
من القدم . فأفادنى من بحار علومه ما تقص عنه العبارة ويكل دونه القلم .
فقرأت عليه جلة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقراءته وقراءة
غيرة مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذى وابى داود بقراءتى والموطأ
سماعا وتفقها والعمدة من الحديث وارجوزته الصغرى وهي الحديقة فى علم
الحديث وبعض الكبرى وهي الروضة فيه تفقها ومن العربية نصف المغرب وجيع
كتاب سيبويه كذلك وألفية ابن مالك واوائل شرح لا يصاح لابن أبي الربيع
وبعض المغني لابن هشام وفى الفقه التهذيب كله تفقها وابن الحاجب الفرعى وبعض
مختصر خليل والتلقين وثنى الجلاب وجلة من المتنية والبيان لابن رشد وبعض الرسالة
تفقها وتفقهت عليه من كتب الشافعية فى تنبئه الشيرازى وجيز الغزالى
من اوله الى كتاب لا اقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوسي تفقها ومن
كتب الحنابلة مختصر الحرقى تفقها ومن اصول الفقه المحصل ومحضر ابن

(١) في رواية امام — (٢) في رواية منير الملة وفي اخرى الظالم — (٣) في رواية

الماجبو والتبيغ وكتاب المفتاح لجدى وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد له
قواعد القرافي وجملة من لاشباء والنظائر للصلاح العلائي وارشاد العميري (١) ومن
أصول الدين المحصل ولا رشاد تفقها وفي القراءات قصيدة الشاطبى تفقها وابن
برى وفي البيان التلخيص والإيضاح والمصاح كلها تفقها وفي التصوف كتاب لا حياء
للغرائى سوى الربع لا خير منه وألبسنى خرقنة التصوف كما ألبس ابوا وعمه
وهما ألبسهما ابوهما جدة انتهى ملخصا وكتب لامام ابن مرزوق صاحب
الترجمة تحته لقد صدق السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع
والتفقه وبر وقد اجزته في ذلك كلها فهو حقيق بها مع الانصاف وصدق
النظر جعلى الله واياه ممن علم وعمل لآخرته واعتبر قاله محمد بن احمد بن محمد بن
مرزوق انتهى قال تلميذه لامام ابو زيد التعالى وقدم علينا بتونس شيخنا ابو عبد
الله ابن مرزوق فاقام بها وأخذت عنه كثيرا وسمعت جميع الموطأ بقراءة صاحبنا
ابي حفص عمر ابن شيخنا محمد القلسانى وختمت عليه اربعينيات النورى قرأتها
عليه في منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا يعلوه خشوع وخصوص ثم
اخذ في البكاء فلم ازل أقرأ وهو يبكي الى ان ختمت الكتاب رجه الله تعالى وكان
من اولياء الله الذين اذا روا ذكر الله (٢) واجمع الناس على فضله من المغرب الى
الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد وكان ذكرة طرز المجالس وجعل الله تعالى
حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس لا والنفوس متشوفة الى
ما يحكى عنه وكان في التواضع والانصاف ولا اعتراض بالحق في الغاية وفوق
النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته فيما علمت ثم ذكر كثيرا من الكتب
جدا مما سمعه عليه واطال في ذلك وقال ايضا في موضوع اخر هو سيدى الشيخ

(١) كذا في نيل الابتهاج وفي بعض النسخ وفي بعضها العميدى ولعله لا صواب

— (٢) في رواية اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

لامام الحبر الهمام حجة اهل الفضل في وقته وخاتمهم ورحلته النقاد وخلاصتهم
ورئيس المحققين وقائدهم (١) السيد الكبير والذهب لابريز والعلم الذي نسبه
النمييز ابن البيت الكبير والفقـلـك (٢) لاثير ومعدن لاـكـسـير (٣) سيدى ابو عبد
الله محمد ابن لامام الجليل لاوحد لاـصـيل جـالـفـضـلـاءـسـلـيلـلاـوـلـيـاهـابـيـالـعـاـسـ
احـجـدـابـنـالـعـالـمـالـكـبـيـرـوـالـعـلـمـالـشـهـيـرـتـاجـالـمـحـدـثـيـنـوـقـدـوـةـالـمـحـقـقـيـنـابـيـعـبـدـ
الـلـهـمـدـابـنـمـرـزـوقـوـقـالـايـصـاـفـمـوـضـعـآـخـرـهـوـشـيـخـلـامـمـعـلـمـالـصـدـرـ
الـكـبـيـرـالـمـحـدـثـالـشـقـةـالـمـحـقـقـبـقـيـةـالـمـحـدـثـيـنـوـامـامـالـحـفـاظـالـاـقـدـمـيـنـ
وـالـمـحـدـثـيـنـسـيـدـوـقـتـهـوـامـامـعـصـرـهـوـرـعـزـمـانـهـوـفـاضـلـاقـرـانـهـاعـجـوبـةـ
وـقـتـهـوـفـارـوقـاوـانـهـذـوـالـاـخـلـاقـالـمـرـضـيـةـوـلـاـحـوـالـالـصـالـحةـالـسـنـيـةـوـلـاـعـمـالـفـاضـلـةـ
الـزـكـيـةـابـوـعـبـدـالـلـهـابـنـسـيـدـنـاـفـقـيـهـلـامـمـابـيـالـعـاـسـاحـجـدـابـنـمـرـزـوقـانـتـهـىـ
وـقـالـماـزـونـىـفـاـولـنـواـلـهـهـوـشـيـخـنـاـلـامـمـالـحـفـاظـبـقـيـةـالـنـظـارـوـالـمـجـتـهـدـيـنـذـوـ
الـسـلـيـفـالـعـجـيـبـةـوـالـفـوـائـدـالـغـرـيـبـةـمـسـتـوـيـمـالـطـالـبـوـالـحـقـوقـانـتـهـىـوـقـالـتـلـيـدـةـ
الـحـافـظـابـوـعـبـدـالـلـهـتـنـسـىـبـعـدـذـكـرـهـقـصـةـمـالـكـاـنـهـسـئـلـعـنـأـرـبـعـيـنـمـسـأـلـةـ
فـقـالـفـيـسـتـوـثـلـاثـيـنـلـاـادـرـىـبـقـولـهـوـجـنـةـالـعـالـمـلـاـادـرـىـمـاـنـصـهـوـلـمـنـرـفـيـمـاـنـدـرـكـنـاـ
مـنـشـيـخـنـاـمـنـتـمـرـنـعـلـىـهـذـهـالـخـصـلـةـالـشـرـيفـةـوـكـثـرـاستـعـمـالـهـاـغـيـرـشـيـخـنـاـلـامـمـ
الـعـلـمـةـرـئـيـسـعـلـمـاءـالـمـغـرـبـعـلـىـالـاـطـلـاقـابـيـعـبـدـالـلـهـمـدـبـنـاحـجـدـابـنـمـرـزـوقـ
انـتـهـىـوـقـالـشـيـخـابـوـالـحـسـنـالـقـلـصـادـيـفـرـحـلـتـهـاـدـرـكـتـبـتـلـسـانـكـثـيـرـاـمـنـ
الـصـلـاحـاءـوـالـعـبـادـوـالـعـلـمـاءـوـالـزـهـادـوـأـلـاـهـمـبـالـذـكـرـوـالـتـقـدـيمـالـشـيـخـالـفـقـيـهـلـامـمـالـعـلـمـةـ
الـكـبـيـرـالـشـهـيـرـشـيـخـنـاـوـبـرـكـتـنـاـابـوـعـبـدـالـلـهـابـنـمـرـزـوقـالـعـجـيـسـيـرـضـيـالـلـهـعـنـهـ

(١) فـي روـاـيـةـقـادـتـهـمـوـفـيـأـخـرـقـاضـيـهـمـ—(٢) فـي روـاـيـةـالـمـلـيـكـ—(٣) فـي روـاـيـةـ
وـمـعـدـنـالـفـضـلـالـكـثـيـرـ

حل كنف العلم والعلماء . وجمل قدرة في الجلالة الفضلاء . قطع الليالي ساهرا .
 وقطف من العلم زاهرا . فاثمر واورق . وغرب وشرق . حتى توغل في فنون العلم
 واستغرق . الى ان طلع للابصار (١) هلاكا كان المغرب مطلعه . وسمى في النقوس
 موضعه وموقعه . فلا ترى احسن من لقائه . ولا اسهل من إلقائه . لقي الشیوخ
 الاكابر . وبقي حدة مفترقا من بطون الكتب وألسنته لا قلام وأفواه المحابر .
 كان رضي الله عنه من رجال الدنيا والآخرة وكانت اوقاته كلها معمورة بالطاعة
 ليلاً ونهاراً من صلاة وقراءة قرآن وتدریس علم وفتيا وتصنيف وكانت له اوراد معلومة
 واوقات مشهورة (٢) وكانت له بالعلم عنایة . تکشف بها العماية . ودرایة
 تکعیدها الروایة . ونزاہة تکسب النهاية (٣) فقرأت عليه رضي الله عنه بعض
 کتابه في الفرائض وأواخر ایصال الفارسي وشیئاً من شرح التسهیل وحضرت
 عليه اعراب القرآن وصحیح البخاری واصکث ابن الحاجب الفرعی والتلقین وتسهیل
 ابن مالک وللائفیة والکافیة وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج الغزالی وبعض
 الرسالۃ وغيرها وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس عصر رابع عشر شعبان ^{٨٤٢} مام
 اثنين واربعين وثمانمائة وصلی عليه بالجامع الاعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته
 السلطان فمن دونه لم ار مثلها قبل وتأسف الناس لفقدة وآخر بیت سمع منه عند
 موته رحمة الله تعالى ورضي عنه

ان كان سفك دمی اقصی مرادکم * فاما غلت نظره منکم بسفک دمی
 انتھی کلام القلصادي ملخصاً وفي فهرسته الشیوخ ابن غازی في ترجمة شیخہ ابی
 مهد الوریاچی وهمن لقی من شیوخ تلمیسان المکحروستة لامام العالم العلامہ الصدر

(١) في روایة للأقطار — (٢) في روایة مشهودة — (٣) في روایة ونباهة تکسب

لأوحد المحقق النظار الحجۃ العالم الرباني ابو عبد الله ابن مرزوق وقد حدثنى
بكثير من مناقبہ وصفة إقرائہ وقوة اجتهاده وتواضعه اطلبة العلم وشدة تھی على
أهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى غیرہ من شیمہ ومخاشرة الكرمیۃ
ومحسنة العظیمة انتھی وقال بعضهم كان یسیر سیرة سلفه فی العلم والعمل
والشفقة والحلم وحب المساکین آیة الله فی الفہم (١) والذکاء والصدق
والعدالة والنزاهة واتباع السنۃ فی لا قول ولا فعل ومحبته اهلها فی جیع الاحوال
مبغضها لاهل البدع ومحبها لسد الذرائع لہ کرامات انتھی واما شیوخہ فأخذ
عن جماعة منهم السيد الشریف العلامۃ ابو محمد عبد الله ابن الامام العلم السيد
الشریف التلمسانی ولامام عالم المغرب سعید العبقانی والولي الصالح ابو اسحاق
المصمودي وافرد ترجمته بتألیف العلامۃ ابو الحسن لا شعب العماراتی وعن عمه وابیه
ابنی لامام الخطیب ابن مرزوق وبنونس عن لامام ابن عرفة والعلامة ابی العباس
القصار التونسي وبفلس عن لامام النحوی ابن حیاتی لامام والشيخ الصالح ابی
زید المکوّدی والحافظ محمد بن مسعود الصنهاجی والفیلایی وجماعة اخری وبمصر عن
الشيخ سراج الدین البلقینی والحافظ ابی الفضل العراقي والشمس الغماری والسراج
ابن الملقن والمجد الفیروز بادی صاحب القاموس ولامام محب الدین ابن هشام ولد
صاحب المغنی والشيخ نور الدین التویری والولي ابن خلدون والقاضی العلامۃ
ناصر الدین التنسی وغيرهم واخذ عند جماعة من السادات كالشيخ عبد الرحمن الشعالی
وقاضی الجماعة عمر القلسانی ولامام ابی عبد الله محمد بن العباس والعلامة نصر
الزراوی والولي الصالح الحسن ابرکان والشيخ ابی البرکات الغماری ولامام ابی
الفضل المشدالی والسيد الشریف قاضی الجماعة بغرناطة ابی العباس ابن ابی

(١) فی روایۃ الصیر

يعيى الشريف واخيمه ابى الفرج والشيخ ابراهيم بن فاند الزواوى وابى العباس اجد بن عبد الرحمن الندرومي والشيخ العلامة المؤلف على بن ثابت وولده العالم محمد بن مزدق الكفيف والشهاب ابن كحيل التجانى والعلامة اجد بن يونس القسطنطينى والعلامة يعيى بن يديروانى الحسن القلصادى والشيخ عيسى بن سلامة البiskري والحافظ التنسى التلمسانى ولامام ابن زكري وغيرهم وقال الحافظ السعراوى هو ابو عبد الله يعرف بالحفيد ابن مزدق وقد يختص با ابن مزدق وقرأ القرآن بنافع على عنمان الزواوى وانتفع فى الفقه باپى عبد الله ابن عرفة واجارة ابو القاسم محمد بن الحشاب ومحمد بن علي الحفار لانصارى ومحمد القيجاطى وحج قدما سنتا تسعين وسبعين وسبعين رفيا لا بن عرفة وسمع من الباه الدمامى والنور العقiliy بيكتة وفيها قرأ البخارى على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام فى العربية ثم حج سنتا تسع عشرة وثمانمائة ولقيه رضوان الزيني بيكتة وكذا الفقيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة لاكبر المسمى اظهار صدق اليودة فى شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية الاستيفاء ضمنه سبعة فنون فى كل بيت ولاوسط ولاصغر المسمى بالاستيعاب لما فيها من البيان ولااعراب ومنها المفاتيح القرطاسية فى شرح الشقراطيسية والمفاتيح المرزوقة فى استخراج رمز الخزجية وزجاج فى علم الحديث الكبير سماه الروضة جمع فيه بين الفيتى ابن ليون والعراقى واختصاره سماه الحديقة وارجوزة فى الميقات سماها المقنع الشافى فى ألف وسبعين بيت وشرحه لجمل الخونجى سماه نهاية لامل فى شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة فى محادثة عالم قفصه وهو اجوبته عن مسائل فى فنون العلم وردت عليه من عالم قفصه العلامة ابى يعيى ابن عقيبة فأجاب عنها والمعراج فى استمطرار فوائد لاستاذ ابن السراج فى كراس ونصف اجاب فيه لامام ابن السراج الغرناطى من مسائل

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقيين تاليف الفه في شأن
 البدلاء تكلم فيه على حديث في أول حلية أبي نعيم والدليل المومي في ترجيح
 طهارة الصاغد الرومي والنصم الحالص في الرد على مدعى زتبة الصائم الناقص
 في سبعة كراريس الفه في الرد على عصرية وبلديه لامام قاسم العقاباني في فتواه
 في مسألة الفقراء الصوفية لما صدق العقاباني صنيعهم وخالفة ابن مرزوق ومنها
 مختصرة المحتوى في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البسيط في
 مسائل الخليج في أوراق قلائل وأنواع الدراري في مكررات البخاري
 وارجوزة الفية في محاذاة حرز لامانى للشاطبى وارجوزة نظم تاخيص المفتاح
 وارجوزة نظم تاخيص ابن البناء وارجوزة نظم جبل الخونجى وارجوزة في اختصار
 الفية ابن مالك وتاليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي
 في أوراق وتفسیر سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما مال
 يكمل فتأليف منها المنتجر الربيع والسعدي الرجيم والرحب الفسيح في شرح
 الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة لا ريبة في شرح التهذيب والمنزع
 النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الأقضية
 الى آخرا في سفينتين واياضاح المسالك على الفيضة ابن مالك انتهى الى اسم
 الاشارة او الموصول مجلد وافتت على اوله. ومجلد في شرح شواهد شراحها الى باب
 كان وآخواتها ولها خطب عجيبة واما اجوتها وفتاوتها على المسائل المبوعة فقد
 سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضرنا نقل المازوني ثم الونشريسي منها جلة
 وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجۃ من
 ظلمة التقليد ولايات الواضحات في وجه دلالۃ المعجزات والدليل الواضح
 المعلوم في طهارة الصاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل لام وذكر
 السخاوي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعی وشرح التسهیل انتهى وموالده

كما ذكر هو في شرحه على البردة ليلة الاثنين رابع عشر ربىع الأول ٧٦١ م
ستة وستين وسبعمائة قال وحدثتني أمي عائشة بنت الفقيه العالم الفاضي
أحمد بن الحسن المديوني وكانت من الصالحات الفت مجموعاً في ادعية اختارتها
وكان لها قوة في تفسير الرؤيا اكتسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفن انه
اصابنى مرض شديد فاشرفت منه على الهدى ومن شأنها وابنى انه لا يعيش
لهم ولدلا نادرا وكانوا سهونى ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها اجد
المذكور فلما رأى مرضى وما بلغ بي غضب وقال الم اقل لكم لا تسموه ابا الفضل
ما الذي رايتموه له من الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموه محمد لا اسمع احدا
يناديه بغيرة لا فعلت به وفعلت يتوعد بالادب قالت أمي سميناكى محمد ففرج
الله عنك انتهى ملخصاً وتوفي كما قاله القلصادي والشيخ زرق والسخاوي
وغيرهم يوم الخميس رابع عشر شعبان ٨٤٢ م اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بالجمعة
بالجامع لاعظم من تلمسان رحمه الله وستانى ترجمة ولده محمد ابن مرزوق الكفيف
وحفيده ابن ابنته محمد ابن مرزوق الخطيب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال
صاحب الترجمة في بعض فتاويه حضرت مجلس شيخنا العلامية تحفة (١)
الزمان ابن عرفة رحمه الله تعالى اول مجلس حضرته فقرأ ومن يعش عن ذكر
الرحم فجرت بيننا مذاكرات راققة وابحاث حسنة فاقتفت منها انه قال قرئي
يعشو بالرفع ونقيض بالجزم ووجههما ابو حيان بكلام ما فهمته واظن في النسخة
تصحيفاً وذكر بعض ذلك الكلام فاهتدت الى تمامه فقللت ياسيدى معنى ما
ذكر ان جزم نقىض بمن الموصولة لشبيها بالشرطية لما تضمنت من معنى الشرط
وإذا كانوا يعاملون الموصول الذى لا يشبه لفظه لفظ الشرط بالمشبه اولى بذلك المعاملة

(١) في رواية نخبة

فوافق رجـه الله وفرـح لـان كـمال الـانصاف كان طـبعـه وعـند ذـلـك انـكـر عـلـي جـمـاعة من اـهـل المـجـلس وـطـالـبـونـى بـإـثـبـاتـ مـعـاـمـلـةـ المـوـصـولـ مـعـاـمـلـةـ الشـرـطـ فـقـلـتـ نـصـهـمـ عـلـي ذـلـكـ دـخـولـ الـفـاءـ فـخـبـرـ المـوـصـولـ فـنـحـوـ الذـىـ يـائـيـنـىـ فـلـمـ دـرـهـمـ مـنـ ذـلـكـ فـنـازـعـونـىـ فـذـلـكـ وـكـنـتـ حـدـيـثـ عـهـدـ بـالـتـسـهـيـلـ فـقـلـتـ قـالـ اـبـنـ مـالـكـ فـيـمـاـ يـشـبـهـ الـمـسـأـلـةـ وـقـدـ يـجـزـمـ مـسـبـبـ عـنـ صـلـةـ الذـىـ تـشـبـيـهـاـ بـجـوـابـ الشـرـطـ وـأـشـدـتـ مـنـ شـوـاهـدـ الـمـسـأـلـةـ قـوـلـ الشـاعـرـ

كـذاـكـ الذـىـ يـبـغـىـ عـلـىـ النـاسـ ظـالـماـ * تـصـبـهـ عـلـىـ رـغـمـ عـوـاقـبـ ماـ صـنـعـ فـجـاءـ الشـاهـدـ مـوـافـقاـ لـالـحـالـ اـنـتـهـىـ بـنـقـلـ تـلـيـدـهـ المـازـونـىـ وـقـدـ ذـكـرـ الشـيـخـ اـبـنـ غـارـىـ الـحـكاـيـةـ فـيـ فـهـرـسـتـهـ فـيـ تـرـجـمـةـ شـيـخـهـ لـاـسـتـاذـ الصـغـيرـ وـفـيـهـ بـعـضـ مـخـالـفـةـ لـمـاـ تـقـدـمـ فـلـيـسـقـهـ قـالـ حـدـثـنـىـ اـنـهـ بـلـغـهـ عـنـ اـبـنـ عـرـفـةـ اـنـهـ كـانـ يـدـرـسـ مـنـ صـلـةـ الغـدـةـ مـلـىـ الرـوـالـ يـقـرـئـ فـنـوـنـاـ يـبـتـدـئـيـ، بـالـتـفـسـيـرـ وـاـنـ لـاـمـاـمـ اـبـنـ مـرـزـوقـ اـوـلـ مـاـ دـخـلـ عـلـيـهـ وـجـدـهـ يـفـسـرـ هـذـهـ كـلـيـةـ فـكـانـ اـوـلـ مـاـ فـاتـحـهـ اـنـ قـالـ لـهـ هـلـ يـصـحـ كـوـنـ مـنـ هـنـاـ مـوـصـولـةـ فـقـالـ اـبـنـ عـرـفـةـ كـيـفـ وـقـدـ جـزـمـتـ فـقـالـ لـهـ تـشـبـيـهـاـ لـهـاـ بـالـشـرـطـ فـقـالـ اـبـنـ عـرـفـةـ اـنـمـاـ يـقـدـمـ عـلـىـ هـذـاـ بـنـصـ مـنـ اـمـاـمـ اوـ شـاهـدـ مـنـ كـلـامـ الـعـرـبـ فـقـالـ اـبـنـ مـرـزـوقـ اـمـاـ النـصـ بـقـوـلـ التـسـهـيـلـ كـذـاـ وـاـمـاـ الشـاهـدـ فـقـوـلـ الشـاعـرـ

فـلـاـ تـحـفـرـنـ بـثـرـاـ تـرـيـدـ أـخـاـبـهـاـ * فـانـكـ فـيـهـاـ اـنـتـ مـنـ دـونـهـ تـقـعـ كـذاـكـ الذـىـ يـبـغـىـ عـلـىـ النـاسـ ظـالـماـ * تـُصـبـهـ عـلـىـ رـغـمـ عـوـاقـبـ ماـ صـنـعـ فـقـالـ اـبـنـ عـرـفـةـ فـانـتـ اـذـاـ اـبـنـ مـرـزـوقـ قـالـ نـعـمـ بـرـحـبـ بـهـ اـنـتـهـىـ وـهـوـ خـلـافـ مـاـ تـقـدـمـ وـرـايـتـ فـيـ بـعـضـ الـمـجـامـيعـ زـيـادـهـ وـهـيـ اـنـ اـبـنـ عـرـفـةـ اـشـتـغـلـ بـصـيـاـبـسـهـ لـاـنـفـصـلـ الـمـجـلسـ اـنـتـهـىـ)فـائـدـهـ اـخـرىـ()ذـكـرـ الشـيـخـ اـبـنـ غـارـىـ عـنـهـ اوـصـاـ اـنـ لـاـمـاـمـ اـبـنـ مـرـزـوقـ صـاحـبـ الشـرـجـمـةـ كـانـ يـصـرـفـ لـفـظـ اـبـىـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاـنـ الشـيـوخـ الـفـاسـيـنـ بـلـغـهـمـ ذـلـكـ فـخـالـفـوـهـ فـيـهـ قـالـ وـالـىـ مـذـهـبـهـمـ مـاـلـ بـعـضـ شـيـوـخـنـاـ وـهـوـ القـورـىـ

لوجوه طال بحثي معه فيها ليس هذا موضعه انتهى قلت وللامام ابن العباس
التلمساني فيه تأليف سماه لانصاف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة من الانصراف
واجاد فيه والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشهير بالابلبي (١)

لامام العلامة المجمع على امامته اعلم خلق الله في الفنون المعقولة قال تلميذه
العلامة المقرى هو لامام نسيج وحدة ورحلة وقصه في القيام على الفنون المعقولة
وادراسه وصحة نظره انتهى وقال ابن خلدون اصله من لاندلس من اهل ابلاة
من بلاد الجوف ومنها انتقل أبوه وعمه فاستخدمهما يغمرا سن صاحب تلمسان واصهر
ابوه الى القاضى محمد بن غلبون في ابنته فولدت له محمد ونشأ بتلمسان في
كفالته جده القاضى فمال الى انتقال العلم منتقل (٢) ابيه فسبق الى ذهنه
محبة التعاليم فبرع فيها وعكف الناس عليه في تعلمهها فلما اخذ يوسف بن
يعقوب بلد تلمسان استخدمه فكرة ذلك وسار قاصدا الى الحج قال فلما ركبت
البحر من تونس الى الاسكندرية اشتدرت علي الغلمة في البحر واستحييت من
كثرة الاغتسال فأشار علي بعضهم بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاختلطت
وقدمت الى الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعت والصفي الهندي

(١) لابلبي بالباء الموحدة كما في جذوة لاقتباس ونييل لا بهراج ونفح الطيب
وبغيته الرواد وابنته بفتح فضم اسم جبل بقرب غرناطة وحسن أبلية بضم فكسر
فسكون في نواحى قرطبة - (٢) في روایة عن منتقل

والتبزري وغيرهم من فرسان العقول فلم يكن قصارى لا تمييز اشخاصهم ثم جججت ورجعت الى تلمسان وقد أفقت من لاختلال وانبعثت الى تعلم العلم فقرأت المنطق ولاصلين على ابى موسى ابن لام ثم اراد ابو حمو صاحب تلمسان إكراهه على العمل ففر منه الى فاس فاختفى هناك عند شيخ التعاليم خلوف المغيلي اليهودي فأخذ فتونها ومهرب فيها وارتحل الى مراكش في حدود عشر وسبعيناً ونزل على لام ابن البناء شيخ العقول والمنقول المبرز في التصوف علماً وحالاً فلازمه وتصلع عليه في علم العقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى شيخ الهاشمية علي بن مجید فقرأ عليه مدة واجتمع عليه طلبة العلم فكتشرت افادته واستفاداته وكان علي بن مجید يحبه ويعظمه كثيراً ثم رجع الى فاس فانثال عليه طلبة العلم من كل ناحية فانتشر عليه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن لام ذكره له باطیب الذکر ووصفه بالتقدم في العلوم وكان له اعتناء بجمع العلماء لمجلسه فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم ولازمه وحضر معه وقعة طريف والقيروان قال ابن خلدون لازمت مجلسه وارتحل الى بجاية واقام بها شهراً حتى قرأ عليه طلبتها مختصر ابن الحاجب لاصلي ثم قدم على ابى عنان بتلمسان فنظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرأ عليه الى ان هلك بفاس سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعيناً وخبرني ان مولده سنة ٦٨١ احدى وثمانين وستمائة انتهى قال تلميذه المقرى اخذ بتلمسان عن ابى الحسن التنسى وابى موسى ابن لام ورحل في آخر السابعة الى المشرق فدخل مصر والشام والمحجاز والعراق ثم قفل الى المغرب فأقام بتلمسان مدة وما دخل المغرب ادرك ابن البناء فأخذ عنه مسائل علوم دوشاوه كثيرة من علمائه قال لي قلت لا بى الحسن الصغير ما قولك في المهدى فقال عالم سلطان فقلت له قد ابنت عن مرادي ثم سكن

جبال الموحدين ثم رجع الى فاس فلما افتتحت تلمسان لقيته بها فأخذت عنه
 ((فائدة)) قال المقرى وما قدم على مدينة تلمسان (١) شيخنا محمد بن يحيى
 الباهلي عرف بابن المسفر رولا عن صاحب بجاية زارة الطلبة فكان فيما حدثهم
 انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة الفاتحة من
 كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية
 ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى
 من الفصل فاخبروا بذلك الشيخ لا بل لي مارعوا اليه فاستشكله ثم تيأمله فقال
 فهمته وهو كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل المركب
 في العقل وان الحس اقوى من العقل فرجعوا الى ابن المسفر واخبروه فلجم فقال لهم
 الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ انتهى بنقل ابن الخطيب
 في تاريخ غرناطة قال المقرى ايضا حدثني الشيخ لا بل لي ان عبد الله ابن ابراهيم
 الزموري اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

محصل في اصول الدين حاصله * من بعد تحصيله علم بلا دين
 اصل الصلاة ولا فك المبين فما * فيه فأكثره وهي الشياطين
 قال وكان بيده قضيب فقال والله لو رأيته لصرته بهذا القضيب هكذا ثم رفعه
 ووضعه انتهى قال المقرى وسمعت لا بل لي يقول ما في لامة المحمدية أشعر من ابن
 الفارض وقال المقرى سمعت لا بل لي يقول انما افسد العلم كثرة التأليف وانما اذبه
 بنيان المدارس وكيف (٢) يتصف له من المؤلفين والبنائين وانه لکما قال بيد
 ان في شرحة طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم
 فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له من العلم لا النزول اليه سير

(١) في نفح الطيب ونيل الابتهاج فاس - (٢) في نفح الطيب وكان

لأن عنايته على قدر مشقتها في طلبها ثم صار يشتري أكبر ديوان بابخس ثمن فلا يقع منه أكبر من موقع ما عوض عنه فلم يزل لامر كذلك حتى نسي لاول بالآخر وأفضى لامر الى ما يسخر منه الساخر واما البناء فلانه يجذب الطلبة الى ما يرتب فيه من الجرأيات فيقبل بها على من يعينه اهل الرئاستة للاجراء والاقراء منهم او من يرضي لنفسه الدخول في حكمهم ويصرفونها عن اهل العلم حقيقة الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيئوا وان اجابوا لم يوفوا لهم بما يطلبون من غيرهم انتبهى قال المقرى رحمة الله ولقد استباح الناس النقل من المختصرات الغريبة اربابها ونسبوا ظواهر ما فيها الى امهاتها وقد نبذ عبد الحق في تعقيب التهذيب على ما يمكن من ذلك لو كان من يسمع وذيلت كتابه بمثل عدد مسائله اجمع ثم تركوا الرواية فكثروا التصحيف وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوى تنقل من كتب من لا يدرى ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقلة الكشف عنها ولقد كان اهل المائة السادسة وصدر السابعة لا يسوقون الفتيا من تبصرة الخمي لكونه لم يصحح على مؤلفه ولم يؤخذ عنه واكثرا ما يعتمد اليوم ما كان من هذا النمط ثم انصاف الى ذلك عدم الاعتبار بالناقلين فصار يؤخذ من كتب المسخوطين كما يؤخذ من كتب المرضيin بل لا تقاد تجد من يفرق بين الفريقين ولم يكن هذا فيمن قبلنا فلقد تركوا كتب البراذعي على نبلها ولم يستعمل منها على كورة من كثير منهم غير التهذيب الذي هو المدونة اليوم لشهرة مسائله وموافقتها في اکثر ما خالف فيه المدونة لا يبي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات وشق الشروح ولاصول الكبار فاقتصروا على حفظ ما قل لفظه ونذر حظه وافسوا اعمازهم في حل لغوزة وفهم رموزه ولم يصلوا الى رد ما فيه الى اصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك وال الصحيح بل هو حل مقول لهم امر مجمل وطالعه تحديدات زعموا انها تستنهض النقوس فبينما نحن نستكibr

الدول عن كتب لائمة إلى كتب الشيوخ اتيحت لنا تقييدات للجهلة بل مسودات الموسوخ فاما الله وانا اليه راجعون فهذه جملة تهديك الى اصل العلم وتريك ما غفل الناس عنه انتهى قال المقرئ وسمعت العلامة ابا عبد الله الابلي يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فيينا اكثرا مما نزل في بني اسرائيل لأننا أتينا اكثرا مما اتوا يشير الى افتراق هذه لائمة على اكثرا مما افترقت عليه بنو اسرائيل واشتهر بأسمهم بينهم الى يوم القيمة حتى صعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لاتساع اقطارهم واختلف انسابهم وعواوينهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزع عن ايديهم وساروا في الملك بسيير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معلم التقوى لكن آخر لامم اطلعنا الله من غيرنا على أقل مما ستر منا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا يرفع سترة الجيل عنا فمن اشد من ذلك ائتلافا لغرضنا تحريف الكلم عن مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبدل للفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالمية وانما كان ذلك بالتأويل كما قال ابن عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلاف وما حملت لاي والاخبار من الناويات الصعاذه قيل لمالك لم اختلف الناس في تفسير القرآن فقال قالوا بأرائهم فاختلفوا ابن هذه من قول الصديق رضي الله عنه اي سماه تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله عزوجل برأيي كيف وبعض ذلك انحرف عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرب ما يحمل عليه، جهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول الآية من سبب او حكم او غيرهما وآخرون لم يعلموا ذلك على التعبيين فلما طال بحثهم وظنوا عجزهم ارادوا تصوير الآية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد لابهام المطلق فذكروا ما ذكره على جهة التمثيل لا على سبيل القطع بالتعبيين بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فان لم

يُكَنْ أَيَّاهُ فِيهِ قَرِيبٌ مِّنْ مَعْنَاهُ وَمِنْهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مَرَادٌ لِكُنْ بِحَسْبِ الشَّرْكَةِ
وَالْخُصُوصِيَّةِ مَعَ جَوَازِ اِنْ يَكُونَ هُوَ الْمَرَادُ بِحَسْبِ الْخُصُوصِيَّةِ ثُمَّ اخْتَلَطَ الْأَمْرَانِ وَالْمَحْقِ
اِنْ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ مِنْ اَصْعَبِ لَا سُورِ فَالْأَقْدَامِ عَلَيْهِ جَرَاءَةً وَقَدْ قَالَ إِلَيْهِ لَابْنِ
سِيرِينَ تَعْبُرُ الرُّؤْيَا كَأَنَّكَ مِنْ آلِ يَعْقُوبٍ فَقَالَ لَهُ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ كَأَنَّكَ شَهِدْتَ
الْتَّنْزِيلَ وَقَدْ صَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَفْسُرُ مِنَ الْقُرْآنِ لَا آيَاتٍ
مَعْدُودَةٍ وَكَذَلِكَ اَصْحَابُهُ وَالْتَّابِعُونَ بَعْدَهُمْ وَتَكَلُّمُ اَهْلِ النَّقْلِ فِي صَحَّةِ التَّفْسِيرِ
الْمُنْسُوبِ لَابْنِ عَبَّاسِ الْيَهِى إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ وَلَا رِخْصَةٌ فِي تَعْيِينِ لِاسْبَابِ وَالنَّاسِخِ
وَالْمَنْسُوخِ لَا بِنَقلِ صَحِيحٍ أَوْ بِرَهَانِ صَرِيحٍ وَانَّمَا الرِّخْصَةُ فِي تَفْهِيمِ مَا تَفْهِيمُ الْعَرَبِ
بِطَبَاعِهَا مِنْ لُغَةٍ وَاعْرَابٍ وَبِلَاغَةٍ لِبَيَانِ اعْجَازٍ وَنَحْوِهَا اَنْتَهِى وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَوْلَى هَذَا
الْكَلَامِ لِلْمَلَيِّ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ وَمَا بَعْدَهُ كَلَامُ الْمَقْرِيِّ فَتَأْمِلُهُ وَكَذَا الْكَلَامُ السَّابِقُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَلْتُ وَاخْذُ عَنْ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ خَلْقَ كَثِيرٍ كَابْنِ الصَّبَاغِ الْكَنَاسِيِّ
وَالشَّرِيفِ الْتَّلْمَسَانِيِّ وَالْعَلَامَةِ الرَّوْهَنِيِّ وَابْنِ مَرْزُوقِ الْجَدِّ وَالْفَذِ عَثَمَانِ الْعَقَبَانِيِّ وَابْنِ
عَرْفَةِ وَابْنِ خَلْدُونَ وَالْوَلِيِّ الصَّالِحِ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ اَبْنِ عَبَادِيِّ خَاقَ كَثِيرٍ مِنْ لِاجْلَاءِ اَنْتَهِى



سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدِ بْنِ اَبِي يَحْيَى التَّلْمَسَانِيِّ الشَّهِيرِ بِالْجَمَارِ

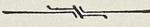
الشِّيخُ الْفَقِيهُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ: لِاجْلِ الصَّالِحِ الْعَدْلِ الْفَرَضِيِّ الْعَدْدِيِّ اَحَدُ شِيوُخِ لِامَامٍ
مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفِ السِّنُوسيِّ قَرَأَ عَلَيْهِ عَلَى مَا قَالَهُ تَلِيذَهُ الْمَلَائِيِّ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِ لِاسْطِرَلَابِ
وَشَرْحِ اَرْجُوزَتِهِ فِي الْمُسْمَاهِ بَغْيَةِ الطَّلَابِ فِي عِلْمِ لِاسْطِرَلَابِ وَنَقْلِهِ فِي اَشْيَاءِ
مِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْعِلْمِ وَلِهِ لِاَرْجُوزَةُ المَذَكُورَةُ وَشَرْحُ تَلْخِيصِ اَبِنِ الْبَنَاءِ وَنَظْمُ رسَالَتِهِ

الصفار في لاسطرباب وتوفي كما قال الونشريسي سنة سبع وستين وثمانمائة
وقال ايضا وله شرح على التلمسانية في الفرائض انتهى



سيدى محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي الشهير بابركان ابو عبد الله

وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بـ ٢ مجلدين
وسماه بالعلم العالم (١) الحافظ ابى عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والرهد
انتهى وله تقييد يسمى بالشاقب في لغة ابن الحاجب (٢) قال الونشريسي توفي
سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى



سيدى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن امام
ابو الفضل التلمساني

امام العلامة الحجة النظار المحقق العارف اللوذعي الرحالة احد اقران امام ابن
مرزوق الحفيد قال الحافظ التنسي هو شيخنا صدر البلغاء وتابع العارفين واعجوبته

(١) في نيل لا بتهاج وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بالعلم
(٢) في نيل لا بتهاج ولهم تواليف منها ثلاثة شروح على الشفا اكبرها في مجلدين
سماه الغنية ذكرها التلمساني المذكور في طالعة شرحه ولهم ايضا تعليق رجال ابن
ال حاجب وغيرها

الزمان ابو الفضل الشهير بابن الامام من بيت علم وشهرة وجلالة انتهى قال السخاوي ارتحل في سنة عشر وثمانمائة فأقام بتونس شهرا ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر في سنة اثننتي عشرة إلى الشام فزار بيت المقدس وتراهم الناس عليه بدمشق حين علموا فضله واجلوه ذكره المقرizi في عقوده (١) وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم لا ويشارك فيه مشاركة جيدة انتهى وقال الشيخ ابو العباس الونشريسبي ولا بي الفضل ابن الامام قدم راسخ في البيان والتصوف ولادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل إلى المغرب شامل بهرام وشرح المختصر له وحواشى التفتازاني على العهد وابن هلال على ابن الحاجب الفرعى وغيرها من الكتب الغربية وتوفي عام ^{٨٤٥} خمسة واربعين وثمانمائة قلت وأكثر من النقل عنه في المعيار وله كلام وابحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام المقرى في مسائله التفسيرية مفيدة كتبتها في غير هذا الموضوع وأخذ عنده الشيخ ابن مرزوق الكفيف وقال هو شيخنا الامام العالم الناظر الحجة ابو الفضل ابن الامام انتهى وأخذ عنده الشيخ الحافظ العلامة محمد بن عبد الجليل التنسي والشيخ تقى الدين الشمني شارح المغني وذكره ابو الحسن القلصادي في رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيها اماما عالما بالمعقول رحمة الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد بن النجار التلمذانى

العلامة الفقيه الاصولى ابو عبد الله من شيوخ ابى الحسن القلصادى وعرف به

(١) اي درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة

ف رحلته فقال هو شيخنا الفقيه لامام العلامة المتوفى سيدى ابو عبد الله كانت له مشاركة في العلوم النقلية والعلقانية فرأى عليه بعض مختصر الشيخ خليل وبعض مست慈悲ى الغزالى وبعض ابن الحاجب الاصلى وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوى والسلاجية وجمل المونجى وتلخيص المفتاح غير مرة وقواعد القرافي وتنقىحه وبعض لالفية المرادي والجمل وشيئا من

المدونة وتوفي ^{٨٤٦} سنة ستة وأربعين وثمانمائة انتهى

سیدی محمد ابو عبد الله الشریف التلمسانی

قال القصادي في رحلته هو شيخنا الفقيه لامام الصدر العالى الحبيب لاصحيل سيدنا الشريف امام جامع المحرطين اختصر شرح التسهيل لابي حيان فرأى عليه تلخيص المفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح الاصول للسيد الشريف التلمسانى وحضرت عليه بعض لالفية وبعض المرادي عليها وجمل الزجاجي وتنقىح القرافي وتوفي ^{٨٤٧} سنة سبعة وأربعين وثمانمائة ودفن بباب الجياد انتهى قلت وتقديم الشريف المدعو حمو التلمسانى وهو والله اعلم غير هذا كما تقدم فهما شخصان

سیدی محمد بن یوسف القیسی التلمسانی عرف بالشغری

وصفه المازوني في نوازله بالشيخ الفقيه لامام العالى العلامة لاديب لاريب

الكاتب ابو عبد الله اخذ عن الامام الشريف التمساني وغيره ولم اقف على تاريخ وفاته انتهى

سيدي محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير
بابن العباس التمساني

الامام العالم العلامة المحقق المتفنن المحصل القدوة الحجۃ المفتی الصالح الحافظ المتقدن البرکة هكذا وصفه بعضهم وقال القلاصادي في رحلته كان اماما فقيها متفننا في علوم وقال المازوني في اول نوازله «و شيخنا الامام الحافظ المتفنن بقیة الناس ابو عبد الله ابن العباس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفید «و شيخنا ومفیدنا العالم المطلق الامام الشهیر الكبير السيد ابو عبد الله ابن العباس وقال الشيخ ابن غازی في فهرسته في ترجمة شیخہ عبد الله الوریاجلی قال ومن شیوخی العالم المحقق ابو عبد الله ابن العباس قرأت عليه جملة صالحة من شرح التسہیل مؤلفه وبعض جمل الحونجی وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأیت حوصلته مملوقة الجراب انتهى وقال الشيخ زروق في کنایته هو شیخ الشیوخ في وقتہ بتلمسان انتهى وبالجملة فهو من اکابر علماء تلمسان احد اوعية العلم بها اخذ عنه جماعة كالحافظ التنسی والکفیف ابن مرزوق والشیخ السنوسی والعالم ابن زکری والمازنی والونشرسی وابن صعد والخطیب ابن مرزوق حفید الحفید وغيرهم ولهم تألیف منها شرح لامیة لافعال وشرح جمل الحونجی والعروة الوثقی فتنزیه لأنباء عن فریة لالقاء في کراریس ولهم عدة فتاوى نقل المازوني والونشرسی

(٢٤)

جملة منها وتوفي بالطاعون آخر ^{٨٧١}ام احد وسبعين وثمانمائة ودفن بالعباد
رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سیدی محمد بن احمد بن قاسم بن سعید العقیانی التلمسانی

الفقيه العالم العلامة الحاج الرحمة المتقدس البارع ولی قضاء الجماعة بتلمسان اخذ
عن جده لامام قاسم وغيره واخذ عنه ابو العباس الونشریسي واحمد بن حاتم وغيرهما
وقال سیدی احمد زروق في كتابته كان فقيها عارفا بالذارل ذا ملکة في النصوف
انتهى وتوفي سنة ^{٨٧١} احدى وسبعين وثمانمائة في الثالث والعشرين من ذي
المحجة رحمه الله انتهی

سیدی محمد بن عیسیٰ ابو عبد الله

من سكان اجادير حج خمساً وعشرين حجۃ وكان من اهل الكشف والدين وكان
يزوره وهو في دارة امير المؤمنين ابو يحيى يغمراوسن بن زياد الى محله التماساً لدعائة
كان رحمه الله من اهل الحیر وهو من اکابر لاولیاء وقبره بباب العقبة مجاپ الدعوة
نفعنا الله به رحمه الله تعالى انتهی

(٢٢٥)

سيدي محمد بن عمر بن خيس أبو عبد الله

شاعر المائة السابعة مات قتيلًا بغرنطة طعنه علي بن نصر الشهير بالابكم ولما
طعنه أصابته من يد قدرة الله تعالى طعنة ومات بها من ساعته ومناقبه كثيرة
وفضائله عظيمة رحمة الله تعالى

————— * —————

سيدي محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي أبو عبد الله

هو من ولد عقبة بن نافع الفهري عالم خير من أئمة الناس ولادب ذو بصر
بالوثائق وكتب الرسائل عند الملوك لا وائل من بنى يغمراسن بن زياد وولى قضاء
بلدة ومات بها في أواسط سن^{٧٣٥}ة خمس وثلاثين وسبعمائة

————— * —————

سيدي محمد بن عيسى

من قدماء التلمسانيين المنظوريين ثارة في زي الرهبان وثارة في زي الملوك فلما مات
حمل إلى قبره فتساقطت الطيور عليه كالذباب على الشهد أكثرها الخطاطيف
تفختلف بين ارجل الناس حتى كادت تمنع المحاربين من العمل رضي الله عنه
ونفعنا به انتهى

————— * —————

(٢٢٦)

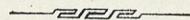
سيدي محمد بن ابى بكر بن هرزوق بن الحاج التلمسانى

القيروانى لاصل مولده فى حدود تسع وعشرين وستمائة وهزوق جده هو الذى
استوطن تلمسان ونشأ بمنها وهم اهل صلاح وعلم ودين ووجاهة وكان هذا الفقيه
ابو عبد الله من الصالحاء الزاهدين والعلماء العاملين انتهى



سيدي محمد بن البناء

كان شاعراً اديباً عالماً محققاً متخلقاً ظريفاً رجلاً الله تعالى ورضي عنه



سيدي محمد بن عبد الحق بن ياسين

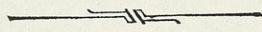
من اعيان العباد ولد قضاه تلمسان وكان لا يخاف في الله لومة لائم وقتل رجلاً حدا
في قضائه بتلمسان قبره عند باب زيري داخل البلد انتهى



(٢٢٧)

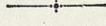
سيدي محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب الغافقي

نزييل تلمسان من اهل مرسية كان من ابرع الكتاب خطبا وادبا وشعراء ومن اعرف
الفقهاء باصول الفقه كتب بغرنطة عن ملكها وقتل الى مرسية وقد اختلت
امورها فارتحل الى تلمسان وكتب بها عن امير المؤمنين يغمراسن بن زيان وتوفي
سنة سنت وثلاثين وستمائة رحمة الله تعالى



سيدي محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة لاشبيلي

الفقيه المحقق اخذ العلم عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي
وابي بكر بن العربي كان مجودا للقرآن صابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل
تلمسان وعمرها وتوفي في رجب سنة ١٠٠ ستة ستمائة انتهى



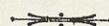
سيدي محمد بن يحيى الباهلي البحائي

عرب بالمسفر كان فقيها عالماصحا توفي سنة ٧٤٣ ثلاثة ثلاث واربعين وسبعمائة انتهى



سيدي محمد بن ابى عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابى عمرو التميمى

له همة عظيمة وعلم وشان كبير تحجب للسلطان ابى عنان وتوفي بجایة رحمة
الله اميرها عليهما سن^{٧٥٦} ست وخمسين وسبعمائة وسيقت جنازته الى تلمسان
فُدُن فيها بزاویته الكائنة بطريق العباد رحمة الله تعالى انتهى



سيدي محمد بن عمر الهاوري

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثیر السیاحۃ شرقاً
وغرباً براً وبحراً اخذ بفاس عن موسى العبدوسی والقباب وبجایة عن شیخه احمد
ابن ادريس وعبد الرحمن الولیسی وكان يشنی على اهل بجایة كثیراً لمحبتهم الغرباء
والفقراً ومحافظتهم على الحلال سافر من فاس الى المشرق للحج فدخل
مصر فلقي من بها واخذ عنهم كالقرافي وغيره وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة
والمدینة ثم سافر للقدس لرؤیة بیت المقدس والصلة بها وجال في بلاد الشام وكان
في جامع بنی امية يأوي في سیاحته لغیضة ملکفتة فتأنیت اليه السباع والوحوش
العادية ثم استقر بوهران بعد ذلك مشابراً على العلم والعمل والصدق في الاحوال
وانتفع به من اجتمع به ولما قرب اجله كان اکثر کلامه في مجالسه التبشير
بسعة رحمة الله وغفوة قال بعضهم كان مقطوعاً بولایته واخذ عنه ابراهیم التساري وهو
صاحب التنییہ المتقدم وتوفي بوهران سن^{٨٤٣} ثلث واربعين وثمانمائة قال ابو
عبد الله ابن الازرق وقفت لبعض المعاصرين ان الشيخ الولي الصالح الشهیر ابا

عبد الله الهاوري نزيل وهران لما ألف السهو الذي عمل عليه التنبية الخذة
 الفقيه أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالمقليس فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء
 فأتنى به الشيخ وقال له يا سيدى انى اصاحت سهوك فقال له الشيخ هذا
 السهو يقال له سهو المقلش واما سهوى فهو سهو الفقراء انما ينظرون فيه الى
 المعنى ومن اين العربية والوزن لمحمد الهاوري بل سهوى يبقى على ما هو عليه
 انتهى قال ابن الازرق وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد
 وما ينسفع لا عراب ان لم تكن تقى * وما صر ذات التقوى لسان معجم
 ولم ينزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ واما سيدى
 محمد الهاوري نفعنا الله به فقد بلغت كراماته التواتر المعنوی واشتهرت بين العام
 والخاص اشتئاراً عظيماً وقد أجمع على تعظيمه وتسليم التقديم له في الولاية كل من
 عاصرة من بلاد المغرب من الأولياء وقد سافر الشيخ سيدى الحسن بن مخلف
 لزيارة من تلمسان حانيا راجلاً من باب البلد إلى أن بلغه تأدباً معه وإنما
 يعرف لاولياء أمثالهم ومن ذاق شيئاً من فتوحاتهم ومن كراماته ما أخبر بهـ
 الشيخ الولي العلامة العلم سيدى سليمان بن عيسى بجذاء دارة بقلعة هوارة قال
 كتبت للشيخ سيدى محمد الهاوري كتاباً فيه نحو السبعين سطراً أشكو إليه فيه
 بأمور وأسئلة عن أمور فلما ذهب رسول بالكتاب بدا لي وقلت لعل الرسول لا
 يضبط جواب الشيخ فتبعت الرسول فسبقني إلى الشيخ واعطاه الكتاب وقال له
 هذا كتاب سيدى سليمان بن عيسى الذي بهوارة فقال له الشيخ انت سقطت
 الكتاب أم صاحب الكتاب فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ فدخلت عليه بالغور
 فوجده يقول للرجل انت سقط الكتاب أم صاحبه والرجل يراجعه ويقول له
 يا سيدى هذا كتاب سيدى سليمان فلما سلمت على الشيخ رأى الرجل
 وتعجب من مقاالتة الشيخ ومن كونه تركى بهوارة فسكت حينئذ الرجل وبقى

الكتاب مطروحاً بين يدي الشيخ ولم يرفعه ولم يفك عنوانه ولم يسألني عما فيه ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطراً سطراً على الترتيب حتى أتى على آخره وعلى جميع ما فيه من أوله إلى آخره ثم على كل ما يحدث به الماطر ولم أحتج إلى أن أتكلم بكلمة فرجعت وقد قضيت العجب بما رأيت وجلست ذلك على أن جعلت في مدحه وما رأيت له من الخوارق قصيدة تزيد على ستين بيتاً أو قال تزيد على سبعين بيتاً وقد ذكر لنا ذلك الوقت أبياتاً منها وقد طلبناها منه فبحث عنها فلم يجدها في الوقت وواعدنا بها ولده بعد موته فلم يقض لها ببعتها حتى مات وحدثنا الشيخ الولي العلامة آية الله تعالى في الكرم والرجمة للمساكين سيدي عبد الجيد العصوني نفعنا الله به بمنزله من نشريين وكان من أكابر أصحاب الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ سيدي محمد الهواري نفعنا الله به بمدينته وهران فسلمت عليه وجلست فسأله شخص عن مسألة في علم فقال له الشيخ إنما يجيب عن هذه المسألة ابن هرزوق الذي ليس عنده ولد قال فتعجبت من قول الشيخ ليس عنده ولد وإنما أعرف أن الشيخ سيدي محمد ابن هرزوق عنده ولدان فجئت إلى تلسان فقدمت على الشيخ سيدي الحسن وسلمت عليه واردت أن أخبره بما قال الشيخ فقال لي لا تذكر شيئاً حتى تذكرة لشيخ سيدي محمد ابن هرزوق فطلعت وكان وقت حروقائلة فجئت إلى مدرسة منشار الجلد فقلت لا يمكن أن اذهب إلى الشيخ في هذا الوقت لكن ادخل اتبرد في هذه المدرسة إلى وقت صلاة الظهر والقى الشيخ أن شاء الله تعالى في بينما أنا كذلك وإذا الشيخ سيدي محمد ابن هرزوق قد جاذبني من ورائي ورفعني إلى جهة مجازئمة الجامع ثم قال لي اذكر مما سمعت من الشيخ سيدي محمد الهواري فتعجبت من مكافحة سيدي محمد ابن هرزوق بما وقع وذلك أول قدومي ولم اذكر لأحد شيئاً فلما ذكرت لشيخ

سيدى محمد ابن مزروق ما قاله الشيخ سيدى محمد الهواري قال الحمد لله الذى
 ارحنى منها يعنى من ولديه وفهم من قول الشيخ انه كوشف بعدم بقائهم
 وانهم يموتون عن قريب فكان لاامر كذلك قال الشيخ السنوسى وأخبرنى اخى
 سيدى علي التالوتى ان السلطان ابا فارس لما توجه الى هذه المدينة فى خلافة
 السلطان احمد خاف منه السلطان احمد كثيرا وهبط الى الشيخ سيدى الحسن بن
 مخاوف وقال له يا سيدى ان هذا لانسان توجه اليانا كما علمت فاستشيركى
 على ثلاثة امور هل اذهب اليه والقاء فى الطريق او اصبر حتى يقدم اليانا او اذهب
 الى هنین فاركب منها البحر الى الاندلس فقال له الشيخ لا ادري ما اقول لك
 ولكن هنا من يشفيك فى هذا لاامر وذلك ان هنا الشيخ بختى خديم الشيخ سيدى
 محمد الهواري تبعنه الى الشيخ وتبعث معه كتابك تربه فيه امرك قال فبعث
 الشيخ سيدى الحسن لخديم الشيخ سيدى محمد الهواري فحضر والسلطان جالس
 وقال له السلطان أحب ان تائيني بجواب الشيخ ناجزا فالالتزام له بذلك
 وكتب له السلطان بعد ان طمع من عند الشيخ وطبع بطابعه على مكتوبه
 ودفع الكتاب الى الشيخ سيدى بختى خديم الشيخ سيدى محمد الهواري قال
 سيدى بختى فلما دخلت على الشيخ بكتاب السلطان قال لي قبل ان يرى الكتاب
 وقبل ان اذكر له السلطان ولا اخبار بشيء يا بختى لا حاجة لنا بصحبة السلطان
 وما الذى ساقنا اليه فقلت له يا سيدى ان هذا لاامر وقع بين يدي الشيخ
 سيدى الحسن فلم اجد بدا من فعله فلما سمع بذلك الشيخ سيدى الحسن في
 القضية اشرح صدره حينئذ بعض اشرح ثم قال لي خذ من صاحبك البشاره وقل
 له ان السلطان ابا فارس لا تراه ولا يراك ابدا قال فجاءنا سيدى بختى على
 الفور ووقف على الشيخ سيدى الحسن اولا فراد ان يخبره بما قاله الشيخ سيدى
 محمد الهواري فمنعه وقال له اكتتم السر فانه امانة حتى يجيء صاحبها فبعث

الشیخ سیدی الحسن الی السلطان احتج فهیط بعد صلالة العصر والنقی مع سیدی
 بختی خدیم الشیخ سیدی محمد الہواری فاعلمہ بما قال الشیخ سیدی محمد الہواری
 ففرح فرحا فظیما واعطا لاشیخ سیدی بختی عشرین دینارا علی تبلیغ البشارة
 وتبسم بسبیہ فیها ومن حقہ ان یعطیه مائی دینار او اکثر لعظمی ما دفع الله تعالی عنہ
 ثم کان من قضاء الله وقدرة ان السلطان لما بلغ الى جبل ونشریس وطوع اهلہ
 بالقهر رجع على الفور الى تونس فشر حال ومات في يوم عید بلا تقدم مرض
 والفقھاء ینتظرون خروجه لصلة العید ووقع لامر على ما قال سیدی محمد الہواری
 رجمہ الله تعالی ورضی عنہ ونفعنا به آمین واخبرنی ایضا اخی سیدی علی ان
 الشیخ عثمان بن موسی المسعودی العامری وکان طاغیا جدا لا یبالي باخذ لاموال
 وذبح الرجال من غير سبب أخذ مالا کثیرا بعض من ینتمی الى الشیخ سیدی
 محمد الہواری فبعث الشیخ للشیخ سیدی الحسن بن مخالف بعض خدامہ وقال
 له ان الشیخ یقول لک انا لا اعرف هذا لانسان وانت تعرفه فاکتب له
 ان یرد ما اخذ لصاحبنا فکتب الشیخ سیدی الحسن لأخیہ سلیمان بن موسی
 ووکد علیہ وقال له اذهب بنفسک للہبیل اخیک وقل له ما وجدت ممن
 تبتعدی علیہ لا من ینتسب للشیخ سیدی محمد الہواری وسترى عاقبة امریک
 ان لم ترد ما اخذت له فی الحال او کلاما فربما من هذا وقد کان سیدی محمد
 الہواری کتب کتابا للص عثمان بن موسی یأمره برد ما اخذ لذلک لانسان
 الی ینتمی اليه فزاد عتوا واخذ خدیم الشیخ الذی ساق اليه لکتاب وکله فحکی
 بعضهم عن الشیخ سیدی ابراهیم النازی انه قال کان الشیخ جالسا فی معناد
 جلوسه فجاء الخبر ان خدیمه الذی بعث معه لکتاب کبلہ عثمان بن موسی
 فغضب الشیخ غضبا شدیدا حتى اسود وجهه وقام علی الفور ودخل خلوته ساعتہ
 وسمعته یقول مفرطخ مفرطخ کأنه یبین لامور باهلاکه صفة هلاکه فاتفق انه کان

بذلك اليوم عرس بموضع عثمان بن موسى فدفع فرسه واجراهها في ملعب فاشتهير عند الحاضرين من الرجال والنساء انهم رأوا شخصاً ابيض اخذة من فرسه وضرب به لارض فوجدوا والعياذ بالله راسه داخلاً في جوفه فقال سيدى علي اخي لامي فدخل علينا الشيخ سيدى الحسن في غدوة ذلك اليوم الذي يلي هلاكه ونحن ننتظره في المسجد للقراءة فتبسم غایة التبسم فلما جلس قال لنا ان اللص قد قضى الله الحاجة فيه امس وقد أهلكه الله هلاكه غريباً فاحشاً قد عجل عليه الشيخ يعني انه اشتد غضبه فدعا عليه قبل ان يصل اليه كتاب الشيخ سيدى الحسن مع أخيه الشيخ سليمان ويحاول في قضاء الحاجة منه برفق وبنفس ما اهلك الله اللص اطلق النساء خديم الشيخ سيدى محمد الهواري ورداً المال على من انتسب إلى الشيخ اذ تيقنوا انه لم يهلكه الله لا بسبب الشيخ وكانت امه تصريح عليه قبل ان يهلكه الله وتحذر من اغضاب الشيخ والهلاك بسببه فلم يلتفت إلى كلامها ولا إلى غيرها من يحذره من الشيخ لما سبق عليه من الشقاء والعياذ بالله من اذية اولائه والتعرض لاصفيائه وخبرنى الشيخ الصابر على خدمة الفقه وملازمة العبادة الى ان توفى سيدى احمد بن عمر التالوتي لانصاري قال لي كنت في ابتداء امرى أقرأ عند العرب واركب معهم واسير معهم حيث ساروا فدخلنا مرة وهو ان فذهب المشائخ اصحابى الى الشيخ سيدى محمد الهواري فذهبت تابعاً لهم من غير غرض لي لعزم ما كنت فيه من الغباء فلما خرجوا من عند الشيخ تقدمت وسلمت عليه فسألنى عن حرفتى فذكرت له معاشرة العرب وصحبته لهم فقال لي فارقهم تربح ربحاً عظيماً ثم اخذ ينظر إلى السماء وينظر إلى ويقول لي ما اعظم الخير الذى يصل إليك ان فارقهم ثم يعيد النظر إلى السماء وينظر إلى ويعيد مقالته مراراً عديدة فخرجت من عنده ولم أزعم على مفارقتهم ففرق الله بيني وبينهم من غير اختيار مني لمرض اصابنى واتفق ان اصحابى خالفوا على السلطان وخرجوا الى

الصحراً وتولى اعداؤهم فلم يمكنى من اجل خوفى منهم ان اقيم ببليد فالوت
 فاضطرنى القضاء الى دخول تلسان من غير حب فيها ولا قصد اليها ثم صرت اخرج
 الى الجبل الذى أعلى تلسان واطلب الكنوز مدة وطننت ان الحير الذى وعدنى
 به الشيخ سيدى محمد الهواري عند مفارقة العرب هو الحير الدنیاوي بجهلي
 واستغرق قلبي في محبة الدنيا فلم اقدر خيراً سواها ثم اخذ الله سبحانه وتعالى
 بيدي فصرت اهبط الى الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف نفعنا الله به فكان
 ذلك سبب الفتن في حب الحير لاخرمي وفي حب العلم النافع وخدمته الى
 الممات فختمت عليه رسالته الشيخ ابن ابى زيد مراراً كثيرة بقراءته المحققة
 التي لا يرى والله اعلم مثلها ثم عرفت الشيخ سيدى محمد ابن مزروق قال وبعد
 ان عرفت هذا الحير لاخرمي واتصح لى خستة الدنيا وشهوتها اتصح لى مراد الشيخ
 سيدى محمد الهواري نفعنا الله به آمين واحبرنى ايضاً اخى سيدى علي التالوتي
 انه اتى يوماً رجل من مدينة وهران واستأنف على الشيشى سيدى الحسن فأذن له
 ودخلت معه فأخرج وثيقة مشهوداً فيها فناولتها وقرأتها على الشيخ الولي الصالى الغطى
 وذكروا صفات كثيرة للشيخ سيدى محمد الهواري انه صمم فلان بن فلان
 يعنون ذلك الرجل في سلامته ذاته دون ماله وتحت ذا خط الشيخ سيدى محمد
 الهواري بيده انه موافق على ما في الوثيقة فلما خرج ذلك الرجل بمقتضيات انا
 وحدى عند الشيخ وصوت تعجب واستغرب وقوع ذلك فقال لي الشيخ سيدى
 الحسن ان سيدى محمد الهواري من الكوامل يعني انه لا يستغرب وقوع هذا
 منه لانه اهل له بخلاف غيره ومن لم يصل الى رتبته نفعنا الله به وبامثاله
 آمين واحبرنى الشيخ الصالى الحاج الابرى سيدى منصور بن عمر الديلمي رضى
 الله عنه قال دخلت وهران فزرت الشيخ سيدى محمد الهواري فلما سألنى عن

حالى وعرف ان لي زاوية وان الناس يتعلقون بي طلبا للامان على انفسهم واموالهم
 قال لي الشيخ لا ينفعى ان يت忤ذ زاوية ولا يتعرض لتأمين الناس الا من كان
 محفوظا لا يقدر احد ان يتعدى عليه وعلى حرمته وادنى لا موران يكون الوجع
 عنده في طرف ثوبه يعني الظالمين والمتعدين على من يتعلق به ولا كان غارا
 بالناس ونحو هذا من الكلام فلما انصرف الشيخ صعدت في زاويته إلى الشيخ
 سيدى ابراهيم النازى لا زورة فلما سلمت عليه وقد كان سمع من غرفته ما قال لي
 الشيخ من شأن الوجع فقال لي قد امكنتك فرصة من الشيخ فلم تغتنمه فقلت
 له ما هذه الفرصة التي فرطت فيها فقال كان حنك حين قال لك الشيخ ادف
 ما يكون عند من يتعلق به الناس الوجع يكون في طرف ثوبه لكل من
 يتعرض لهنك حرمته ان تقول له حينئذ منك يا سيدى اطلب هذا الامر وعليك
 اعتمد فيه فقلت له يا سيدى غباؤتى منعنى الفتنه لذلك فقال لي الشيخ
 سيدى ابراهيم حيث فاتك هذا الغرض فانا ان شاء الله امكنتك منه قال سيدى
 منصور ثم لشدة غباؤتى وعظم بلادتى سافرت ولم اطلب من الشيخ سيدى ابراهيم
 النازى نفعنا الله به ذلك وقد ظفر من الشيخ بذخائر من الحكم الربانية ووصل
 بسببه إلى الرسوخ في مقامات غريبة عرفانية ولا شك ان من شاهده يفهم من
 لسان حاله تمكينه في رتبة الولاية ورسوخه في مقام اهل التصرف والمعرفة
 ولقد شاهدت عجائب بذلك انه لما اردنا السفر من عنده إلى تلمسان مع الفقراء
 سيدى يحيى بن عبد العزيز واصحابه وكان ذلك في اواخر دجنبر او اوائل يناير
 وظهرت ايام طيبة فاردا ان نفتتم فيها السفر إلى تلمسان خوفا من حدوث لامطار
 ونحوها مما يعطى عن السفر في تلك الأيام الطيبة اشتراكا لها فاستأذنه سيدى
 يحيى ومن معه في السفر فلم يأذن لهم ونحن تبع له وكرر عليه بعد ذلك
 مرارا فلم يأذن لنا في السفر وصرنا جميعا ننتظر إذن الشيخ بنفسه من غير استئذان

فانفق اتنا اصبعنا يوما ثقل فيه السحاب واظلم الجو فيه وكثريه المطر وليس
محلا لسفر اصلا ولا ينورهم فيه فإذا بالشيخ بعث ورائنا مع الفقراء ان نودعه للسفر
فودعناه وقلوبنا فيها امر عظيم من الحرج في ذلك الهول فسمعوا واطعنوا مكرهين
فخرجنا والمطر يصب علينا فلم نجاوز قريبا من باب البلد لا والمطر قد ارتفع
وادا السحاب قد انقضى وظهرت الشمس احسن ظهور ولا ريح معها ولا برد فجئنا
نتقلب في نعم الله تعالى وبيننا في الخلاء تلك الليلة فلم يمسنا برد كأنه ربیع
او صيف ولقينا جماعة من الخيل قاصدين لقطع الطريق وتعرضوا لنا فجزناهم ولم
نلتفت اليهم فعَلَ الله تعالى ايديهم وبقوا باهتين ينظرون علينا حتى غبنا عنهم فلما
وصلنا الى تلمسان تغيمت السماء وكثير المطر والثلوج ودام ذلك مدة طويلة
فتتعجبنا من مكاشفة الشيخ سيدى ابراهيم التازى رحمه الله تعالى ورضي عنه
وافاض علينا برکاته آمين انتهى صح من مناقب الاربعة المتاخرين للسنوسى

سیدی محمد بن احمد بن عیسی المغیلی الشہیر بالجلاب التلمسانی

الفقیہ العالم احد شیوخ ابی العباس الونشیریسی ولامام السنوسی وكان السنوسی
يقول عنه انه حافظ لمسائل الفقه قال الملای ذکر کثیر من الفقهاء ان الشیخ
ختم عليه المدونة مرتين انتهى ونقل عنه المازوني والونشیریسی بعض فتاویه في
نوازلہما وقال الونشیریسی توفي شیخنا الفقیہ المحصل الحافظ الجلاب یعنی صاحب
الترجمة في سن ٨٧٥ خس وسبعين وثمانمائة انتھی ونقل عنه المازوني في
نوازلہ وسماء صاحبنا الفقیہ والونشیریسی في معيارة رحمه الله تعالى انتھی

سیدی محمد بن قاسم بن تومرت (١) التلمسانی

قال تلميذه السنوسي كان شيخنا صالح عالما بالمنقول والمعقول والنحو والحساب والفرائض ولا وفاق والخط والهندسة وبكل علم قال وما رأيته قط نظر في كتاب لا مرة واحدة استشكت عليه مسألة هندسية فنظر فيها كثيرة أياما فلم يجد لها قال هكذا أتعبتني بالطاعة فتركها وتدار المسألة بعقله حتى اتقنها قال وكان شيخنا حسن لاخلاق سليم الصدر يقول لكل من جاءه للقراءة اقرأ في اي علم شئت وليس له طعام مخصوص وإنما يأكل من طعام مخلوط بطعم يعطى للسعادة من الديار قال وكنت أحضره مع شبان لهم ثاقب في الفرائض فبنفس ما يشير عليهم بشيء فهموا وحصلوا وأنا لا أفهم شيئا فتخلقت عن مجلسه أياما ثم جئته ووجده ف قال لي تعجبت عنا فقلت له يا سيدى أنا لا أعرف شيئا ولا أفهم شيئا فقال إن أردت القراءة فأتنى وحدك بعد العشاء فكنت إذا صليت المغرب رفعت عشاء إلى الشيخ فإذا كل منها حتى يكتفي فإذا صليت العشاء يقول لي اقرأ فقرأ علىه جلة من الحساب والفرائض ولا زنته كثيرا وكانت اقرأ عليه جل الليل ولم أره يرقد لا في بعض الليالي ينام وهو مستند قرأت عليه جلة من الفرائض والحساب انتهى



سیدی محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب لأمام السنوسي

وهو اشتهر نسبة إلى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل أبيه الحسني نسبة إلى الحسن

(١) في نيل لا بتهاج توزت

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من قبل امه على ما قاله تلميذه الملاي التلمساني عالمها وصالحها وزاهدها وكبيرها الشيخ العلامة المنقون (١) الولي الصالح ابن الشيخ الصالح الزاهد العالم لاستاذ المحقق المقرئ الخاشع ابى يعقوب يوسف السنوسي نشا خيرا فاضلا مباركا صالحا اخذ كما قال تلميذه الملاي عن جماعة منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوى والشيخ العالم محمد بن قومرت الصنهاجي والشيخ الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابى العباس احمد بن محمد الشريف الحسني اخذ عنه القراءات السبع والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد ابن عيسى الغيلى الشهير بالجلابر والعالم المعدل ابو عبد الله الجبائى اخذ عنه علم لاسطرباب ولا مام محمد بن العباس قرأ عليه لاصول والمنطق والبيان والفقه والحافظ ابو الحسن علي بن محمد التالوتى لانصارى اخوه لامه قرأ عليه الرسالة والولي الكبير الصالح الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان الزيلى الراشدي حضر عنده كثيرا وانفع به وبركتانه وكان يحبه ويؤثره ويدعوه له فتحقق الله فراسته ودعوه فيه ولا مام الورع الصالح ابو القاسم الكتباشى قرأ عليه هو واخوه لامه سيندى على التالوتى ارشاد ابى المعالى وعنه أخذ التوحيد والشيخ لا مام الحجۃ الصالح الورع ابو زيد النعالبى قرأ عليه الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث واجازة ما يجوز له واخذ عن لا مام العلامة الولي الزاهد الناصح ابراهيم التازى نزيل وهران ألسنة المحرقة وحدثه بها عن شيوخه وبصق في فيه وروى عنه اشياء كثيرة والشيخ العالم لا جل الصالح ابو الحسن القلصادى لاندلسى قرأ عليه الفرائض والحساب واجازة جميع ما يرويه عنه وعن غيرهم كان رحمة الله آية في علمه وهدى وصلاحه

وسيرته وزهده وورعه وتوقيه وقد جمع تلميذه ابو عبد الله الملاي في احواله وسيره
وفوائده تأليفا كبيرا فيه نحو سبعة عشر كتابا سماه بالموهوب القدسية في
المناقب السنوسية واختصرت في جزء فيه نحو ثلاثة كراسا فلذذكر هنا طرفا
من ذلك قال اما علومه الظاهرة فلم فيها اوفر نصيib . وجع من فروعها واصولها
السهم والتعصيت . لا يتحدث في علم لا ظن سامعه انه لا يحسن غيره لا سيما
علم التوحيد والمعقول شارك غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد
على الفقهاء معرفة حل المشكلات لاسيما في التوحيد لا يقرئ في علم الظاهر
لا خرج منها الى علوم الاخرة لاسيما التفسير والحديث لكتشة مراقبته وخوفه لله
تعالى كأنه يشاهد الاخرة بين يديه وسمعته يقول ليس علم من علوم الظاهريورث
معرفته تعالى ومرقبته لا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى قدر
معرفته بالله يزداد خوفه منه وقربه منه وانفرد بمعرفته الى الغاية وعوائقه
كافية فيه خصوصا الصغرى لا يقابلها شيء من العقائد كما اشار اليه وسمعته
يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويوضح المشكل لستة فهمه وعلمه وحسن تحقيقه
 فهو الذي يحضر مجلسه ويستمع فوائده ولما مات فقد من يتصرف بها وإن كان
العلماء الحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصل صاحبه بالخشية وهو
في علوم الباطن قطب رحابها . وشمس ضحاها . من سمع كلامه فيها علم انه
غاب في غيبة الله تعالى واطلع على معادن اسراره وطوالع انواره فيؤثر حب مولاه
ويراقبه ولا يأنس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلوات يطيل الفكرة في معرفته حتى
انكشفت له صحائف الاسرار . وتجلت له الابصار . فصار من درجة الانبياء
عليهم السلام جاما بين الشريعة والحقيقة على اكمل وجده له لطائف لا حوال .
وصحائف لا قول ولا فعل . باطنها حقائق التوحيد . وظاهرة زهد وتجريد . وكلامه
هداية لكل مرید . كثير الخوف طويل الحزن لصدره ازيز من شدة خوفه

مستغرا في الذكر حتى لا يشعر بهن معه مع تواضع وحسن خلق ورقة قلب
 رحيمها متبعها في وجه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم لاطفال على تقبيل
 طرافه لينا هينا حتى في مشيه ما رأيت احسن خلقا ولا اوسع صدرًا واسع
 نفسها واعطف قلبا واحفظ عهدا منه يوقد الكبائر ويقف مع الصغير وتواضع للضعفاء
 معظمما جانب النبوة غاية لا يعارضه احد لا افحمه جمع له العلم والعمل والولاية
 الى النهاية مع شفقته على الخلق وقضاء حوانجهم عند السلطان والصبر على
 اذا ينهم وضع له من القبول والهبة ولا جلال في القلوب ما لم يتباهي غيره من علماء
 عصره وزهاده ارتاح الناس اليه وتركتوا به وسمعته آخر عمره يقول من الغرائب في
 زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل وجه بحيث ينتفع
 به في العلمين (١) فوجود مثل هذا في غاية الندور فمن وجد وجد كثرا عظيماء
 دنيا وآخرى فليشد عليه يده لنلا يضيع عن قريب فلا يوجد مثله شرقا وغربا ابدا
 انتهى وكأنه اشار به لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف فكانه كشفنا بذلك ولا
 شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زهاده وإعراضه عن الدنيا فمعلوم ضرورة عند الكافته
 بعث له السلطان في اخذ شيء من غلات مدرسة سيدى المحسن ابركان فامتنع
 فألحوا عليه فكتب في لا عنذر كتابة مطولة فقبل منه وسمعته يقول الولي الحقيقى
 من لو كشف له عن الجنة وحورها لم يلتفت اليها ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة
 العارف انتهى فهذا حاله واما وعظه فكان يقرع لاسماع وتقشعر منه الجلد وكل
 من حضر يقول معى يتكلم واياي يعني جله في الحرف والمراقبة واحوال لآخرة لا
 يخلو مجلسه منه مع حلاوة له لا تؤجد في كلام غيره يعظ كل احد بحسب حاله وما
 رأيته قط لا وشفتها متحوكلسان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على

الذوام وسمعته يقول حقيقة العبودية امتنال لامر واجتناب النهي مع كمال الذلة
 والخصوص ابتهى كان ا örر اهل زمانه يبغض لاجتماع باهل الدنيا والنظر اليهم
 ولا يراقبهم خرجنا معه يوما للصحراء فرأى على بعد منا ناسا راكبيين على خيول
 مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا له خواص السلطان فتعوذ بالله ثم رجع الى
 طريق اخر ولقيهم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه للحاط وغطاه
 حتى جازوا ولم يروا ولما وصل في التفسير الى سورة لاخلاص وعزم على قراءتها يوما
 وقراءة المعوذتين يوما سمع به الوزير وارد حصور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاث
 في يوم واحد خيفة حضوره عنده وطلب السلطان ان يطلع اليه ويقرأ التفسير بحضوره
 على عادة المفسرين فامتنع فألحوا عليه فكتب اليه معتذرا بغلبة الحياة له ولا يقدر
 على التكلم هنائى فأيسوا منه واذا سمع بوليمة احد من ابناء الدنيا تخلف
 يومه عن الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكلية حتى تجوز ايام الوليمة وربما
 تخلف قبله اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لا ذ به وربما تأتي لدارة وهو غائب
 فاذا جاء ووجدها انكر على اهل دارة وتسغير كثيرا ويقبل عطية غيرهم ويدعو لهم
 وكان رفيع الهمة عن اهل الدنيا يتظارحون عليه فيعرض عنهم وقد اتى اليه ابن
 الخليفة يوما ومعه عيسى فقبل يديه ورجليه وطلب منه قبولها فتبسم في وجهه
 ودعا له وأبى فلما ايس منه قال له تصدق بها يا سيدى على من شئت من الفقراء
 فامتنع منها ومن طبعه انه جبل على الحياة بحيث لا يقدر ان يخالف الناس في
 اغراضهم او يقابلهم بسوء وكان يكره الكتب للأمراء فإذا طلب بذلك كتب لهم
 حياة وقد عاتبه اخوه سيدى علي التالوتى يوما وقال له لا ي شيء تكتثر الكتب
 للسلطان وغيره فقال له كلفت به فقال لا توافق عليه وقل لا اكتب فقال والله
 يا اخي يمنعني منه غلبة الحياة ولا أقدر أن اقول لا اكتب فقال له لا تستحي
 من احد فقال له اذا كان الحياة يدخل صاحبها النار فانا ادخلها وبالجملة همته عن

الخلق معلومة عند الخاص والعام لا يأنس باحد ولا يتسبب في معرفته ويود لا يراه
 احد وقال لي يوما والله يا ولدي لو أمكننى ما نرى احدا ولا يراني احد بل اشتغل
 وحدي وما يأتيني من قبل الناس ان قصدوا نفعي فقد سلبت لهم فيه ولا حاجته
 لي باحد ولا بما له انتهى وكان مع ذلك حليما كثير الصبر وربما يسمع ما يكره
 فتيعامي عنه ولا يؤثر فيه بل يتبعه حينئذ وهذا شأنه في كل ما يغضبه لا يلتفت
 له بالا بوجهه ومع ذلك لا يحقد على احد ولا يعبس في وجهه اذا لقيه يفاته
 من تكلم في عرضه بكلام طيب واعظام ولا يلومه حتى يعتقد انه صديقه
 وقع له وقائع من يدعى انه اعلم اهل الارض ينقضه وما يالى به ولما الف بعض
 عقائده انكر عليه كثير من علماء وقته وتكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا
 وبقي محزونا اياما ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه
 بيده سيف او عصا فهزها على رأسه وهدد بها وكأنه قال له ما هذا الحوف من الناس
 فأصبح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المذكرين فخرست حينئذ السنن لهم وعفا
 عنهم وسمسم فرجعوا مقربين بفضلها وبلغ من شفقتها انه من به ذئب يجري معه
 الكلاب والصياد ثم حبسنته الكلاب وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فبكى
 وقال لا اليم لا الله اين الروح التي يجري بها وسمعته يقول ينبعي للانسان ان
 يمشي برفق وينظر امامه لئلا يقتل دابة في الارض وينغير اذا راي من يضرب جارا
 ضربا عنيفا ويقول للضارب ارق يا مبارك وينهى المؤذبين عن ضرب الصبيان
 وسمعته يقول ان الله مائة رحة واحدة لا مطعم فيها الاحد لا من اتسم برجمة
 جميع الخلق والشفقة عليهم وما رايته قط دعا على احد لا مرة راي في مسكن
 منكرا لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه بالحلاء فنفذت دعوته في اقرب مدة
 واتاه في مرحلة بعض علماء عصرة منه يذمه فطلب منه أن يسمح له في اساته
 فغفر له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتالم ومتى ذكره بكى

عليه و يقول فقدت الدنيا بفقدة سمعته يشئ كثيرا على رجالي من علماء عصره
 ممن يذمونه ويسيئون اليه وكان يصلح بين الحصمين ويقصى الموائج ذكرى انه
 كتب بعض ثلاثين كتابا بلا فترة قال كلفني بها انسان وما قدرت على رد
 قال لي لو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لظفر بالسفر عديدة وهذه مصائب
 ابتلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى ينصرف ولا
 يفترط مع هذا كله في الطاعات مع سداد طريقته وشدة التحريز من حقوق العباد مسرعا
 للوفاء بها قبل استحقاقها اذا اغار كتابا رده في اقرب زمان قبل طلب صاحبه
 وربما كان سفرا ضخما لا يمكن مطالعته لا في ثلاثة ايام فيطالعه يوما واحدا
 ويرده وكان يأمر أهله بالصدقة لاسيمما وقت الجوع ويقول من أحاب الجنة فليشر
 من الصدقة خصوصا في الغلاء وكثيرا ما يتولى التصديق بيده وكان يكتب المخروج
 للخلوات ومواضع الحراب الباقية آثارها لا اعتبار واذا رأى ما كان منها متقدنا ساق
 حديث رحم الله من صنع شيئا فأتقنه ويقول أين سكان هذه المدينة وكيف
 يستمعون سمعته يقول لكم من صاحك مع الناس وقلبه يبكى من خوف رب
 فهذا شأن العارفين وسأله بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاي شيء
 يتلون وجهك وينتغير كثيرا مع الانقباض فأجابه بعد تمنع بشرط لا يخبر به
 احدا فقال نعم فقال الشيخ أطلعنى الله تعالى على جهنم وما فيها نعوذ بالله منها
 فمن حينئذ صرت أتغير وأحزن الى لآن فهذا سبب تغيري وقال شيخنا بالقاسم
 الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعته يقول طفت بهذه العوالم كلها من
 العرش الى الفرش ولم ار منها ما يسرني فلم أمل لشيء منها بالكلية انتهى وكان
 لشدة خوفه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكره كأنه مسجون فيها كان يصوم يوما
 ببيوم صوم داود عليه السلام ويفطر على يسير من الطعام ولا يبحث يوم فطراه عما
 يأكل وربما بقي ثلاثة ايام أو أزيد لا يأكل ولا يشرب إن أتي بطعام أكل

وala بقى كذلك وربما سأله بعد مضي جل النهار هل مفترض هو فيقول لا مفترض ولا
 صائم فيقال لـه لم لا تعطينا بفطرك فيتبسم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد
 احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل
 يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد
 صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكمبيرة لا حرام بعد لا قامة ولا يكسر لا
 بعد حين واخبرتني زوجته انه في ابتداء امرة اذا قام في الليل نظر الى السماء وينقول
 ياسعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم الشزم صوم عام ان رجع الى النوم
 اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل
 ثم يحييه كله الى الفجر حتى اثرف وجهه انتهى وكان لكثرة انقاضه لا ينبعط
 مع احد ويشق عليه المحرر للمسجد للأقراء والصلة لا يخرج في بعض الايام لا حياء
 من يستقره فلما أحس بمرض موته انقطع عن المسجد ولا زم فراشه حتى مات
 ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالافتت اليه وقال
 له وهل ثم غيرها وقالت له ابنته تمى وتسور كنى فقال لها الجنة تجمعا عن
 قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسألها سبحانه ان يجعلنا واحبتنا
 عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وتوفي يوم لاحد ثامن عشر جمادى
 الآخرة ^{٨٩٥} سـام خستة وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسك بنفس موته رحمه
 الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشتري
 لـها من السوق فسمع لاقامة في المسجد فدخل والاحم في قبة (١) فخاف من
 طرحه فوات ركعة وكـبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهلـه الاحم
 فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح الاحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حالـه فقالوا

(١) في روایة في قفتر

لعلم لحم شارف فباتوا يوقدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين
وضعه فتذكرة الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل
من صلى ورأى لا تعدو عليه النار ولعل هذا اللحم كان معك حين صليت معى
ولكن اكتئم ذلك هكذا نقل لي سيدى وشيخي الولي الصالح احمد بالقاسم
البهروى (١) التادلى انتهى وروى ان الشيخ رحمه الله ورضي عنه كان يقول من
كانت له الى الله حاجة فليتوسل بنا وليس قدمنا وروى ان امرأة صاغ لها مفتاح
بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدها على الفرخة ونادت يا جاه سيدى
محمد بن يوسف السنوسى فجذبته والنحل البيت ولهم كرامات عديدة
لا تحصى ولو لا لاطالة لذكرناها واما تأليفه فمنها شرحه الكبير على المعرفة
سماه المقرب المستوفى كبير الجرم كثير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة
ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر بإخفاذه حتى يكمل
مؤلفه اربعين سنة لثلا يصاب بالعيان ويقول له لا نظير له فيما اعلم ودعا لمؤلفه
ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي
اول ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا
ثم الصغرى وشرحها في ستة كراسيس وهي من اجل العقائد لا تعادلها عقيدة كما
اشار اليه هو في اول شرحه وحدثنى بعض من لقيته قال لي مات رجل قرير
وكان صالح فرايته في النوم فسألته عن حاله فقال دخلت الجنة فرأيت فيها
ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسى يدرسونها في
اللواح ويجهرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك أن لاظير لها فيما عليه
تكلفى من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدى محمد بن يحيى التازى

(١) هكذا في جميع النسخ ولعله الهواري او الزواوى

بابيات ومنها عقیدته المختصرة اصغر من الصغرى وشرحها في اربعة كراسيس وفيه فوائد ونكت ومنها المقدمات المبينة لعقیدته الصغرى قريبة منها جرما وشرحها في خمسة كراسيس وشرح الاسماء الحسني في عشرين ورقة يفسر الاسم ويذكر حظ العبد منه وشرح التسبیح الذي يقال عند الصلاة تكلم على حكمه وشرح عقيدة الموصي في خمسة كراسيس وشرحه الكبير على قصيدة المجزائی وفيه نكت تفییسية ومحضن لابی على مسلم في سفرين فيه نكت حسنة وشرح ایساغوجی في المنطق وشرح (١) قالیف البرهان البقاعی کثیر العلم ومحضن العجیب في المنطق فيه زوائد على الحونجی وشرحه العجیب جداً وشرح قصيدة الحباک في الاضطراب شرح جلیل وشرح الابیات المنسوبة للامام الابیری في التصوف وابیات بعض العارفین أولها تظهر بما الغیب ان كنت ذا سر الخ و منها عقیدة أخرى في دلائل قطعیة يرد على من اثبت النّأیر لاسباب العادیة كتبها بعض الصالحین وشرحه العجیب على صحيح البخاری لم يکمله وصل فيه الى باب من استبرأ لدینه وشرح مشکلات البخاری في كراسین ومحضن الزركشی على البخاری ومحضن حاشیة التفتازانی على الكشاف وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الیاسین وشرح جل الحونجی في المنطق وشرح محضر ابن عرفة حل فيه صعوبته وقال لـ ان کلامه صعب لـ اسیما هذا المختصر تعجبت فيه كثيراً في حله لصعوبته الى الغایة لا استعين عليه الا بالخلوة انتهی وشرح رجز ابن سینا في الطب لم يکمل ومحضن القراءات السبع وشرح الشاطبیة الکبری لم يکمل وشرح الولگیسیة في الفقہ لم يکمل ونظم في الفرائض واختصار رعایة المحاسبی ومحضن الروض لا نف للسمیلی لم يکمل ومحضن بغیة السالک فی اشرف المسالک

(١) فـ روابـة بـإسـقـاط وـشـرح

للساحلي وشرح المرشدة وشرح الجرومية سماء الدر المنظوم وشرح جواهر العلوم
 للعهد في علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جداً في ذلك الفن
 لا أنه صعب متعسر جداً على الفهم وتفسير القرآن كتب منه ثلاثة كراسين في
 الفالب الكبير إلى قوله تعالى أولاً نكث هم المفلحون وارد التفرغ له فما تمكن
 وتفسير سورة ص وما بعدها من السور بهذا معاملت من تاليه وكذلك تفسير حديث
 المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة مع ما له من الفتاوى
 والوصايا والرسائل والمواعظ مع كثرة لاوراد وقصائد الحاجات وتعليم العلم ومن عادته إذا
 صلى الصبح في مسجد وفرغ من ورده أقرأ العلم إلى وقت الفطور العتاد ثم خرج ووقف
 مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الصبح مقدار قراءة عشرة أحزاب ثم اشتغل
 بالمطالعة أن كان النهار طويلاً والرايما زالت الشمس وهي الصبح فإذا زالت
 خرج إلى الخلوات فلا يرجع لا للغرروب أو يبقى في داره فيتوصاً ويصلى أربع
 ركعات ثم يخرج لمسجدة ويصلى بالناس الظهر ثم يتنفل باربع ركعات ويقرأ
 ثم يتشرف وقت العصر أربعاً ثم يصلى العصر ويقرأ ويخرج لداره يشتغل بالورد إلى
 الغروب ثم يخرج للمغرب فيصل إليها ثم يتشرف بثلاث تسليمات ويبيقي هنائى
 حتى يصلى العشاء ويقرأ ما شاء الله ثم يقوم لداره وينام ساعة ثم يشتغل بالنظر أو
 النسخ ساعة ثم يتتوصاً ويصلى ويبقى فيها أو في الذكر إلى طلوع الفجر هذا أشر
 حاله وأخبرني قبل موته بنحو عامين أن سنه خمس وخمسون سنة انتهى كلام
 الملالي مالخصاص من الجزء الذي اختصرته من تاليه المذكور قلت ورأيت مقيداً عن
 بعض العلماء أنه سأله الملالي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاثة
 وستين سنة والله أعلم انتهى قلت سمعت أن له تعليقاً على فرعى ابن الحاج
 وغيره نفعنا الله به قيلت أخذ عنه أعلام كابن سعد وابي القاسم الزروانى وابن
 أبي مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاج اليبدري وابن العباس الصغير وولى

الله محمد القلعي ريحانة زمانه وابراهيم الوجديجي وابن ملوكة وغيرهم من الفضلاء
وقد صدق الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور المستغاني في الآبيات التي مدح
بها السنوسي حيث قال

لقد من ذو الفضل العظيم بفضله * علينا بنجم آخر الدهر لائحا
فأبدى لنا التوحيد عذباً مخلصاً * وبالغ في التبيين للخلق ناصحا
وذاك السنوسي عم فضله غاية * وحاز فخاراً في البربرية واصحا
فخار تلمسان عليك بكتبه * فقد فاقت التبر المخلص طافحة

سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسى التلمسانى

الفقيه الجليل الحافظ لاديب المطلع كان من اكابر علماء تلمسان الجلة ومحققيها اخذ
عن الامام العلامة ابى الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد ولامام العالم ابى الفضل
ابن الامام ولامام قاسم العقbanي ولامام الاصولي محمد بن النجار والولي الصالح
ابراهيم التازى ولامام ابن العباس وغيرهم واشتهر بالعلم في زمانه ووصفه سيدي
احمد بن داود الاندلسي بشيخنا بقية الحفاظ قدوة لاadiاء العالم الجليل ابن الامام
العلامة ابى محمد عبد الله انتهى حتى لقد ذكر عن الشيخ احمد بن داود الاندلسي
انه سئل حين خرج من تلمسان عن علمائها فقال العلم مع التنسى والصلاح مع
السنوسي والرئاست مع ابن زكري انتهى ولم تأليف منها نظم الدر والعقيان
في دولة آل زيان وتأليف في الضبط اي في رسم الخراز سماعة الطراز ولم راح لارواح
فيما قاله ابو جو وقيل فيه من الامداح وسمعت ان له تعليقا على ابن الحاجب

الفرعي وله جواب مطول عن مسألة يهود توات ابيان فيه عن سعة الدائرة في
الحفظ والتحقيق واثني عليه عصرية لامام السنوسي غاية فمهما قال لقد وفق
لأجابة المقصود وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفى غليل اهل لايمان في المسألة
ولم يلتفت لاجل قوة ايمانه ونطوع ايقانه الى ما يشير اليه الوهم الشيطاني من
مداهنة بعض من تشقق شوكته ويخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ لامام
القدوة علم لاعلام العالم الحافظ المحقق ابو عبد الله التنسى جزا الله خيرا فقد
مد باعه في إبانة الحق ونشر اعلامه واطال النفس وحقق نقلها وفهمها وبالغ في
ذلك حتى ابدى من نور ايمانه الساحى ظلمات الكفر اعظم قبس انتهى ما يخص
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة ابو عبد الله ابن صعد والشيخ الخطيب
حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ العالم ابو عبد الله ابن لامام ابن العباس قال
لazمت مجلس الشيخ الفقيه العالم الشهير سيدى التنسى عشرة اعوام وحضرت
إقراءة تفسيراً وحدينا وفقها وعربتها وغيرها انتهى والشيخ بالقاسم الرواوي والشيخ
عبد الله بن الجلال وغيرهم نقل عنه الونشريسي بعض فتاويه في المعيار ووصفه
بصاحبنا الفقيه الحافظ انتهى قال في الوفيات بعد ان وصفه بالحافظ ولادب
والتأريخ والشعر توفي سنة ١٩٩ تسع وتسعين وثمانمائة انتهى

سيدي محمد بن محمد بن احمد ابن الخطيب الشهير محمد بن احمد بن محمد بن محمد
ابن ابي بكر بن مرزوق العجيسى التلمسانى عرف بالكفيف

ولد لامام العلامة قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم وكان

صاحب الترجمة اماما عالما علامه قال سيدى احمد بن داود البلوي هو شيخنا
الامام . علم الاعلام . وفخر خطباء الاسلام . سلالة لاولياء . وخلف لانقياء
لارضياء . المسند الرواية . المحدث العلامه . المتقن القدوة . الحامل الكامل
ابو عبد الله محمد ابن سيدنا شيخ الاسلام . وخاتمة العلماء لاعلام . الحبر البحر
النافذ الناقد النحير المشاور . العمدة الكبير . ذي التأليف العديدة . والانتظار
السديدة . ابى عبد الله محمد بن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابسوه شيخ
الاسلام فرأى عليه الصحيحين والموطأ وغيرها كتاب من تأليفه وغيرها وتفقه عليه
واجازه ماتجوز له عنه روایته ومنهم الامام العالم النظار الحجۃ ابو الفضل ابن
ابراهيم بن ابی زید بن الامام الاعلام قاضی الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل
قاسم بن سعید العقابی وغيرهما ومن غير اهل بلده اخذ عن لاستاذ العالم المقرئ
ابی العباس احمد بن محمد بن عیسی اللنجائی الفاسی ولامام العالم الولي الصالح
المحدث ابی زید عبد الرحمن النعالیی الجزائیری ولامام العالم الفقید النظار ابی عبد
الله محمد بن ابی القاسم المشدالی البجائی ولامام قاضی الجماعة العالم المحقق ابی
عبد الله محمد بن محمد بن ابیراهیم بن عقب الجذامی التونسی ولامام العالم الروایۃ
الرحال قاضی لانکحة ابی محمد عبد الله ابن ابی الربيع سلیمان بن قاسم
البجیری التونسي وشیخ الاسلام الحافظ المحدث الكبير ابو الفضل احمد بن حجر
الشافعی العسقلانی وكل هؤلاء اجازة عامة سمع وقرأ عليهم لا الحافظ ابن حجر
فانما اجازة مكتبة مع اولاد ابن مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة انتهی کلام
ابن داود ومن شيوخه ايضا سيدى احمد ابن العباس وغيرها قال الحافظ السخاوي
قدم صاحب الترجمة مكتبة فعرض عليه ظہیرة (۱) واخذ عنه في الفقه واصوله

(۱) فی روایة فحضر على ابن ظہیرة

والعربية والمنطق في سنة أحدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة أحدى وسبعين
وثمانمائة انه من لا حياء انتهى من الدراللامع قلت اخذ عنه جماعة كابي العباس
الونشريسي وابن اخته السيد الخطيب محمد ابن مرزوق والشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الامام ابن العباس قال في رحلته (١) هو شيخنا وفیدنا علم الاعلام . وجده
الاسلام . آخر حفاظ المغرب سيدنا محمد بن احمد ابن مرزوق قرأ على الصحيفتين
وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي والفرعي وحضرت عليه جلدة من التهذيب
وبعض المخونجي وغيرها انتهى واخذ عنه بالاجازة الامام ابن غازي ونقل عنه
عصريه المازوني في نوازله ولم ينقل عنه الونشريسي شيئاً والله اعلم بموجبه
وذكر صاحبنا محمد بن يعقوب لاديب المؤرخ حفظه الله تعالى ان وفاته كانت
عام ٩٠١ احد وتسعمائة وتقدمت ترجمة جده الخامس وترجمة جده الثالث
وترجمة جده الثاني الخطيب ابن مرزوق وترجمة والده الحفيد ابن مرزوق وترجمة
ولده احمد بن الكفيف وستاتي ترجمة ابن اخته محمد بن احمد الخطيب ان شاء
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد بن ابى الفضل بن سعيد بن صعد وبد عرف التلمسانى

من اكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحصل مؤلف النجم الثاقب فيما لا ولية الله
من المناقب وتأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروضۃ النسرين

(١) في نسخة ترجمته

في مناقب لاربعة المتأخرین وهم الهواري وابراهیم التازی والحسن ابن کان واجد بن
الحسن الغماری وفيه يقول بعض فضلاء الاندلس وهو مجد العربی الغرناطی

اذا جئت لـ تلمسـ ان * فقل اصـنـديـدـها اـبـنـ صـعـدـ
ـعـلـمـكـ فـاقـ كـلـ عـلـمـ * مـجـدـیـ فـاقـ كـلـ مـجـدـ

فـ اـبـیـاتـ اـخـذـ عنـ جـمـاعـةـ مـنـہـمـ کـامـ خـاتـمـ الـعـلـمـ سـیدـیـ مـحـمـدـ بـنـ العـبـاسـ وـالـحـافـظـ
التـنسـیـ وـکـامـ السـنـوـسـیـ وـتـوـفـیـ بـالـدـیـارـ المـصـرـیـةـ فـیـ رـجـبـ سـنـ۹۰۱ـ اـحـدـیـ
وـتـسـعـمـائـةـ رـجـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ اـنـتـهـیـ

سـیدـیـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـحـوـضـیـ الـفـقـیـهـ التـلـمـسـانـیـ

الـعـالـمـ الـلاـصـوـلـيـ الشـاعـرـ الـمـكـثـرـلـهـ نـظـمـ فـيـ الـعـقـائـدـ شـرـحـهـ کـامـ السـنـوـسـیـ وـلـهـ غـیرـهـ
وـوـقـعـ اـسـمـهـ فـیـ الـمـعـیـارـ قـالـ الـوـنـشـرـیـسـیـ فـیـ وـفـیـاتـهـ تـوـفـیـ فـیـ ذـیـ الـقـعـدـةـ ۹۱۰ـ اـمـ
عـشـرـةـ وـتـسـعـمـائـةـ بـتـلـمـسـانـ رـجـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ اـنـتـهـیـ

سـیدـیـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـیـ الـعـیـشـ الـخـزـرجـیـ التـلـمـسـانـیـ

الـفـقـیـهـ الـلاـصـوـلـیـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ مـنـ فـقـهـائـهـاـ لـاـجـلـةـ وـعـلـمـائـهـاـ لـاـهـلـةـ لـهـ فـتاـوـیـ نـقـلـ

بعضها في المعيار وتأليف كبير في لاسمه الحسني في سفريين وتوفي في صفر
سنة ٩١١هـ احدى عشرة وسبعينمائة انتهى

سيدى محمد بن عبد الكريم بن محمد (١) المغيلي التلمساني

خاتمة المحققين لامام العالم العلامه المحقق الفهامة القدوة الصالح السنوي الحبر
احد اذكياء العالم وافراد العلماء الذين اتوا بسطة في العلم (٢) والتقديم والتبسيط
في الدين المشهور بمحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغض اعدائه حتى جرى
بينه وبين جماعة مشائخه وامور وسبب ذلك انه قام على يهود توات وألزمهم
الذل والهوان بل نازلهم وقاتلهم وهدم كنائسهم ونمازعه في ذلك عصريه
عبد الله العصنوني قاضي توات وراسله في ذلك علماء فاس وتونس وتلمسان
في ذلك العصر فكتب في ذلك الحافظ التنسوي كتابة مطولة كما تقدم في
ترجمته ووافقة لامام السنوسي على ذلك فمما كتب السنوسي لصاحب الترجمة
في ذلك انه من عبيد الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي إلى لاخ الحبيب
القائم بما اندرس في فاسد الزمان من فريضة لامر بالمعروف والنهي عن المنكر
التي القيام بها لا سيما في هذا الوقت علم على الاتسام بالذكرة العلية والغيرة
الإسلامية وعمارة القلب بشرف لامياني السيد ابي عبد الله محمد بن عبد الكريم
المغيلي حفظ الله تعالى حياته وبارك في دينه ودنياه وختم لنا ولهم ولسائر المسلمين

(١) في بعض النسخ عمر - (٢) في رواية الفهم

بالسعادة والمحفة بلا محنة يوم نقاء بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد بلغنا
إيّها السيد ماجلتكم عليه الغيرة الائتمانية والشجاعة العلمية من تغييركم
أحداث اليهود أذلهم الله تعالى وأخذ كفرهم كنيسة في بلاد المسلمين وإنكم حرضتم
أهل تنظيطة على هدمها فتوقفو من جهة من عارضكم في ذلك من أهل لاهواء
فبعثتم لذلك أسئلة تستنهضون بها هم العلماء لينظروا في ذلك فاعلم أنّى
لم أر من وفق لاجابة هذا المقصود وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفاء غليل أهل
الإيمان في المسألة ولم يلتفت لاجل قوة إيمانه ونصوله إيقانه لما يشير إليه الوهم
الشيطاني من مداهنة بعض من تتقى شوكته ويخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ
لامام القدوة الحافظ المحقق علم الأعلام أبي عبد الله التنسـي أمـتع الله بهـ المسلمين
إلى آخر كلامـه المتقدم بعـضـه وـمنـ اـجـابـ عنـ المسـأـلـةـ أبوـ عبدـ اللهـ الرـصـاعـ مـفـتـىـ
تونـسـ وـأـبـوـ مـهـدـيـ عـيسـىـ المـاوـاسـيـ مـفـتـىـ فـاسـ وـأـجـدـ اـبـنـ زـكـريـ مـفـتـىـ تـلـمـسانـ
وـالـقـاضـىـ اـبـوـ زـكـريـاءـ يـحـيـىـ بـنـ اـبـيـ الـبـرـكـاتـ الـغـمـارـيـ وـعـبـدـ الرـجـنـ بـنـ سـبـعـ
الـتـلـمـسـانـيـانـ وـجـيـنـ وـصـلـ جـوـابـ التـنـسـيـ وـعـدهـ كـلـامـ السـنـوـسـيـ لـتـواـتـ اـمـرـصـاحـ
التـرـجـةـ جـمـاعـتـهـ فـأـخـذـواـ آـلـاتـ الـحـربـ وـقـصـدـواـ تـلـكـ الـكـنـائـسـ مـشـهـرـينـ
لـلـقـتـالـ وـقـدـ اـمـرـوـمـ بـقـتـلـ مـنـ عـارـضـهـمـ دـوـنـهـاـ فـيـهـ دـمـوـهـاـ وـلـمـ يـعـارـضـهـمـ
فـيـهـ اـحـدـ (١)ـ ثـمـ قـالـ لـهـمـ مـنـ قـتـلـ يـهـوـدـيـاـ فـلـمـ عـلـيـ سـبـعـةـ مـثـاقـيلـ
وـجـرـىـ فـذـلـكـ اـمـرـوـلـهـ فـذـلـكـ الـقـصـيـةـ مـنـظـوـمـةـ فـيـ مـدـحـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـمـ الـيـهـودـ وـمـنـ يـنـصـرـهـمـ ثـمـ رـحـلـ إـلـيـ بـلـادـ أـصـيـرـ وـدـخـلـ بـلـدـةـ تـكـدةـ
وـاجـمـعـ بـسـلـطـانـهـ وـقـرـأـ عـلـيـهـ اـهـلـهـاـ وـانـتـفـعـوـ بـهـ ثـمـ دـخـلـ بـلـادـ وـكـشـنـ مـنـ بـلـادـ
الـسـوـدـانـ وـاجـمـعـ بـسـلـطـانـ بـكـنـوـ وـاستـفـادـ عـلـيـهـ وـكـتـبـ لـهـ رـسـالـةـ فـيـ اـمـرـالـسـلـطـنةـ

(١) فـيـ روـاـيـةـ وـلـمـ يـتـنـاطـحـ فـيـهـ عـنـزـانـ

يحضره فيها على اتباع الشرع ولا من بالمعروف والنهي عن المنكر وعليهم (١) احكام الشرع وقواعدة ثم ارحل الى بلاد النكرور فوصل الى بلاد كاغو واجتمع بسلطانها اسكندر الحاج محمد وجرى على طريقته من لا من بالمعروف والنهي عن المنكر وألف له تأليفا اجابه فيه عن مسائل وبلغه هناك قتل ولده بتوات فانزعج لذلك وطلب من سلطانها قبض التبواتيين الذين في كاغو فحينئذ قبض عليهم وانكر عليه ذلك سيدنا ابو المحسن محمود بن عمر اذ لا ذنب لهم في ذلك فرجع عن ذلك وامر باطلاقهم وارتحل لتبوات فأدركته المنيه بها فتوفي هناء سنة ^{٩٠٩} تسع وتسعين وسبعين ويزكر ان بعض ملاعيع اليهود او غيرهم مشى الى قبره فبال عليه فعمي مكانه وكان رجيه الله مقداما على الامور جسورة جزئي القلب فصيبح اللسان محبا في السنة جديا نظارا محققا له تأليف منها البدر المنير في علوم التفسير وتفسير الفاتحة في ورقه واصلاح لارواح في اصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين ارسله الى الامام السنوسى والشيخ ابن غازى فأثنى عليه غاية بقرصاه وشرح مختصر خليل على طريق المزج سماه مغنى النبيل مختصرا جدا وصل فيه الى القسم بين الزوجات وحاشية عليه سماها اكيليل مغنى النبيل وقفت على قطعة منه من آخر التيم وقطعة اخرى على البيوع سماها مفتاح الكنوز وسمعت انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وله اصلاح السبيل في بيوع آجال خليل وشرح بيوع لا جمال ايضا من ابن الحاجب فبحث فيه مع ابن عبد السلام وخليل وله تأليف في المنهيات ومخصر تلخيص المفتاح وشرحه ومفتاح النظر في علم الحديث فيه ابحاث مع النووي في التقرير وشرح جمل الحنوجي في المنطق ومقيدة فيه ومنظومة فيه سماها منس الوهاب وثلاثة شروح عليها وقد

(١) في رواية وقر لهم

شرحها والدى بشرح حسن استوفى فيه وله ايضا تنبية الغافلين عن مكر الملسين بدعوى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة في العربية وفهرستة مروياته وكتاب الفتح المبين واجوبة للسلطان المتقدم وعدة قصائد منها الميمية على وزن البردة ورويها في مدحه صلى الله عليه وسلم وغيرها أخذت عن الشيخ عبد الرحمن النعساني والشيخ يحيى بن يدير وغيرهما وأخذت عنه جماعة منهم الفقيه أيداً اجد والشيخ العاقيب لانصمني ومحمد بن عبد الجبار الفجيجي وغيرهم ووقع بينه وبين الجلال السيوطي نزاع في علم المنطق فمما كتب للسيوطى في ذلك قوله

سمعت بأمر ما سمعت به شائعاً * وكل حديث حكمه حكم أصله
 أيمك أن المرء في العلم حجة * وينهى عن الفرقان في بعض قوله
 كل المنطق المعنى لا عبارة * عن الحق أو تحقيقه حين جهله
 معانيه في كل الكلام فهو ترى * دليلاً صحيحاً لا يرد لشكوه
 أربني هداي الله منه قضية * على غير هذا تنفيها عن محله
 ودع عنك ما ابدى كفور وذمه * رجال وإن ثبت صحة نقله
 خذ الحق حتى من كفورو لا تقم * دليلاً على شخص بمذهب شائعاً
 عرفناهم بالحق لا العكس فاستحسن * به لا بهم إذ هم هداة لاجلهم
 لئن صاح عليهم ما ذكرت فكم هم * وكم عالم بالشرع باح بفضلهم
 هذا الذي وجدته في النسخة ولعلها لم تتم فأجابه الجلال السيوطي بقوله
 جدت الله العرش شكر لفضله * واهدى صلاة لالنبي واهله
 عجبت لنظم ما سمعت به شائعاً * أناي عن حبر أقر به شائعاً
 تعجب مني حين أفت بمدعاً * كتاباً جروا فيه جم ب neckline
 اقر فينه النهي عن علم منطق * وما قاله من قال من ذم شكله

وسماه بالفرقان ياليت لم يقل * فذا وصف قرآن كريم لفضله
 وقد قال محتاجا بغير رواية (١) * مقالا عجيبة نائيا عن محله
 ودع عنك ما ابدى كفور وبعد ذا * خذ الحق حتى من كفور بختله
 وقد جاءت لاثار في ذم من حوى * علوم يهود أو نصارى لاجله
 يحوز به (٢) علما لديه وانه * يعذب تعذيبا يليق ب فعله
 وقد منع المختار فاروق صحبه * وقد خط لوحا بعد توراة أهله
 وكم جاء من نهي اتباع لكافر * وان كان ذاك لامر حقا بأصله
 اقفت دليلا بالحديث ولم اقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
 سلام على هذا الامام فكم له * لدى ثناء واعتراف بفضله
 انتهى رحمة الله جميعهم وافتض علينا بركاتهم بمنه وكرمه آمين

سيدي محمد بن أبي البركات (٣) النائي التلمساني

أحد المشهورين بها له نظم حسن ولم اقف على وفاته رحمة الله

. (١) في رواية وقال به فيما يقرر رأيه - (٢) في رواية يعزز به - (٣) في
 نسخة محمد بن اجد بن محمد بن أبي البركات

سيدي محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن الخطيب الشهير ابن مرزوق

هو محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن محمد بن ابى بكر ابن مرزوق العجبيسي التلمسانى شهر بالخطيب سبط لامام الحبر قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق ابن بنت حفصة وجد صاحب الترجمة احمد المذكور هو والد الحميد ابن مرزوق وفي احمد المذكور يجتمع ابوه وامه فاعمله قال ابو عبد الله ابن امام ابن العباس في صاحب الترجمة هو آخر علماء قطتنا لاخذ من كل فن باوفر نصيب الحائز قصب السبق في ذلك وخصوصا علم الحديث فانه حصل له بالفرض والتعصيib صدر الحفاظ المبرزين وامام المهابة النقاد المتقنين السيد لافضل لاعدل لاكمال ابن السيدة حفصة بنت زعيم العلماء وسيد الكلمة الشرفاء العالم المطلق سيدي محمد ابن مرزوق الحميد قرأت عليه ألفاظا من الشفا لعياض والبردة والشقراطسية وشمائل الترمذى وتأليف جده الاعلى الخطيب ابن مرزوق وهو الذى يجتمع فيه ابوه وامه المسمى بعجالته المستوفز المستجيزة وحضرت عليه تفسير القرآن وقراءته صحيح البخارى وسمعت عليه ايضا جلة الصحيحين انتهى واخذ العلم عن جماعة منهم السيد خاله اخواه محمد ابن مرزوق الكفيف المتقدم والشيخ العلامة محمد ابن العباس وغيرهما وكان حيا ^{٩١٨} سنة ثمانى عشرة وتسعمائة ودخل فاس وجاز عبد الوهاب الزقاق ولم اقف على وفاته انتهى

سيدي محمد بن أبي مدین التلمساني

تلميذ الشيخ السنوسي قال ابو عبد الله ابن العباس هو شيخنا الفقيه لامام محبي ما درس من علوم المشریعة علم لاعلام الحائز قصب السبق في المنقول والمعقول خصوصا علم الكلام اذ لولا هو لنشاشی علم الكلام بل علم العقول بأسرة بمغربنا السيد الفاضل العلامة ابو عبد الله ابن ابی مدین تفتقهت عليه بالدرایة (١) في مقدمة الشيخ السنوسي وفي عقیدته الکبری والصغری ومحضرة المنطقی وسمعت عليه دولا من البخاری رواية انتهی توفي في جـادی لآخرة ٩١٥ هـ خستة عشر وتسعمائة (٢) رحمة الله تعالى ورضي عنه

سيدي محمد بن محمد بن العباس التلمساني الشهير بابی عبد الله

الشيخ الفقيه النحوی العالم ایم المحقق ابن العباس اخذ رحمة الله تعالى عن علماء تلیسان ولازم لامام السنوسي والکفیف ابن مرزوق والحافظ التنسی والعلامة ابن زکری والخطیب ابن مرزوق وابا مدین وغيرهم ورحل لفاس واخذ عن ابن غازی ورجع الى بلده تلیسان وقد رأیت مجموعا فيه فوائد ومروریات وعمدیات وابحاث في النحو وله شرح في المسائل المشکلات في مورد الصماء آن اجاب عنها وكذلك في النحو وكان حیا في حدود (٣) العشرين وتسعمائة

(١) في نسخة بالرواية — (٢) في نيل لا بتهاج وكان حیا قرب ٩٢٠ — (٣) في نيل لا بتهاج بعد

سيدي محمد بن موسى الوجديجي التجيبي

فقيه تلمسان وعالها ومتذمثها من اكابر اولياتها وعلمائها لا يخاف في الله لومة لائم
اخذ عن الشيخ لامام العالم المفتى في بلد تلمسان سيدي محمد بن عيسى وسيدي
عبد الله بن جلال الوعزاني ادرك السنوسي وطبقته وكان من حفاظ مختصر ابن
الحاجب الفرعي مفتيا به (١) لقبه سيدي ابو العباس الرقاق وباحثه وكان حبا
قرب الثلاثين وتسعمائة واخذ عنه ولده سيدي عبد الرحمن المدفون بضريح سيدي
ابراهيم المصمودي من تلمسان واخذ عنه لامام العارف بالله الولي الصالح احمد
البعجائي وشيخنا الفقيه المتوفى محمد بن يحيى ابو السادات المديوني والفقير
المتوفى في المعقول والمنقول يحيى بن عمر الزواوي والفقير سيدي يحيى
السنوسي ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني مفتى تلمسان واماها ومحمد
شقرور بن هبة الله الوجديجي التلمساني ومحمد بن احمد الكناني المدعو بوزوبع
والفقير علي البهلواني دفن في مدشر بنى بوبلال قرب المنصورة حوز تلمسان هو
ولده الاية ترجمته رحمة الله تعالى

سيدي محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني التلمساني

نزيلا فاس ومتذمثها قال سيدي احمد المنجور كان فقيها علامه مشاركا في كل فن
موحدا مفتيا خطيبا استفادت منه في العقائد والفقه والحديث ولا در وغيروها
ادرى فضلاء تلمسان واخذ عنهم كالفقير المحصل الصالحة المفتى ابي عثمان سعيد

(١) في روایة معتنیا به

المنوي ولاستاذ المحقق ابي العباس احمد بن اطاع الله من قلامذة الشيخ ابن غاري وحضر عند الفقيه المفسر النوازلي ابي مروان عبد الملك البرجي في التفسير وغيره وكان ذا تؤدة وسكن وهمة وسخاء توطن فاس وبها توفي في ثامن رمضان ^{٩٨١} عام احمد وثمانين وتسعمائة وذكر لي ان مولده ^{٩٠٨} سنة ثمان وتسعمائة انتهى

سیدی محمد شفرون بن هبة الله الوجديجي التجيسي التلمساني

نزيل فاس ومفتي مراكش قال المنجور في فهرسته كان فقيها علامه مشاركا في كل فن ترب الفقيه ابن جلال ومشاركا في شيوخه كان نافذا في الفروع منطبعا معها يكتنی بمالک الصغير في زمانه رضي الله عنه كان اماماً بتلمسان ومفتيها تأثیر الفتاوی شرقاً وغرباً وقبلة مشاركا في الحساب والفرائض والبيان والمنطق والتفسير توطن فاساً ^{٩٦٧} سبع وستين وتسعمائة وتوفي بها آخر سن ^{٩٨٣} ثلاثة وثمانين وتسعمائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى انتهی وله شرح على التلمسانية واحد عنه سعيد المقری ومحمد بن احمد الهواري ومحمد بن عبد الله ابن قونزع التلمسانيون واحد عنه ابراهيم الشاوي انتهی

سیدی محمد بن يحيى المديوني المدعو ابا المسادات

الفقيه العالم الولي الصالح ذو المؤثر السنوية ولاحوال المرضية اخذ عن والده يحيى

وعن الإمام سيدى محمد بن موسى الوجديجى مفتى تلمسان وعالها صاحب كرامات
وكان يدرس الرسالة ويدرس ما يناسبها من ابن الحاجب الفرعى وإذا كان يقرئ
ابن الحاجب يقرئ ما يناسبها من الرسالة هذا دأبه ودأب شيخه سيدى محمد
ابن موسى تخرج عنه جماعة منهم ولده محمد أبو السادارات الصغير وقرأ عليه سعيد
المقري وعلى العطافى وأخذ عنه محمد بن خاملة الصنهاجى وأخذ عنه يحيى بن
ستي الراشدى وعبد الرحمن بن الحسن وأخوه محمد ومحمد بن عبد القادر الكطري
الراشدى وأحمد بن جودة الوجديجى وأحمد اعراب بن سهلة الراشدى وجماعة
كثيرة لا تُحصى توفي بعد الخمسين وتسعمائة ودفن عند ضريح سيدى محمد بن
يوسف السنوسى رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الوهانى التلمسانى

يدرس الرسالة بالجامع لاعظ بن تلمسان ينقل شرحاها ويوم الخميس والجمعة يدرس
الحرار والضبط وابن بري أخذ عن الشيخ أحمد بن اطاع الله القرآن والفقه عن
الشيخ محمد بن موسى الوجديجى وذكر لي رضي الله عنه قال جئت أنا وابى
إلى الشيخ سيدى محمد بن موسى وقال له أبى محمد ابنى هذا يريد أن يقرأ عليك
الرسالة فسكت ساعة ثم قال لأبى بشرط أن ينقل على دينته فقلت نعم
يا سيدى فقال لي ما عندك من الشرح فقلت له أبو عمران الزناتي فقال لي
نعم فكنت أقرأ عليه وانقل له الزناتي قاتما كعرض الصبي اللوح فيقول لي أعد
فأعود النقل فيقول للطلبة هذا مراد ابن الحاجب في المسألة الفلانية وكان رضي

الله عنه صاحب كرامات لا انه لم يظهرها لاحد وقال لي مرة ذهبت ازور سيدى
يوسف المدفون في طريق الحارة (١) فوجدت رجلا يطلب الله تعالى في الريح
ويقول في دعائه اللهم اجعلها في الاشجار ولا يجعلها في الديار فكان لامر كما
قال رضي الله عنه انتهى

سیدی محمد ابن العباس الصغیر حفید الشیخ ابن العباس الكبير
العبادی التلمسانی

الفقيه الامام العالم اخذ عن الولي الصالح الشیخ سیدی علی بن یحیی السلاکسینی
المجاذيري مختصر ابن الحاجب الفرعی ورسالت ابن ابی زید وألفیة ابن مالک
والحساب والفرائض وغير ذلك من احادیث البخاری وغيره متوفينا في العلوم
مشاركا في جمیعها متصوفا صاحب مائة سنیة واحوال مرثیة واخذ ذلك عن
شیخة سیدی علی بن یحیی له قدم في المنقول والمعقول نفعنا الله به وبشیخه
نخرج عنه جماعة منهم عبد الملك بن مالک وابو عبد الله الحاج بن مالک
وعاشور والمقدودی (٢) وعبد الرحمن بن تخياط وخيرهم توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١
احدی عشرة وألف رحمه الله تعالى انتهى

(١) في رواية الطريق — (٢) في نسخة المقدوري

سيدي محمد بن عمر بن الفتوح التلمساني ابو عبد الله

وصفه ابن غازى في كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله تعالى وحكى عن بعض أشياخه أن سبب انتقال صاحب الترجمة من تلمسان أنه كان من نجباء طلبتها وكان شاباً حسن الصورة مليح الشارة فمررت به امرأة جليلة فصار يصرف النظر إلى مخاسنها من طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن الفتوح الذي يعلم خائنة لاعين وما تخفي الصدور فنفعه الله بكلامها فزهد في الدنيا وكان من تمام خروجه من تلمسان أنه لحق بفاس وهو أول من أشاع فيها مختصر خليل انتهى وقال في الروض الہتون أول من ادخل المختصر لفاس هو ع^{٨٠٥}ام خمسة وثمانمائة انتقل لفاس فأخذ الفقه عن شيخ الجماعة أبي موسى عيسى بن علال المصمودي كان يقرئ الفتية ابن مالك بمدرسة أبي عنان يقيم حاله بمنيتها ثم عرضت عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة العطارين فلم يقبلها ثم رحل إلى مكناسة لزيارة الصالح عبد الله بن حمود واصابه الطاعون وهو يقرأ البخاري في مكناسة عند خزانة الكتب ع^{٨١٨}ام ثمانية عشر وثمانمائة فحمل لبيته في المدرسة فلقيه عند الموت فقال الشغل بالذكر عن المذكور

غافلة انتهى

سيدي محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدعو بالصغرير

الفقيه العالم المتوفى العلامة النظار المحقق القدوة الحجة الجليل الرحمة أحد فحول

أكابر العلماء المتأخرين حافظ مختصر ابن الحاجب الفرجي ومختصر خليل وبعض
 شامل بهرام والفتية ابن مالك ولا جروميه وعوائد السنوسي والحراز والضبط
 وأبن بري وتلخيص المفتاح وأبن السبكي والمحرجة اخذ عن الشيخ محمد بن
 عبد الرحمن الوهاراني الحراز والضبط وأبن بري في يوم الخميس الجمعة وقرأ
 القرآن على عثمان الشاوي وأخذ التوحيد عن سعيد المقرئ والفقه عن محمد أبي
 السادات الصغير والأصول والبيان والمنطق والعرض عن شقردن بن هبة الوجديجي
 والعرض عن محمد بن أحمد الكناني عرف ببوزو بع ستة عشر تاليفا يحفظها
 ينتهي إليه حل المشكلات في الفروع والأصول والبيان والمنطق والعرض وغير ذلك
 توفي في الوباء ^{٩٨١} عام أحد وثمانين وتسعمائة ولهم كرامات لا تُحصى ويوم
 دفنه عند ضريح أبيه في بنى بولان قرب المنصورة حوز تلسان سمع بعض
 الحاضرين دويا في السماء والقراء يقرون القرآن عند قبره كذا وكذا من ختمته
 وكان رضي الله عنه شابا تائبا نشأ في عبادة الله تعالى وطاعته ولم تلد النساء
 مثله رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدى محمد بن محمد بن يحيى السنوسي عرف بالوجديجي

الفقيه العالم الحجة لا عرف الولي الصالح صاحب كرامات له باع في الفقه
 في توضيح خليل على مختصر ابن الحاجب الفرجي وفي التوحيد كذلك أخذ
 عن الشيخ مفتى تلسان وعلمه محمد بن محمد بن موسى الصغير الوجديجي وأخذ
 عن والده محمد بن يحيى السنوسي التوحيد والفقه عن ابن موسى ولهم قدم في

الولاية حدثى تلبيذه سيدى عبد القادر من عين الحوت قال لى اتيت يوماً قبل
يىدة فمعنى من تقبيلها ثم ذهبت عنہ متغيرة وقلت في نفسي انظر ما راعى في
اليوم آخر جلست عند ضريح سيدى احمد بن الحسن فإذا به خرج من باب
المسجد المقابل لسيدى احمد بن الحسن فلما رأى تبسم في وجهى وبسط يده وجعلت
اقبلها حتى قضيت شهوتى منها ثم ذهبت ودعالي بخير رجه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن سعيد المدعو الحاج المناري اصلاً الورنيدى مولداً داراً

الفقيه العالم الشهير الولي الصالح المتتصوف العارف بالله اخذ عن خاله محمد (١)
ابن الحاج الفقىء ولاصول والبيان والمنطق والنحو والعروض صاحب كرامات لا
يخاف في الله لومة لائم ثقف السلطان ابو عبد الله الثابتى ولد الشيخ الفقيه ابا
عبد الله قيل للشيخ ابعمت للسلطان ابى عبد الله يخرج ولدك سيدى ابا عبد الله
فقال لهم لا يخرج ابو عبد الله الى مع ابى عبد الله السلطان ثم ان السلطان ابا عبد الله
قتله اخوه فخرج ولد الشيخ من السجن واخذ عنه ولده سيدى محمد بن الحاج
واخذ عنه سيدى محمد لادغم واخذ عنه سيدى احمد ابركان الزكوطى واخذ عنه
ريان العطافي وناس كثيرون لا يحصون وكان ربى الله عنه يقول الفتية ابن
مالك عندنا كخبر المجلوس وذكر لنا شيخنا احمد ابركان تلبيذ صاحب الترجمة
انه كان يقول لهم هذا الذى نمى عليكم مطالعة اربعين سنة كان حافظاً للمذهب رضي

(١) في نسخة احمد

الله عنه متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتنياً استاذًا في القراءات صائماً
بالنهار قائماً بالليل صاحب مكاففات توفي رحمه الله في حدود سنّة خمس
وخمسين وتسعمائة ودفن مع شيخه سيدى أجد ابن الحاج البهبري رحمه الله
تعالى ورضي عنه انتهى

سیدی محمد بن محمد بن سعید

ولد صاحب الترجمة المتقدمة الفقيه العالم النبيه الحافظ لا عرف يحفظ مختصر
ابن الحاج الفرعى ورسالة ابن ابى زيد والفيه ابن مالك والتلمisanية وعفائد السنوسى
والحساب والفرائض كان متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بالحق
فظاً غليظاً على كل مبتدع لا تأخذ فى الله لومة لائم اخذ منه ولده محمد الصغير وولد
اخيه محمد امقران ابن ابى عبد الله بن الحاج واخذ عنه القرآن على التواتي واخذ
عنہ اخوه حُدّى بن الحاج زرتہ مرة ففرح بي فرحاً شديداً ودعاه إلى بخير وانصرفت
ولم يتحقق عندي وقت وفاته انتهى

سیدی محمد بن أجد بن محمد الشريف المليطي

برد الله ضريحه اخذ القرآن عن سیدی ابن عامر المغيثي العاصري واخذ العلم عن

سيدي محمد بن موسى الوجديجي عالم تلميذ ومتقىها وأخذ عن محمد البوزي قاضي تلمسان هـكذا سمعت من والدى مشافهته ولوالدى كرامات رضي الله عنه آخر كراماته قال لي رجحه الله كان معلماً للصبيان في آخر عمره في المكتب وتخرج عليه اولاد كثيرون يحفظون كتاب الله العزيز وحيث اقعده الكبير صار يقرئ لاولاد في داره فلما كان اليوم الذي توفي فيه دخلت عليه فوجده يقول للأولاد أرفعوا ألواحكم بارك الله فيكم هذا اليوم آخر ما ترورني فيه فقلت له يا سيدي ما هذا الذي تقول قال لهم بيمني وبينكم هذه الليلة وهو صحيح يمشي ليس به مرض ولا شكاية فقال لي أما صلیت العصر فقلت له لا فقال لي نصل العصر فأقام الصلاة وصلينا العصر وخرجت وتركته جالساً مع أمي وأختي وأولادى وزوجتى ثم رجعت فوجده شاكياً يذكر الله عز وجل ومن عادته رضي الله عنه يختم القرآن في كل يوم فان كان النهار طويلاً يختم بعد صلاة العصر (١) وإن كان الليل طويلاً يختم بعد صلاة المغرب هذا دأبه ولا يختم حتى يجمع اولاده وبناته وأولادنا وراجنا ويدعو لنا ويقرأ الفاتحة هـكذا على الدوام وتلك الليلة اجتمعنا عنده أنا وأختي وأولادنا بعد صلاة العشاء فألهمني الله فقلت له يا والدى الله يرحم لالة مريم ترضى عنى وتحلل لي ما خدمت علي وما أفرأتنى فنظر إلي أخي أحد رجحه الله وقال لي لماذا قلت له هذا قلت لأخي وماذا علي في هذا ما يضر فلما سمع مني أخي هذا الكلام قال وانا يا والدى حل لى وارض عنى وقالت له أمي هـكذاك ثم حل لنا ورضي عننا وغفر لنا والحمد لله على نعمه التي لا تحصى ومن كراماته رضي الله عنه ما حدثنى به بعض اصحابنا كان أبي يقرئ لاولاد في المكتب وكان هذا الصاحب يصلى مع أبي ويقرأ معه الوظيفة النازية

(١) في روایة الصبح

والصغرى للشيخ السنوسي كل يوم ثم ان الصاحب خطر في باله ان ابي افعدة
 الْكَبِيرُ وَالْمَكْتَبُ قَلِيلُ الْعِمَارَةِ فِي نَفْسِهِ مَا خَطَرَ الْحَاطِرَ فِي نَفْسِ صَاحِبِنَا تَبَسِّمُ وَالْدِي
 وَقَالَ لِصَاحِبِنَا وَاللهُ وَاللهُ حَتَّى يَعْمَرَ عِمَارَةً كَبِيرَةً وَيَقُولُ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ أَنْهَ قَالَ
 لَهُ مَنْ يَعْمَرُهُ يَا سَيِّدِي قَالَ لَهُ تَرَاهُ فَكَرِرَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَلَدِي مُجَدٌ وَأَنَا أَدْرِسُ
 الْعِلْمَ بِالْجَامِعِ لِأَعْظَمِهِ وَأَحْضُرُهُ عِنْدَ سَيِّدِي أَبِي السَّادَاتِ وَأَنَا مِنْ صَدُورِ الْمَجْلِسِ
 لِأَحْدَثُ نَفْسِي بِهَذَا وَلَا أَرْضَاهُ ثُمَّ أَنَا مَرْضٌ وَقَالَ لِي يَا وَلَدِي اذْهَبْ اقْرَئِي
 لِأَوْلَادِ فِي الْمَكْتَبِ فَذَهَبْتُ وَلَمْ أَعْصِهِ وَاقْرَأْتُ لِأَوْلَادَ جَنْسَتِي أَيَّامًا اوْسَتَةً أَيَّامًا
 وَعَلَيْهِمْ فَرَائِصُ الْوَضُوءِ وَسَنَنُهُ وَفَرَائِصُ الْعِصْلَةِ وَسَنَنُهُا وَفَرَائِصُ الْغَسْلِ وَسَنَنُهُ وَفَرَائِصُ
 التَّيَمِّمِ وَسَنَنُهُ وَفَرَائِصُ الزَّكَاةِ وَسَنَنُهُا وَفَرَائِصُ الصَّومِ وَسَنَنُهُ وَفَرَائِصُ الْحَجَّ وَسَنَنُهُ
 وَقَلَتْ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ أَبِي يَتَرَكَنِي أَعْلَمُ الصَّبِيَّانِ وَقَالَ لِي يَا وَلَدِي عَلَيْهِمْ أَنْ
 أَرْدَتْ أَوْلَادَكَ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ لِأَوْلَادَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ مَا عَنِّي سَمِعْتُ
 مِنْهُ ذَلِكَ وَتَمَادِيتُ عَلَى ذَلِكَ فَتَخَرَّجْ عَلَيْيِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِدُعَاءِ وَالْدِي وَبِرَكَتِهِ
 أَرِيدُ مِنْ أَرْبَعِينِ وَلَدًا كَلِّهِمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ وَبَعْضُهُمْ عَلَيْهِ يَدْرِسُونَ الْعِلْمَ فِي كُلِّ فِنْ
 مِنْ الْعِلَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا قَلَتْ لَهُ يَا وَالْدِي كُلُّ
 مِنْ قَرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ حَفْظَهُ فَقَالَ لِي وَانتَ يَا وَلَدِي كَذَلِكَ ثُمَّ دَعَاهُ وَكَانَ
 لَأْمَرَكَمَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنْ اخْتَى عَائِشَةَ غَسْلَتْ حَوَاجِهِ
 مَعَ الْعَشِيِّ وَنَشَرَتْهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَدَخَلَ رَجُلٌ وَرَفَعَ رِدَاءَهَا وَذَهَبَ بِهِ لِيَلَا لِدَرْبِ
 الْيَهُودِ وَأَنْزَلَهُ عِنْدَ يَهُودِيَّةٍ مِبْلُوْلًا لَمْ يَبِسْ فَقَالَ أَبِي لَا خَتَى رِدَاءَكَ ثُمَّ غَدَا إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ يَا نِيكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ مِنَ الْعَدِ خَرَجَ أخْيَ إِبْرَاهِيمَ رَجُلَ اللَّهِ فَوْجَدَ صَبِيًّا
 صَغِيرًا كَانَ سَارِقًا يَسْرُقُ الْمَوَانِيَّتَ فَحَبَسَهُ وَقَالَ لَهُ لَا أَطْلَقُكَ حَتَّى تَعْطِينِي رِدَاءَ
 أَخْتَى الَّذِي سُرَقَ الْبَارِحةَ ثُمَّ أَنْهَ ضَرِبَهُ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي تَرَاهُ فِي دَرَبِ الْيَهُودِ
 عِنْدَ الْيَهُودِيَّةِ الْفَلَانِيَّةِ فَذَهَبَ مَعَهُ وَكَانَ أخْيَ يَعْرُفُ الْيَهُودِيَّةَ سَبَقَهُ إِلَى

اليهودية فاعطنه الرداء واتى به لاخته وهذا ببركة والدى رحمة الله ومن
 كراماته رضي الله عنه كان لنا اصطبل خارج دارنا نربط فيه خيلنا ودوابنا
 وفيه بيت وغرفة لاصيافنا ثم ان رجلا اتى فوجد باب لاصطبل مفتوحا فدخل
 فوجد تلاليس الخيل فاخذها وجعلها في شاميته وخرج على باب الباب فوجد
 جماعة من اهل دربنا جالسين فألهبهم الله تعالى وقالوا هذا الرجل ليس ساكنا
 عندنا هذا سارق معروفة ثم جاء اخى فوجد الخيل عراة والباب مفتوحا فسأل اهل
 الباب من فتح الباب الذي فيه الخيل فلم يكن عندهم خبر فطلب التلاليس
 فلم يجدوها فقال له والدى اخرج تجد تلاليسك فخرج فسأله في الباب ما
 دخل احد هنا في الباب برانى فقيل له فلان دخل هنا ورجع بشاميته على
 ظهره فطلبها فوجد التلاليس عنده ببركة والدنا ومن كراماته انه سرق لنا دير
 السرج والسرج على ظهر الفرس وقال اخى لوالدى سرق لنا دير السرج فقال له
 تجده ان شاء الله ثم انه بقي يومين او ثلاثة فوجد جارنا في منشار الجلد يبيعه
 ومن كراماته انه سرق لنا لجام لبعض اصيافنا فدخل هناك رجل فوجد
 الباب مفتوحا فسرق اللجام وذهب به لسيدي ابي جعفر يبيعه يوم الاربعاء
 فوجده رب اللجام في السوق فعرف لجامه وازاله منه وأخذ عن سيدى عبد الرحمن
 الكفيف (١) وأخذ عن سيدى محمد العطافي وتوفي رحمة الله وغفر له صبيحة
 يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة عرفنا الله خيرة
 ووفانا شره انتهى

(١) في رواية محمد بن عبد الرحمن الكفيف

الفقيه العالم الولي الصالح من اكابر تلاميذ الشيخ لامام العارف بالله تعالى سيدي محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من انواره كان يقيها عالما سنينا موحدا متصوفا كثير التنسك بالسلف الصالح في كتم اسراره وحفظ اعوارة صاحب الكرامات ولاستقامات السنوي الماظب (١) على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيف المسؤول على اهل البدع والاهوا الزاغة الذي افاض الله تعالى على خلقه به بركته ورفع بين البريئية محله ودرجته ووسع على خليقته بتحلته معدن العلم وشعلة الفهم وكيمياء السعادة وكنز لافادة سيد العلم لاجلة وامام ائمة الملة وآخر السادات لاعلام واهل الرسوخ (٢) الكرام بدر النمام الجامع بين المعقول والمنقول والشرعية والحقيقة باوفر محصل شيخ الشيوخ وآخر النظار الفحول صاحب التحقيقين البدعية والاختراعات لانيةقة ولا بحاث الغريبة والفوائد الغزيرة المجمع (٣) على صلاحه وعلمه وهديه السيد الفهامة القدوة الذي لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد افراد العلمية في جميع الفنون الشرعية ذو المناقب العديدة ولا حوال الصالحة المرعية صاحب كرامات كثيرة ولم اسئلة تزيد على الخمسين مسألة تسمى بالقلعية وقد انتفع الناس بها كثيرا بعث بها الى مدينة فاس فأجاب عنها احمد بن يحيى الونشريسي وكان رضي الله عنه ذا كرامات مجانب الدعوة اقاها رجل فقال له يا سيدي اردت ان تخبرني بموضع (٤) من الحبس فاغرسه اشجارا انتفع به فقال للرجل اذهب لا اوفق على هذا فذهب

(١) في نسخة الحريص - (٢) في نسخة ذوى الرسوخ - (٣) في نسخة

المتفق - (٤) في نسخة ان اجزي موضع

الرجل فصاح عليه ورجع فقال له اشتري موضعاً وأغرس فيه فقال له يا سيدى ما عندى شيء فقال له امدد يدى نطلب الله تعالى يفتح عليك بما تشتري به ثم انه مد يديه ودعا له وأنصرف لأهله والرجل رحوي بالقلعة وله بقر وبازانه مسكنه عرصة لرجل يدخل فيها بقر ذلك الرجل ويتبرأ منه كل يوم فلما رجع الرجل من عند الشيخ لقيه صاحب العرصة وتكلم معه في البقر وقال له ضرنى بقرك ثم انه قال له اشتري مني تلك العرصة فقال له ما عندى ما أعطيك قال له أصبر عليك ثم انه اشتراها منه سنتين ديناراً وصاحب البقر عنده ثلاثة أنوار يعلقهم فبقي اياماً ودخل شهر يناير ومن عادة الناس يشترون الثور المعلوم في يناير فسأل أهل الصفاصيف عن المعلوم فقيل لهم ان فلاناً عنده ثلاثة أنوار معاليف فجاؤه واشتروا منه واحداً بعشرين ديناراً وهبطوا به مجللاً برباده وألة الطرب فسمع اهل اوزيدان بذلك فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل الثور الثاني بعشرين ديناراً وهبطوا به مجللاً وألة الطرب فسمع اهل الحنایا فطleurوا للقلعة واشتروا من الرجل المذكور الثور الثالث بعشرين ديناراً فلم يكن (١) لا والرجل دفع سنتين ديناراً لرب العرصة وهذا كلام بركة سيدى محمد القلعي ودعائهما للرجل ووفاته في مشهدة مع اصحابه في ضريح الشيخ السنوسى رحيم الله انتهى

سيدى محمد بن محمد بن عيسى البطيوي نسباً التلمساني دارا

الولي الصالح الفقيه المحدث المتصوف صاحب الكرامات العلية ولا حوال

(١) في نسخة ما بقى

المرضية كان فقيها في علم الحديث وفي علم التصوف قيل له من شيخك في التصوف فقال ابن عطاء الله قيل له وهل ادركته انت متاخر وهو متقدم فقال نعم قرأت الحكم وقرأت ابن عباس شارحه فهو شيخي بلا شك ولا ريب حدثنا بذلك صاحبنا الفقيه سيدى احمد بن موسى المديوني رحمه الله تعالى قال لنا قال سيدى محمد بن مهدى بن عيسى لا يحفظ الحكم لأن عطاء الله لا ولد أو من ترجى ولا يتهم هكذا سمعته منه مشافهته وهو من اكابر اولياء الله تعالى لا يفتر عن ذكر الله تعالى والصلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم آناء الليل واطراف النهار وهو رضي الله عنه. مجاب الدعوة لا تأخذة في الله لومة لائم وله مكاففات كان يكتب لشيخنا سيدى سعيد المقرى وهو ابن خالته يقول له في كتابه ارم تلسان قبل ان ترميك وكان يختلف لسيدى سعيد في كتبه له ويقول له بالله الذى لا اله الا هو ما من يوم وليلة لا ويدخل علي نوره صلى الله عليه وسلم وانا في بيتي وكان عارفا بالبيخاري يقرأ للناس في الجامع لا عظم حج بيت الله الحرام هو ووالده وجميع عيالهما وكان يقول لسيدى سعيد مما من الله به علي دفنت والدي بالقبيع وكان رضي الله عنه من اهل الحمیر والصلاح والسلامة وحسن العهد والصون والعفة قليل التصنع مؤثرا في الاقتصاد منقبضا عن الناس مكروف اللسان واليد مشغلا بشأنه عاكفا على ما يعنيه مستقيم الظاهر سادج الباطن منصفا في المذاكرة حريرا على لافادة والاستفادة متابعا على تعلم العلم وتعليم غير آنف من حلمه ومن دونه جلة من جملة السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدرا من صدور لاولياء له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والتقلية واطلاع وتقدير ونظر له وظائف كثيرة وادعية نفعنا الله به وحكايات لاولياء قائما بالليل صائما بالنهار وكان يسبح بالنهار ولا يدرى احد اين ذهب يجتاز علي صباحا ويرجع مساء وانا في المكتب أعلم الصبيان في باب علي من مدینة تلسان حرسها الله وسمعت

من شيخنا سيدى سعيد المقرى غفر الله له قال قال لى سيدى محمد بن محمد بن عيسى
 كنت فى دارنا التى تحت الجامع لا اعظم فجائنى انسان فاخذ بيدي وقمت معه
 ويسده فى يدى فدخلنا الجامع الا اعظم ومشينا فى صحن المسجد فوق
 ذلك لانسان ورمى رجله فوق السطح واعطانى يده فرفعنى وجلسنا
 فوق سطح المسجد نتحدث فقال لى انت تليق بك قراءة التثنية فى اسقاط
 الندبier واردت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعثت
 لك كتابا قبل هذا فقلت فى نفسى اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو
 ففتحت على الكتاب فلم اجده وروي ان سيدى محمد بن محمد بن عيسى وسيدى
 محمد ارجاع (١) وسيدى محمد بن مزروع زاروا سيدي سليمان فقالوا الدعاء عند قبر
 سيدي سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدي محمد ارجاع
 طلب ان يموت شهيدا فمات فى محلته ابن العوراء قتلته العرب وابن مزروع
 طلب العلم فمات عالما وسيدى محمد بن محمد بن عيسى طلب ان يموت بالحرمين
 فمات كذلك رحبه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبتهم لله تعالى
 وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل
 واحد منهم كل يوم والزموا انفسهم لمن مات واحد منهم يرجع نصيبيه بين الباقيين
 المحياء ويكون الثواب لاصاحبها وان مات اثنان يرجع نصيبيهما على المحي
 ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدى محمد بن محمد بن عيسى هو المحي الباقي بعد
 موت صاحبها وكان يؤدى كل يوم نصيبيه ونصيبي صاحبها رضي الله عنهم كان
 في ابتداء امرة يتبعى فى مسجد سنتي الوصيلة وبعد ذلك كان يتبعى فى غيران
 بوهناق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير لاولاد واما وعظه فكان

يقرع لاسماع وتقشعر منه الجلد وكل من حضره يقول معى يتكلم وكلامه كلام فى
الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا يخلو مجلسه منه مع حلوة له لا توجد في كلام
غيره يعظ كل واحد بحسب حاله وما رأيته قط لا وشفتناه متخركتان بالذكر تسمع
لقلبه اينما من شدة حوفه ومراقبته على الدوام وسمعته يقول حقيقة العبودية
امتناع الامر واجتناب النهي مع كمال الذلة والخصوص اخذ رضي الله عنه عن الشيخ
الفقيه الامام عالم تليسان ومفتيها الولي الصالح سيدى محمد بن موسى الوجدي
رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدى محمد بن يحيى ابى السادات فى
التوحيد فى شفيدة السنوسى الصغرى والقارئ الولي الصالح سيدى محمد بن زائد
القىلى الجاديري نفعنا الله به كان يختتمها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى
ان توفي رحمة الله تعالى فى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وارکى التسلیم
ودفن بالبقاء انتهی

سیدی محمد ابن الغلیظ المدینی رحمة الله تعالى

الولي الصالح من اصحاب سیدی محمد ابن عیسی کان یسیم فی مسجد سیدی ابن
البناء فی رحبة الزرع عند فندق المخاری افاض الله علینا من انواره صاحب وظائف
واذکار وادعیة كثيرة لا یفتر عن ذکر الله لیلا ونهارا كثیر العبادات كثیر الصیام كثیر
القراءة لا یفتر عن العبادة ولهم وظائف واذکار یعجز الوصف عنها ولم اتحقق وقت
وفاته انتهی

(٢٧٦)

سيدى محمد بن عياد الكبير الراشدي العمرانى الشريف

أخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى محمد بن يحيى ابى السادات مختصر ابن الحاجب الفرعى ورسالة ابن ابى زيد القىروانى وألفية ابن مالك والحساب والتلمسانية والعروض كان شاعرا ماهرا فى الشعر وعلم الحديث كان يقرأ الحديث اولا على الشيخ سيدى محمد ابى السادات ثم يقرأ عقيدة السنوسى ثم رسالة ابن ابى زيد ثم مختصر ابن الحاجب الفرعى دولا وكان فقيها عالما نحويا اصوليا منطقيا منصوفا وقرأ على سيدى شقرون الفقه والتوحيد والتصوف والبيان والمنطق والحساب والفرائض وقرأ على سيدى محمد بن يحيى السلاكىنى ألفية ابن مالك وتلخيص ابن البناء والتلمسانية وتوفي ٩٦٤ هـ اربعين وستين وسبعيناً في الوباء وهو شاب تائب رضي الله عنه وارضاه انتهى

سيدى محمد بن يحيى بن موسى المغراوى التلمسانى

ثم الراشدى دار رحمة الله تعالى ورضي عنه دخل تلمسان هو و محمد بن يحيى المديونى و عمر العطافى و أخذوا عن السنوسى وهم الذين أوصلوا التوحيد لبني راشد * محمد بن يحيى السيد الفقيه العارف بالله الناسك المحقق المتصرف الورع ذو الكرامات العالية ولا حوال المرضية اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب وجع من فروعها واصولها السبم والتخصيب لا يتعدى في علم لا ظن سامعه انه لا يحسن غيرة لاسيما علم التوحيد اخذ عن الشيخ لاماسام السنوسى المنقول والمعقول

هاركَ غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بمعرفته حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقرئ علم الظاهر لا خرج منه لعلوم الآخرة لا سيما التفسير والحديث لكترا مراقبته وخوفه لله تعالى كأنه يشاهد الآخرة بعين بيده وسمعته يقول سمعت شيخنا لامام السنوسي يقول ليس علم من علوم الظاهر بورث معرفته تعالى ومرأبنته لا علم التوحيد وبه يفترس له في فهم العلوم كلها وعلى قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه انتهى اخذ عن الشيخ لامام ابي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي نسبة التوحيد والفقه والأصول والبيان والمنطق والحساب والفرائض والنحو وله شرح جليل على ارجوزة ابي زيد عبد الرحمن السنوسي نسبة الرقعي (١) دارا وقد كان عبد الله ابن ابي جمرة رضي الله عنه يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يعنى «هذه» لامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ليس لانسان في هذا الزمان من ان يوجد احدا منهم لكن الحديث يرد هذا لاياس او كما قال لكتفهم في القلة بحيث لا يعرفون قلت ومراده صلى الله عليه وسلم بهذه الطائفة اهل العلم ويحتمل ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم ما اخبر به في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل قرن خمسيناتة من لا خيار واربعين من البدلاء لا يزالون الى يوم القيمة ولا ينقصون فاذا مات من لا بدال واحد بدل الله على صفتة واحدا من الجسمائة بهم يرفع الله العذاب عن الناس وبهم يرجون وبهم يهطرون فقالوا دلنا على اعمالهم يا رسول الله فقال لهم يغفون عن ظلمهم ويحسنوون لمن اساء اليهم ويتواسون فيما رزقهم الله او ما قاله ذو النور المصري النقابة والنجباء والبدلاء ولا خيار والعمد والغوث ويقال القطب يسمى بهذا وبهذا لا يزالون الى يوم

(١) في نسخة الرقعي

القيامة فالنقباء خسمائة بالغرب والنجباء سبعون بمصر والبدلاء اربعون بالشام
 ولا خيار سبعة ولا قرار لهم بل يجولون في الأرض قال سيدى محمد بن يحيى
 التقييم مرة مع واحد منهم فسألته عن عددهم وعن كبيرهم حينئذ فقال سبعة وان
 كبيرهم سيدى عيسى الاقرئ ثم رأيهم بعد ذلك في مصلى العيد أعنى عيد الفطر
 ولا مام يخطب فلما فرغ للأمام من خطبته قام السبعة فتبعتهم وسلمت عليهم فدعوتهم
 إلى دارى فاكروا من طعامى ما قسم الله لهم فخرجو فتبعتهم فلما انفصلوا عن قريتنا
 استودعوني واستودعتهم فهمشوا يسرين يدي خطوتين أو ثلاثة فغابوا عنى ولم أره واما
 العمد فاربعة على زوايا الأرض كل واحد على ركنه واما القطب فواحد بمكتبة وهو
 الغوث فإذا مات الغوث جعل مكانه واحد من العمد لاربعة ومكان ذلك الرابع واحد
 من لا خيار السبعة ومكان ذلك السابع واحد من البدلاء لاربعين ومكان ذلك
 واحد من الذين هم بالشام ومكان ذلك واحد من النجباء السبعين الذين هم بمصر
 ومكان ذلك واحد من النقباء الخسمائة الذين هم بالغرب ومكان ذلك واحد من
 سائر الخلق او ما روى عن ابن مسعود انه قال لله من عبادة المسلمين في كل قرن
 ثلاثة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام واربعون قلوبهم على قلب موسى عليه
 السلام وسبعين قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة قلوبهم على قلب جبريل
 عليه السلام واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام لا يزالون إلى يوم القيمة
 فإذا مات الواحد بدل الله مكانه فمن قبله في الكثرة وقس على هذا وإذا مات
 واحد من الثلاثمائة بدل الله مكانه من سائر العامتة فبهم يمطر وبهم يحيى وبهم
 يمييت الناس قيل لابن مسعود كيف يحيى بهم ويميت فقال اذا دعوا الله على
 الجبابرة هلكوا وإذا دعوا الله على تكثير لامة كثروا ويحتمل بالطائفية المجموع اذا لا
 يكونون لا علماء والله اعلم بما اراد به صلى الله عليه وسلم او ما قاله سيدى
 ابو محمد عبد الله ابن ابي جمرة لكنهم في القلة بحيث لا يعرفون اذ مجموع ما ذكرناه

بالنسبة الى غيرهم كما قال في القلة بحيث لا يعرفون فطوبى من عرف (١) واحدا منهم ورأه بعين النعطيم فهم القوم لا يشقى جليسهم نسأل الله ان يرحمنا ببركاتهم بمنه وكرمه آمين انتهى فقد قال شيخنا سيدى محمد بن يوسف السنوسى نفعنا الله به هذا ما قاله هؤلاء لائمة الاعلام في ازمنتهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم وجود امثالهم من سادات علماء كرام فكيف لو رأوا زماننا هذا آخر القرن التاسع والله سبحانه المستعان وما عسى ان يصف الوالصف من شرور هذا الوقت وشorer اهلة وقد اغنى فيه عن الخبر العيان والواجب فيه قطعاً من اراد النجاة بعد تحصيله ما يلزم من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون جليس بيته ويبكي على نفسه ويدعو دعاء الغريق لعل الله سبحانه يخرق له العادة بفصله (٢) من هذه الفتنة المتراءمة في نفسه ودينه الى ان يرتحل عن هذه الدار بمorte انتهى ولم اقف على وفاته وكان من اكابر العلماء ولا ولاء يقرئ الجان رضي الله عنه ولم مكاففات ذكر انه وقف على مدشر نبس (٣) الذئب فقال لهم ياخذها النصارى هنا النصارى يحبسون المسلمين رحمة الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن اجد بن داود العطافى التلمساني

الفقيه العالم النحوي الخطيب لامام الولي الصالح المتبرك به حيا ومتنا اخذ عن سيدى محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي وسيدى ابن عامر

(١) في نسخة فطوبى من عرف احوالهم او عرف — (٢) في نسخة بتخلصه

(٣) في نسختين بنهر وفي ثلاثة نبس او بنس

(٢٨٠)

المغيثي وسيدي احمد بن الحاج المناوي وسيدي محمد بن عبد الجبار الفجيجي ومن
تلامذته ابن أخيه سيدي علي بن عبد الرحمن العطافي واخذ عنه محمد بن
مسعود الورنيدى وسيدي محمد الوجديجي وسيدي محمد بن شقرور رحمه
الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن عبد الله (١) المديوني

من جبل مدیونة الفقيه العالم المحدث الخطيب اخذ عن سيدي محمد العطافي
وسيدي احمد ابركان وسيدي علي بن رحوان الزكوطى الورنيدى مات بعد الستين
وتسعمائة له باع في العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن عبد الله (٢) الورنيدى العبدالسلامي

الفقيه العالم المحدث النحوي الخطيب لامام لاستاذ الحافظ المدرس اخذ عن
سيدي احمد ابركان وسيدي احمد ابن الحاج المناوي اصلا ونجارا الورنيدى مولدا
ودارا واخذ عن سيدي علي بن عامر المغيثي وسيدي منصور القبروانى ولهم باع في
النحو والقراءات توفي بعد السبعين وتسعمائة انتهى

(١) في نسخة عبد الرحمن

(٢٨١)

سيدي محمد بن محمد بن الشرقي

الفقيه العالم المدرس لامام المفتى الخطيب العدل القاضي اخذ عن سيدي محمد ابن موسى الوجديجي وسيدي سعيد المناوي كان رحمة الله يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى ورسالة ابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض وله باع في الفقه ومشاركة في كل فن كان يدرس بالجامع الاعظم من تلمسان وهو شيخنا وفقيدها علم لاعلام وحجة الاسلام آخر حفاظ المغرب المسند الرواية المحدث العلامة التقين القدوة الحافل الكافل (١) شيخ الاسلام وخاتمة (٢) العلماء لاعلام الحبر البحر النافذ الناقد النحرير المشاور العمدة الكبير اتفق على فضله وخيريته الثنان هو البحر بل دون علمه البحر هو البدر بل دون فلقه البدر هو الدر بل دون منطقه الدر وبالجملة فالوصف يتقارر عن صفاتيه وفضله عصرة لا يرتقون إلى صفاتيه فهو شيخ العلامة في اوانه وامام لاثمة في عصره وزمانه شهد بنشر علمه العاصف والبادي وارتوى من بحر تحققاته الظمان والصادي توفي عام ٦٦٤

—————

اربعة وستين وتسعمائة رحمة الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن زائد القبلي الجادري التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة ولاخلق السنوية ولاحوال المرضية اخذ عن الشيخ الفقيه سيدي محمد بن يحيى المديوني عرف بابي السادات

(١) في نسختين الكامل — (٢) في رواية حميدة

(٢٨٢)

التوحيد وعقائد السنوسي نفعنا الله به كار، صاحب السيدى محمد بن محمد بن عيسى
البطيوي صاحب وظائف واذكار وادعية كان مودبا للصبيان رحمه الله تعالى توفي
في الربا ^{٩٨٥} اثنين وثمانين وتسعمائة انتهى

سیدی محمد بن احمد الوجديجي

شيخنا وبركتنا نفعنا الله به الولي الصالح صاحب وظائف واذكار كان مودبا للصبيان
تخرج عليه بضم وثلاثون صبيا ولهم برکة عظيمة ما زاره ذو عاهة لا بره ولا
ذو حاجة لا قضيت له بإذن الله تعالى توفي في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى انتهى

سیدی محمد بن عزوز الدليمي (١)

الفقيه العالم الحافظ لامام المقرئ كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى والرسالة
لابن ابى زيد والتلمسانية والحساب والفرائض يدرس ابن الحاجب والرسالة
وتلمسانية بعبارة حسنة وتدقيق اخذ عن سیدی محمد بن موسى الوجديجي

(١) في هامش نسخة لعلم الدليمي بالتصغير لأننا آل عزوز قبيلتنا يقال لها دليم
كما هو بشجرة نسبنا كتبه محمد المكي بن عزوز

لأنه سكن بالبادية في أول عمره وفي آخر عمره ذهب بصرة وانتقل إلى الحاضرة
ثم بعد ذلك ارتحل لمدينة فاس وتوفي بها رحمه الله تعالى انتهى

محمد بن قاسم أبو عبد الله لأنصاري ثم التونسي عرف بالرصاع

قاضي الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الصالح المفتى أخذ عن جماعة من أصحاب
ابن عرفة وغيرهم كالبرزلي وأبي القاسم العبدوسى وأبن عقاب والمحقق عمر القلشانى
والمفتى عبد الله البىحرى وغيرهم وألف تواليف كتذكرة المحبين فى اسماء
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن فى نوعه وجزء فى الصلة على النبي
صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة فى الفقه وتأليف فى الكلام على
كلايات الواقعه فى شواهد المغنى لابن هشام فى سفرىين وجزء فى اعراب كلمة
الشهادة وشرح البخارى وقد وقفت على الجميع عدا لاخير وقصد بالفتاوی من
اللافاق مذكور بعضها فى المازنون والمعيار قال السخاوي الرصاع بهمبلتين والتشدید
لحد ابائه أخذ عن لاخوين اجد وعمر القلشانيين وأبن عقاب والبرزلي ولی رحمه
الله قضاء المحلة ثم لأنكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه فى كائنة البرىنى واقتصر
على امامه جامع الزيتونة وخطابتها متقدرا للافتاء والأقراء فى الفقه واصول الدين
والعربیة والمنطق وغيرها وجمع شرحها فى الاسماء النبوية وأخر فى الصلة على النبي
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرآنية من مغني الليب لابن هشام ورتبتها
على السور وتكلمت عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغنى انه شرع فى تفسير
واختصر شرح البخارى لابن حجر وبلغنى انه مات سنة ٨٩٤ اربع وتسعين
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

سيدي محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي اصلاً الورنيدى مولداً داراً

الفقيه لامام الخطيب المعروف بamacran الولي الصالح العارف بالله المتصوف اخذ عن الشيخ سيدي علي بن يحيى السلكسيني الرسالة وختصر ابن الحاج
الفرعي وألفية ابن مالك والتلمسانية والحساب والتوحيد وعوائد السنوسى
والتصوف واخذ عن الشيخ سيدي محمد بن يحيى المديونى مختصر ابن الحاج
الفرعي والرسالة والتوحيد وعوائد السنوسى وقرأ على جده الحاج بن سعيد القرآن
والعربىة والحساب توفي سنة ١٠٠٩ تسع وalf رحمه الله انتهى

سيدي محمد بن محمد بن الحاج المكنى بامزيان

الفقيه العالم النحرير المتفنن كان يحفظ مختصر ابن الحاج الفرعى رسالته ابن
ابى زيد وألفية ابن مالك والتلمسانية والفرائض ولاجرومیة قرأ القرآن على ابيه
واخذ عنه جميع العلوم وقرأ القرآن على علي اللواتي وتفقه على الشيخ سيدي
محمد ابى السادات المديونى واخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدي على بن يحيى
السلكسينى الرسالة وختصر ابن الحاج الفرعى والتلمسانية والفرائض
والحساب توفي عام ٩٦٤ اربعين وستين وتسعمائة فى الوباء وهو شاب تائب رجه
الله تعالى

سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن رحمة

المطغرى أصل المداري دارا

الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح المتبع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صاحب الكرامات حدثني من يوثق به انه قال له سيدي محمد ابن رحمة
 سيدي علي بن يحيى يجلس مع سيدي اجد بن نصر الداودي يتحدثان معا
 فقال له وانت ثالثهما فصحيحك وقال سيدي محمد بن عيسى البطيوي كنت
 انبعد في بوهناق فالتفقيت هناك مع ولی من اولياء الله تعالى فقلت له ادع لي
 فقال لي عليك بابن رحمة اخذ من سيدي علي بن يحيى السلكسيني الرسالة
 وعوائد السنوسی والاجرومیة والجزائریة واخذ عن ولده سيدي محمد عاشر
 والشيخ الولي الصالح ابی يعقوب يوسف العطاوی تلمیذ الشیخ السنوسی وكان
 رحمة الله تعالى ولیا صالحا ذکیا قدوة سنیا عارفا على التحقیق فی التصوف حافظا
 لحكم ابن عطاء الله اخذها عن سيدي علي بن يحيى وجعلها وردا وكان رحمة الله
 مداوما على الوظائف ولاذکار لا تأخذة في الله لومة لائم توفی صحوة يوم الثلاثاء
 الحادی والعشرين من شوال سنة ١٠١١ احدی والف زرته في مرضه الذي مات
 فيه ودعا لی بخير وانصرفت رحمة الله تعالى انتهی



سيدي محمد بن اجد الكنانی المعروف بیوزد و بع رحمة الله

الفقيه النحوي العالم العلامۃ العروضی لاصولی المنطقی اخذ القرآن عن ابی

سعید عنیان العربی (۱) و عن الشیخ ابی العباس احمد بن اطاع الله والفقیر
عن موسی الوجدیجی مفتی تلمسان و عالیها ولاصول والبيان والمنطق والعربیة
والعروض عن احمد بن تخرسانت الراشدی توفي بعد الثمانین وتسعمائة رحمه الله
تعالی انتهی

سیدی محمد بن محمد بن یحییی بن محمد المدیونی ابو السادات التلمسانی .

حفید سیدی یحییی

الفقیہ العالم المدرس المحافظ الحجۃ النظار لا یعرف السيد الفهامة القدوة الذى
لا یسمح الزمان بمثله ابدا صاحب التحقیقات البدیعۃ ولا ختراعات لاذیقة
ولا بحاث الغریبة الجامع بین العقول والمنقول الذى له القدم فی کل مقام ضيق
والرحب الواسع فی کل مشکل مغلل کان یحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعی
ومختصر خلیل وتوضیح خلیل علی ابن الحاجب اخذ الفقیر عن والده والتوحید عن
سعید الکفیف الراشدی تخرج علیه جماعة منهم محمد الصغیر ابن محمد بن موسی
الوجدیجی وعبد الدائم الجوراڑی ویحییی بن سنتی الراشدی ومؤذن الراشدی واحد
الشیریف الزواوی واحد بن ابی مدین العامری وابو عبد الله ابن حسین الراشدی
وخلیفة الراشدی وسعید البوزیدی الراشدی وخلق کثیر لا یحصون وتوفي هو
وتلمیذه محمد الصغیر ابن موسی الوجدیجی التلمسانی فی الوباء سنۃ احدی
وثمانین وتسعمائة رحمہما الله تعالیٰ

سیدی محمد عاشور بن علی بن یحیی السلسینی الجادری التلمذانی

الفقیر العالم الخطیب الحافظ القدوة الشاعر الولي الصالح له منظومات فی مدح
النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخذ العلم عن ابیه وتلمیذ ابیه الولي الصالح سیدی
ابن العباس احمد ابرکان الزکوطي له قدم فی الحساب والفرائض والعربیة والبيان
والمنطق ولہ باع فی الفقه والتصوف والحادیث واخذ عنه مسعود ابن سیدی
الصغریں محمد بن عیسیٰ من آل اولاد سیدی اسماعیل توفي ^{١٠٤} عام اربعۃ
عشر والف (۱) انتہی

سیدی محمد بن عبد الجبار بن میمون بن هارون المسعودی الفجیجی

الولي الصالح صاحب کرامات ولہ منظومات فی مدح النبی صلی اللہ علیہ وسلم
کتیب عنه مجلد کبیر فی مدح النبی علیہ السلام اخذ عن سیدی احمد بن
یوسف الراشدی و محمد بن عبد الرحمن الکفیف السویدی و احمد الحاج النمیش
العامری ولہ زاویة فی وطنه المعروف بحدوش من تاسالہ کان قد بنی
مسجدا علی عین وبیتا للفقراء المریدین ینفق علیهم ویمونهم وکان قد باع جمیع
ما له من لارض وانفقها علی المریدین الذاکرین اللہ علی الدوام لا یفترون عن
القراءة والذکر حتی صار قطبیا یاتیه الزوار من کل بلد حدثنى من یوثق به انه

(۱) فی نسختین عام عشرة وألف

جاه الزوار من بلاد المغرب وذلك في عام مسجية نزلوا عنده ولم يجدوا عنده طعاما والناس في أمر عظيم من الجوع فقالت له زوجته ما عندنا ما نطعم الضياف وهم ركب عظيم ما كان ما يغدיהם قال لها ياتيهم رزقهم فصلى بهم الظهر وجلس ينظر في الكتاب إلى العصر فصلى بهم العصر فإذا ب الرجل بتليس قمح على جار وقصعة سمن و معزة فوقف على الحميمة وقال لهم يا أهل الحميمة عندكم تليس افرغوه وادخلوا القصعة واربطوا المعزة ثم امر الشيخ بيطحن القمح وذبح المعزة فقالت له زوجته ومن اين هذا قال هذا من فضل الله ومن تلامذته احمد الغماري التلمساني فقيه موحد وله اصحاب كثيرون لا يحصون كان شاعرا ماهرا في الشعر وتوفي سنة ^{٩٥٠} خمسين وتسعمائة في عام اخذ النصارى تلمسان دم لهم الله انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويفي

الفقيه في الحديث والفروع والتوجيد اخذ عن محمد بن عبد الجبار المتقدم وأبي عبد الله الشامي التلمساني الولي الصالح المتبرئ به حيا ومتنا ولهم كرامات حدثني والدى انه قال لاصحابه وانا عازب غير متزوج سمعت اولاد فلان في صلبه يقرؤن القرآن ويقرؤن ابن الحاجب والرسالة وكان لا امر كما قال نفعنا الله به وجئته يوما انا وصاحبى في زمان الحريف المؤذن يؤذن الظهر في الشريعة وسط السدور وقلت لصاحبى ندخل الشريعة فدخلناها فإذا به خارج ورجل معه طبق فيه خبز وثلاثة عناقيد من عنب فقبلنا يده وسلمتنا عليه وسألنى عن ابى وأمى وقال لنا ارجوا صاحبكم وصلينا الظهر وجلسنا ساعة كبيرة فإذا ب الرجل قدما علينا

يمسح العرق من جبينه فحينئذ امرنا بالأكل وحدثني بعض من يوثق به ان بعض الاعراب اراد ان يختبره فجاء خلف ظهره وصار يومئى للحاضرين لا تخبروا الشيخ فالتفت اليه الشيخ وقال له جئت يا بغل تخترننى بسباطك وغفاره صفرا وجسمى كل اعين فاغتناظ وقال والله ثم والله لولا خوف من الله حتى نخبر الرجل بما قالت له زوجته فى الفراش وبما قال لها وكانت عبادته قراءة القرآن على الدوام وحدثنى شيخى وهو تلميذه لا يفارقنه سيدى محمد العطافى قال لي اذا قام نسمعه يقرأ القرآن ولصدره ازيز وحدثنى تلميذه الولي الصالح محمد بن مسعود العبدالسلامي البوزيدى قال حين حضرته الوفاة قلنا له اوصنا بما ينفعنا فقال عليكم بقراءة القرآن

٩٤٥ توفي في حدود سنة خمس وأربعين وتسعمائة انتهى

سيدي محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف باللادغم السويدى

الفقيه الجليل الولي الصالح العارف بالله الذى لم تلد النساء مثله كان فقيها صوفينا محدثا عروضيا نحويا اخذ الفقه والنحو والحساب والفرائض والتصوف والتفسير عن الشيخ سيدى علي بن يحيى الجداري واخذ العروض عن سيدى محمد بن احمد بو زوبع واخذ لاذكار الوظائف ولا دعية عن سيدى علي بن يحيى المذكور ولهم كرامات ومن كراماته ان بعض الاعراب جاء له زرع فوجد فيه عجولا صغارا من دوار اللادغم فقتل جميعهم فبلغ خبرهم للادغم فبقي طول يومه ولم يخرج من بيته ولم يكلم احدا ثم ان الاعرابي صار ينتفع ويصبح ارفونى الى اللادغم حتى خرجت روحه ومن ذلك ما ذكر ان بعض العرب جاء مطرد الشيخ بزرعه

يُخزنه فوج مطهورة لولد لا دغم اراد ان يخزن فيها زرعه فقال للطمار من هذه المطهورة فقال له لولد سيدى محمد لا دغم قال للطمار عليه الحرام لا اخزن لا انا فيها فخزن وذهب والترك هناء نازلون بمحلتهم وذهب وهم ياخذون العلف من الدوار وتشاجروا مع اهل الدوار وقام العرب يتقاولون مع الترك فاخذ ذلك العربي الذى قال عليه الحرام لا اخزن لا انا فيها ننظر ما يعمل لى ضرر برخصاسته فمات من ساعته وكان رحمه الله تعالى رحمة للمسلمين يأوي اليه الغريب ويكشف الظالم عن المظلوم ويعطى السائل توفي رحمه الله في حدود الثمانين وتسعمائة انتهى

سیدی محمد بن علی بن رَحْمَو الزکوطي

الفقيه العالم اخذ عن سیدی علی بن یحیی و عن والده سیدی علی وسيدی احمد ابرکان وسيدی الحاج اليبدري وكان فقيها صوفيا نحويا موحدا محدثا عارفا بالحساب والفرائض والوظائف ولاذكار يصوم النهار ويقوم الليل ويتسلو القرآن آناء الليل واطراف النهار من بيته للخلاء (١) لا يخالط احدا لا في وقت الصلاة يوم الناس كان شابا تائبا في حال شبابه حتى توفي في حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

(١) في نسخة الحلوة

(٢٩١)

سيدي محمد بن يوسف الزواوي

سكن من اكابر الولياه بتلمسان

سيدي محمد [بن احمد بن علي] بن ابي عمر التميمي

تُقضى بتونس وسكن تلمسان ومات بتلمسان رحمة الله في حدود سن
٧٤٥ خمس وأربعين وسبعين وسبعينه ولها تأليف كثيرة منها ترتيب كتاب اللخمي على المدونة
وهو تأليف حسن انتهی

سيدي محمد بن بلال

الفقيه العالم الولي الصالح المقروئ اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج صاحب كرامات
عديدة لاستاذ المحقق المتفنن ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها
له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره في بلاد تاسالر ومات
بها وقبره مزار وتلميذه ابو زيتونة من اولاد عيسى انتهی

من مدحنة الولي الصالح

سيدي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل تلمسان

قال لسان الدين ابن الخطيب في لاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرف في الخير والسلامة وحسن العهد والصون (١) والطهارة والعفة قليل التصنع مؤثر لا قىاصاد منقبض عن الناس مكفوف اللسان واليد مشتغل بشأنه عاكس على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساذج الباطن منصف في المذاكرة موجب لحق الجسم حريص على الافادة والاستفادة مثابر على تعلم العلم وتعليمه غير آنف من حلمه (٢) عن دونه جلة من جمل السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من صدور الطلبة لم مشاركته حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقييد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام ودعوى (٣) في الحساب والهندسة قدم إلى لاندلس ^{٧٥٣} عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة فلكي رحبا وعرف قدره فتقدم مقرئا بالمدرسة تحت جرأة نبيه (٤) وحلق للناس متكلما على الفروع الفقهية والتفسير وتصدر للافتا وحضرته (٥) وصحبته فلت منه (٦) دينا وانصافا وحسن عشرة

-
- (١) في نسخة والصدق — (٢) في رواية جله — (٣) في نسختين ويد طوى —
 (٤) في رواية نبيه وفي أخرى سنية — (٥) في رواية جربته وفي أخرى عرفته —
 (٦) في رواية فبلوت منه وفي أخرى فرأيت

لهم امتحن في هذا العهد بمطالبة شرعية لتوقف صدر عنه
ما اجتمع به الفقهاء، للنظر في ثبوت عقد على رجل نال من جانب الله ورسوله
وشك هو في القول بتكفيره فقال القوم بشاركته في التكفير ولهم من هم أذى
بالغ كبيراً ذاك كان كثير المشاجحة لجماعتهم فأجلت الحال عن صرفه عن
لاندلس في ^{٧٦٥} عام خمسة وستين وسبعين أخذ عن جماعة منهم والده علي
ابن عبد الله وعن الإمام المجتهد منصور المشدالي قرأ عليه أوائل ابن الحاجب وعن
ابن المسفر وأبي علي بن الحسين قرأ عليه جلة من الماصل والمعلم الدينية
والفقهية ولايات البيانات وعن الحونجي وعن أبي عبد الله محمد بن يوسف قاضي
الجماعة بيجاية وعن أبي العباس أحد بن عمران وبتلمسان عن الإمام المجمع على
جلالته وأمامته رئيس الكتاب الفاضل عبد المهيمن الحضرمي والمحدث
أبي العباس ابن يربوع والقاضي أبي إسحاق ابن يحيى وبالأندلس عن إمام
الصنعة ابن الفخا البيري لازمه إلى وفاته وإجازة واذن له في التحليق
بموضوع تدريسه وقاضي الجماعة الشريف الحسني السبتي نسيج وحدة لازمه
وأخذ عنه تأليفه وقرأ عليه تسهيل ابن مالك وروى عن أبي البركات
ابن الحاج والخطيب أبي جعفر الطنجي وهو لأن بالحال الموصوفة اعانته
الله وأمتعه وهو من حين أزعجه عن لاندلس مقيم بتلمسان يقرئ ويدرس
انتهـى ما يخص من لاحاطة قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا
الشيخ الفقيه الاستاذ الجليل المقرئ المدرس الأصولي النحوي أبو علي منصور
كان شيخاً فاضلاً فقيهاً نظاراً معدوداً في أهل الشورى له مشاركة في
كثير من العلوم النقلية والعقلية واطلاع وتقدير ونظر في الأصول والمنطق
وعلم الكلام حريصاً على الافادة والاستفادة مشابراً على تعلم العلم وتعلمه سالته
عن مولده فقال في حدود عشرة وسبعيناً انتهى وعنه أخذ الإمام أبو إسحاق

(٢٩٤)

الشاطبي قلت وكان حيا في حدود السبعين وسبعمائة ووقع النقل عنه
في معيار الونشريسي رحمه الله انتهى

سیدی میمون بن جبارۃ

من اعیان الفقہاء التلمسانیین العارفین تولی القضاء بمراکش ومات ودفن
بتلمسان انتهى

سیدی موسی النجار

من فقهاء تلمسان المحدثین في عصرة انتهى

سیدی موسی المشداوی

من اکابر العلما والصلحاء بتلمسان مشهور بالعلم والصلاح في جميع البلاد انتهى

(حُرْفُ النُّونِ)



سیدی نصر الزواوی

قال الشيخ الملايى كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا عابدا ولها صاحبا ورعا ناصحا من اكابر تلاميذ الامام ابن مرسوق قرأ عليه السنوسى كثيرا من العربية ولا زمه كثيرا وحدث عنه انه كان كثيرا ما ينهى عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول يجىء متعنتا كثيرا (١) الى العالم يسألة عن مسألة على وجه يرى من نفسه انه عارف بها ويقصد سرقة الجواب فاذا اجابه العالم انكر الجواب وربما يقول له انه غير صحيح او ضعيف ثم اذا سئل هذا المتعنت عن المسألة اجاب بغير ما علم من العالم (٢) فيحرم اجابته المتعنت لثلا يعطي الحكمة لغير اهله انتهى قلت ومن هذا المعنى ما ذكره القاضى ابن الازرق ونصبه قال وكان سیدی نصر ينهى عن كتب القرآن العزيز في المحرر الذى تساق علينا وسببه انه من يوما بمزبلة فاذا بكاغد مطوي ملقى على المزبلة قال فرفعته ونظرته فاذا هو بخطى فيه آيات من القرآن فجعلته في جيبي وعاهدت الله ان لا اكتب قرآنًا في حجاب رحمة الله تعالى انتهى



(١) في نسخ يجىء كثيرا - (٢) في رواية بغير ما انكره على العالم

(٢٩٦)

﴿ حرف الهماء ﴾

سيدي هرون بن موسى التنسى

الشيخ لامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بها اخذ عنه الخطيب ابن مزوق
وغيره وتوفي سنة ٧٣٤ أربع وعشرين وسبعين وثمانية رحمه الله انتهى

﴿ حرف الياء ﴾

سيدي يعقوب التفريسي

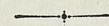
من الاولىء العظام الزهاد في الدنيا مكاشف يقرئي لانس والجنس بمسجده
والناس يسمعون صوت الجن في بينما هو ذات يوم يقرئي الطلبة اذ دخل عليه من
باب المسجد حنش ففر المحاضرون من هيته فقال الشيخ دعوه فقربه فناوله
من فيه براءة فيها كتاب فاستدعي الشيخ القلام والدواة وكتب باسفل البطاقة
وردها اليه والناس ينظرون فاخذها الحنش في فيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ

يبين يديه كأنه يطلب منه الدعاء وانصرف راجعاً من حيث أتي فقل الطلبة
للشيخ ما هذا لامر الذي لم نعرفه قط فقال هذا رسول بعشته قبيلة من الجن من
ارض العراق سألوني فاجبتهم عن مسألتهم وكان خطاب الشيخ رضي الله عنه
للمستمعين (١) من الطلبة واحاديث كراماته لا تخصى وقبرة رضي الله عنه
باب وهب بن منبه معروفة مجاذب الدعوة رجم الله ونفعنا به آمين



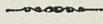
سيدي يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد المغراوي

كان ولها معرفة بتلمسان مناقبها معروفة قبره بعين وانزولته خارج باب الجياد انتهى



من اسمه يوسف

ان يوسف بن عمر لانفاسي ويوسف بن محمد المعروف بابن النحوبي لم يكونا من
أهل تلمسان لكن اذكرهما تبركا بهما رجهما الله تعالى واولادهما بالتقديم
يوسف بن عمر لانفاسي



سيدي يوسف بن عمر لانفاسي ابو الحجاج

قال ابن الخطيب القسنطيني كان شيخاً صالحًا عالماً محققاً عابداً اماماً جامعاً القرويين

(١) في روایة المستفید وفي اخرى للمستمعين

بفاس ويحيى فيه ما بين العشرين ابدا وله اوراد متعددة ومجالس لقراءة العلم
 والتصوف توفي سنة ^{٧٦١} احدى وستين وسبعينا وله من السن مائة
 سنة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة وجل ولم يبلغ الى قبره من كثرة الازدحام
 عليه الى قرب غروب الشمس ووقف موقفه ولده الشاب المكرم الصالح العالم
 الولي ابو الربيع سليمان له كرامات معروفة واخذ من مجلس العلم وكان من اكابر
 الصالحين ومن اهل الكرامات وفر من لاما ماته وانقطع لنفسه واخذ عليه (١) في
 ذلك كثير من اصحابه وكنت انا منهم لفراة من الطاعة فبينما انا أتكلم على
 ذلك مع بعض اصحابنا واذا برجل من الطلبة اقبل وبعيدة كتاب فقلت له
 ما هذا فقال الطالع السعيد في تاريخ السلطان ابي سعيد فاخذته فاول وقوعي
 على سنة قال فيها وفي السنة تاب فلان سماه من إمامه جامع القرويين قال وسببه
 ان رجلا من صلحه قال له سمعتك نونت الميم من السلام عليكم فقال انا
 قلت السلام عليكم بصمة واحدة على الميم وشهدكم اني تائب من هذه لاما ماته
 فقال له الشيخ الولي الشهير ابو محمد الفشتالي نفعنا الله به شرفتنا شرفك الله
 فاستغفرت الله تعالى من اخذني عليه وظهر لي ان هذه كرامة له وقصد السلطان
 عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني زيارة ابي الربيع هذا (٢) فجلس في
 جامع القرويين بعد صلاة الجمعة وكلف قاضي الجماعة ابا محمد لاوريي ان يجمعه
 به فقام باحشاعنه فلم يوافقه على ذلك فجاءه برجل من الصالحين يسمى
 سليمان موافقا لاسمها وهو من الاخيار فقال له ما بهذا كلفتك فقال له رجل
 مبارك وهو من اشياخه وانفصل به المجلس فكان من القاضى سياسة حسنة
 وطلب السلطان مرة اخرى فكتب له براة فقنع بها عن رؤيته وقلت لبعض

(١) في رواية نازعه — (٢) في رواية زيارته بدل زيارة ابي الربيع هذا

اصحابنا هلا رأى السلطان ففى رؤيته له تفريح كرب فقال لى قال والله لا
رأيته ابدا وكانت له البركة التامة فى انقطاعه للعلم والعبادة وما رأيت احسن
قراءة واسرع منه فهما للحديث وتوفي على اكمل حال وابلغ مآل وجيد سيرة
سنة ^{٧٧٩} تسعة وسبعين وسبعمائة عن نحو اربعين سنة انتهى ومن كراماته ما
ذكرة بعضهم ان وزير فاس عزم على تمكيس الديار والرابع بفاس كما فعل الوزير
قبله فطلع اليه ابوالربيع المذكور مع الفقيه القباب فكلماه فقال انا متبع فيه
من قبل فرفع ابوالربيع راسه اليه وقال له اترى ان تكافى بما كوفي به من
قبلك فقال لا يا سيدى قال القباب فحصل لى خوف شديد منه حتى كادت
لارض تبلغنى وحصل للوزير خوف اشد واكثر منى انتهى مانحصرا (فائدة)
والشيخ يوسف تقىيد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق
فاما الجزوئي وابن عمر ومن فى معناهما فليس ما ينسب اليهم بتاليف وانما هو تقىيد
للطلبة فى زمان قراءتهم فهو يهدى ولا يعتمد عليه وقد سمعت بعض الشيوخ افتى
بأن من افتى بالتقايد يؤدب انتهى وقال سيدى محمد بن الخطاب مراد الشيخ
زروق فيما اذا ذكرنا نقاля يخالف نصوص المذهب او قواعده فلا يعتمد عليهما
والله اعلم فتامله انتهى

سیدی یوسف بن محمد بن یوسف ابوالفضل المعروف بابن النحوی

قال ابن البار اخذ صحيح البخاري عن الراخمي واخذ عن ابى عبد الله المازري
وابى زكريا الشقراطسي وعبد الجليل الربعي ولما لقي الراخمي ساله ما جاء بك

فقال له جئت لانسخ تأليفك البصرة فقال انما ت يريد ان تحملنى في كفك
إلى المغرب او كلاما هذا معناه يشير إلى ان علمه كلها في هذا الكتاب وكان عارفا
بأصول الدين والفقه يميل إلى النظر والاجتياز ولم تأليف حدث واخذ عنه
وروى عنه القاضى ابو عمران موسى بن جاد الصنهاجى وتوفي بقلعة بنى جاد
في محرم ^{٥١٣} عام ثلاثة عشر وخمسمائة عن ثمانين سنة انتهى وقال ابو العباس
الغبريني في العنوان هون قلعة بنى جاد اصله من توزر دخل سجلماسته وصاحب
ابا الحسن الراخمي كان من العلماء العاملين وعلى سنن السلف الصالحين مجاب
الدغوة حاضرا مع الله في غالب امره له اعتقاده تام باحياء الغزالى دخل قاضى
المجاعة يوما في الجامع وابو الفضل يقرئ الطلبة علم الكلام فسأل القاضى عن الحلقة
فأخبر فأمر بابطال الدرس فقال ابو الفضل اللهم كما تسبب في اعاقته مجلسنا (١)
فأرنا فيه العلامة وخرج فتبعده ولد القاضى وكان له اعتقاد في ابى الفضل فقال
للولد ارجع الى والدى لتواريه التراب فرجع الولد فوجد اباه قتل صبرا قد قتلها
بعض اعدائه ويذكر ان ابا الفضل ما دعا فقط لا استجيب له رضي الله عنه وهو
ناظم القصيدة المنفرجة التي اولها

اشتدي اذن تنفرجي * قد اذن ليلك بالبلج

قال الإمام ابو العباس النقاوسي اصل الشيخ ابى الفضل من توزر وتوفي بقلعة
المجادية ^{٥١٣} سنتر ثلاثة عشرة وخمسمائة وقبره لآن بها مشهور وبالبركة مذكور
كان احد ائمة المسلمين واعلام الدين قال القاضى ابو عبد الله محمد بن علي بن جاد
هو في بلادنا بمنزلة الغزالى في العلم والعمل (٢) وقال القاضى عياض اخذ هو
والمازري عن الراخمي وكان من اهل العلم والفضل شديد الحنف من الله تعالى في

(١) في روایة إهانة العلم — (٢) في نيل لابتهاج كالغزالى في العراق علما وعملا

غالب احواله كثيرون الحصور مع الله تعالى لا يقبل من أحد شيئاً إنما يأكل
ما يأتيه من تزور ولهم

اصبحت فيهم لهم دين بلا ادب * ومن لم ادب عار من الذين
اصبحت فيهم غريب (١) الشكل منفرداً * كثيرون حسان في ديوان سخنون
اشار الى قوله في الجهاد (٢)

وهسان على سراة بنى لوي * حريق بالبويرة مستطير
وكان يصلى فاكثر من في دارة اللعنة وارتقت لاصوات فقال ضيف لابنه اما تشغلو
خطير الشيخ فقال اذا دخل في الصلاة لم يشعر بذلك ثم ادى السراج من عينيه
فلم يشعر لحضوره مع الحق وغيته عن الخلق وأقرأ ابو الفضل بسجله مائة لاصليين
فقال ابن بسام احد رؤساء البلد هذا يريد ان يدخل علينا علوماً لا نعرفها فأمر باخراجه
من المسجد فقال أمت العلم اماتك الله هنا فجلس في اليوم الثاني بذلك المكان
لعقد نكاح سحراً فقتلته جماعة من صنهاجة وجرى له بفباس كذلك مع
قاضيها ابن دبوس فدعا عليه فاصابتني اكلة في قرن (٣) رأسه فانتهت الى
حلقه فمات وقطع الليلة التي خرج في صبيحتها بسجدة قال في آخرها اللهم عليك
بابن دبوس فأصبح ميتاً قال المجزولي خرج ولد ابن دبوس لوداع الشيخ فقال له ارجع
لتحضر جنازة والدك فرجع فوجده ميتاً ولما افتى الفقهاء باحرائق لاحياء فاحرق
في صحن مراكش ووصل كتاب علي بن يوسف المتصوني بذلك وتحليف
الناس بالايمان المغاظة ان ليس عندهم لاحياء انتصر وكتب الى السلطان وافتى
بعدهم لزوم تلك لايمان وانتسخ لاحياء في ثلاثين جزءاً يقرأ منه كل يوم جزءاً في
رمضان وقال وددت انني لم انظر في عمرى سواه وكان يدعوا اذا تأخر ما يأتيه من

(١) في رواية فقييد — (٢) في رواية المساد — (٣) في رواية بمفرق

يلاده واحتاج بدعاه الخضر عليه السلام فيفرج عنه وهو هذا اللهم كما لطفت في
 عظمتك ذون اللطفاء وعلوتك بعظمتك على العظام وعلمت ما تحت ارضاك
 كعلمك بما فوق عرشك وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك
 وعلانية القول كالسرف عليك وانقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي سلطان
 لسلطانك وكان امر الدنيا والآخرة كلها بيديك اجعل لي من كل هم امسيت
 فيه فرجاً ومحرجاً اللهم ان عفوئ عن ذنبوي وتجاوز زك عن خططيتي
 وسترك عن قبيح عملي اطمعني ان اسألتك مما قصرت فيه ادعوي آمنا
 واسألك مستانسا فائتك المحسن الي وانا المسي الى نفسي فيما بيني وبينك
 تتودد الي بالنعم وتأبغض اليك بالمعاصي ولكن الثقة مني بك جلتني على
 الجرأة عليك فلم ارم ولكربيا مشلك اعطف على عبد ليم مثلثي وطولك
 ان تصلي على سيدنا مهد وعلى الله وصحبه وان تفتح لي باب الفرج بقدرتك
 وتحبس عنى باب الهم برجهتك ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ياذا الجلال
 ولا كرام فأعجز ولا الى الناس فاضع بعد فضلوك واحسانك علي انك انت
 التواب الرحيم لا الله لا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا ارحم
 الرحمين يارب العالمين انتهى وشكالا اليه بعض اهله ضيق الحال لفارق بلده
 فرارا من الظلم ورغبة في رفع لامر لرئيس البلد لياذن له بالرجوع فقال سافعل
 وتضرع لله تعالى في تهجد ودعا بهذه الآيات فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا فقمت اشكوا الى مولاي ما اجد
 وقلت يا سيدى يا منتهى اهلی يا من عليه بكشف الضر اعتمد
 اشكوا اليك امورا انت تعلمها ما لي على جهها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل (١) مشتكيا * اليك يا خير من مددت اليه يد
 وتلا (٢) المنفرجة واعيد عليه السؤال فقال بلغ لأمر أهله فسترى ان شاء الله وبعد
 يسير ورد الكتاب من توzer بالتطاف للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قضيت
 الحاجة ورأى الباغي في نومه فارسا يحمل عليه بيده حربة من نار فانتبه مذعورا
 ولم يزل يتبعوز ثم ينام فيعاوده الى ان قال له انما يتبعوز من الشيطان وانا ملك
 وبنا لك والعبد الصالح قال الشيخ عبد الرحيم بن عيسى بن ملجمون الفاسي ورد
 ابو الفضل فاسا فلازمه ابو موسى وحفظ عليه لمع الشيرازي ^{٤٩٤} م - ام اربعة
 وسبعين واربعمائة وسافر منها الى القلعة الى ان مات ابن الزيات ولما عاد الى
 القلعة اخذ نفسه بالتقشف وهجر اللين وليس خشن الصوف وكانت جبته الى
 ركبته فمر يوما بالفقير ابي عبد الله ابن عصمة المفتى فلم يسلم عليه لشغل
 باله فعظم ذلك عليه فلما رجع ناداه محقرا له يا يوسف فلباه وجاءه فقال له
 يا توزري صفتر وجهك ورقت ساقيك وصرت تمر ولا تسلم فاعتذر له فلم يقبل
 وأغاظله في القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا ابا محمد وانصرف وكان مجاهب
 الدعوة حتى كان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي وحصلت له المزية في
 الفقه والنظر واحذ عنه العلم غير واحد من لائمة لعلام النظار كالفقير ابي
 عبد الله محمد بن علي عرف بابن الرمامنة رئيس المفتين بفاس ولأخوين الفقيهين
 الناظرين ابي بنكر و محمد ابني مخلوف بن خلف الله والفقير ابي عمران موسى
 ابن جاد الصنهاجي قال الحافظ الزاهد السالك ابو الحسن ابن اسماعيل بن
 حرزم اوصاني ابي ان اقبل يد ابي الفضل متى لقيته ولو لقيته في اليوم مائة
 مرة فامرني يوما ان اذهب اليه ليدعولي فاتيتها عند غروب الشمس فأذن واقام

وصلى وصليت معه فلما زاد ان يكبر نظرت الى ثوبه على كتفيه فتحرك حركة
شديدة يسمع صوته من شدة الحوف ثم قرأ قراءة مبينة حرف حرقا فلما سلم دعالي
وانصرفت الى ابي وحدثته وقلت رايته صلى عند المغرب قبل الوقت الذي
يصلى فيه اهل البلد فقال لي اتكلم في ولی من اولياء الله تعالى وهل وقت
المغرب لا ذلك الوقت الذي صلى فيه وانما ابتدع الناس التأخير عنه ثم قال
لامي هذا صحي نرجو من الله ان ينفعنا به فانه وجد بركته ابى الفضل وفقيه
دخل عليه نور فعلمته اجابة دعوته فيه انتهى فكان كذلك ومن كريم خلقه
انه دخل عليه شاب من الطلبة فبادر للسلام عليه فارق الخبر على ثوبه وكان
ابيض فخجل فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبغ به الثوب فالآن اصبغه
حبيبا فنزعه وبعث به الى الصياغ انتهى ملخصا من النقاوسى (١)



سیدی یوسف بن احمد بن محمد الشریف الحسني ابو الحجاج

قال الملايی فمناقب شیخه السنوسي کان الشیخ ابو الحجاج المذکور فقیہا
وجیہا نزیہا عالما فاما لا استاذًا مقرئًا محققًا ابن الشیخ لا جل الصالح لانسب
ابی العباس قرأ علیه شیخنا السنوسي القرآن ختمه علیه مرتبین بالسبع واجازة
فیہا وفی غیرہا من سائر مرویاتہ انتهى



(١) فی بعض النسخ من القاموس

(٣٥)

سيدي يوسف بن اسماعيل الشهير بالزیدوري

قال القلصادي في رحلته كانت له مشاركة وقدم راسخة في علم الرياضيات وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت إلى أحد من أبناء الدنيا فنفر منه عن دني المكاسب . ورغم بها عما يهين المطالب . وحقن ما وجده عن التعرض لما يحمد تاركه شرعا . ويذم فاعله عادة وطبعا . فكان لباسه كساء صوف لا غير . قرأ عليه تلخيص ابن البناء غير مررة والمحوي بطريق الصحيح والكسور وبعض الأصول والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء وشيأ من رفع الحجاب وحضرت عليه التلخيص والتلميذية والمقالات وجمل الحونجي توفي رحمه الله في الوباء

^{٨٤٥} سنة خمس وأربعين وثمانمائة انتهى

سيدي يحيى بن الصقيل (١)

الفقيه العالم الولي الصالح كان محدثا حافظا للحديث له كرامات كثيرة قبره خارج باب العقبة انتهى

سيدي يحيى بن محمد المديوني أبو السادارات التلميذاني

الفقيه الورع الولي الصالح ذو الكرامات السننية ولا حوال المرضية اخذ عن

(١) كما في جميع النسخ وفي بغية الرواد الصيقل

شيخه السنوسي قرأ عليه الفقه ولاصول والبيان والمنطق صاحبه سنين عديدة
 توفي شيخه لازم قبر شيخه سنين حتى باع جميع ما عنده ولم يبق عنده ما يسد
 به رمقه ثم انه نام ليلة فاتاه الشيخ السنوسي بفرس مسرجة ملجمة وبغلة ثم
 امر قليذة يحيى بركوب تلك الفرس وامرته على تلك البغلة وسار السنوسي
 امامهما وهم خلفه الى بنى راشد بموضع وامرة بالنزول في ذلك الموضع وبالبناء
 فيه ثم بعد ذلك ب ايام يسيرة واذا ببنى راشد قد مدين الى سيدى يحيى بفرس
 وبغلة وارتحل معهم الى الموضع الذي انزله الشيخ فيه فبنوا فيه مدرسا وحبسوا
 عليه ارضا الى زمان الحرب وحرثوا له تويرة كل مصمد (١) يأتى يثوريه ويزرعه
 وخاصة مائة مصمد او ازيد الى زمان الصيف فحصلوا له ذلك الزرع وخزنوا
 منه مطامير كثيرة وبقي سيدى يحيى في ذلك الموضع وسموا ذلك الموضع
 زاوية سيدى يحيى ابى السادات ولها كرامات لا تحصى ومن كراماته رضي
 الله عنه ما ذكره لنا ولده شيخنا سيدى محمد انه ذبح الخليل ونشروا القديد وهو
 جالس فإذا بالطائير المسمى بالحداة اخذ من القديد شيئاً فقال له تم تقف حتى
 ترمي القديد ووقف في الهواء ولم يقدر على الطيران وقع في الارض ولم يقدر على
 الطيران حتى مات ومن كراماته ما ذكره لنا ولده ايضا ان رجلا يخدمه وعند
 الشيخ عرصة فيها التين والعنب فبعث الشيخ ذلك الرجل ياتيه بالتين والعنب
 وامرها ان يأكل شيئاً قليلاً فلما يأكل ذلك القدر الذى حده له الشيخ الى ذات
 يوم زاد على القدر المحدود له ثم انتفخ بطنه وشرف من ذلك على
 الہلاك فقال لزوجته اذهبى الى الشيخ واطلبىه ان يسمح لي فاتت الى
 الشيخ فامتنع وقال لها خلية حتى يتوب فانى اوصيتك وخالف امرى ثم عفا

(١) في ثلاثة نسخ مطر

عنه وقام من حينه ليس به داء بعد ما اشرف على الہلاک نفعنا الله به ولم
اقف على وفاته انتهى

سيدي يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

الفقيه الولي الصالح لاستاذ لا عرف كان من قضاة العدل والدين والفضل والصلاح
لا تأخذة في الله لومة لائم ولله برکة عظيمة ومن كراماته ما حدثني به خديمه
قال لي عندنا هري في دار الشيخ لا يخلو من الزرع ابدا والشيخ رضي الله عنه
صاحب زرع في زمان الغلاء لم يبق الزرع لا عنده وذكر المتقدمون انه وقع
غلاء كبير في تلمسان حتى تعطلت منه المساجد وانغلقت وبعث السلطان لأهل
البلد وطلبهم في الزرع فلم يجده عند احد فقال له سيدي يحيى انا
اعطيك جميع ما يخصك من الزرع وهذا كله من برکته رضي الله عنه ونفعنا
به وجشنا في زمرة هؤلاء السادات لا خيار اهل تلمسان وفقها لا يقدر احد على
احصاء عددهم لكثرةهم نفعنا الله بهم ولو رمنا استيفاء ذكرهم اضافت الدفاتر عما
انتهى اليها خبرهم رضي الله عنهم اجمعين

خاتمة نسأله حسن الخاتمة

اعلم ان طلب لا جازة والرواية من شأن اهل العلم وكذلك معرفة افضل لامنة

من صحابي وتابعه وفقيه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم ولادتهم ليتميز من سبق
 ممن لحق قال ابن الخطيب في وفاته وقد أخبرني طالب عن مجلس علم اختلف
 فيه صاحب الدرس وأخر في مالك بن أنس وسلم بن الحجاج أيهما أسبق
 بالوفاة فقال صاحب الدرس مسلم وقال لا يزال مالك أسبق والصواب معه فان
 مسلم بن الحجاج توفي بعد مالك بمنتهى تزيد على ثمانين سنة وبمعرفته هذه لا يمور
 يخرج الطالب من ظلمات الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه
 لا يزال ابن الخطيب القسطنطيني وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه
 مسلم اربعمائة رجل واربعة وثلاثون رجلاً وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه
 البخاري ستمائة وخمسة وعشرون رجلاً (١) واعلم (٢) ان معرفة الكتب وأسماء المؤلفين من
 الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهام الطالب وكذلك ما الفوائد في حصر المسائل
 (١) قال ابن الخطيب وقد سألنى رجل عما وقع له من النأليف ليكتب ذلك في
 رحلته فأملئت عليه ما صادف زمانه من ذلك لحرصه على هذه المسالك (٢) ولتسددها
 هنا تكلمة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في أربعة اسفار . والباب
 في اختصار الجلاب . ومعنى (٣) الرائق في علم (٤) الفرائض : واصح المعانى في
 بيان المباف وهو سفرشرح لرجوز النطق نظمه صاحبنا الفقيه الحافظ الاستاذ ابو عبد
 الله محمد ابن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشي الصنف من اهل بلدنا حفظه
 الله . ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل في النطق . وانس الفقير وعز الحقير في
 رجال من اهل التصوف كابي مدين واصحابه . وأنوار السعادة في اصول العبادة
 وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بنى لاسلام على خس الحديث وفي كل

(١) في وفيات ابن الخطيب وكذلك معرفة ما ألفته في عصرى — (٢) في غير
 الوفيات المسائل — (٣) في غير الوفيات مقدمة و introductions — (٤) في غير الوفيات
 مبادئ

قاعدة من الجميس اربعون حديثا واربعون مسألة . ومنها هداية السالك في بيان
 ألفية ابن مالك . ومنها المساففة (١) السنوية في اختصار الرحلة العبدريّة . ومنها
 سراج الثقات في علم الاوقات . ومنها تسيير العبرة في تعديل السيارة
 واشتمل على اربعين بابا وستين (٢) فصلا . ومنها ابن الحبيب عند عجز الطبيب .
 ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يهتد احد من المتقدمين الى مثله .
 وبسط الرموز في عروض الخزريّة . ومنها وقاية الموقت ونكاية المنكّت . ومنها
 القنفديّة في ابطال الدلالة الفلكيّة . ومنها حط النقاب عن وجة اعمال الحساب
 وهو شرح تاخيص ابن البناء وقد سبقت به ابن زكريا (٣) لاندلسي وكان قد
 اخذ من كتابي نسخة عند جوازة الى مدينة فاس بعد سنة ثلاثة وسبعين
 وسبعيناً . ومنها التاخيص في شرح التاخيص . ومنها لا براهمية في مبادئ العربية .
 وفهميّ الطالب لمسائل ابن الحاجب قيده في زمان قرأتى على الشيخ أبي محمد
 عبد الحق الہسکوری بمسجد البليدة من مدينة فاس وكان لا بداته في اول
 سنة تسعين (٤) وسبعيناً . ومنها علامته النجاح في مبادئ لاصطلاح . ومنها بغية
 الفارض من الحساب والفرائض . ومنها الفارسيّة في مبادئ الدولة الحفصية .
 وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد وهو غريب . ومنها وسيلة لاسلام
 بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاختصاره . ومنها هذا المختصر
 الذي سميت شرف الطالب في اسئلة المطالب . وتقيدات في مسائل مختلفات .
 وكل ذلك بتوفيق الله واعانته وقد اذنت لمن رأى او رأى من رأى وهما
 درجتان ان يروي عنى ان شاء ما شاء من مروياتي . او ما صح لديه من مصنفاتي .

(١) في الوفيات باسقاط المسافة — (٢) في الوفيات واربعين — (٣) في بعض

النسخ من البستان؛ ابا زكريا — (٤) في الوفيات سبعين

(٣١٠)

والله الموفق وما ينربون به الطالب حفظ اليسير من الشعر و كان بعض المحدثين
ينشد من سأل منه الرواية

كل العلوم سوى القرآن زندقة * لا الحديث ولا الفقه في الدين
والعلم منبعه (١) ما قال حدثنا * وما سوى ذاك وسوس الشياطين
ودخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فقال

اهلا وسهلا بالذين احبهم * وادهم في الله ذى لا لا
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى * خير الرجال وزين كل ملأ
يسعون في طلب الحديث بعفة * وتقبر وسكينة وحياة
لهم المهابة والجلالة والتقى * وفضائل جلت عن لامعاته
ومداد ما تجري به اقلامهم * أعلى (٢) وافصل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد * ما انت من وساوسكم بسوء
وانشد ابو زرعة الرازي رحمة الله تعالى

دين النبي محمد وآثاره * نعم المطيبة للقوى لاخيار
لا تعفلن عن الحديث واهله * فالرأي ليل الحديث نهار
وانشد الشيخ ابو العباس ابن العريف الصوفي الفقيه لنفسه
يا راحلين الى المختار من مصر * زرتم جسـ وما وزرنا نحن ارواها
اذ اقمنا على شوق وعـ قدر * ومن اقام على شوق كمن راحـ
[وقلت انا

يا من لهم قرب عـ هـ بـ زيـارة مـ من * مـ من طـيب مشـواهـ كل طـيب قد فـاحـ

(١) في روایة متبع وفي أخرى مستمنع وفي أخرى مستشنع — (٢) في نسخة
من الوفيات أذكى وفي أخرى أرکى

لما حججتم وسرتم نحو طيبة ته * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواها (١)
 وجسوما وارواها حالان في لا عراب وانشد ابو الحسن القابسي لنفسه (٢)
 أنس بوحدتى فلزمت بيته * وطاب العيش واتصل السرور
 ولست بسائل احدا اراه * اسار الجنادم ركب الامير
 وادبني الرمان فليت انى * تركت فلا ازار ولا ازور
 وانشد الشيخ الرواية ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي لنفسه
 انا من اهل الحديث * وهو خير رفيه
 جزت تسعين وارجو * ان أجوز المائة
 عاش بعد ذلك اربع عشرة سنة لانه ولد سنة اثنين وسبعين واربعمائة وتوفي سنة
 ست وسبعين وخمسمائة وانشد ابو بكر الزبيدي اللغوي صاحب مختصر العين لنفسه
 اترك الهم اذا ما طرتك * وشكيل لامر الى من خلوك
 واذا اتاك قوم احدها * فالربك فامدد عن قوك
 وانشد الفقيه ابن زرون الاندلسي عند عجزه عن القيام من مجلسه لنفسه
 اصبحت عند المسان زيفا * وغير المحدثات نقشى
 وكنت امشى ولست اعى * فصررت اعى ولست امشى
 وانشد ابو بكر بن المنخل في عمره لنفسه
 مضت لي ست بعد سبعين حجة * ول حرکات بعدها وسكنون
 فياليت شعرى اين او كيف او متى * يقدر ما لابد أن سيكون
 ول في هذا المعنى عند مصي ثمانمائة سنة
 مضت سبعون (٢) عاما من وجودي * وما (٤) امسكت عن لعب ولهو

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش نسخة من الوفيات -- (٢) انظر هذه الآيات
في ص ٤٣ -- (٣) في غير الوفيات ستون -- (٤) في الوفيات وقد

وقد أصبحت يوم حلول أحدى * وثانية على كسل وسهو
فكم لابن الخطيب من الخطايا * وفضل الله يشمله بعفو
وانشد أبو عبد الله بن إبراهيم من قدماء لأندلس (١)

رأيت لانقباض أجل شيء * وادع في لامور إلى السلام
في هذا الحلق سالمهم ودعهم * فخلطتهم تعود إلى الندام
وانشد لاستاذ ابوالبساتين

مكب على النحو يعني به * ليس لم قوله من زلل
يقول نقوم زبغ اللسان * فهل لا يقق زبغ العمل
وانشد سبيويه رجمة الله تعالى ورضي عنه

سيبني لسان كان يعرب لفظه * فياليته من وقعة العرض يسلم
وهل ينفع لاعراب ان لم يكن تبقى * وهل ضر (٢) ذا تقوى لسان معجم
وانشد الغزالي لنفسه عند انصافه من بيت المقدس

لأن كان لي من بعد عود إليكم * قضيت لبانات الفؤاد لديكم
وان تكون لآخر وللم تك اوبة * وحان جامى فالسلام عليكم
وانشد ابو العباس الجرجاري (٣) لنفسه رضي الله عنه

وبين ضلوعي للصبابطة لوعة * بحكم الهوى تقضى علي ولا أقضى
جي ناظري منها على القلب ما جنى * فيما من رأى بعضا يعيى على بعض
وانشد ابن الخطيب القرطبي رجمة الله تعالى

ليس الحب بول بعار * على امرئ ذي جلال
فليلة القدر تخفي * وتلك خير الاليال

(١) انظر هذين البيتين في ص ٤٣ — (٢) في رواية وما ينسف وما يضر — (٣) في
ثلاث نسخ المواري وفي واحدة الكواري وفي اخرى المواري فليحرر

(٣١٣)

وأنشد الفقيه أبو مروان ابن عياش وكان زاهداً أول عمره ثم ترك
عصيت هو نفسي صغيراً فعند ما * رأته الليالي بالمشيد وبالكثير
اطعمت الهوى عكس القضية ليتنى * خلقت كبييراً وانتقلت إلى الصغر
[وانشد بعض الفضلاء في مدح النحو فقال

من فاته النحو فذاى لآخرس * وفعله في علمه مفلس
وقدره بين الورى موضوع * وإن يناظر فهو المقطوع
لا يهتدى لحكمة في الذكر * وما له في غامض من فكر
وقال آخر

النحو زين لا فتى * يكرمه حيث أتى
من لم يكن يحسنها * فتحقق أن يسكنها [١]
وانشد أبو الفضل ابن العميد لنفسه رحمة الله تعالى
من شاء عيشاً هنباً يستفيد بما * مواعظ العيش إدباراً وإقبالاً
فلينظرون إلى من فوقه أدباً * ولينظرون إلى من دونه مالاً
وانشد بعضهم

إذا العلم لم يتبعه العمل * فكيف يرام بلوغ الامل
ومن بذل النفس في طاعة * فقد صان من نفسه ما بذل
وانشد بعضهم

يبوح بسر الحق صاحب منطق * وكل إناء بالذى فيه يرشح
وليس جناب القدس لا لاهاته * وما كل إنسان بوادييه يسرح
وانشد بعضهم

[١] لا يوجد ما بين المعقوفين لا في نسخة السيد مارصى

اذا المرو لم يلبس ثيابا من التقى * تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير خصال المر طاعته ربها * ولا خير فيمن كان لله عاصيا
وانشد آخر

قد احدث الناس امورا فلا * تعمال بها انى امرؤ ناصح
فما جماع الخير لا الذى * كان عليه السلف الصالح
وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه . على الوجه الذى بيناه . ولا حول ولا قوة
لا بالله . وفي سنة احدى عشرة وalf بمدينة تلمسان وضعناء . ونسأله جلت
قدرته ان يجعله خالقا لوجهه على الوجه الذى يتقبله ويرضاها . وصلى الله
على سيدنا محمد النبي لا اواده . وعلى آله واصحابه الرفقاء له في دنياه واخرها .
وقد انتخبته من نيل لا بتهاج بتطریز الدبیاج للشيخ احمد بابا السوداني ومن بغية
الرواد في اخبار الملوك من بنى عبد الواد ومن تقييد سیدی محمد السنوسی في
مناقب لا ربعة ومن روضة النسوین في مناقب لا ربعة المتأخرین ومن النجم
الثاقب ومن الكواكب الواقدة فيمن كان نسبة من العلماء والصالحين القيادة ومن
كتب عديدة وقد سألني ولدى رضي الله عنه وعلمه وبارك فيه وانعم عليه
عما وقع لي من التاليف ليكتب ذلك فأمليت عليه ما صادفه زمانه لحرمه
على هذه المسائل ولنشردها هنا تكملة للغرض فمنها غنية المرید لشرح مسائل ابی
الولید . ومنها تحفة لا برار وشعار لا خيار في الوظائف ولا ذکار المستحبة في
الليل والنهار . ومنها فتح الجليل في أدوية العليل لعبد الرحمن السنوسی المعروف
بالبرقعي . ومنها فتح العلام لشرح النصح التام للخاص والعام لسیدی ابراهیم التازی .
ومنها کشف اللبس والتعقید عن عقيدة اهل التوحید . ومنها التعلیقة السنوسیة على
الارجوزة القرطبية . ومنها شرح على مختصر الصغری اختصرها سیدی سلیمان بن
ابی سماحة للنساء والعام . ومنها تالیف حديث نبوی وحكایات الصالحین .

ومنها تعليق مختصر على الرسالة في صيغتها وتفسير بعض ألفاظها . ومنها شرح المرادية للتازى . ومنها تفسير بعض ألفاظ الحكم لم يكمل . ومنها تفسير الحسام في ترتيب وظيفة التازى وما يحصل من لاجر لقارئها . ومنها هذا الناليف المشتمل على عدد اولياء تلمسان وفقهائهما في حوزها وعمالتها لاحياء منهم ولا موات هذا ما امكنتني جمعه واما لااحصاء فلا اقدر على احصائهما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة لا بالله العلي العظيم

المجد لله رب العالمين * والصلة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الامين * وعلى آله واصحابه ائمة الدين [اما بعد] فقد تم بحمد الملك الوهاب * طبع هذا الناليف المستطاب * الملقب بالبستان * في ذكر لاولياء والعلماء بتلمسان * للعالم العلامة * الحبر البحر الفهامة * الشیخ ابی عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشہیر بابن مریم المیتني المدینی التلمسانی فانه ترجم لاولياء والعلماء بتلمسان واحدا بعد واحد * ونشر على لافکار من اخبارهم ما یزرى بالقلائد * ولم یدع من أنباءهم شيئا لا أحصاه بأساليبه * ولا دقة لا جعها بوطابه * مع سلامتة العبارة * ولطافة لاسلوب وحسن الاشارة * فجاء كما یرام على أبدع منوال * وابهوج مثال * وقد بذلت العناية في التصحیح والمقابلة وفي أثناه الطبع قد أمدنا الشیخ بروفنسایی المدرس بكلیة وهران بنسخة مقابلة على غيرها فأضفناها إلى النسخ المذکورة في صدر هذا الكتاب وكان ذلك بالمطبعة التعالیة بالجزائر المحروسة المحمیة لصاحبها احمد بن مراد التركی واخیه في غرة شهر رجب لا صب سنّت ١٢٢٧ هجریة على صاحبها افضل الصلة واتم التحیة امیین

(١)

(فهارس الكتاب)

* الفهرست الأول في الترجم * .

الصحيفه

ابو عبد الله الشامي	٧٠
ابو عبد الله الشوذى المعروف بالمحلوى	٦٨
ابو العلاء المديونى	٧٠
ابو القاسم بن احمد بن محمد البرزلي	١٥٠
ابو القاسم الكباشى	١٥٢
احمد بن ابراهيم الوجديجي	٥٤
احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف	٤٤
احمد بن احمد البرنسى الشهير	
بزرق	٤٥
احمد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومي	٤٤
احمد بن حاتم السطى	٥٥
احمد بن الحسن الغمارى	٣١
احمد ابن محمد بن مرزوق الحميد.	٢٧
احمد بن صالح بن ابراهيم	٣٣

(حرف الالف)

الصحيفه

ابراهيم بن ابي بكر الوشقى	٥٥
ابراهيم بن عبد الرحمن بن لامام.	٦٣
ابراهيم بن علي الحياط	٥٧
ابراهيم بن قاسم بن سعيد العقيني	٥٧
ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازى	
ابراهيم بن محمد المصمودى	٦٤
ابراهيم بن محمد بن يحيى الادرسي	٦٦
ابراهيم بن يخلف التونسي	
المطماطي	٦٦
ابراهيم الغوث ابو اسحاق الطيار	٥٦
ابراهيم الوجديجي	٦٤
ابو جعنة الكواش المطغرى	٧٢
ابو سعيد الشريف	٧٢

٢١	اجد (ابو العباس)	٥٢	اجد بن العباس الشهير بالمريص
٢١	اجد القيسى		اجد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغو
٣١	اجد الميسيلي	٤١	
	(حرف الباء)		
٧١	بلال الحبشي		اجد بن عيسى الورنيدى الشهير بأبركان
٧١	بالقاسم بن محمد الزواوى	٢٤	اجد بن قاسم بن سعيد العقbanى
	(حرف الجيم)		اجد بن محمد بن زكري
٧٣	جعفر بن ابي يحيى الاندلسي		اجد بن محمد الشهير بابن الحاج
٧٣	جعفر الفقيه	٨	اليبدرى
	(حرف الماء)		اجد بن محمد الشريف المدعو جو
٩٦	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدري		اجد بن محمد المصمودي الناجوري
٩٥	حدو بن الحاج بن سعيد المناوى	٥٢	اجد بن محمد ابن مرزوق حفيد
٩٣	حدوش بن تيترت العبدالواudi	٥٢	الحفيid
	الحسن بن مخلوف الراشدي		اجد بن محمد الشهير بابن جيدة
٧٤	الشهير بأبركان	٤٤	اجد بن محمد بن يعقوب العبادى
٩٤	جزة بن احمد المغراوى	٥٦	اجد بن منصور الخزرجي
	<hr/>		اجد بن موسى الشريف الادرسي
	<hr/>		اجد بن يحيى الونشريسى
	<hr/>		اجد بن يربوع

﴿ حرف الشين ﴾

- شعيب بن احمد بن جعفر بن ...
١١٥
شعيب ابو مدين
شعيب بن الحسن ابو مدين ...
الغوث
١٠٨
شقرؤن بن محمد بن احمد المغراوي
١١٥

﴿ حرف الصاد ﴾

- صالح بن محمد بن موسى الزواوي
١١٦

﴿ حرف الطاء ﴾

- طاهر بن زيان الزواوي القسطيوني
١١٦

﴿ حرف العين ﴾

- عبد الله بن عبد الواحد المجاخي
الشهير بالبكاء
١٢١
عبد الله بن محمد بن احمد الحسني
عبد الله بن محمد الشريف المدعو
جمو
١٢٢
عبد الله بن منصور الحوتبي
١٢٥

﴿ حرف اللام ﴾

- خليل بن اسحاق صاحب المختصر
٩٦

﴿ حرف الدال ﴾

- داود بن سليمان بن حسن النبي
١٠١

﴿ حرف الراء ﴾

- ربان العطافي
١٠١

﴿ حرف الزاي ﴾

- زيان بن احمد بن يونس الجيزى
١٠٢

﴿ حرف السين ﴾

- سعيد بن احمد بن ابي يحيى ابن

- عبد الرحمن بن بلعيش المقري
١٠٤

- سعيد بن محمد بن محمد العقباني
١٠٦

- سعيد البجائي
١٠٣

- سليمان بن الحسن البوزيدي ...
١٠٥

- سليمان المدعو اخدوم
١٠٧

— — —

(٤)

فاسم بن عيسى ابن ناجي شارح المدونة ١٤٩	عبد الرحمن بن عبد الله العقوبي ١٢٣
(حرف الكاف)	عبد الرحمن بن محمد بن اجد الشريف الشهير بابي يحيى .. ١٧
كريم الدين البرموني ١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو زيد ١٢٣
ابن الكروب ١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن موسى ١٢٩
(حرف الميم)	عبد السلام التونسي ١٢٢
محمد المعروف بالقلعي ٢٧١	علي بن أبي يعقوب بن يوسف
محمد ابو عبدالله المدعوج والشريف ٢٠١	ابن يحيى السعيني ١٤٤
محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني ٢٢٢	علي بن رحو الزكوطى ١٤٧
محمد بن ابي البركات النائلي ... ٢٥٧	علي بن عبد النور ١٤٤
محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج ٢٢٦	علي بن محمد التالوتى اخوه
محمد بن ابي العيش الحزرجي .. ٢٥٣	لامام السنوسي لامه ١٣٩
محمد بن ابي مدین تلميذ السنوسي ٢٥٩	علي بن محمد بن علي القلصادى ١٤١
محمد بن ابراهيم بن اجد الشهير بالابلی ٢١٤	علي بن محمد بن منصور الشهير بالشهب ١٤٣
محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن الامام ابو الفضل ٢٢٠	علي بن منصور بن علي الرواوى ١٤٥
محمد بن اجد الكنانى المعروف ببور وبعد ٢٨٥	علي بن يحيى السلكسيني .. ١٤٥
محمد بن اجد الوجديجي ٢٨٣	(حرف القاف)
	فاسم بن سعيد بن محمد العقbanى ١٤٧

٢٩١	محمد بن بلال	محمد بن احمد بن ابي يحيى
٢٢٦	محمد بن البناء الشاعر	الشهير بالحبائى
٢٢٠	محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير بابركان	محمد بن احمد بن داود العطافي
٢٨١	محمد بن زائد القبلي الجادري	محمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن صعد
٢٦٦	محمد بن سعيد المدعوا الحاج المناوي	محمد بن احمد بن علي بن ابي عمر التميمي
٢٩٢	محمد بن سليمان النجار	محمد بن احمد بن علي بن ابي طالب
٢٢٣	محمد بن العباس الصغير	الشريف التلمساني
٢٦٣	محمد بن عبـوـالـورـنـيـدـيـ العـبـدـالـسـلـامـيـ	محمد بن احمد بن عيسى المغيلي
٢٨٠	محمد بن عبد الله المديوني	الشهير بالجلاب
٢٨٤	محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي	محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقاباني
٢٢٧	محمد بن عبدالله بن داود بن الخطاب	محمد بن احمد بن محمد الشريف
٢٤٨	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسـيـ	المـيـتـيـ وـالـدـ المؤـلـفـ
٢٨٥	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بابـنـ رـحـمـةـ	محمد بن احمد بن محمد بن احمد
٢٨٧	محمد بن عبد الجبار بن ميمون ابن هرون الفجيجي	ابـنـ مـرـزـوقـ الـحـفـيدـ
٢٢٦	محمد بن عبد الحق بن ياسين	محمد بن احمد بن مـرـزـوقـ الـجـدـ

٢٥٣	محمد بن عبد الرحمن الحوضي ..
٢٨٨	محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي ..
٢٦٢	محمد بن عبد الرحمن الوهراني ..
٢٦٠	محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعازني ..
٢٤٣	محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي ..
٢٨٢	محمد بن عزوز الديلمي ..
٢٩٠	محمد بن علي بن رحو الزكوططي ..
٢٨٧	محمد عاشر بن علي بن يحيى السلكسيني ..
٢٢٨	محمد بن عمر الهواري دفين وهران ..
٢٢٥	محمد بن عمر بن خيس أبو عبد الله ..
٢٦٤	محمد بن عمر بن الفتوح ..
٢٧٦	محمد بن عياد الكبير ..
٢٢٥	محمد بن عيسى ..
٢٢٤	محمد بن عيسى أبو عبد الله ..
٢٧٥	محمد ابن العلبيط المديوني ..
٢٨٣	محمد بن قاسم لأنصارى الشهير بالرصاع ..
٢٣٧	محمد بن قاسم بن نومنة التلمساني ..
٢٢	محمد بن محمد بن يحيى السنسي ..
٢٦٥	عرف بالوجديجي ..

٢٩٤	ميمون بن جبارة	محمد بن محمد بن يحيى بن محمد
	(حرف النون)	المديوني أبو السادات
٢٩٥	نصر الزواوي	محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي
	(حرف الهماء)	محمد بن موسى الوجديجي
٢٩٦	هرون بن موسى التنسي	محمد بن يحيى الباهلي البجائي ..
	(حرف الياء)	محمد بن يحيى المديوني أبو السادات
٣٠٥	يحيى بن الصقيل	محمد بن يحيى بن علي النجار ..
	يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
٣٠٧	يحيى بن محمد المديوني أبو السادات	محمد شقرن بن هبة الله الوجديجي ..
٣٠٥	يعقوب التفريسي	محمد بن يوسف الزواوي ..
٢٩٦	يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد	محمد بن يوسف القيسى المعروف بالشغرى ..
٢٩٧	المغراوى	محمد بن يوسف بن شعيب الامام السنوسي ..
	يوسف بن احمد بن محمد الشريف	محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي ..
٣٠٤	أبو الحجاج	منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ..
	يوسف بن اسماعيل الشهير بالزيدوري	موسى المشدالى ..
٣٠٥	يوسف بن عمر لأنفاسي أبو الحجاج	موسى النجار ..
٢٩٧	يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل المعروف بابن النحوى ..	
٢٩٩	(خاتمة)	
٣٠٧		

(٨)

(الفهرست الثاني)

في أسماء الرجال والنساء

(حرف الالف)

ابراهيم بن فائد الزواوي ٢١٠	ابن البار ٢٩٩
ابراهيم بن علي الخطاط ٥٧	ابراهيم عليه السلام ٢٤٥ ٢٧٨
ابراهيم بن محمد بن يحيى الادرسي (٦٦)	ابراهيم اخو المؤلف ٢٦٩
ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان الاوسي ٦٨	ابراهيم الباجي ٥٥
ابن ابراهيم ابو عبد الله ٣٢٢	ابراهيم التازي ١٤٠ (٤٦-٥٨) ٥٣
الابلي محمد بن ابراهيم بن احمد .. ٥٦	٢٢٨ ٢٢٢ ٢٣٦ ٢٣٥ ٢٢٨ ١٤١
١٦٥ ١٥٥ ١٥٣ ١٥١ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦٦	٢١٥ ٣٤ ٢٥٢
١٦٧ ١٧٠ ١٧١ ١٩٧ ١٩٠ ١٩٧ (٢١٤-٢١٩)	ابراهيم الشعري ١٦٦
الابي ٤٥ ١٤٩ ١٤٩ ١٩٣ ١٩٢ ١٩٨ ٢٠٠ ٢٤٦	ابراهيم الحضرمي ٥٥
الاجمي ابو محمد ١٥٦	ابراهيم الزواوي ٨٨
احمد ابو العباس ٣١ (٣١)	ابراهيم الشاوي ٢٦١
احمد ابركان الزكوطى (٢٦-٢٤) ١٤٧ ١٤٦	ابراهيم الغوث ٥٦-٥٧ (٦٦-٦٤) ١٤٧
٢٩٠ ٢٨٧ ٢٨٠ ٢٦٦	ابراهيم المصمودي (٦٤-٦٦) ٧٤ ٧٦ ٨٢ ١٠٦
احمد [بن حنبل] ١٣١	٢٠٩ ٢١١ ٢١٢ ١٦٦ ١٣٠ ١٢٩
احمد اخو المؤلف ٣٦٨	ابراهيم الوجديجي (٦٤) ٢٤٨
احمد (السلطان) ٨٨ ٨٧ ٨٠ ٧٦ ٣٢	ابراهيم بن ابى بكر الوشقى ... (٥٥-٥٦)
٢٣٢ ٢٣١	ابراهيم بن حكيم الكنانى السلاوى ١٥٦ ١٥٧
احمد بابا السودانى ٤٧ ١٠١ ٣١٤	ابراهيم بن ردان ٧٥

اجد البجائي ابو العباس ١٤	٢٦٠
اجد بالقاسم الهواري الشادلي ٢٤٥	٢٨١
اجد الجبلي ٢٣	٢٨٦
اجد الحاج النميس العامري ٢٨٧	٣٢
اجد الحصيني ٧٧	٧٦
اجد حللو ٤٦ ٤٢ ٥٥ ١٤٩ ١٥٠ ١٤٢	٢٢٤
اجد الداودي ١٣٦	٢٩١
اجد الزحاف ١٧	٢٨٠
اجد زروق ٤١ ٣٨ (٤٥-٥٠) ٥٧ ٦٠	٢٦٧
اجد بن الحسن المديوني ٢٩٩	٢٦٦
اجد بن حيدرة التوزري ٢٢٣	٢٥٢
اجد قاضي مكة ١٨٩	١٣٥
اجد القيسى ٣١ (٣١)	١٢٨
اجد الماجري ٥٩	٢٨٨
اجد المستدراتي ٣٢	١٢٦
اجد المستيرى ٧٠	١٢٥
اجد المسيلى ٣١ (٣١)	١٢٤
اجد بن ابراهيم الوجديجي ٥٤	١٢٣
اجد بن ابي يحيى بن محمد الشريف (٤٤)	١٢٢
اجد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومي (٤٤)	١٢١
اجد بن ادريس ٢٢٨	١٢٠
اجد بن اطاع الله .. ١٦ ٢٢١ ٢٢٢	٤٦

احمد بن يوسف الراشدي ١٨٧	احمد بن عمر التالوتي ٢٣٣
احمد بن يونس ١٥٢	احمد بن عمران ٢٩٣
احمد بن يونس القسطيوني ٢١٠	احمد بن عمران الباقيوري (٣١)
ادريس بن عبد الله بن الحسن ١٦٧	احمد بن عمران الشاوي ١٥٦
آدم عليه السلام ٢٧٨ ١٣٠ ١١٢ ١١٥	احمد بن عيسى البطيوي (٥١)
ارسطو ١٦٥	احمد بن القاضي المكناسي ١١٥
الارموي سراج الدين ١١٨	احمد بن محمد بن زكري ١٨ ١٧ ١٩ ٢٣
ابن الازرق ابو عبد الله ١٦٣ ١٦٢ ١٤٦	(٤١-٣٨) ٤٦ ٥٢ ٢٢٣ ٢١٠ ١٤٩
١٩٥ ٢٩٥ ٢٢٩ ٢٢٨ ١٩٦ ١٩٥ ١٩١	٢٥٩ ٢٥٤
الاستاذ الصغير ٤٥ ٢١٣	احمد بن محمد المصمودي الناجوري (٥١)
ابو اسحاق (سلطان تونس) ١٨٥	احمد بن محمد بن يعقوب العبادي (٤٤)
ابن اسحاق صاحب السيرة ١١٨	احمد بن ملوكة الندرومي ١٤١ ٢٤٨
الاسحاقي تاج الدين ٩٩	احمد بن منصور البلنسي الشهير بابن الحاجة ١٥١
اسكيا الحاج محمد ٢٥٥	احمد بن منصور الحزرجي (٥٥)
اسمعيل (اولاد سيدى) ٢٨٧	احمد بن موسى البجائي ١١٩
اشهب ٩٨ ١٨٧ ١٨٠	احمد بن موسى الشريف الادرسي (٢٧-٣٦)
الاشهب العماري ابو الحسن ٢٠٩	احمد بن موسى المديوني ٢٧٣
اصبغ ٣٩ ٦٥ ١٨٢ ١٨٠	احمد بن نصر الداودي ٢٨٥ ١٤٦
الاصبهاني شمس الدين ٦٧ ١٥٥	احمد بن يربوع (٣١)
اعجور ١٣٦ ١٣٨	احمد بن يعقوب الحمالدي ٨٩
لافشطي شهاب الدين ٤١	احمد بن يعقوب الوزير العبد الوادي ٧٦ ٧٥
اقدار الراشدي ١٤٧	

﴿ حرف الباء ﴾

الباروني ابو عبد الله ابن الحسين	١٥٦	الاقفهسي جمال الدين ١٠١
البحيري ٢٨٣		اقلیدس ١١٨
البعجيري عبد الله ابن ابي الربيع		اللالبيري (لامام) ٢٤١
سلیمان بن قاسم ٢٥٠		اسام الحرمین ٢٢٢
البغّاري (صاحب الصحيح)	١٠٧ ١٠٥	ابن الامام ابو الفضل محمد بن ابراهيم
١٩٢ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٧ ١٥١ ١٥٠ ١٢٢ ١١٧		١٤ ٢٤٨ (٢٢١-٢٢٠) ١٠٦
٢٥٨ ٢٤٦ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٥ ١٩٦		ابن الامام ابو زيد عبد الرحمن ٢٧
٣٠٨ ٢٩٩ ٢٨٣ ٢٧٣ ٢٦٤ ٢٣٢ ٢٣١ ٢٣٠		١٧١ ١٦٨ ١٦٧ ١٥٧ ١٥٥ (١٢٧-١٢٣)
بعختي خدیم محمد الہواری ٢٢٢ ٢٢١		ابن الامام ابو موسی عیسیٰ بن محمد ٢٧
ابن براء احمد القراء ١٩٧		٢١٥ ١٦٨ ١٥٧ ١٥٦
البراذعی صاحب التهذیب ٢١٧ ١٠٢		ابن الامام عبد الله بن محمد بن احمد ١٢٠-١١٧
البرزلي ١٤٩ ٥٤ (١٥٢-١٥١) ١٩٣ ٢٠٠ ١٩٣		ابنسا الامام ١٨٤
البرموني کریم الدین ١٥٣ (١٥٣)		اولاد الامام ١٦٤
برهان الدین الشامي الشافعی .. ١٥١		ابن انداس ١٩٠
ابن بري ٢٧ ١٤٢ ٢٠٦ ٢٢٢ ٢٦٥		انس بن مالک ١٥٧
ابو البساتین (الاستاذ) ٣٢٢		لانصمنی العاقب ٢٥١
البساطی ١٤٨ ١٠١		لاوری ابو محمد ٢٩٨
ابن بسام ٣٠١		اویس ١٣١
البساطومی ابو زید ١١٣		ایاس ١٩
البسیلی ابو العباس ٢٠٠ ١٩٧ ١٩٣		اید احمد ٢٥١



(١٢)

ابن البناء ٤٧ ٧٣ ١٤١ ١٠٦ ٢١٩ ٢١٥	البطحي محمد ٢٥ ٢٦
بهرام ٢٧٦ ٣٠٥ ٣٠٩	بطر المجازي ١١٨
البوري ١١٨	البطرنبي ١٢٣
البوصيري صاحب البردة ٢٣	البطرنبي ابو الحسن ١٥٠
بويدير بن السنوسي ٣٥ ٣٦ ٣٧	البطرنبي ابو عبد الله ١٩٧
البيضاوي ١٠٢ ٢٢٢	ابن بطوطة ١٢٣

(حرف الناء)

النادي ٣٣ ١٠٨ ١١١	ابن بلال ١٩٤
ابن ابي تاشفين ابو محمد (السلطان) ٧٥	البلالي ٤٣
ابن تاغزوت ٥٣	البلقيني سراج الدين ٢٠٩
ابن تافراكين ابو محمد ١٨٥	ابو بكر الصديق ١٦١ ١٥٩ ١٣٠
التبريزى ١٥٧ ٢١٥	ابو بكر الزبيدي اللغوي ٢١١
الثنائي ٩٨	ابو بكر بن دحمان ٥٥
الترک ١٣٠ ١٣٤ ٢٩٠	ابو بكر بن عاصم ١٢٠ ١٤٤
التزمذى ٤٥ ٤٨ ١٠٨ ١٥١ ٢٥٨	ابو بكر بن محرز ٥٦
التفنازاني سعد الدين ١٠٢ ٢٢١ ٢٤٦	ابو بكر بن المخل ٣١١
ابن التلمساني ١٥١	البلوي ابو محمد عبد الله ١٥١
التميمي القاضي ابو عبد الله ١٥٦	بليسمع ٩٥

(١٣٦)

الجزولي ٢٩٩	٦٠ ٥٤٦ الحافظ أبو عبد الله
الجزولي أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق ١٥٦	٢٤٨ ١٤٧ ٢٢٣ ٢٢٠ ٢٠٧
ابن جزي أبو محمد ١٤٢	٢٥٩ ٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٢
ابن جعل أبو عبد الله ٢٠٠	٢٩ التنسني أبو سحاق
الجلاب أبو عبد الله محمد بن احمد	٢٨ التنسني أبو الحسن علي بن يخلف
ابن عيسى المغيلي ٥٣ (٢٣١) ٥٥	٢٩ ١٢٣ ١٢٥
ابن جلال ٣٦١	٢٢١ التنسني محمد بن عبد الجليل
ابن جعاعة ١٠٧	٢٤٨ (٢٤٩)
ابن أبي حرة (عبد الله) ١٨١ (٢٧٧) ٢٧٨	٩٨ ٩٩ التنسني ناصر الدين
ابو جععة (سيدي) ٢٧٠	١٢٣ ١٦١ ابن تيمية
ابن جحيل أبو عبد الله ٦٥	١٦٦
الجبيدي ١١٠	٦٧ (٦٨) (حُرْفُ النَّاءِ)
ابن الجياب ١٥٦	١٢٧ ابو ثابت (السلطان)
ابن جيدة احمد بن محمد (٥٣-٥٢)	١٢٨ (٢٦٦) (حُرْفُ الْجِيمِ)
المجيسي ١٣١	١٣٠ الجادري (الشيخ)

(حُرْفُ الْحَاءِ)

الحاج اليبدري ١٠٢	١٧٠ الجناتي عبد المؤمن
ابن الحاج ٨٣	٢١٢ الجماري أبو العباس
ابن الحاج أبو البركات ٢٩٣	٢٤٦ الجزايري (احمد بن عبد الله)
ابن الحاج اليبدري ٢٤٧	٢٤٧ (٢٤٨) (حُرْفُ الْجِيمِ)

الجباكي ابو علي ١١٤	ابن الحاج العبدري ابو عبد الله
ابن حبيب ٦٥	صاحب المدخل ٦٧
حبيب العجمي ١١٠	الحاج بن سعيد المناوي اليبدري ٩
ابو الحاج (السلطان) ١٨٥	٢٨٤ ٩٥ ٢٤
الحجار ١٢٣	الحاج بن عامر العبدالوادي ...
ابن حجر ٩٧ ١٥٢ ١٤٣ ١٠٠ ٩٧	الحاج بن مالك العبادي ابو
٢٨٣ ٢٥٠ ٢١٠ ٢٠١ ١٩٣	عبد الله ١٦٣ ١٠٤
حدادة بن محمد بن الحاج اليبدري (٩٦)	ابن الحاجب ٢٤ ٤٣ ٤١ ٣٩ ٣٨ ٢٧ ٢٤ ٨٢
حدو بن الحاج بن سعيد	١١٧ ١٠٦ ١٠٥ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٥ ٨٧ ٨٣
المناوي ٣٦٧ (٩٥)	١٤٥ ١٤٣ ١٣٩ ١٢٨ ١٢٦ ١١٩ ١١٨
حدوش بن تييرت	١٨٩ ١٤٨ ١٤٦ ١٥١ ١٥٤ ١٥٦ ١٦٩
العبدالوادي (٩٤-٩٣)	٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٥ ٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥
ابن حرب المسيلي ابو العباس ...	٨٢٢ ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٧٦ ٢٨١ ٢٦٢
ابن حرزم ابو الحسن ابن اسماعيل ٣٠٣ ١٠٨	٣٠٩ ٢٩٣ ٢٨٦ ٢٨٤
الحرقي الحنبلي ٢٠٥	ابن الحاجة (احمد بن منصور البلنسي) .. ١٥١
الحريري ١٤٣	حاجي الوهائني ١٠٤
حسان [بن ثابت] ٣٠١	ابن ابي حامد (الحاجب) ٧٨
الحسن البصري ٢١٩ ١١٠	ابن الحباب ١٩١ ١٩٠ ١٩٧
الحسن المستدراني ٣٢	الجباكي ابو عبدالله محمد بن احمد ٢٤٦ ٢٢٨ (٢٢٠-٢١٩)
ابو الحسن ٦٧	الجباكي احمد بن سعيد ٤٦
ابو الحسن الصغير ٢١٥	

ابو الحسن المرينى	١٦٥ ١٢٦ ١٢٣ ٨٥	حلولو اطلب احمد حلولو
الحاوى ابو عبد الله الشوذى	٢١٥ ١٨٦ ١٨٥	الحاوى ابا عيسى الشوذى
لاشيلى	٢٥ (٧٠-٧٨)	لاشيلى ابن حماد
حمرة بن احمد المغراوى	(٩٥-٩٤)	حمرة بن احمد المغراوى حمو الشريف
ابو حمو (السلطان)	٢٤٨ ٢١٥ ١٧٤ ١٢٦	ابو حمو (السلطان) الحوفي
الحوفى	١٤٨ ١٤٢ ١٤١ ١٠٧ ٧٦ ٧٣	الحوفى ابن حياتي
ابن حيان	٢٢٢ ٢١٢ ٢٠٣ ١٥٥	ابن حيان خارجة الصحابي

حرف الحاء

ابن حسني	٢٨	حرفة خالد
حسين السبتي	١٥٦	حسين الحضر عليه السلام
ابن الحسين	١٩٣	ابن الحسين الحفصة بنت ابي مزروق الحفيد
ابن حسین الراشدی	٢٨٦	ابن حسین الراشدی الحفيدة بنت ابي عبد الله
الخطاب محمد	٢٩٩ ١٥٣	الخطاب محمد الحفيدة بنت ابي عبد الله
الخطاب محمد بن عبد الرحمن	٤٧	الخطاب محمد بن عبد الرحمن الحفيدة بنت ابي عبد الله
ابن الحفاء محمد بن ابي القاسم	١٠٠	ابن الحفاء محمد بن ابي القاسم الحفيدة بنت ابي عبد الله
ابن حفید ابو عبد الله	٥٥	ابن حفید ابو عبد الله الحفيدة بنت ابي عبد الله

(١٦)

الدجاج ابو الحسن بن طاهر ٥٦	ابن الخطيب القسطنطيني ١٠٨ ١٨٧
الدجاج ابو عبد الله المالقي ١٥٨	٢٠٠ ٢٩٧ ٣٠٨ ٣١١ ٣١٢
المتطيب ٢٠١	ابن خلدون ١٢٥ ١٢٧ ١٦٤ ١٦٦ ١٨٤
ابن دبوس قاصى فاس ٢١٤	٢١٩ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩
ابن دقيق العيد ٢١٤ ١٨٩	ابن خلف الله ابو بكر بن مخلوف ٣٠٣
الدماميني بدر الدين ٢١٠ ٢٠٠	٢١٥ خلوف اليهودي
الدمياطي شرف الدين ١٢١	٢٨٦ خليفة الراشدي
الزميري الحافظ ٤٦	١٩٠ ١٨٩ ١٥٧ خليل المكي
—	٢٠٣ خليل [بن احمد]
(حرف الدال)	٤٣ خليل بن اسحاق صاحب المختصر
ابوذر ١٠٨	١٤٨ ١٤٥ ١٤٣ ١٤٢ ١٠٢ (٩٦-١٠٠)
الذهبى (جعفر) ٧٣	٢٦٥ ٢٦٤ ٢٥٥ ٢٢٢ ٢١١ ٢٠٥ ١٥٣
ذو النون المصرى ٢٧٧	٢٨٦
—	١٥١ ١٢٨ ١١٨ ١٠٦ ٩٢ ٤٤ الحونجى
(حرف الراء)	٢٢٣ ٢٢٢ ٢١١ ٢١٠ ١٧٣ ١٦٦
الرازي ابو زرعة ٣١٠	٢٠٥ ٢٩٣ ٢٥٥ ٢٥١ ٢٤٦
راشد الفقيه ١٧٧	—
ريع ١٢١	(حرف الدال)
ابن ابي الريبع ٢٠٥	الدايني ١٩٧
الرسام ابو اسحاق ابن صديق ... ١٥١	٢٤٣ داود عليه السلام
ابن رشد (ابو الوليد محمد) ١٥٤ ٨٧	٢٠٥ ابو داود صاحب السنن
٢٠٥ ٢٠٣ ٢٠٠ ١٨٢ ١٨٠ ١٦٥	١٠١ داود بن حسن البنبي

١٧

الروشيدى ٩٧	الزجاجي ٢٢٢
الرصاص ٢٨٣	الزردالي عماره ٨١
رضوان الزيني ٢١٠	ابن زرقون لاندلسي ٣١١
ابن رضوان ابو القاسم ١٢٨	الزركشي ٢٤٦
الرضى امام المقام ١٥٥	الزرهوني ٤٥
الرضى شارح كافية ابن الحاجب ١٠٣	زروق اطلب احمد زروق
ابن الرفعة ٢١٤	الزغبي ابو يعقوب يوسف ٢٠٠
ابن ابى الرفيع ابو الحسن ١٥٩	الرفاقي ابو العباس ٢٩٠
ابن الرمامنة محمد بن علي ٣٠٣	الرفاقي عبد الوهاب ٢٥٨
الرماني ٢٠٣	ابن ذكري اطلب احمد بن محمد
الرندي (لاستاذ) ١٥٦	ابن ذكري
الرهوني ٢١٩	ابن ذكرياء لاندلسي ٣٠٩
الروم ١١٢	ابو ذكرياء السوسي ٥٣
ريان العطافي (١٠١)	الزمخشري ٢٠٣
—————	
ابن زاغ واحد بن محمد بن عبد	الزناتي ابو عمران ٣٦٢
الرحمون ١٣٠	ابن الزيات ٣٠٣
١٤٢ ٥٥	آل زيان ٢٤٨
ابن الراهد ابو صالح ٥٥	زيان بن احمد بن يونس
الزجاج ٢٠٣	الجيمزي (١٠٣-١٠٢)
	زيتون (الشيخ) ٥٠
	ابن زيتون ١٢٥

(حرف الزاي)

ابن زاغ واحد بن محمد بن عبد	الرحمون ١٣٠
١٤٢ ٥٥	ابن الراهد ابو صالح ٥٥
الزجاج ٢٠٣	

(١٨)

٣٠١ سخنون	٢٩١ ابو زيتونة	
٢١٠ ١٥٢ ١٤٣ ١٠١ ٥٥ ٤٦ السخنـ اوـي	١١٨ ٨٧ ٨١ ٧٤ ٢٤ ابن ايـي زـيد	
٢٨٣ ٢٥٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢١١	٢٧٦ ٢٧٧ ٢٦٣ ٢٣٤ ١٤٨ ١٤٥ ١٢٤	
٢١٠ ابن السراج الغزـاطـي	٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١	
٤٦ السراج الصـغـير	١١٧ ابن زـيد اـبو عـبد الله	
١٤٢ السرقـطـي اـبو عـبد الله	١٢٥ زـيـم اـبن حـمـاد	
١١٠ سـري السـقطـي	<hr/>	
١٩١ ١٩٠ ١٥٦ ١٠٧ السـطي	٢٤٧ ٣٦ السـاحـلي	
١٢١ السـطي اـبو عـبد الله	ابـو السـادـات الـكـبـير مـحـمـد بـن يـحيـي	
٢٢٤ السـطي اـحمد بـن حـاتـم (٥٥)	الـمـديـونـي ٩٥ ٩٦ ٩٦ (٢٦٢-٢٦١) ٢٦٠	
٤٥ السـطي عـلـي	٣٠٦ ٢٨٤ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٧٥ ٢٦٩	
١٣٠ سـعد (الـصـحـابـي)	ابـو السـادـات الصـغـير مـحـمـد بـن مـحـمـدين	
٨٤ سـعد جـد المـحـسـن اـبرـكـان	يـحيـي المـديـونـي ٩٥ ٩٦ ٩٦ (٢٨١) ٢٦٥ ٢٦٢	
١٣٠ سـعـيد (الـصـحـابـي)	ابـو السـادـات يـحيـي بـن مـحـمـد	
٨٦ سـعـيد	الـمـديـونـي (٢٦١ ٣٠٥-٣٠٧)	
(١٠٣-١٠٤) سـعـيد الـبـجـائـي	سـالـم بـن عـمـر بـن الـخطـاب	
٢٨٦ سـعـيد الـبـوزـيـدـي الرـاشـدـي	ابـن سـالـم شـمـس الدـين	
٢٨٦ سـعـيد الـكـفـيف الرـاشـدـي	ابـو سـالـم (الـسـلـطـان)	
سـعـيد الـمـزـيلـي اـحد اـجـداد المـحـسـن	الـسـبـتـي اـبو عـلـيـس	
٨٣ اـبن مـخـلـوف	الـسـبـتـي الشـرـيف الحـسـنـي	
٢٨١ ٢٧٠ سـعـيد الـمـنـاوـي اـبو عـثـمـان	٢٦٥ ١٠٢ السـبـكـي	
٢٩٨ ١٧٥ اـبو سـعـيد (الـسـلـطـان)		

(٢٩) حـرف السـين

(١٩)

سلیمان بن موسی المسعودی	ابن السکاى ابو یحیی ۱۲۷
العامری ۲۲۳ ۲۲۲	ابن سلامة ۱۹۷ ۱۹۶ ۱۹۰ ۱۵۶
سلیمان بن یوسف بن عمر لانفاسی	السلاوی ابو الفضل وابو القاسم ۲۰۰
ابوالربیع ۲۹۸	السلاوی ابو اسحاق ابن حکیم ۱۲۴
السنہوری نور الدین ۱۰۰ ۴۶	السلفی ابو الطاھر احمد بن محمد ۳۱۱
السنوسی لامام محمد بن یوسف	السلکسینی علی بن یحیی الجادری ۹۵
۵۳ ۵۲ ۴۶ ۴۱ ۳۸ ۳۲ ۲۴ ۱۸ ۹ ۸ ۶	۲۸۴ ۲۶۳ (۱۴۱-۱۴۵) ۱۰۴ ۱۲۹
۱۴۵ ۱۴۱ ۱۴۰ ۱۳۹ ۷۵ ۷۴ ۷۱ ۶	۲۸۹ ۲۸۵
(۲۴۸-۲۳۷) ۲۳۷ ۲۳۶ ۲۳۵ ۲۲۳ ۲۲۲ ۲۲۱ ۲۲۰ ۱۵۲	السلکسینی محمد عاشر بن علی بن یحیی ۲۸۷ ۲۸۵ ۱۴۶
۲۶۰ ۲۵۹ ۲۵۵ ۲۵۴ ۲۵۳ ۲۵۲ ۲۴۹	السلکسینی محمد بن یحیی ۲۷۱
۲۷۱ ۲۷۵ ۲۷۲ ۲۷۱ ۲۷۹ ۲۷۷ ۲۷۲	ابن سلمة ۱۸۰
۳۰۶ ۳۰۴ ۲۹۵ ۲۸۵ ۲۸۲ ۲۷۹ ۲۷۷	السلی ۴۶
ابن سهل بن مالک (ابو الحسن) ۵۶	سلیمان علیه السلام ۱۶۱
السہلی ۲۴۶	سلیمان (الصحابی) ۱۳۰
سیبوبیہ ۲۱۳ ۲۰۵ ۱۹۱ ۱۱۷ ۵۳	سلیمان ۲۹۸
ابن سیرین ۲۱۹	سلیمان الخلیفة لاموی ۱۶۲
سیف الدین الحنفی ۶۸ ۶۷	سلیمان (سیدی) ۲۸۴
ابن سینا ۲۴۱ ۱۱۶ ۱۱۵ ۱۱۸	سلیمان المدعو لخدموم ۱۰۷ (۱۰۶-۱۰۵) ۸۷
السيوطی ۲۵۱ ۱۹۰	سلیمان بن الحسن البوزیدی ۱۰۶-۱۰۵ ۸۷
* * *	سلیمان بن ابی سماحة ۳۱۴
	سلیمان بن عیسی ۲۲۹

شعيب ابو مدين (١١٥)
 ابن شعيب الدكالي ابو عبد الله ١٢٥
 الشقراطسي ابو زكريا ٢٩٩
 شقرون بن ابي جعفة ١٤٦
 شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي ٢٧٦ ٢٧٥ (٢٧١) ١٢٩ ١٠٤

الشلوبيين ابو الحسن ٥٦
 ابن الشمام ابو العباس ١١٧
 الشمني ٢٢١ ١٤٣ ١٤٩
 الشنواني ١٤٩ ١٧٩
 ابن شهاب ٢٠٣ ٢٠٥ ٢٠٣

— * —

(٤) حرف الصاد

صالح (ابو محمد) ١١٢
 صالح شيخ ابن القاسم ابن محمد ١٥٨
 الياني ١٤٢ ١٤٢
 صالح بن شريف ١٦٢ ١٦٢
 صالح بن محمد بن موسى الزواوي (١١٦) ٢٢٠
 الصفار ٢١٩ ٢١٩

(٤) حرف الشين

الشاذلي ابو الحسن ٤٦ ١٥٠
 ابن شاط ١٤٢ ١٤٢
 الشاطبي ١٥١ ١٦٤ ١٦٦ ١٩٤ ١٩٥ ٢٦١ ٢٩٣ ٢١١
 الشافعي (لاما) ١٣١ ١٧٩
 الشامي التلمساني ابو عبد الله ٢٨٨
 الشبيبي ابو محمد ١٤٩
 شريح ابو الحسن ٢٢٧ ٢٢٧
 ابن شريح ١٧٩ ١٧٩ ١٧٩
 الشريف التلمساني ابو عبد الله ٢٠١
 محمد بن احمد ٢٥٤ ١٣٦ (١٨٤-١٦٤) ٢٢٣ ٢١٩ ٢٠٩

الشريف التلمساني ابو محمد عبد

الله بن محمد بن احمد ١٦٦ ١٦٨ ١٧٥ ١٧٧
 الشريف التلمساني ابو الفرج بن ابي يحيى ٢٠١ ٢٠٤ ٢٠١
 الششتري ٤٦ ٤٦
 شعبان الاشرف ١٨٧ ١٨٦ ١٨٧
 شعيب بن احمد بن جعفر بن

(٢١)

(حرف الظاء)

ابن ظهيرة المكي (ابو حامد) ١٩٤ ١٠١

٢٥٠



(حرف العين)

عائشة اخت المؤلف ٣٧٩

عائشة بنت احمد بن الحسن

المديوني ٢١٢

عاشر ٢١٣

عامر ١٣١

ابن عباد شارح الحكم ٢١٩ ١٤٨ ٤٢٩

٢٧٣

عبادة (الزبن) ١٠١

عباس ١٣٠

العباس ١٣٤

ابو العباس (السلطان) ١٩١ ١٨٥

ابن عباس ٢١٩ ٢٢٨

ابن العباس الكبير ٢١٤ ١٤٨ ١٢٧

٢٤٨ (٢٢٤-٢٢٣)

ابن العباس الصغير ٣٦٣ ٢٤٧

ابوالصبر ١٠٨
ابن صديق ٢١٠
ابن سعد ٥٨ ١٠٧ ٦٦ ٦٤ ٥٩ ٢٤٧ ١٠٨
(٢٥٢-٢٥١) ٢٤٩

الصفاقسي برهان الدين ١٨٤
الصفي الهندي ٢١٤
الصقلي الطبيب (الشريف) ٢٠٠
ابن الصلاح ٢٠٨ ١٥١

(حرف الطاء)

طالوت ٦٦١
طاهر القسطيوني زين الدين ٤٧
طاهر بن زيـان الزـواـيـيـ القـسـطـنـطـيـنيـ (١١٦)
الطبراني ١٨٧
طلحة (الصحابي) ١٣٠
اولاد طلحة ١٣٤
الطنجيـ اـبـوـ جـعـفـرـ ٢٩٣
الطوسيـ (ـهـوـ الغـزاـيـيـ) ٤٥
الطيـارـ (ـسـيـدـيـ) ٩٢

—————*

(٢٢) (٦)

عبد الرحمن السنوسي ٧٩ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤	عبد الله الفخار ٤٥
٣١٤ ٣٧	عبد الله القشيري ٣٨
عبد الرحمن السويدي ٧٠	عبد الله المستيري ٨١
٢٤	أبو عبد الله (السلطان) ١٣٩
عبد الرحمن الزكوطى ٢٤	عبد الله ابن إبراهيم الزموري ٢١٦
٢٢٦	عبد الله بن الجلال الوعزاني ٢٦٠ ٤٩
عبد الرحمن الكفيف ٢٧٠	عبد الله بن حمد ٢٦٤
٤٥	عبد الله بن عبد الحق الصائم ١٥٩
عبد الرحمن المعروف بالقلش ٢٢٩	عبد الله بن عبد الرحمن العقوبي .. ١٦
٢٢٨ ٨٥	عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٨٧
عبد الرحمن بن أبي جو ابنة شفيين ١٣٦ ١٤٤	عبد الله بن عمرو بن العاص ١٨٧
٨٠	عبد الله بن محمد الشريفي المدعوجو (١٢٢)
عبد الرحمن بن تخياط ٢٦٣	عبد الله بن منصور الحوتى (١٣٩-١٣٥) ٣٧
٢٦٢	عبد الله بن هدية ٢٧
عبد الرحمن بن الحسن ٩٤	عبد الجليل الربعي ٢٩٩
٢٥٤	عبد الحق (القاضي) ٤٥ ١١٨ ١١٩ ١١٦
٩	عبد الحق الهمسكوني ٣٠٩
١٦ (١٣٥-١٢٣)	عبد الخالق التونسي ١١٢
عبد الرحمن بن محمد بن موسى الوجديجي ١٣٥ ٧٠ (١٢٣-١٢٩)	عبد الخالق أبو محمد ١٦٣
٢٦٠ ١٣٦	عبد الدائم الجواري ٢٨٦
عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجى ١٥٦	عبد الرحمن الشعالي ٤٦ ١٥٢ ١٥٤ ٢٠٦
١١٠	٢٥٦ ٢٥٠ ٢٣٨ ٢٠٩

(٢٣)

ابن عبد الهادى ٩٧	عبد الرحيم بن عيسى بن ملجم ٣٠٣
عبد الواحد (السلطان) ٨٨ ٨٧ ٧٦	عبد الرزاق أبو محمد ١١١
عبد الواحد المستاري ٢٧	عبد السلام شيخ بنى ورنيد ٩٤
العبدوسي عبد الله ٥٨	عبد السلام التونسي (١٢٢)
العبدوسي أبو القاسم ٢٨٣ ٢٠٠	ابن عبد السلام أبو عبد الله ٩٧ ٩٨ ١٠٥
العبدوسي موسى ٢٢٨ ١٧١ ١٧٧ ٦٥	١١٥ ١٥٦ ١٦٥ ١٦١ ١٦٨ ١٧٠ ١٩٠
عبيد (الصحابي) ١٣٠	١٩٤ ١٩٧ ١٩٥ ٢٥٥
بنو عبيد ١٦	عبد الصمد ١٣٥
ابن عتاب ١٦٦	عبد العزيز (السلطان) ١١٩
عثمان بن عفان ١٦٢ ١٣٠	عبد العزيز أبو فارس ١٩٦
عثمان الزواوي ٢١٠	عبد العزيز بن أبي الحسن المريني .. ٢٩٨
عثمان الشاوي ٢٦٥	ابن عبد العزيز ٧٩
عثمان العربي ٢٨٦	عبد الغافر ٧٣
عثمان المغربي ١٠٠	عبد القادر ٢٦٦ ١١٠
عثمان بن عبد الرحمن (السلطان) ١٨٥	عبد الكريم ١٦٧
عثمان بن موسى المسعودي ٢٢٣ ٢٢٢	عبد المسيح ٥٣
العامري ١٥٧	عبد الملك البرجي ٢٦١
ابن عثمان الفقيه ٢٠٠	عبد الملك بن عبد الملك ٢٦٣ ٥٦
العجيسى الشريف ١٥٥	عبد المهيمن الحضرمي ٢٩٣ ١٥٦
عدو ٩٥	بنو عبد المؤمن ٧٠
العرافي أبو الفضل ٢٠١ ٢٠٩	المؤمناني أبو العباس ١٥١
	عبد الهادى ٨٦

ابن العربي (ابو بكر) ١٦٣	٢٢٧
عرعار القائد ٩٠	١٤٣ ٩٩ ٥٢
ابن عرفتة ١٤٣ ١٤٢ ٩٩ ٥٢ ١٥٠	١٤٩
ابن سالم ٥٣ (٥٨-٥٧) ١٤٨	٢١٢ ٢١٠ ٢٠٩
العقباني احمد بن قاسم بن سعيد (٥١)	١٧٠ ١٥٢
العقباني سعيد ٤١	٢٨٣ ٢٤٦ ٢١٩
العقباني سعيد بن محمد ابو عثمان ١٤٨ (١٠٧-١٠٦) ١٢٨ ١٢٦ ١٢٠	٢١٣
العقباني عثمان ٢١٩	١٣٠
العقباني قاسم بن سعيد ١٠١ ٨٢ ٥٣ ٥١ ٢٠٩	١٢٢
العقباني محمد بن احمد بن قاسم ٥٣ (١٤٢-١٤٧) ١٤٢ ١٤٣ ١٠٦	٢١٠
العقباني محمد بن احمد بن قاسم ٥٣ (٢٤٨) ٢٤٨	٢٠٣
العصوني ٨٢	٧٤
العصوني سعد بن عبد الجيد ٢٢٥	٢٢٠
العصوني عبد الجيد ٢٢٥	٢٢٣
العصوني عبد الله قاضي توات ٢٠٠	٢٠٣
العصوني نور الدين ٢١٠	٢٤٧ ٢٢١ ٢٠٣ ١٠٢
العالائي صلاح الدين ٢٠٦	١٤٢ ١٠٤ ٤٦ ٤٢ ٩٧
ابن علاق ١٦٤	٢٨٥ ٢٧٣ ١٤٨
ابن علوان ابو الطيب ١٩٧ ١٩٥	٢٠٣
علي بن ابي طالب ١٢٣ ١٢٢ ١٢٠ ١٦٢	٢٨٣ ٢٥٠ ٢٠٠ ١٩٦ ١٤٣ ١٤٢ ١٠٧
علي البهلوi ٣٧	١٥٥

علي بن موسى القرباقي ١٤١	علي التالوتي اخوا لامام السنوسي لامس ٣٣ ٣٢ ٧٩ ٧٥ ٧٤ ٦٠ ٣٣ ٨٤-٨٠
علي بن منصور بن علي الزواوي (١٤٥) ٢٢٥	٩٢ ٩٠ ٨٨-٨٦ ١٥٣ (١٤١-١٣٩) ٢٣١
علي بن نصر الشهير بالابكم ٢٢٥	٢٤١ ٢٢٨ ٢٢٤
علي بن يحيى ٢٤ ٩٦ ٢٨٥ ٢٩٠	علي التواتي ٣٦٧
علي بن يوسف المتنوي ٣٠١	علي الجرائحي ابو جعفة ١٦٠
العمادي المالكي ١٥٧	علي العطائي ٢٨٠ ٣٢ ١٤٦
ابن عمار المصري ١٩٥ ٢٠٠	علي الفاسي ١٢١
عمر الراشدي ١٠٤	علي اللواتي ٢٨٤
عمر العطافي ٢٧٦	علي المديوني ٧٥
عمر المزار ٨٧	علي المغربي ابو الحسن ١١٩
عمر المستيري ٨١	علي بن ابى يعقوب السيني ... (١٤٤)
عمر المسوراتي ١٤٩	علي بن ثابت ٢١٠ ٢٣
عمر بن الخطاب ١٣٠ ١٣٢ ١٥٩ ١٦١ ١٧٦	علي بن رحو الركوطى (١٤٧) ٢٩٠ ٢٨٠
عمر بن عبد الله الوزير ١٨٧ ١٨٥ ١٦٥	علي بن الرماح ابو الحسن ١٦٨
عمر بن عبد العزيز ١٦٢	علي بن عامر المغيثي ... ٢٨٠ ٢٧٩ ٣٧
ابن العميد ابو الفضل ٣١٣	علي بن عبد الله الزواوي ٢٩٣
العميدي ٦٧ ٢٠٦	علي بن عبد الله السمهودي ١٤٠
ابو عنان المريني ١٠٦ ١٠٧ ١٢٣ ١٥٥	علي بن عبد النور (١٤٤)
١٧٦ ١٧٣ ١٧٥ ١٧٧ ١٧١ ١٦٥ ١٨٥ ١٨١	علي بن عصفور الهاوري ٥٦
٢٢٨ ٢١٥	علي بن محمد ٢١٥
ابن العوراء ٢٧٤	علي بن مزيته القرشى ١٧٧

(٢٦) *

الغزالى ٢٠٨	العوفى ٥٦	
٢٠٦ ٢٠٥	ابن عياش ابو مروان ٣١٣	
١٧٦ ١١٨	عياض (القاضى) ٣٠٠	
٤٢ ٢٠٥	عيسى عليه السلام ١٣١	
٢٢٢ ٢٣٠	عيسى (سيدى) ١٤٦	
العماري ابو البركات ٢٠٩	عيسى تلميذ ابن القاسم ١٨١	
العماري شمس الدين ٢٠٩	عيسى الاقرع ٢٧٨	
* *		
(حُرْفُ الْفَاءِ)		
ابوفارس(السلطان) ١٣١	عيسى امزيان ٨٦	
٩٠ ٨٠ ٧٩ ٧٦ ٧٥	عيسى بن سلامة البسكوري ٢١٠	
الفارسي صاحب لا يضاح ٢٠٨	عيسى بن علال المصمودي ٢٦٤	
ابن الفارض ٢١٦	عيسى بن موسى الشباني ١٣١	
فاطمة الزهراء ١٣٠	* *	
الفاكهانى ١٨٩	(حُرْفُ الْغَيْنِ)	
ابو الفتح بن ابي بكر القرشي ٥٨	ابن غازى ابو عبد الله محمد ٩٨	
ابن فتوه ابو اسحاق ١٤١	٤٥ ٨	
ابن القتوج ابو عبد الله بن عمر ٣٦٤	١١٥ ٢٠٨ ٢٢٣ ٢١٣ ١٠٧ ٩٩	
ابن الفخار الالبيري ٢٩٣	٢٩٤ ٢٦١ ٢٥٩ ٢٥٥	
فخر الدين [الرازي] ٢١٦	آل غالب ١٢٣	
ابو الفرج بن ابي بكر العثماني ٥١	ابو غالب ابو الحسان ١٠٩	
ابن فردون ١٨٤	الغبريني ابو العباس ٣٠٠	
١٥٥ ١٢٣ ١٠١ ٩٧	الغبريني ابو مهدى ٢٠٠ ١٩٧ ١٤٩	
الشتالي ٣٩٨	ابو غيشان ١٩	
١٧١ ٥٤	الغرابلى ٥٣	
ابو الفضل جد ابن صعد ٦٦	ابن الغريب ١٢١	
الفيروزابادى ٢٠٩	* *	
الفيلالى ٢٠٩		

﴿ حرف القاف ﴾

القلشاني عمر بن محمد ٢٠٦	القابسي ابو الحسن ٣١١
القلصادي ابو الحسن علي بن محمد ٤٢	قاسم ١٣٠
٢٠١ ١٩٦ (١٤٣-١٤١) ١٠٥ ٦٠	قاسم ١٤٩
٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢١ ٢١٢ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٧	قاسم القسنتيني ١٣١ ٣٩
٣٠٥ ٢٢٨	ابن قاسم ١٥٨
ابن قليل الهم ابو عبد الله ١٤٩ ٢٠٠	ابن القاسم بن محمد الصنهاجي ... ٢٩٩ ٢٢٨ ١٩٥ ١٩٤
القوري ٤٥ ٤٦ ٩٨ ٢١٣	القباب ابو العباس ١١٧
الفونوي علاء الدين ١٢٣	ابن قداح ١٩١
القيجاطي محمد ١٥٠ ١٦٤ ٢١٠	القدوري الحنفي ٢٠٥
قيس ١٣١	القرافي ٢٠٣ ١٨٤ ١٢٤ ١٠٢ ٦٧ ٥١
القيسي ابو عبد الله ١٣٠	٢٢٨ ٢٢٢ ٢٠٦
القيسي احمد (٣١)	القرموطي ابو عبد الله ١٦٠
ابن قيم الجوزية ١٥٥ ١٦٠	قرיש ١٦٣

﴿ حرف الكاف ﴾

الكازروني جمال الدين المدنی ٥١	القصار التونسي ابو العباس ٢٠٩
الكاواني ٩٨	القصار الفاسي محمد بن قاسم ٥٤
ابن كحيل التنجاني ٢١٠	القطان ابو العباس ٢٩
ابن كحيلاء ٦٧	ابن القطان ١٢٣ ٦٧
ابن كروب (١٥٣)	ابن قطرال ابو عبد الله ١٥٩
الكلاعي ١٠١ ٦	القلشاني ابو العباس احمد ٢٨٣ ٢٠٠ ١٤٢
ابن كنانة ١٨٢ ١٨١	القلشاني ابو عبد الله ٢٠٠

(٢٨)

ابن مالك ١٠٢	الكتباشي ابو القاسم ٢٣٨
١٠١ ٩٨	(١٥٢) ٩٥
٩٥ ٨٧	٢٤ ٢٦
٢٦ ٢٤	ابن مالك ١٠٢
٢١٢ ٢١١	اهل الكهف ٢٣
١٣٩ ١٤٣
٢٠٥ ٢٠٨
٢١٣ ٢١٢
٢٨٤ ٢٧٦
٢٦٧-٢٦٦ ٢٩٣
٢٠٩ ٢٧

مالك بن المرحل ٥٦

الملاوسي ابو مهدی عیسی ٣٥٤

ابن مثبت ابو عبد الله ١٥٧

المجاصي ابو محمد عبد الله ١٦٨

مجاہد ٢٠٣

المحاسبي صاحب الرعاية ٢٤٦

المحلی جلال الدین ١٤٣

محمد (السلطان) ١٠٣

محمد ابو زينة المرابط ٨١

محمد لادغم ١٤٦

محمد ازجاع ٢٧٤

محمد البوري ٢٦٨

محمد الجامعي ٨١

محمد الحسن الحفصی ابو عبد الله ٢٠٠

محمد الشريف الشهیر بحمو ١٤٣

محمد الشمور ١٠٤

محمد العربي الغرناطي ٢٥٢

محمد العشوي الندرومي ١٠٤

محمد العطافی ٢٨٩

(حرف اللام)

بنو لؤي ٣٠١

ابن لب ابو سعید فرج ١٩٥

الجائي احمد بن محمد بن عیسی ٢٥٠

اللخمي ابو الحسن ٢٠٣

اللقاني شمس الدين ١٠٢

اللقاني ناصر الدين ١٥٣

ابن ليون ٢١٠

(حرف الميم)

المؤذن الراشدي ٢٨٦

المؤمناني ابو زيد عبد الرحمن ١٥١

الماري ابو عبد الله ٣٠٠

ماضي بن سلطان ١٥٠

مالك لامام ١٠٥

١٢٨ ١١٨ ١٠٨ ١٠٦ ١٤٢

٢٠٧ ٢٠٢ ٢٠٠ ١٨٣-١٧٨ ٢٥٢

٣٠٨ ٣١٨ ٢٦١

مالك الصغیر ٢٨٩

محمد بن الحاج اليبيدي ٩٦ (٢٧١)	محمد التلعي ٢٤٨ (٢٧١)
محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير ١٠ (٢٢٠)	ابن محمد الزواوي ١٠
بأبركان ١٥٧ (٢٢٢)	ابن محمد اليماني ابو الفاسم ١٥٧ (٢١٧)
محمد بن حسن القرشي الزهري ١٥٦ (٢٤)	ابو محمد ١١٩
محمد بن حميدة ٣٤	محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني ١٤٩
محمد بن خاملة الصنهاجي ٢٦٢	محمد بن ابي القاسم عرف بابن الحفاف ١٩٩
محمد بن الحشاب ابو الفاسم ٢١٠	محمد بن ابي العيش الخزرجي (٢٥٢-٢٥٣)
محمد ابن رحمة ١٤٢ (٢٨٥)	محمد بن احمد الكناني المعروف
محمد بن رشيد ١٥٩	ببوزوبع ٢٦٥ (٢٨١-٢٨٥)
محمد بن زائد القبلي ٢٧٥ (٢٨٢-٢٨١)	محمد بن احمد الوجديجي (٢٨٢)
محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي (٢٦٦)	محمد بن بلال المديوني ٩ (٢٩١)
محمد بن شقرون بن هبة الله بن ابراهيم ٥٤ (٢٨٠)	محمد بن البناء الشاعر (٢٢٦)
محمد بن صالح الفاسي ١١٩	محمد بن بندار المرادي ١٤٩
محمد بن الغرديس النغلبي ٥٤	محمد بن قمرت ٣٤ (٢٣٧)
محمد بن غلبون ٢١٤	محمد امزيان بن محمد بن الحاج (٢٨٤)
محمد بن قاسم الحويل ١٠٤	محمد امقران ابن محمد بن الحاج (٢٨٤)
محمد بن العباس الصغير (٢٦٣)	محمد بن احمد بن علي الحسني ٥٨
محمد بن العباس الكبير ١٧ (٤١)	محمد بن احمد بن عيسى الورنيدي ٢٤
٥٢ ٨٧ ٩٢ ١٢٠ ١٤٦ ١٤٧ (١٨٧)	محمد بن احمد الهواري (٢٦١)
٢٥٢ ٢٥١ ٢٤٩ ٢٣٨ (٢٢٤-٢٢٣) (٢٠٩)	محمد بن احمد المليطي والسد المؤلف (٢٧٠-٢٧١)
٢٥٩ ٢٥٨	محمد بن جوهرة الوجدي ١٤٦

- | | |
|--|--|
| محمد بن عبد الرحمن بن رقية ٩٤ | محمد بن عبد الله بن عبد النور ١٦٨ ١٥١ ٢١١ |
| محمد بن عبد القادر الكرطي الراشدي ٢٦٢ | محمد بن عبد الله العبدالسلامي (٢٨٠) |
| محمد بن عبد الكريم المغيلي ١٤٩ | محمد بن عبد الله المديوني (٢٨٠) |
| (٢٥٧-٢٥٣) | |
| محمد بن عرفة والد لام ١٩٠ | محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب (٢٢٧) |
| محمد بن عزوز الدليلي (٢٨٣-٢٨٢) | محمد بن عبد الله بن قونزع ٢٦١ |
| محمد بن علي التلمساني ٢٢٠ | محمد بن عبد الجبار الفجيجي ٢٥٦ ٢٨٠ (٢٨٨-٢٨٧) |
| محمد بن علي الحفار ٢١٠ | |
| محمد بن علي بن رحو والركوطي ١٤٧ | محمد بن عبد الجبار الودغيري ٥٣ |
| (٢٩٠) | |
| محمد بن علي عرف بابن الرمامسة ٣٠٣ | محمد بن عبد الحق بن ياسين (٢٢٦) |
| محمد بن علي المديوني ١٦٦ | محمد بن عبد الرحمن الحوضي (٢٥٢) |
| محمد بن علي بن حماد ٣٠٠ | محمد بن عبد الرحمن الكفيف |
| محمد بن عمر التميمي ١٦٨ (٢٩١) | السويدى ٢٨٧ ٢٧٩ (٢٨٩-٢٨٨) |
| محمد بن عمر الهواري ١١٤ ٦٠ ٥٨ ٥٣ ٣٨ | محمد بن عبد الرحمن المراكشي |
| ٢٥٢ (٢٢٦-٢٢٨) | الضرير ٣٠٨ |
| محمد بن عمر بن خميس (٢٢٥) | محمد بن عبد الرحمن الوعزاني ١٠٤ |
| محمد بن عياد (٢٢٥) | (٢٦١-٢٦٠) |
| محمد بن عيسى (٢٤) (٢٢٥) ٢٧٥ ٣٦٥ | محمد بن عبد الرحمن الوهراوي ٢٦٥ (٢٦٢-٢٦٢) |
| محمد بن عيسى تلميذ السنّوسي ٥٣ | |
| محمد بن عيسى البطيوي (٢٧٥-٢٧٢) ٢٨٥ ٢٨٢ | محمد بن عبد الرحيم بن أبي العيش الخزرجي ١٥٩ |

محمد بن يحيى ١٠١	محمد ابن الغلظ المديوني (٢٧٥)
محمد بن يحيى الباهلي [ابن المسفر] ١٥٦ ٢٩٣ (٢٢٧)	محمد بن قاسم الحويل ١٠٤
محمد بن يحيى التازي ٢٤٥	محمد بن محمد البروني ١٦٨
محمد بن يحيى السنوسي ٢٦٥	محمد بن محمد بن بغيع ١٥٤
محمد بن يحيى بن جابر الغساني ١٥	محمد بن محمد بن الشرقي ... (٢٨١)
محمد بن يحيى بن موسى المغراوي (٢٧٩-٢٧٦)	محمد بن محمد بن عيسى الربيدوني ١٩٥
محمد بن يعقوب الأديب ٥٨ ٥١.٦٦	محمد بن محمود بغيع ١٠٠
محمد بن يعقوب الزواوي ١٥١	محمد بن مخلوف بن خلف الله ٣٠٣
محمد بن يوسف الزواوي (٢٩١)	محمد بن مسعود الصنهاجي ٢٠٩
محمد بن يوسف قاضى بجاية ٢٩٣	محمد بن مسعود العبدالسلامي ٢٨٩
محمد بن يوسف النغوي .. (٢٢٣-٢٢٢)	محمد بن مسعود الورنيدى ٢٨٠
محمد بن يوسف بن مفرج لاشبيلي (٢٢٧)	محمد بن منصور المستغانمى ٢٤٨
محمد بن حسن بن خير الدين ١٢٢	محمد بن هبة الله الوجديجي .. (٢٦٦)
محمد بن عمر ١٠٠	محمد الوجديجي ١٨٠
مخلوف بن مسعود ٨٣ ٨٤	محمد بن موسى ١٤٦
أبو مدين الغوث شعيب بن الحسين ١١	محمد بن محمد بن موسى الوجديجي ١٢٩
١٣٦ ١٣٥ ١٣٤ (١١٤-١٠٨) ٨٠ ٧١ ٥٩	٢٨٦ (٢٦٥-٢٦٤) ١٤٦
٣٠٨ ٢٥٩ ١٨٩ ١٨٤	١٤٧ (٢٦٠) ١٤٧
ابن أبي مدين ٢٨ ابن المرأة ٦٨	محمد بن موسى الوجديجي ١٤٣ ١٥٤-١٥٣ (١٤٣-٨٧) ١٥٤
	٢٨٢ ٢٨١ ٢٧٥ ٢٧٨ ٢٦٣ (٢٩٢-٢٢١) ٢٤٨ ١٥١

المرادي شارح لالفية ٢٢٢	١٤٣ ٢٢٣ ٢٢١ ٢١٢ ٢١٠ ١٤٩ ٢٤٩ (٢٤٩ - ٢٥٠)
المراғي ١٤٣ ٥٩	٢٥٩ ٢٥٨ (٢٥١)
المراکشی ابو عبد الله ٨٥	١١٠ المرسي ابو العباس
المرجانی ١٢٣	١٨٩ ١٨٨ المرشدي
مزروق ١٣٨	١٣٨ مریم
مرزوق الجد ٢٢٦	١٦٥ ٢٧ بنو مربن
ابن مرزوق ابوبکر ١٨٤	١٧٩ المزني
ابن مرزوق محمد بن ابی بکر (٢٢٦)	١٣١ مسروق
ابن مرزوق الجد ١٢١ ١٥٥ ١٥٦	٢٧٨ ابن مسعود
٢١٩ (١٩٠-١٨٤)	٢٨٠ مسعود القیروانی
ابن مرزوق اجد بن محمد الحفید (٣٠-٢٧)	٢٨٧ مسعود بن الصغیر محمد بن عیسیٰ
ابن مرزوق الحفید ٥٢	١٥١ ١٥٠ ١٢٨ ١٢٤ مسلم بن الحجاج
١٠٤ ٦٤ ٥٨	٣٠٨ ٢٤٦ ٢٠٥ ١٩٢ ١٦٢ ١٦٠ ١٥٩
١٤٧ ١٤٤ ١٤٣ ١٤١ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٠ ١٠٦	١٣١ ابو مسلم
٢٠٠ ١٩٤ ١٨٧ ١٦٤ ١٥٦ ١٤٨	١٧٩ ابن المسیب
٢٤٩ ٢٢٤ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٤-٢٠١ (٢١٤-٢٠١)	٤٦ المشدالی
٢٩٥ ٢٧٤	١٦٨ ١٥٦ المشدالی ابو موسی عمران
ابن مرزوق حفید الحفید ٤١ ٢٠	المشدالی ابو علي منصور
٢٤٩ ٢٢٣ (٥٢)	٦٧ ٢٩٣ ناصر الدين
ابن مرزوق الخطیب ١١٧ ١٥٠ ١٦٦ ١٧١	٢٠٩ المشدالی ابو الفضل
٢٩٦ ٢٥١ ٢١٢	٢٥٠ المشدالی محمد بن ابی القاسم ابو عبد الله
ابن مرزوق الكفیف ١٤٢ ١٤١ ٥٣ ٥٢	

ابن الملقن ٢٠٩	المشداطي موسى (٢٩٤)
المليطي (الشيخ) ٨٨	مصر ٣١٠
ابن مليح اللطفي ابو عبد الله ٥٣	المطغري ابو يحيى ١٧١ ١٢٨
المتصرا ابو الحسن ١٥٦	معاوية بن ابي سفيان (ابن حرب) ١٦٢ ١٣٣
المتنوري ١٤٤	المعروف الكرخي ١٣١
المتجرور (احمد) ٢٦١ ٢٧٠ ٥٤ ٥٣	مغراوة ٦٧
منديل الكناني ١٢٦	مقاتل ٢٠٣
المنصور ابو يعقوب (السلطان) ١١٣	المقدودي ٢٦٣
منصور بن علي الزواوي (٢٩٤-٢٩٢)	ابو مقريع ١٤٢ ٢٤
منصور بن عمر الديلمي ٢٣٥ ٢٣٤	المقري ١٥٤ ١٢٦ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢١ ٤٦
منصور بن هدية القرشي ١٧١	١٥٨ ١٥٩ ١٦٢ ١٩٤ ١٩٥ ٢١٤ ٢١٥
ابن منصور بن هدية القرشي ١٥٦	٢٢١ ٢٢٨ ٢١٧ ٢١٦
ابن منظور ابو عمرو ١٤٢	المقري ابو عبد الله محمد ١٧١ (١٦٤-١٥٤)
ابن المنير ناصر الدين ١٦٦	المقري احمد بن محمد ١٠٤
المنوفي (الشيخ ابو عبد الله) ٩٧ ١٠٠ ١٥٧	المقري سعيد ٩٦ ٩٣ (١٠٥-١٠٤)
المهتمدي ١٦٩	٢٦١ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥
المهدي ٢١٥ ١١٣	المقريزي ٢٢١
موسى عليه السلام ٢٧٨	المكتناسي ابو عبد الله ١٥٦
موسى البطيوي ٣٨	المكودي ابو زيد ٢٠٩ ٨٧
موسى الطيار ١١٣ ١١٢	الملائي ابو حفص ١٨٧
موسى المصمودي الشهير بالبخاري ١٥٦	الملالي ٢٢٦ ٢١٩ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ٧١ ٦٣
١٦٠ ١٥٩	٢٠٤ ٢٩٥ ٢٤٧ ٢٣٩ ٢٣٨

النويري طاهر زين الدين ١٤٣	موسى النجار ٢٩٤
النويري نور الدين ٢٠٩	موسى الوجديجي ٢٨٦
النويي ٢٥٥ ٢٠٦ ١٥١	موسى بن عمران ١٤٦

﴿ حرف الماء ﴾

هارون بن موسى التنسني (٢٩٦)	ابو موسى ٣٠٣
ابن هرون ١٩١ ١٥٦	ميمون بن جمارة (٢٩٤)
آل هاشم ١٣٠	الميرقي ابو الحسن ٧٠

ابو هريرة ٢١٤ ٢١٣	هرقل ١٢٣
	ابن هرمز ١٨٠

ابن هشام ٢٨٣ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢	ابن ناجي ٩٩ (١٤٩-١٥٠) ٢٠٠ ١٥٢
ابن هلال ١٢١	ناصر الدين ٢١٦

﴿ حرف الواو ﴾

الواشق (السلطان) ١١	نافع احد القراء ٢١٠ ١٨٢ ١١٧ ٤٥
ابن واصل ١٥١	نصر الزواوي (٢٩٥) ٢٢٨ ٢٠٩ ٨٢
الوانوغي ابو عبد الله محمد ١٤٩ ٢٠٠	النعمان (ابو حنيفة) ١٧٩ ١٣١
الوانوغي ابو مهدی عیسی ٢٠٠	ابو نعیم صاحب الحلیة ٢١١
الوريالجي ابو محمد عبد الله ٢٠٨ ٢٢٢	النقاوسي ابو العباس ٣٠٤ ٣٠٠
ابن وضاح ١٥٤	آل النور ١١٠
ابو الوليد ٢٠٤	النويري ابو الفاسد ١٤٣

يحيى بن ادريس المازوني صاحب النوازل	٢٠١ ١٤٨ ٤٢ ٥٨ ٥٤ ٦٤ ١٤٧	الونشريسي ابو العباس احمد بن يعيني	١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ٥٨ ٤٤ ٤٢ ٤١
	٢٥١ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢١٣ ٢١١ ٢٠٧	١٢٦ ١٦٤ ١٦٣ ١٥٥ ١٤٩ ١٢١	
يحيى بن ستي الراشدي ...	٢٨٦ ٢٦٢	٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢٠ ٢١١ ٢٠١	
يحيى بن الصقيل	(٢٣٥)	٢٩٤ ٢٧١ ٢٥٢ ٢٥١ ٢٤٩	
يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	(٣٠٧) ٢٣٥	الونشريسي الحسن بن عطيةة ١١٨	
يحيى بن عمر الزواوي	٢٦٠ ١٢٩	الونشريسي عبد الواحد بن احمد ٥٤	
يحيى بن محمد	٢٤٧	الونشريسي علي بن موسى	٣٧
يحيى بن يدیر	٢٥٦ ٢١٠		-----
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي			
ابو العباس	٢٠٩		
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي		ابن الياسمين	٢٤٦ ١٤٢ ١٠٦
ابو الفرج	٢١٠	اليمصبي ابو عبد الله	١٢٦
ابن يحيى ابو اسحاق	٢٩٣ ١٥٦	يحيى ابو زكريا	٨٦
ابو يعزى	١١٠ ١٠٩ ١٠٨	يحيى السراج	٢٩٣
يعقوب عليه السلام	٢١٩	يحيى السنوسي	٢٦٠
يعقوب احد القراء	١٩٤	ابو يحيى الشريف	١٠٧ ٤٤ ٤٢
ابو يعقوب (الشيخ)	١٨٧	ابو يحيى (سلطان تونس)	١٨٥
يعقوب [بن اسحاق السكريت] ..	١٥٩	يحيى المطغربي	٨٦
يعقوب التفريسي	(٢٩٧-٢٩٦)	يحيى الوزاعي ابو زكريا	٥٩
يعقوب بن طلحه	١٣٣	يحيى بن ابي البركات الغماري ..	٢٥٤

(حرف الياء)

(٣٦)

يوسف بن عبد الحق أبو يعقوب	يعقوب بن علي ١٧٦
(السلطان) ١٦٠	أبو يعقوب (السلطان) ١٢٣ ١٢٥
يوسف بن عبد الرحمن أبو حمو .. ١٦٥	أبو يعقوب المريني ٢٧ ٣٠
يوسف بن علي الصنهاجي ٢٧	ابن يعقوب أبو زيد ١٦٧
يوسف بن علي الطرطوشى	يعقوب بن يوسف المغراوى (٢٩٧)
أبو الحجاج ١٥٨	يغمراسن بن زيان أبو يحيى ٦٧ ٥٧
يوسف بن عمر لأنفاسي .. (٣٩٧-٣٩٩)	٢١٤ ٢٤ ٢٢٥ ٢٢٧
يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي (٣٩٩-٣٠٤)	أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ... ١٧٩
يوسف بن موسى الغماري ٥٦	يوسف العطافي أبو يعقوب ٢٨٥
يوسف بن يعقوب (السلطان) ١٢٦ ١٢٤	يوسف المدفون في طريق المارة .. ٢٦٣
يوسف بن يعقوب بن علي	يوسف بن أحمد بن محمد الحسني
الصنهاجي ٢٧	أبو الحجاج ٢٣٨ (٣٠٤)
ابن يونس ١٦١ ١٩٧	يوسف بن اسماعيل الزيدوري .. (٣٠٥)
	يوسف بن سليمان التلمساني ١٤٣



﴿ الفهرست الثالث ﴾

في أسماء لامايان والبلدان والجبال والأنهار (١)

﴿ حرف الالف ﴾

باب الجيزيين ٦٤	أبليت ٢٤
باب الزاوية ١٣٧	اثلاثن أوليل ٨
باب زير ٢٢٦ ٨٣ ٨٢ ٧٧	اجاديون ٢٤ ١٤٥ ١٣٠ ٨٠ ٧٩
باب العزابين ١٤٦	اسكندرية ٢١٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٢١ ٩٨
باب العقبة ٣٠٥ ٢٢٤ ١٣٦ ٧٧	اشبيلية ٧٦ ٧٠
باب علي ٢٧٣ ٧٠	أصيير ٢٥٤
باب القرمدين ١٣٨ ١٣٧ ١٣٦ ٧٣ ٧٩	افريقية ١٧٦ ٥٤ ١٤٢ ١٣١ ٦٧
باب القسارية ٩٣	لاندلس ١٢٠ ٥٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩
باب كشوط ١٢٦ ٧٣	باجة (افريقية) ١٤٩ ١٤٢ ١٤٤ ١٤١ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٧٥ ١٥٥ ١٤٤
باب وهب بن منبه ٢٩٧	نجاشي ٢١٢ ٢٩٣ ٢٣١ ٢١٤ ١٩٤
جاجية ١٥٦ ١١٣ ١١٢ ١٠٧ ١٠٦ ٨٥ ٨٢	أوزيدان ٢٧٢
البدرية ١٠١	﴿ حرف الباء ﴾
برشك ١٢٥ ١٢٣	باب الجياد ٢٩٧ ٢٢٢ ١٣٦ ١٢١ ٨٥ ٢٧
برفته ٧٥	

(١) قد اسقطنا من هذا الفهرست المغرب والشرق او العرب والشرق وتلمسان

لم يذكر ورد هذه الأسماء

(٣٨)

نافرت	١٧	البروقية	١٠١
قالوت	٢٣٤	برنس	٤٦
تراة	١٣٤	بسطة	١٤١
تسالة او قاسالة	٢٩١ ٢٨٧ ٧٩	بغداد	١١٣
تکدة	٢٥٤	البيع	٢٧٥ ٢٧٣
التکرور	٢٥٥	بنب	١٠١
تکرين	٤٧	بنوادریس	٢٦
تمنطیطة	٢٥٤	بنو اسماعیل او سمیل	٢٤ ٨
تنس	٦٧	بنوراشد	٣٠٦ ٢٧٦ ٨٣
توات	٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٣	بنو عدو	١٠٧
توزر	٣٠٣ ٣٠١ ٣٠٠ ١٧٥	بنولنت	٥٩
تونس	١٢٥ ١٢٣ ١٠٦ ٦٧ ٥٨ ٥٥ ٣	بنو محمد	٣٠
	١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٣ ١٤٢ ١٣٧ ١٣٦	بنو مستار	٣٢
	١٨٢ ١٧٥ ١٧١ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥١	بنورنید	٩٤
	٢٢٢ ٢٢١ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ٢٠٦ ١٩٦	بو هناق	٢٨٥ ٢٧٤
	٢٩١ ٢٥٤ ٢٥٣	البويرة	٣٠١
<hr/>			
(٤) حرف الجيم			
الجامع لا عظم او الكبير بتلمسان	٢٤		٢١٢ ٢٢٨
	١٣٧ ١١٩ ١٠٤ ٧٦ ٥٤ ٤٣ ٤٠ ٣٨ ٣٦		
	٢٨١ ٢٧٤ ٢٧٣ ٢٧٩ ٢٦٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١٤٨		
الجامع لا عظم بتونس	١٩١		

(٤) حرف التاء

تراة	٥٩
قاغزوت	١٣٨

﴿ حرف الماء ﴾

الحارة (طريق) ٢٦٣
الحجاز ٢١٥ ٢٩
حدوش ٢٨٧
جاة ١١٥
الحنايا ٢٧٢ ١٣٩ ٣١

﴿ حرف الدال ﴾

درب لأندلسيين ١٣٥
درب مسوفة ٧٩
درب اليهود ٢٦٩
دمشق ٢٢١ ١٦٠ ١٥٨ ١٥٥
الدوايس ٧٥
الدويرة ٧٧ ٧٦

﴿ حرف الراء ﴾

رباط الخليل ١٥٨
رحبة الزرع ٢٧٥
الرهبان ١٢٢
روضة آل زيان ٧١

الجامع الأعظم بالاسكندرية ١٨٩
جامع بنى امية ٢٢٨
جامع الحلفاويين ٣٣
جامع الحمراء بغرناطة ١٨٥
جامع الحرطاطين ٢٢٢ ٣٣
جامع الرؤبة ٩٤
جامع الزيتونة ٢٩٦ ٢٨٣ ١٩٨ ١٩٧
جامع القرويين ٢٩٨ ٢٩٧ ١٦٩
جامع الموحدين بتونس ١٨٥
جبل او راس ١٩٦
جبل الزان ١٣٦
جبل مدیونة ٢٩٢ ٢٨٠
جبل الموحدين ٢١٦
جبل بنى ورنيد ٤٠ ٢٦ ٢٤ ٢٣
جبل ونشريس ٢٣٦
جبل يصدر ٢٤
جريدة ١٤٩ ٩٦
الجزائر (مدينة) ١٨٥ ١٣٣ ١٢٦ ١٢٥
الجمعة ٨٤

طرابلس الغرب ٥٥
 طريف (واقعة) ٢١٥ ١٨٥ ١٣٦
 طيبة ٢١١ ٢٠٠
 —————

(حرف العين)

العبد ١٨٥ ١٨٤ ١٣٠ ١٢٢ ٧١ ٥٧ ٣٩ ٢٨
 ٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٤

العبد السفلي ١٢١
 العياد الفوقي ١٣٤ ١١٤ ١١٣ ٧٠
 العراق ٢١٥ ١٨٢ ٨١
 عرفة ١١٠

عقبان قريبة بالأندلس ١٠٧
 العلوين (قرية) ١٦٤
 اولاد عيسى ٢٩١
 عين الحوت ٢٦٦ ١٣٨ ١٣٧
 عين السراق ١٠٣
 عين وائزونية ٢٩٧ ١٢١ ٨٥

(حرف الغين)

غار بنت عامر ١٣٨
 غرناطة ١٧٨ ١٥٦ ١٥٤ ١٤٢ ١٤١ ١٢٠ ٥٦
 ٢٢٧ ٢٢٥ ٢٠٩ ١٩٦ ١٨٥

(حرف الزاي)

الزاب ١٥٥
 زاوية سيدي الحلوبي ٣٧ ٣٥ ٣٣ ٢٥
 زواوة (بلاد) ١٣٩

(حرف السين)

سبنة ١٥٩ ٥٦
 سجلماستة ٣٠١ ٣٠٠ ١٦٩
 سلا ١٠٧
 السودان ٢٥٤ ١٣٥

(حرف الشين)

الشام ٢٧٨ ٢٢٨ ٢٢١ ٢١٥ ١٥٧ ٦٧
 الشط الظهراني ١٣٦
 الشيخونية ١٨٧ ٩٧

(حرف الصاد)

الصفصيف ٢٧٢ ١٤٥
 الصرغتهمسيمة ١٨٧
 صنهاجة المغرب ٦٤

(حرف الطاء)

(٤١)

٢١٠	قصبة
٣٠٣ ٣٠٠ ٢٧	قلعة بنى حماد
٢٧٢	القلعة
٢٢٩	قلعة هوارة
١٤٩	القيروان
٢١٥ ١٨٥ ١٦٥	القيروان (واقعة)

—————

(٤) حرف الكاف (ك)

٢٥٥	كاغو
١٨٨	الكعبة
٢٥٤	كنو

—————

(٤) حرف الميم (م)

١٢٠ ٥٦ ٤٥	مالقة
٢٦٤	مدرسة ابى عنان
٣٦٤	مدرسة العطارين
١٢٦	مدرسة ابن الامام
٢٤٠	مدرسة الحسن ابركان
٦٥	المدرسة التاشفينية
٢٣٠	مدرسة منشار الجلد
٤٣	المدرسة اليعقوبية
٢٦	مدشر بنى ادريس

(٤) حرف الفاء (ف)

١٠١ ٩٩ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٥٤ ٥٣ ٢٩	فاس
١٥٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٠ ١١٧ ١٠٨	
١٨٥ ١٧٦ ١٧٣ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٥ ١٦٢	
٢٥٤ ٢٥٣ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ١٩٤	
٢٩٨ ٢٨٣ ٢٧١ ٢٧٤ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨	
٣٠٩ ٣٠٣ ٣٠١ ٢٩٩	

٢٧٥	فندق المجاري
-----------	--------------

(٤) حرف القاف (ق)

١٨٤ ١٥٢ ١١٥ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٥٥ ٤٤	القاهرة
٢٢١ ١٨٧ ١٨٦	

٢٢٨	القدس
٧٥	قرية الجمعة
٩٠	القسارية
١٧٧ ١٧٦ ١٦٥ ٨٥	قسطنطينية
١٨٥	قبشالة
٩٠ ٧٩	القصاريين
١٩٠	القصبات
١٣٥	قصر تفورارين
٧٦	قطيابة

مكّة	١٠٦ ٩٣ ٨٦ ٦٧ ٥٩ ٥٨ ٤٧	مدشر بنى بولان ١٢٩
		مدشر نش الذئب ٢٧٩
	٢١٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٥٥ ١٥٣ ١٤٤ ١١٣	المدينة المنورة ٥١ ١٢١ ١١٦ ١٠٣ ٥٨ ١٢١
	٢٧٨ ٢٥٠ ٢٢٨	١٥٩ ٢٧٥ ٢٢٨ ١٩٠
مكانسة	٢٦٤ ٦٤	مراكش. ٣٠١ ٢٩٤ ٢٦١ ٢١٥ ١٠٧ ٩٩
ملاتية	١٠٣	المرج ٢٧
مليانة	١٣٧	مرسيية ٢٢٧ ٦٨
منشار الجلد	٢٧٠ ٢٣٠ ٧٩	مزيلة ٨٣
المنصورة (تلمسان)	٢٦٥ ٢٦٠ ٨٥	مسجد اجادير ١٤٥
المنكوت مرية	١٠١	مسجد الرجهة ٧٠
المذيبة	٦٩	مسجد ستي الوصيلة ٢٧٤
<hr/>		مسجد ابن البناء ٢٧٥
(حرف النون)		مسجد البليدة بفاس ٣٠٩
نجد	٤٣	مسجد سيدي الطيار ٩٢
النجمية	١٨٧	مسراقة ٤٧
ندرومة	٣٢٢١	المشوار ١٣٨ ١٣٧
الليل	٩٨	مصر ٣٥ ٦٧ ٩٧ ١٠١ ١٠٠ ٩٨ ٩٧ ١٠٣
<hr/>		٢٧٨ ٢٢٨ ٢١٥ ٢٠٩ ١٥٦ ١٤٨
(حرف الماء)		
المساكرة	٢١٥	مطحرة ٧٢
هنيين	٢٣١ ٢١	المطمر ٩٤
<hr/>		مقابر القصاريں ٧٩
		مقرة ١٥٥

(٤٣)

(حرف الواو)	
وادي يسر ١٣٧	١١٣
الواسطة ٢٥	
وكشن ٢٥٤	١٤٦
ونشريں ٢٣٠	٧٤
وهران ١٣٣	١٣٢
٥٤	١٣١
٦٠	١٠٤
٥٨	٦٠
١٣٢	١٣٢
١٣٣	١٣١
٢٢٨	٢٢٤
٢٢٩	٢٢٣
٢٢٨	٢٢٣
يبرد ١٠٣	٨

(الفهرست الرابع)

في أسماء الكتب

(حرف الالف)	
احزاب الشاذلي ١٥٠	١٥٠
أحكام عبد الحق الصغرى ١١٨	٤٥
١٨٩	١١٩
احياء علوم الدين للغزالى ٤٢	١٠٨
٣٠١	٣٠٠
٢٠٦	
اختصار شرح ابى حیان على التسهيل	
لابى عبد الله محمد الشريف ٢٢٢	
اختصار شرح ابن مرزوق الحفید على	
جمل الحونجی لاجدب بن احمد البدرومی ٤٤	
٢٩٣	٢٩٢
٢١٦	١٨٦
١٥٧	١٥٥
٢٨٥	٢٨٤
٢٤٧	٢٤٥
٩٥	١٤٣
١٧	١٤٢
لاجرافية ٢٨٥	
لاحاطة في اخبار غرناطة ١٢٥	
١٥٤	
التصوف ١٤٦	
لابيات المنسوبة للابيري في	
التصوف ٢٤٦	
لابيات التي أولها تظهر بما	
الغيب الخ ٢٤٦	
لاجرومیة ٢٨٥	
لابراهيمية في مبادئ العربية ٣٠٩	
لابيات ٣٠٩	

الاختصار رعاية المحاسبى ٢٤٦	الاختصار لما في البردة من البيان
الاختصار المحصل ١٦٣	ولاء العرب (شرح أصغر) ٢١٠
لأربعون حديشا ٢٠٦	إسماع الصم في ثبات الشرف من قبل الام ٢١١
أرجوزة أبي زيد عبد الرحمن السنوسي ٢٧٧	لإشارات لابن سينا ١٦٦ ١١٨
الرقي ٣٧	لأشباه والنظائر للصلاح العلائي ٢٠٦
أرجوزة الفية في محاذاة حرز لامانى ٢١١	شرف المسالك إلى مذهب مالك ١٤٢
أرجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر ١٤٨	الاصلاح (اصلاح المنطق) لابن السكيت ١٥٩
أرجوزة في اختصار ألفية ابن مالك ٢١١	الاصول في الفصول ٤٧
أرجوزة في الفرائض ٨٢٥٦	إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة (شرح اكبر) ٢١٠
الارجوزة القرطبية ٣١٤	إعانته المتوجة المسكين على طريق الفتاح والتمكين ٤٦
أرجوزة نظم تاخيس ابن البناء ٢١١	إعراب كلمة الشهادة للرصاع ٢٨٣
أرجوزة نظم التاخيس ٢١١	اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة ٢١٠
أرجوزة نظم جل المونجي ٢١١	لاقتصاد في الاعتقاد ١١٨
الارشاد [في الكلام] لابي المعالي ٢٣٨ ٢٢٢ ١٥٢	إقليل التقليد ١٨١
الارشاد في اصول الدين ٢٠٦	اكليل مغني النبيل (حاشية على مختصر خليل) ٢٥٥
الارشاد لابن عسكر ٤٦	لاكمال ١٥٤
إزالة الحاجب لفروع ابن الحاجب ١٨٩	إكمال لاكمال للأبي ٢٠٠
لاسللة القلعية ٢٧١	

ايج الدارسي ٢٠٨	إكمال لاكمال لابي الفضل السلاوي ٢٠٠
ايصال السبيل في بیو آجال خليل ٢٥٥	ألفية العراقي في علم الحديث ... ٢١٠
ايصال المسالك على ألفية ابن مالك ٢١١	ألفية ابن ليون في علم الحديث .. ٢١٠
ايصال المعانى في بيان المباني ... ٣٠٨	الفية ابن مالك في النحو ٢٦ ٨٧ ٩٥

(حرف الباء)

البحر لابي حيان ٢٠٣	أنباء الغمر [بابناه العمر] ١٩٣
البدر المنير في علوم التفسير ٢٥٥	أنس الحبيب عند عجز الطبيب .. ٣٠٩
البردة للبوصيري ١٤٢ ٢١٠ ٢١٢ ٢١٢	أنس الفقير وعز الحقير في رجال من
البرهان [في اصول الفقه لامام الحرميين] ٢٠٣	أهل التصوف ٣٠٨
بسط الرموز في عروض الخزرجية .. ٣٠٩	لانصاف في ذكر ما في لفظ ابي
بغية الرواد في اخبار الملوك من بنى عبد الواد ٣١٤ ٧٠ ٥٧ ٥٦ ٣٠	هريرة من لانصاف ٢١٤
بغية السالك في اشرف المسالك ٢٤٦	أنوار السعادة في اصول العبادة ٣٠٨
بغية الطالب شروح عقيدة ابن الحاجب ٤١	لانوار السننية في الحديث ١٤٢
بغية الطالب في علم لاسطرلاب . ٢١٩	انواع الدراري في مذكرات البخاري ٢١١
بغية الفارض من الحساب والفرائض ٣٠٩	الآيات البيئات ٢٩٣
بيان لابن رشد ٢٠٥ ٢٠٠ ١٨٢	الآيات الواضحات في وجه دلالة

(حرف التاء)

تاريخ فرنطة اطلب لاحاطة

المعجزات ٢١١	يساغوجي ٢٤٦ ١٤٣
لایصال في المعانى والبيان .. ١١٨ ٢٠٦	لایصال في النحو لابي الحسن بن

تخييس قضيدة أبي مدين ١١	٢٥١	تاریخ ابن خلدون اطلب العبر و دیوان المبتدأ والخبر الخ
٢٨٣	٤٦	قالیف البرهان البقاعی ٢٤٦
٢٩٣	٤٢	قالیف حدیث نبوی و حکایات الصالحین لابن مریم ٣١٤
٢٩٢	٢٢٣	قالیف على المغفرة لابی یحیی الشیریف ٤٢
٢٢٢	٢٢٢	قالیف فی الصلاة علی النبی لابن صنعد ٢٥١
٢٢١	٢٠٨	قالیف فی البدع للشيخ زروق ٤٦
٢٠٩	٢٩٣	قالیف فی مسائل القضاء و الفتیا ٤١
٢١٧	٢١٣	قالیف فی مناقب ابراهیم المصمودی ٢١١
٤٧	٢١٢	قالیف فی المنهیات ٢٥٥
٤٨	٢١١	البصرة للقلاصدی ١٤٢
٤٨	٢٠٩	البصرة للخمي ٣٠٠
٤٨	٢٠٧	التحف و الطرف للمقری ١٦٢
٤٨	٢٠٦	تحفة لا برار و شعار لا خیار فی الوظائف ولا ذکار المستحبة فی اللیل والنھار ٣١٤
٥٤	٢٠٥	تحفة المرید ٤٧
	٢٣*	تحفة الوارد فی اختصاص الشرف من الوالد ٣٠٩

التعليقة السنوية على لارجوزة	
القرطبية ٢١٤	تفصيـل القرآن للرازي ٢١٦
تفصيـل القرآن للرصاع ٢٨٣	تفصيـل القرآن للسنوسـي ٢٤٧
تفصيـل سورة لـأنعام ١٠٧	تفصيـل سورة الفتح ١٠٧
تفصيـل سورة ص ٢٤٧	تفصيـل سورة لـأخلاص على طريـقة
تفصيـل سورة لـآيات الواقعـة في شـواهد المـغنى ٢٨٣	الـحكم ٢١١
تفصيـل حـديث بـيت الدـاء الخـال ٢٤٧	تفصيـل سورة الفـاتحة لـابن زـاغـو ٤٢
تفصـيـل الحـسام فـي تـرتـيب وـظـيفـة	تفصـيـل سورة الفـاتـحة لـعـقـبـاني ١٠٦
التـاري ٣١٥	تفصـيـل سورة الفـانـحة لـالمـغـيلـي ٢٥٥
تفصـيـل بعض أـلفـاظ الـحـكم ٢١٥	تفصـيـل لـأـيـات الـواقـعـة فـي شـواـهد الـمـغـنى ٢٨٣
تفهـيم الطـالـب بـاسـائل اـبـن الـحـاجـب ٢٠٩	تفصـيـل حـدـيـث الـمـغـدـة بـيـت الدـاء الخـال ٢٤٧
تقـايـيد خـليل بـن اـسـحـاق ٩٧	تفـصـيـل الـحـسـام فـي تـرتـيب وـظـيفـة
تقـايـيد فـي الـفـقـه وـالـأـصـول وـالـحـدـيـث ٥٩	التـاري ٣١٥
تقـيـيد عـلـى لـاـرـشـاد لـلـعـمـيـدي ٦٧	تفـصـيـل بـعـض أـلـفـاظ الـحـكم ٢١٥
تفـصـيـل عـلـى فـرـائـص الـحـوـي لـلـحـسـن	تفـصـيـل الـقـرـآن لـلـرـازـي ٢١٦
أـبـرـكـان ٨٦	تفـصـيـل الـقـرـآن لـلـرـصـاع ٢٨٣
تفـصـيـل عـلـى فـرـائـص الـحـوـي لـلـسـنـوـسـي ٨٦	تفـصـيـل الـقـرـآن لـلـسـنـوـسـي ٢٤٧
تفـصـيـد فـي مـنـاقـب لـأـرـبـعـة لـلـسـنـوـسـي ٢٤٩٣	تفـصـيـل سـورـة لـأـنـعـام ١٠٧
تفـصـيـدات فـي مـسـائـل مـخـتـلـفـات ٣٠٩	تفـصـيـل سـورـة ص ٢٤٧
الـتـقـرـيب لـلـنـوـوي ٢٥٥	تفـصـيـل سـورـة لـآـخـلـاـص عـلـى طـرـيقـة
الـتـقـرـيب الـدـلـالـة فـي شـرـح الرـسـالـة ٣٠٨	الـحـكم ٢١١
الـتـقـرـيب الـمـوارـيـث وـمـنـتـهـى الـعـقـول	تفـصـيـل سـورـة الـفـاتـحة لـابـن زـاغـو ٤٢
الـبـواـحـث ١٤٣	تفـصـيـل سـورـة الـفـاتـحة لـعـقـبـاني ١٠٦
الـتـقـصـي (كتـاب) ١٢٨	تفـصـيـل سـورـة الـفـانـحة لـالمـغـيلـي ٢٥٥
الـتـكـملـة لـلـقـيـحـاطـي ١٥٠	تفـصـيـل لـأـيـات الـواقـعـة فـي شـواـهد الـمـغـنى ٢٨٣
الـتـاخـيـص كـتـاب اـرـسـطـو لـابـن رـشـد ١٦٥	تفـصـيـل حـدـيـث الـمـغـدـة بـيـت الدـاء الخـال ٢٤٧
الـتـاخـيـص لـابـن الـبـنـاء ١٠٦ ١٠٧ ١٢٣	تفـصـيـل الـحـسـام فـي تـرتـيب وـظـيفـة
الـتـاخـيـص لـابـن الـبـنـاء ٢١١ ٢١٢ ٢٠٦ ١٢٣ ١١٨	التـاري ٣١٥
الـتـاخـيـص الـمـفتـاج فـي الـمعـانـى وـالـبـيـان	تفـصـيـل بـعـض أـلـفـاظ الـحـكم ٢١٥
لـلـقـزوـينـي ٢٢٢ ٢١١ ٢٠٦ ١٢٣ ١١٨	تفـصـيـل الطـالـب بـاسـائل اـبـن الـحـاجـب ٢٠٩
الـتـاخـيـص فـي شـرـح الـتـاخـيـص ٣٠٩	تفـقـيـد خـليل بـن اـسـحـاق ٩٧
الـتـاخـيـص الـعـمـل فـي شـرـح الـجـمـل ٣٠٨	تفـقـيـد فـي الـفـقـه وـالـأـصـول وـالـحـدـيـث ٥٩
الـتـلـقـيـيـن فـي الـسـفـقـة ١٤٣ ١١٧ ٧٣	تفـقـيـد عـلـى لـاـرـشـاد لـلـعـمـيـدي ٦٧
..... ٢٠٨ ٢٠٥	

(٤٨)

التلمسانية في الفرائض	١٤٢ ٧٣ ٤٢
الجلاب	٣٠٨ ٢٥ ١٥١ ١٤٩
جمع المجموع للسبكي	١٠٢
الجمل	٢٢٢ ١١٧
الجمل للكونجي	١٢٨ ١١٨ ١٠٦ ٩٢ ٤٤
	٢٢٢ ٢١١ ٢١٠ ١٧٣ ١٦١ ١٦٣
	٣٠٨ ٣٠٥ ٢٥٥ ٢٤٦ ٢٢٣
الجمل للزجاجي	٢٢٢ ١٤٣ ١٢٨ ١١٧
جواب عن مسألة يهود توات	٢٤٩
جواهر العقدین في فضل الشرفین	١٤٠
جواهر العلوم	٢٤٧
المجیش الکمینی فی الکر علی من یکفر	
عوام المسلمين	١١٥
	—
التنبیہ للشیرازی	٢٠٥
التنبیہ للشيخ محمد البواری	٢٢٨ ١١٤
تنبیہ لانسان الى علم المیزان	١٤٢
تنبیہ الغافلین عن منکر الملبسین	
بدعوى مقامات العارفين	٢٥٦
التنقیح للقرافی	٢٢٢ ١٧٨ ١٢٤
التنویر فی اسقاط التدبیر	٢٧٤ ٤٥ ٩
التهذیب للبراذعی	١٩٢ ١٥١ ١١٨ ١٠٢
	٢٥١ ٢١٧ ٢١١ ٢٥ ١٩٣
الوضیح لخلیل بن اسحاق	٩٨ ٩٧ ٥٣
	٢٨٦ ٣٦٥ ٩٩

(حرف الحاء)

حاشیة علی الاکشاف للتفتازانی	٢٤٦
حاشیة علی مختصر خلیل للبرومونی	١٥٣
حاشیة علی المدونة للوانوگی	٢٠٠
حاشیة علی المطول	١٠٢
الحاصل	٢٩٣
الحاوى	٩٧
الحاوى فی الفتاوی	٢١١

توضیح ألفیة ابن مالک	١٠٢
تیسیر المطالب فی تعديل الكواكب	٣٠٩

(حرف الثاء)

الثاقب فی لغة ابن الحاجب	٢٢٠
--------------------------	-----

(حرف الجيم)

الجامع الصیح للترمذی	١٠٨ ٤٥
----------------------	--------

(٤٩)

الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن	المديقة في علم الحديث
اجروم ٢٤٧	(لارجوزة الصغرى) ٢٠٥
الدر والعيان في دولة آل زيان . ٢٤٨	المديقة في علم الحديث (رجز مختصر) ٢١٠
درر العقود الفريدة في تراجم لاعيان	حرز لاماني ٢١١ ١٥١
المفيدة ٢٢١	حزب البحر للشاذلي ٤٦
الدرر اللوامع ١٥٠	حزب البحر الكبير للشاذلي ٤٦
الدرر الكامنة لابن حجر ١١٥ ٩٧	المسام في ترتيب وظيفة الناري .. ٣١٥
الدليل الموسي في ترجيح طهارة	حط النقاب عن وجدة اعمال
الكافد الرومي ٢١١	الحساب ٣٠٩
الدليل الواضح المعلوم في طهارة	الحقائق والرائقق في التصوف
كافد الروم ٢١١	المقربي ١١٣ ١١٣ ٤٦
الديباج المذهب لابن فرخون	الحكم لابن عطاء الله ٩ ٤٢ ٤٢ ٢٤
ديوان سحنون ٣٠١	٣١٥ ٢٨٥ ٢٧٣ ١٤٨
الديوان الكبير في الفقه للبرزلي... ١٥٠	الحلية لابي نعيم ٢١١

(حرف الراء)

راح لا رواح فيما قاله ابو جو وقيل	الخزرجية ٣٠٩ ٢٦٥ ٢١٠ ١٤٣
فيه من الامداح ٢٤٨	خطب ابن مرزوق الحفيد ... ٢١١
رجز ابى اسحاق ابن فتوح فى النجوم	-
رجز ابن سينا في الطب ٢٤٦	(حرف الدال)
رجز الشيرازي ١٤٢	الدر الامام ١٥١

(٥٠)

الروض ١١١	رجا أبي عمرو بن منظور في اسماء
الروض لائف للسهمي ٢٤٦	النبي ١٤٢
الروض البهيج في مسائل الخليج ٢١١	رجز في المنطق محمد بن عبد
الروض الهاشمي ٢٦٤	الرحن المراكشي ٣٠٨
الروضتة للشيخ زروق ٤٧	رجز القرطبي ١٤٢
الروضتة (لارجوزة الكبرى) ٢٠٥	رجا أبي مقرع ١٤٣
الروضتة في علم الحديث ٢١٠	رحلة ابن بطوطة ١٢٣
روضتة لا ريب في شرح التهذيب ٢١١	الرحلة العبدريت ٣٠٩
روضتة النسرين في مناقب لاربعة المتأخرین ٢١٤ ٢٥١	رحلة القلاصادي ١٤٣ ١٤٨ ٧٣ ١٥٠



(حرف السين)

سراج الثقات في علم الأوقات ٣٠٩	رسالة ابن أبي زيد القيرواني ٢٧
سراج المهتمين لابن العربي ١٦٣	١١٧ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٥ ٨٧ ٨١ ٧٤ ٤٦
السلاجية ٢٢٢	٢٠٠ ١٥١ ١٤٩ ١٤٥ ١٣٩ ١٢٤ ١١٨
السلم المرونق في المنطق ٢٤	٢٦٧ ٢٠٨ ٢٣٤ ٢٦٢ ٢٣٢ ٢٠٥
سنن الترمذى ٢٠٥	٢٩٩ ٢٨٨ ٢٨٥ ٢٨٢ ٢٧٦
سنن ابى داود ٢٠٥	٣١٥ ٣٠٨
السهرور لمحمد الهاواري ١٤٠ ١٤١	رسالة الصفار في لاسطرلاب ... ٢١٩
السيرة لابن اسحاق ١٨	الرسالة القدسية ٤٦ ٤٥
السيرة لابى حفص الملائى ١٨٧	الرسالة الشيرية ١١٢ ١٩٦



﴿ حرف الشين ﴾

شرح ألفية ابن مالك المرادي ..	٢٢٢	الشاطبية الصغرى ..	٩٥ ١٥٠
شرح ألفية ابن مالك المكودي ..	٨٧	الشاطبية الكبرى ..	١٥١ ١٥٠ ٩٥
شرح لأنوار السننية في الحديث ..	١٤٢	شامل بهرام ..	٢١١ ٢١٥
شرح ايساغوجي للسنوسى ..	٢٤٦	شرح لابيانات التي اولها تطهير بما	
شرح ايساغوجي للقتصادي ..	١٤٢	الغيب الخ للسنوسى ..	٢٤٦
شرح لا يضاح لابن ابي الربيع ..	٢٠٥	شرح لابيانات المنسوبة للابيري	
شرح البردة لأحمد بن محمد ابن الحاج	٢٣	في التصوف ..	٢٤٦
شرح البردة للبغوي الجد ..	١٤٤	شرح لا جومية للقتصادي ..	١٤٣
شرح البردة للقتصادي ..	١٤٢	شرح لا حكم الصغرى ..	١٨٩
شرح البردة للعقباني (سيعد) ..	١٠٦ ٢٣	شرح ارجوزة التلمساني للعصنوبي	٨٢
شرح البردة لعلي بن ثابت ..	٢٣	شرح ارجوزة ابن ابي زيد السنوسى	
شرح البردة لابن مرزوق الحفيد ..	٢٣	الرقي ..	٢٧٧
شرح البردة لاوسط لابن مرزوق الحفيد	٢١٠	شرح ارشاد ابن عسکر للشيخ زروق	٤٦
شرح ابن بري للقتصادي ..	١٤٢	شرح لا سماء الحسنى للشيخ زروق ..	٤٦
شرح بغية الطالب في علم		شرح لا سماء الحسنى للسنوسى ..	٢٤٦
لا سطرا طالب ..	٢١٩	شرح لا سماء الحسنى لابن ابي	
شرح بيوع الاجال من مختصر ابن		العيش الخزرجي ..	٢٥٣
الحاجب الفرعى ..	٢٥٥	شرح ألفية ابن مالك لخليل بن	
شرح تاليف البرهان البقاي للسنوسى	٢٤٦	اسحاق ..	٩٨
شرح التسبیح الذى يقال عند الصلاة ..	٢٤٦	شرح ألفية ابن مالك للمؤلف	١٤٣
شرح التسهيل ..	٢٠٨		
شرح تسهيل ابن مالك للمؤلف	٢٢٢		

شرح جل المونجى لابن العباس ..	٢٢٣	شرح تسهيل ابن مالك لابن حيان	٢٢٢
شرح جل المونجى للشريف		شرح تسهيل ابن مالك لابن	
التلمساني ١٦٣	١٦٦	مزروق الحفيد ..	٢١١
شرح جل المونجى للمغيلي ..	٢٥٥	شرح تلخيص لوالد ابن زاغو ..	٤٢
شرح جل المونجى للقرى ..	١٦٣	شرح تلخيص ابن البناء للحبائى	٢١٩
شرح جل المونجى لابن واصل	١٥١	شرح تلخيص ابن البناء للعقبانى	١٠٦
شرح جل الزجاجى للقلصادى ...	١٤٣	شرح تلخيص ابن البناء (الصغير	
شرح جواهر العلوم ..	٢٤٧	والكبير) للقلصادى ..	١٤١
شرح حدود ابن عرفة للرصاع ..	٢٨٣	شرح التلقين لابراهيم التنسي ..	٦٧
شرح حزب البحر للشيخ زروق	٤١	شرح التلقين للقلصادى ..	١٤٢
شرح حزب البحر الكبير للشيخ زروق	٤١	شرح التلمسانية للحبائى ..	٢٠
شرح الحقائق والرقائق ..	٤١ ٤٢	شرح التلمسانية لابن زاغو ..	٤٢
شرح حكم ابن عطاء الله لابن عباد	٤٢ ٩	شرح التلمسانية (الصغرى والكبرى)	
	٢٧٣ ١٤٨	للقلصادى ..	١٤٢
شرح حكم ابن عطاء الله للشيخ زروق		شرح التلمسانية لشقورون	
(أكثر من ٢٠ شرحا) ..	٤٦	الوجديجي ..	٢٦١
شرح حكم ابن عطاء الله للقلصادى	١٤٢	شرح تنبيه لانسان الى علم الميزان	١٤٢
شرح الحوفي للعقبانى ..	١٠٦ ١٠٧	شرح التشريح للقرافي ..	١٧٨
شرح الخزرجية للقلصادى ..	١٤٣	شرح الجلاب لابن ناجي ..	١٤٩
شرح خطبة مختصر خليل للمغيلي	٢٥٦	شرح جمع الجوابع للمحلى ..	١٠٢
شرح رجز ابن فتوح في النجوم		شرح جل المونجى للعقبانى ..	١٠٦
للقلصادى ..	١٤٣	شرح جل المونجى للسنوسى ..	٢٤٦

شرح صحيح البخاري للسنوسى .. ٢٤٦	شرح رجز ابن سينا في الطب ... ٢٤٦
شرح صغرى الصغرى للسنوسى .. ٢٤٦	شرح رجز الشيرازي ١٤٢
شرح العقائد النسفية للعصفد ١٠٢	شرح رجز ابن منظور في اسماء النبي ١٤٢
شرح العقيدة الصغرى للسنوسى .. ٢٤٥	شرح رجز القرطبي ١٤٢
شرح عقيدة الحوضى للسنوسى ... ٢٤٦	شرح رجز أبي مقرئ ١٤٢
شرح عقيدة الصرير للهويص ٥٢	شرح الرسالة (لابن أبي زيد) ١٠١
شرح العقيدة الكبرى للسنوسى ... ٢٤٥	لداود بن سليمان ١٠١
شرح العقيدة الوسطى للسنوسى ... ٢٤٥	شرح الرسالة (شرحان) للشيخ
شرح عمدة الأحكام ١٨٩	زروق ٦
شرح العمدة في الحديث ... ١٨٧ ١٨٤	شرح الرسالة لابي عمران الزباني . ٢٦٢
شرح الغافقة للشيخ زروق ٤٦	شرح الرسالة لابي العباس القلشاني ٢٠٠
شرح غنية النجاة (الأصغر ولاكبر) ١٤٣	شرح الرسالة للقلصادي ١٤٢
للقلصادي ١٤٣	شرح الرسالة لابن ناجي ١٤٩
شرح فرائض ابن شاط للقلصادي . ١٤٢	شرح الرسالة القدسية ٤٦
شرح فرائض صالح بن شريف ١٤٢	شرح السنينية لاحمد ابن الحاج ٢٢ ١٣٤
للقلصادي ١٤٢	شرح الشاطبية الكبرى للسنوسى . ٢٤٦
شرح فرائض التلقين للقلصادي .. ١٤٣	شرح الشفال ابن مرزوق الخطيب ١٨٤ ١٨٩
شرح فرائض مختصر ابن الحاج ١٤٣	شرح الشفا (الأصغر ولاكبر)
للقلصادي ١٤٣	محمد بن علي ٢٢٠
شرح فرائض مختصر خليل للقلصادي ١٤٢	شرح شواهد شراح ألفية ابن مالك ٢١١
شرح قانون الحساب كلاهما للقلصادي ١٤٢	شرح صحيح البخاري للرصاع ... ٢٨٣
شرح القرطية في الفقه للشيخ زروق ٤٦	شرح صحيح البخاري للزرκشي . ٢٤٦

شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى لابن هارون ١٥٦	شرح قصيدة الجزائري اطلب المنهج السديدى ٣٧
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى لابن هلال ٢٢١	شرح قصيدة احباك فى الاسطراط ٢٤٦
شرح مختصر خليل لاحد بابا ٩٩	شرح القصيدة اللامية لابن مرريم ١٠
شرح مختصر خليل لبهرام ٢٢١	شرح قصيدة النصح التام للخاص والعام ١٠
شرح مختصر خليل لحلول ١٥٠	شرح قطع الششتري للشيخ زروق ٤١
شرح مختصر خليل للشيخ زروق ٤٦	شرح الكافية للرضى ١٠٣
شرح مختصر خليل للفلاضي ١٤٢	شرح كليات الفرائض كلاهما للفلاضي ١٤٢
شرح مختصر خليل لمحمد الخطاب ١٥٣	شرح لامية الافعال لابن العباس ٢٢٣
شرح مختصر خليل للمتوري ١٤٤	شرح مجموع الكلاعي لدادود بن سلiman ١٠١
شرح مختصر العقbanى للفلاضي ١٤٢	شرح ابن ابي جرة على مختصرة صحيح البخاري ٦
شرح مختصر ابن عرفة للسنوسى ٢٤٦	شرح مختصر ابن الحاجب الاصلى للعقbanى ١٠٦
شرح المختصر فى المنطق كلاهما للسنوسى ٢٤٦	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى لابن لامام ١٢٦
شرح مختصر تاخيس المفتاح كلاهما المغيلى ٢٥٥	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى لابن ناجي ١٤٠
شرح مختصر الصغرى لابن مرريم ٣١٤	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى لابن مرزوق الحفيد ٢١١
شرح المدونة لخليل ٩٨	
شرح المدونة (الشتوى والصيفي) لابن ناجي ١٤٩	
شرح المرادية لابن مرريم ٣١٥	

شرح درقات امام الحرمين لابن زكري	٤١	شرح مراصد ابن عقبة للشيخ
شرح الوظيفة التازية	٦٠	زروق ٤٦
شرح الوجلسيّة للسنوسي	٢٤٦	شرح المرشدة للسنوسي ٢٤٧
شرح الوجلسيّة للشيخ زروق	٤٦	شرح المسائل المشكّلات في مورد
شرف الطالب في اسني المطالب	٣٠٩	الظمآن ٢٥٩
الشفا للقاضي عياض	١٥٠ ١٢٨ ١١٨ ١٥١	شرح مشكلات البخاري للسنوسي ٢٤٦
	٢٥٨ ٢٢٠ ١٨٩ ١٨٤	شرح مشكلات المغنى للشمني ... ٢٢١
الشفاء لابن سينا	١٦٥	شرح مقدّمات الجبر والمقابلة لابن
شفاء الغليل للغزالى	١١٨	الياسمين للسنوسي ٢٤٦
الشقراطسيّة	٢٥٨	شرح مقدّمات الجبر والمقابلة لابن
الشمايل للترمذى	٢٥٨	الياسمين للعقباني ١٠٦
الشهاب	١٦٣	شرح مقدّمات الجبر والمقابلة لابن
— + —		الياسمين للقتصادي ١٤٢
(حرف الصاد)		شرح المقدّمات المبينة للعقيدة
صحيح البخاري	٧٦ ٤٧ ٤٥ ٤٢ ٥٩ ٤٧	الصغرى كلاهما للسنوسي ... ٢٤٦
	١١٨ ١٢٣ ١٥٠ ١٥٧ ١٦٠ ١٥٩	شرح ملحة لاعرب للقتصادي .. ١٤٣
	٢٥١ ٢٥٠ ٢٤٦ ٢٣٨ ٢١١ ٢٠٨	شرح المناسبات للعقباني ١٤٨
	٢٩٩ ٢٥٨	شرح منح الوهاب لوالد احمد بابا ٢٥٦
صحيح مسلم	١٥١ ١٥٠ ١٢٨ ١١٨ ٨٨ ٤٢	شرح منح الوهاب (ثلاثة) للمغيلي . ٢٥٥
	٢٥١ ٢٥٠ ٢٣٨ ٢٠٥ ١٩٢ ١٦٢ ١٦٠ ١٥٩	شرح ابن ناجي ١١
	٢٥٨	شرح نظم ابن البناء في التصوف
صغرى. الصغرى للسنوسى	٢٤٦	للشيخ زروق ٤٧

	٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥
عقائد الطوسيي	٤٥
العقائد (النسفية)	١٠٢
عقيدة أهل التوحيد المخرجية من ظلمة التقليد	٢١١
العقيدة البرهانية	١٠٦
عقيدة السنوسي	٢٧٦
عقيدة أخرى في دلائل قطعية للسنوسي	٢٤١
عقيدة السنوسي الصغرى ..	٢٤٥ ٢٣٩ ٩
	٢٥٩ ٢٧٥ ٢٦٩
عقيدة السنوسي صغرى الصغرى ..	٢٤٦
عقيدة السنوسي الكبيري ..	٢٤٥ ٢٥٩
عقيدة السنوسي الوسيطى ..	٢٤٥
عقيدة الضرير	٥٢
علامة النجاح في مبادى لاصطلاح	٣٠٩
علوم الحديث لابن الصلاح	١٥١ ٢٠٨
العلوم الفاخرة للشعاليبي	١٥٥
العمدة	١٥٠
العمدة في الحديث	٢٠٥ ١٨٧ ١٨٤
العمدة في الفقه	١٨٩ ١٠١
عنوان الدرائية في علماء بجاية ..	٣٠٠
العين (كتاب) للخليل بن احمد ..	٢١١

﴿حُرْفُ الطَّاءِ﴾

الضبط	٣٦٥ ٣٦٢ ٣٧
الضوري في علم المواريث	١٤٢
الضوء الامع	٢٨٣

﴿حُرْفُ الطَّاءِ﴾

الطالع السعيد في تاريخ السلطان	
ابن سعيد	٣٩٨
الطراز في رسم الخراز للتنسي	٢٤٨
الطريق الجادة	٧

﴿حُرْفُ الْعَيْنِ﴾

العبر وديوان المبتدا والخبر لابن	
خالدون	١٢٥
العقبية	١٨١
عجالت المستوفر والمستجيز	٢٥٨
عدة المرید الصدیق من اسباب	
المقت في بيان الطريق وذكر حوادث	
الوقت للشيخ زروق	٤٧
العروة الوثقى في تنزيه لأنبياء عن	
فريدة لا لقاء	٢٢٣
عقائد السنوسي	٢٦٧ ٢٦٥ ١٤٥ ٤٥ ٢٧

فرايض الحوفي ٨٦	
فرايض صالح بن شريف ١٤٢	
فرايض عبد الغافر ٧٣	
الفرق في مسائل الفقه ٥٤	
فهرستة برهان الدين الشامي ١٥١	
فهرستة ابن غازى ١٠٦ ٥٢ ٥١ ٤١	
	٢٢٣ ٢١٣ ٢٠٨
فهرستة القلصادي ٦٠ ٤٢	
فهرستة مرويات المغيلي ٢٥٦	
فهرستة المنظوري ١٤٤	
فهرستة المنجور ٣٦١ ٥٣	
فهرستة يحيى السراج ٢٩٣	
فوائد المقرى ١٥٤	
فوائد الونشريسي ١٥٥	

﴿ حرف القاف ﴾	
القاموس للفيروزابادي ٢٠٩	
قانون الحساب للقلصادي ١٤٢	
القرطبة ٤٦	
القصيدة في علم التوحيد او القصيدة	
المجازيرية ٢٨٥ ٢٤٦	
قصيدة تائية للشيخ زروق ٤٧	

﴿ حرف الغين ﴾

الغافقة ٤٦	
الغنية في فرائض للقلصادي ١٤٣	
غنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد ٣١٤	
غنية المعاصر والتالي في شرح وثائق الفشتالي ٥٤	
غنية النجاة للقلصادي ١٤٣	

﴿ حرف الفاء ﴾	
الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية ٣٠٩	
الفائق في أحكام الوثائق للونشريسي ٥٤	
فتاوى ابراهيم ابن لامام ٦٤	
فتاوى البرزلي ١٥٠	
فتاوى ابن زاغو ٤٢	
فتاوى ابن زكري ٤١	
فتاوى محمد ابن أبي العيش الخزرجي ٢٥٢	
فتح الجليل في ادوية العليل ٣١٤	
فتح العلام لشرح النصح التام للخاص والعام ٣١٤	
الفتح المبين للمغيلي ٢٥٦	
فتوى في التقليد ١٧٨	

﴿ حُرْفُ الْكَافِ ﴾

الكافي لابن كروب ١٥٣	قصيدة في الجسر وال مقابلة لابن الياسمين ١٠٦
الكافية في النحو ٢٠٨ ١٠٣	قصيدة في ذم الدنيا وزخرفها ٦٢٦
كتاب أقليدس ١١٨	قصيدة الحسام في ترتيب الوظيفة ٦٣٣
كتاب أبي الحسن الدجاج ٥٦	التازية ٦٠
كتاب سيويه ٢٠٥ ١٩١ ١١٧	قصيدة الزيارة ٦٢
كتاب في الصلاة على النبي للرصاع ٢٨٣	قصيدة الشاطبي في القراءات ٢٠٦
كتاب العوفي ٥٦	قصيدة شوقية لبراهيم النازي ٦٠
كتاب الفرائض لابن مروق الحفيـد ٢٠٨	القصيدة المرادية ٦٠
كتاب في القضاء والقدر للشـريف التلمساني ١٧٢	قصيدة ميمية على وزن البردة للغيلي ٢٥٦
كتاب اللخمي على المدونة ٢٩١	القصيدة المنفرجة لابن النحوي ٣٠٠
كتاب المصـالح والمـفـاسـد ٢٠٦	قصيدة الصـحـ الشـامـ لـلـخـاصـ وـالـعـامـ ٦٠
الـكـشـافـ لـلـزـخـشـريـ ٢٤٦ ٢٠٣ ١٠٢	قطع الشـشـتـرـيـ ٤٦
كـشـفـ لـأـنـوـارـ وـكـشـفـ لـأـسـرـارـ عـنـ	الـقـنـفـدـيـةـ فـيـ اـبـطـالـ الدـلـالـةـ الـفـلـكـيـةـ ٣٠٩
علم الغبار ١٤٢	قواعد عـزـ الـدـيـنـ ٢٠٦
كـشـفـ الـجـلـبـ عـنـ عـلـمـ الـحـسـابـ ١٤٢	قواعد القرافي ٢٢٢ ٢٠٦
كـشـفـ الـلـبـسـ وـالـتـعـقـيـدـ عـنـ عـقـيـدـةـ	قواعد المـقـريـ ١٦٣
اـهـلـ التـوـحـيدـ ٣١٤	قواعد الـوـنـشـرـيـسـيـ ٥٤
كـلـيـاتـ الـفـرـائـضـ لـلـقـلـصـادـيـ ١٤٢	الـقـوـاعـدـ فـيـ التـصـوـفـ لـلـشـيـخـ زـرـوـقـ ٤٦
الـكـنـاشـةـ لـلـشـيـخـ زـرـوـقـ ٢٢٤ ٢٢٣ ٤٧ ٤٥	الـقـولـ الـمـنـيفـ فـيـ تـرـجـةـ الـأـمـامـ اـبـيـ عبدـ اللهـ الشـرـيفـ ١٦٦
الـكـواـكـبـ الـوـقـادـةـ فـيـمـ كـانـ نـسـبـتـهـ	- ٤٨ -

المحصل ٢١٦	٢٠٦	١٦٣	١٥١	من العلماء والصالحين القادة ٢١٤
المحصول ٢٠٥	٦٧			الكيفية في أصول الدين ١١٧
مختصر أحياء علوم الدين للبلائي .. ٤٣				—
مختصر بغية السالك في اشرف المسالك ٢٤٦				—
مختصر تلخيص الفتاح للمغيلي ... ٢٥٥				(حرف اللام)
مختصر حاشية التفتازاني على ٢٤٦				لامية لافعال لابن مالك ٢٢٣
الكاف ٢١١				اللباب في اختصار الجلاب ٣٠٨
مختصر الروض لأنف ٢٤١				لغز في القلم ٨
مختصر شرح لا بي على مسلم ٢٤١				لطائف المنن ٤٣
مختصر شرح ابن حجر على البخاري ٢٨٣				مع الشيرازي ٣٠٣
مختصر شرح الزركشي على البخاري ٢٤١				—
مختصر شرح ابن الياسمين في الخبر ١٤٢				(حرف الميم)
مختصر العين لا بي بكر الريدي .. ٣١١				المبسوط في المذهب لابن عرفة .. ١٩٤
مختصر المواهب القدسية في مناقب ٢٣٩				المتجر الريسي والرحب الفسيس في
السنوسية ٢٣٩				شرح الجامع الصحيح صحيح
مختصر المدونة لابن أبي زيد .. ١٤٨				البخاري لابن مرزوق الحفيد .. ٢١١
مختصر النصيحة الكافية لمن خصه ٤٦				التبطيبة ٢٠٥
الله بالعافية ٤٦				مشاركات العلط ١٢٨
مختصر في علم الحديث للشيخ زروق ٤٧				مجموع ادعية لعاشرة بنت احمد
				ابن الحسين ٢١٢
				مجموع الكلاعي ١٠١
				المجموقة ١٧٨
				المحاصرات للمقربي ١٦٣

(٦٠)

المدخل لابن الحاج العبدري ... ٦٧	مختصر في القراءات السبع للسنوسى ٢٤٦
المدخل الصروري للقاصدي ١٤٢	المختصر الأصلي لابن الحاجب ١٠٦ ٤٣
مدخل الطالبيين للقاصدي ١٤٣	٢٥١ ٢٢٢ ٢١٥ ١٦٩ ١٥١ ١٢٨ ١١٨
المدونة ٥٣ ٩٩ ٩٨ ٨٧ ١٠٥ ٩٦ ١١٧ ١٠٧ ١٠٧ ١٠٥ ٩٩ ٩٨ ٨٧ ٥٣	المختصر الفرمي لابن الحاجب ٢٧ ٢٤
١٩٧ ١٨١ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٣ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٠	١٠١ ٩٨ ٩٥ ٨٧ ٨٣ ٨٢ ٥٣ ٤٣ ٣٨
٢٩١ ٢٣٩ ٢٢٢ ٢١٧ ٢٠٦ ٢٠٠	١٤٦ ١٤٥ ١٣٩ ١٣٦ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١٠٥
الراصد لأحمد بن عقبة ٤٦	٢٢١ ٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥ ١٨٩ ١٥١ ١٤٨
المرشدة ٣٤٧	٢٦٥ ٢٦٣ ٢٦٢ ٢٦٠ ٢٥١ ٢٤٨ ٢٤٧
مزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد	٢٨٦ ٢٨٤ ٢٨٣ ٢٧٦ ٢٦٧
الخمس للشيخ زروق ٤٧	مختصر الحرقى الحنبلي ٢٠٥
المسافة السنوية في اختصار الرحلة	مختصر خليل ٤٣ ٤٦ ١٠٣ ٧٣ ٤٦ ١٤٥
العبدريت ٣٠٩	٢٥٥ ٢٢٢ ٢٢١ ٢٠٥ ١٥٣ ١٤٨
المسالك لابن العربي ١٦٦	٢٨٦ ٢٦٥ ٢٦٤
المسائل النحوية لمحمد بن العباس ٥٦	مختصر السعد النفتازاني ١٠٢
مسائل أبي الوليد ٣١٤	المختصر في المنطق للسنوسى ٢٤٦ ٢٥٩
المستصفى للغزالى ٢٢٢	المختصر في المنطق لابن عرفة ١٩١ ١٥١
المستوفى لمسائل الحوفي ١٤٢ ١٤١	المختصر في الفقه لابن عرفة ١٩١ ١٥١
المصباح في البيان ٢٠٦ ٢٠٣	٢٤٦ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٣
مصباح لا رواح في اصول الفلاح للمغيلي ٢٥٥	المختصر في اصول الدين للعقبانى ١٤٨
مطالع لأنوار للأرموي ١١٨	مختصر القدوري ٢٠٥
المطول ١٠٢	المختصر في العروض للقاصدي ١٤٣
المعاطات (والمعاوضات) ١٧٣	المختصر في النحو للقاصدي ١٤٣

المعالم الدينية والفقهية	١٥١ ٢٩٣
معجم ابن حجر	١٥٢
المعجم لابي حامد ابن طبيرة	١٩٤
المعراج في استمطار فوائد لاستاذ	
السراج	٢١٠
معونة الرائض في علم الفرائض ...	٣٠٨
المعيار المعرّب عن فتاوى علماء افريقيّة	
ولاندلس والمغرب ٤١ ٤٤ ٤٢ ٥٢ ٥١	
٢٢١ ٢١١ ١٤٩ ١٤٣ ١٢٠ ٦٤ ٥٨ ٥٤	
٢٣٦ ٢٤٩ ٢٥٣ ٢٨٣ ٢٩٤	
المغرب في اللغة	٢٠٥
المغنی لابن هشام ١٠٢ ٢٠٩ ٢٢١ ٢٨٣	
معنى النبيل في شرح مختصر خليل	
المغيلي	٢٥٥
المفاتيح القرطاسية في شرح	
الشقراطسية	٢١٠
المفاتيح المرزوقية في استخراج رموز	
الخزرجية	٢١٠
المفتاح للسكاكى	٢١١ ٢٠٤
مفتاح الكنوز (حاشية على بیوع	
· مختصر خليل) للمغيلي	٢٥٥
مفتاح النظر في الحديث للمغيلي ..	٢٥٥
الملحة لاعراب لاحريري ..	١٤٣
المنقع الشافى (ارجوزة في علم	
المیقات)	٢١٠
الملحة لاعراب لاحريري ..	١٤٣
مفتاح الوصول في بناء الفروع على	
الاصل	١١٨ ١٦٦ ١٧٣ ٢٠٦ ٢٢٢
المفصل للزمخشري	٢٠٣
المقالات (في الجبر والمقابلة) ..	٣٠٥
المقالات لابن البناء	٧٣
مقالات في العروض	٥٦
المقتراح	٢٠٣
المقتراح في الجدل للبورى	١١٨
المقدمات المبينة للعقيدة	
الصغرى	٢٤٦ ٢٥٩
مقدمات الجبر والمقابلة لابن	
الياسميين	٢٤٦
مقدمة في التفسير لابن زاغو ..	٤٢
المقدمة الصغرى للسنوسى	٥٢
مقدمة في العربية للمغيلي ..	٢٥١
مقدمة في النطق للمغيلي ..	٢٥٥
القرب لابن عصفور	١١٧ ١٢٨
القرب المستوف شرح فرائض الحوفي	
للسنوسى	٢٤٥
المقنع الشافى (ارجوزة في علم	
المیقات)	
ملحة لاعراب لاحريري ..	

(٦٢)

المنهج السديدي في شرح كفاية	١٠٤
المريد ٢٤٦	٩٧
الموازية ١٧٨	مناقب لاربعة المتأخرین
المواهب القدسية في المناقب	للسنوسي ٢٣٦ ٣٨
السنوسية للملالي ٣٠٤ ٢٣٩ ٦٣	مناقب ابن مرزوق حفيد الحفید .. ٣٠
مورد الظمان ٢٥٩	منتهى التوضیح في عمل الفرائض
الموطأ ٢٠٥ ١٩٤ ١٩٢ ١٢٨ ١٢٣ ١٥١ ١٠٢	من الواحد الصحيح ٤٢
مولديات لا براهيم النازی ٦٣	منتهى السؤال ولا ميل لا بن
ميزان العمل للغزالی ١١٨	الحاجب ١٥١
—	منسخ الوهاب (منظومة في المنطق)
	للمغيلي ٢٥٥
(٤) حرف النون (٤)	المنزع النبيل في شرح مختصر
النجم الثاقب فيما لا ولیاء الله من	خلیل ٢١١
المناقب ٣١٣ ٢٥١ ١٠٨ ٦٤ ٥٨	منسک الطبراني ١٨٧
نرفة المرید في معانی کلمة التوحید ١١٦	من طب من حب المقری ١٦٣
النصح لانفع والجنة للعتصم من	منظوم ابی مقرع ٢٤
البدع بالسنة ٤٦	منظومة الجزري ٢٤
النصحر التام للخاص والعام ٣١٤	المنظومة الكبرى في علم الكلام لابن
النصح الخالص في الرد على مدعى	ذكری ٤١
رتبة الكامل الناقص ٢١١	منظومات في السیر والأدایح النبویة ٥٦
النصیحة في السياسة العامة والخاصة ١٤٢	المنهج للبيضاوی ٢٢٢
النصیحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ٤٦	المنهج للغزالی ٢٠٨

نظم ابن بري ٩٥	المقري ١٦٤
نظم ابن البناء الفاسي في التصوف ٤٧	نور اليقين في أشرح حديث أولياء الله الصالحين ٢١١
نظم الحراز ٩٥	نيل لابتهاج بطبع ريز الديباج ١٠١
نظم بيوع لاجال ٩	١٥٤ ٢١٤
نظم رسالة الصفار في لاسترلاب ٢١٩	ب
نظم صغرى الصغرى ١٨	هداية لأنام في مختصر قواعد الإسلام ١٤٢
نظم عقيدة السنوسي الصغرى ٩	هداية السالك في بيان ألفية ابن مالك ٣٠٩
نظم فصول السلمي ٤٦	هداية النظار في تحفة الأحكام والسرار ١٤٢
نظم قراءة يعقوب لابن عرفت ١٩٤	هـ
نظم في التسمية أين تشرع ١٠	الوثاق للفشتالي ٥٤
نظم في طهارة الشوب ١١	الوحيز للغزالى ٢٠٥
نظم في العائد لاحوضي ٢٥٢	وسيلة لاسلام بالنبي عليه السلام ٣٠٩
نظم في الفرائض للسنوسي ١٤٣	الوظيفة النازية ٢١٥ ٢٦٨ ٦٠
نظم مسائل النسيان ١١	الوغليسيه ٤٦ ٢٤٦
نهاية لامل في شرح كتاب الجمل ٢١٠	وفيات ابن الخطيب القسطنطيني ٣٠٨
النهر لابن حيان ٣٠٣	وفيات الونشريسي ١٠٦ ٢٤٩ ٢٥٢
النواذر لابن أبي زيد ٨٧	وقاية الموقت وذكایة المكتن ٣٠٩
نوازل البرزلي ٥٤	
نوازل المازوني ٤٢ ٥٨ ٦٤ ١٤٧	
نوازل ٢٥١ ٢٣٦ ٢٢٣ ٢١٢ ٢٠٧	
النور البدرى في التعريف بالفقير	



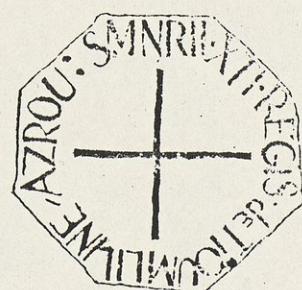
* اصلاح لالغاظ الطبيعية التي وقعت في هذا الكتاب *

الصواب	الخلط	النحو	الصواب	الخلط	النحو
والعام	والعلم	٥	٤١	واقتصاص	اقتصاص
لعله ول قال	وقال لى	٣	٤٩	لعله شيخوخته	شيخوخه
البطيوي	البطوي	٨	٥١	ولا سيما	وسيه
الرواد	الوراد	١٦	٥٦	ولكن	ولاكن
لانيقية	لانيفية	٦	٥٨	المناري	المنافي
قاارة	قاازا	١٥	٥٩	الفاتحة	الفانحة
وقصيدة	وفصيدة	١١	٦٢	فيها	فبها
النقى	النسى	١٤	٦٣	نقدا	نسدا
ينقص	يننفس	١٦	٦٧	لعله ندرا	ندرا
بم	بما	١٠	٦٩	لاحتياج	لا حتياج
قط	فط	٢٠	٦٩	ولكن	ولاكن
الناس	النلس	١٣	٧٢	وكانوا	وكابوا
للسياط	السياط	١٩	٧٧	لعله وما بدا	ومابرى
لابوفارس	لا ابو فارس	٢٢	٧٩	يكون	بكون
فائعجب	فانعجب	١١	٨٢	اتصف	انصف
تحتى	تحنى	١١	٨٤	مصنفاته	مصنفاته
طويلة	طوبيلة	١٦	٨٥	تحت	تحت
يسع	يسمع	٥	٨٩	كراماته	كرماته
الغد	لقد	٩	٨٩	الرواد	الوراد
ابن مرزوق	ابن مروق	٢١	٩٩	بهناني	بهنادي
غازي	الغازي	٤	١٠٠	قضاءها	قضاءها
تحتية	تححية	٥	١٠٢	بعد	بعد

(٦٥)

الصواب	الغلط	الصواب	الغلط
ابو عبد الله	ابن عبد الله	خاتمة	خاتة
شراقا	شرفا	وبقيت	وبفيت
الرقيق	الرقيقة	لارياني	لادوانى
جام	جم	شرف	شريف
اهل	هل	قال	فال
محاربا	محابرا	بها	بهـ
وقف	وقف	واخذ	واحد
شريفا	شريفـ	واخذ	واحد
محللة	محلـة	الولي	الولـ
وتسعون	وتسـعـوـنـ	قصر	قصرـ
ويفتون	ويفـتوـنـ	ثم	تمـ
ومتوازـينـ	ومـتوازـيـنـ	اعجور	اعـجـوزـ
الصرغـتمـسـيـةـ	الصرـعـتمـسـيـةـ	اعجور	اعـجـوزـ
قال	فال	الحـنـاياـ	الـحـايـةـ
زير	زيري	الـحـنـاياـ	الـحـابـةـ
ابدا	ابـدـ	الـكـثـيـرـةـ	الـكـثـيـرـةـ
فيتعـامـيـ	فتـيـعـامـيـ	وهـدـاـيـةـ	وهـدـاـبـةـ
لا	إـلـىـ	مرـزـوقـ	ـزـوقـ
رأـيـتهـ	رابـتـهـ	اتـحـدـ	انـحـدـ

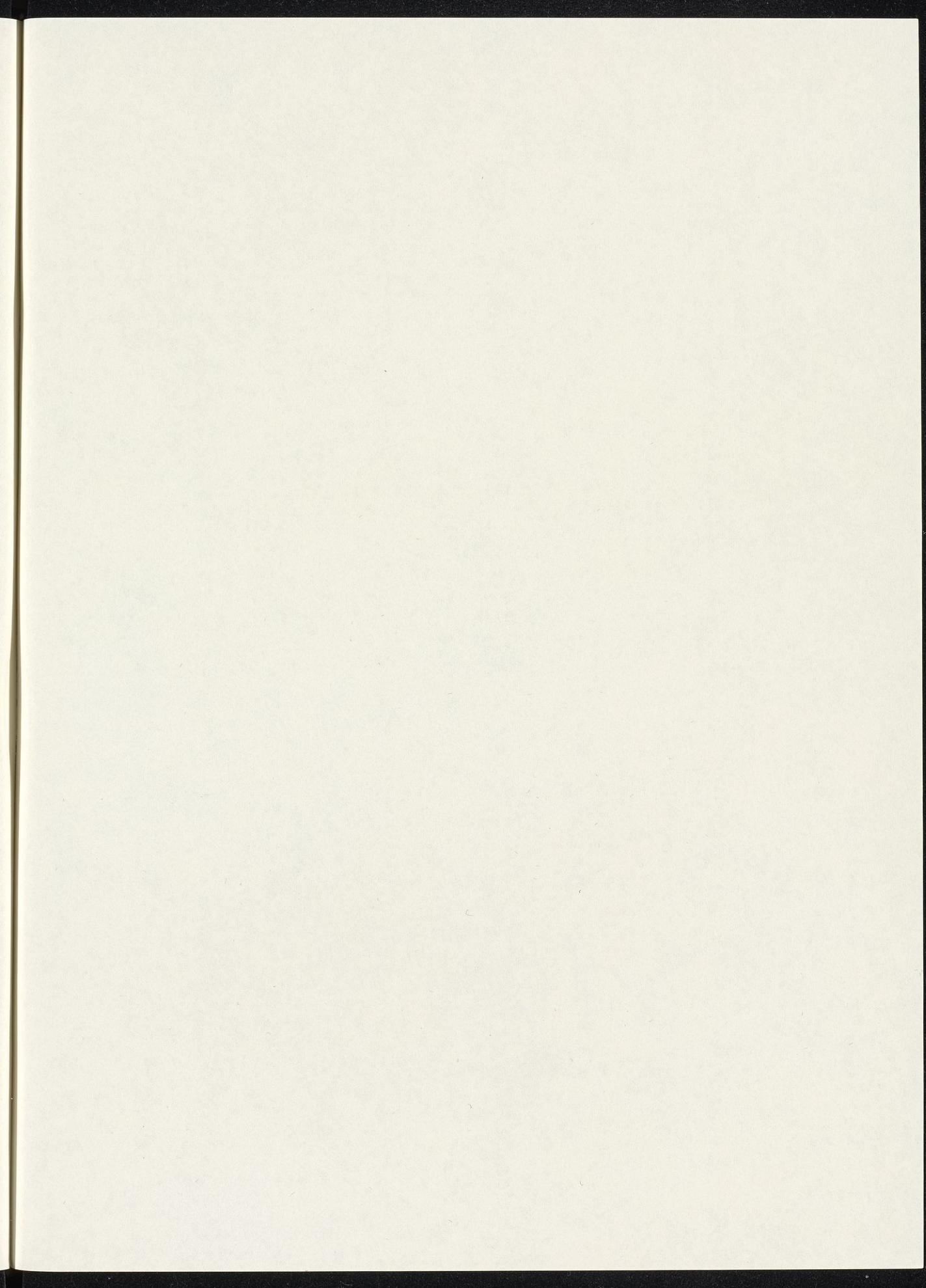
— ٢٤ —

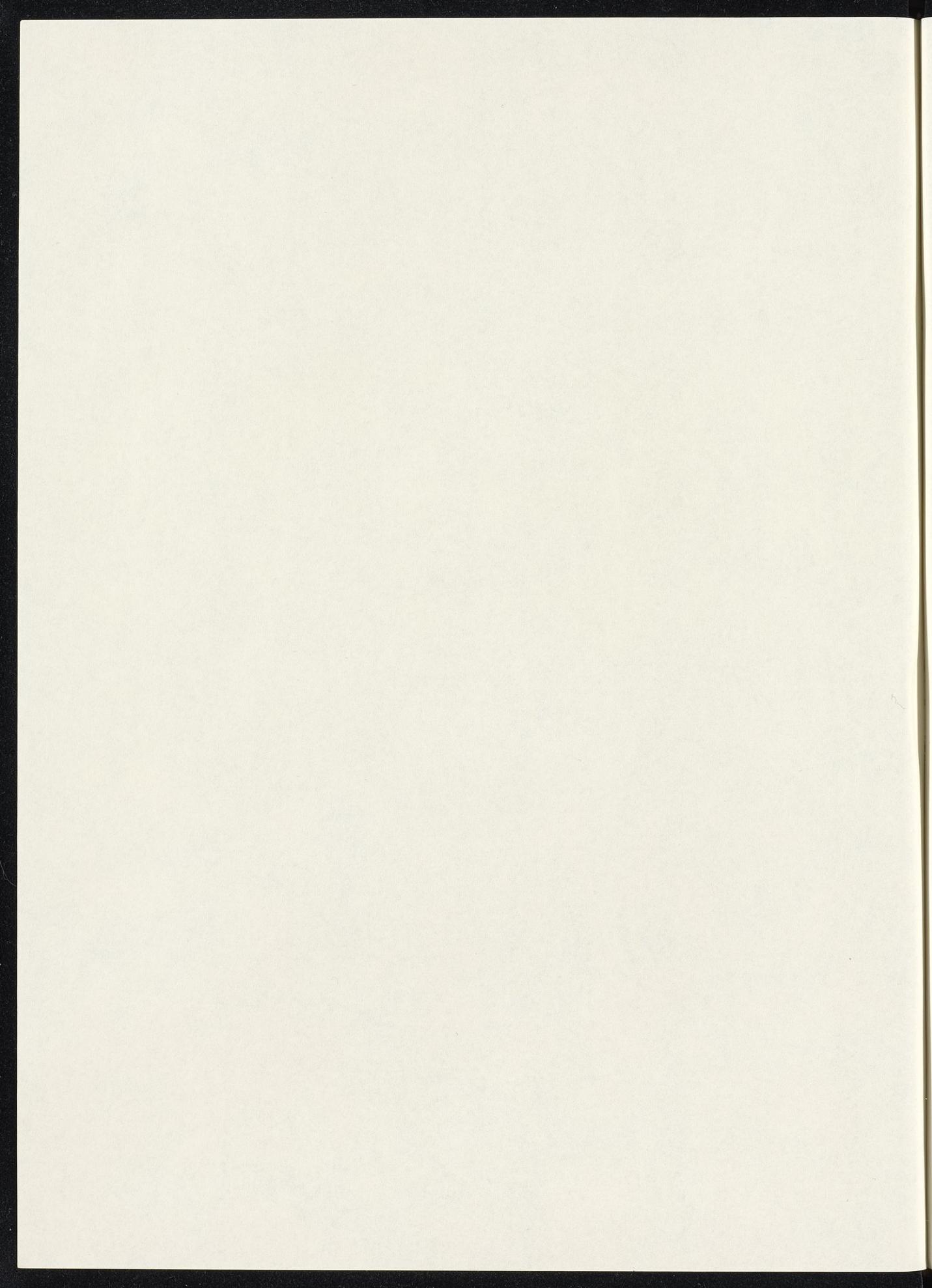


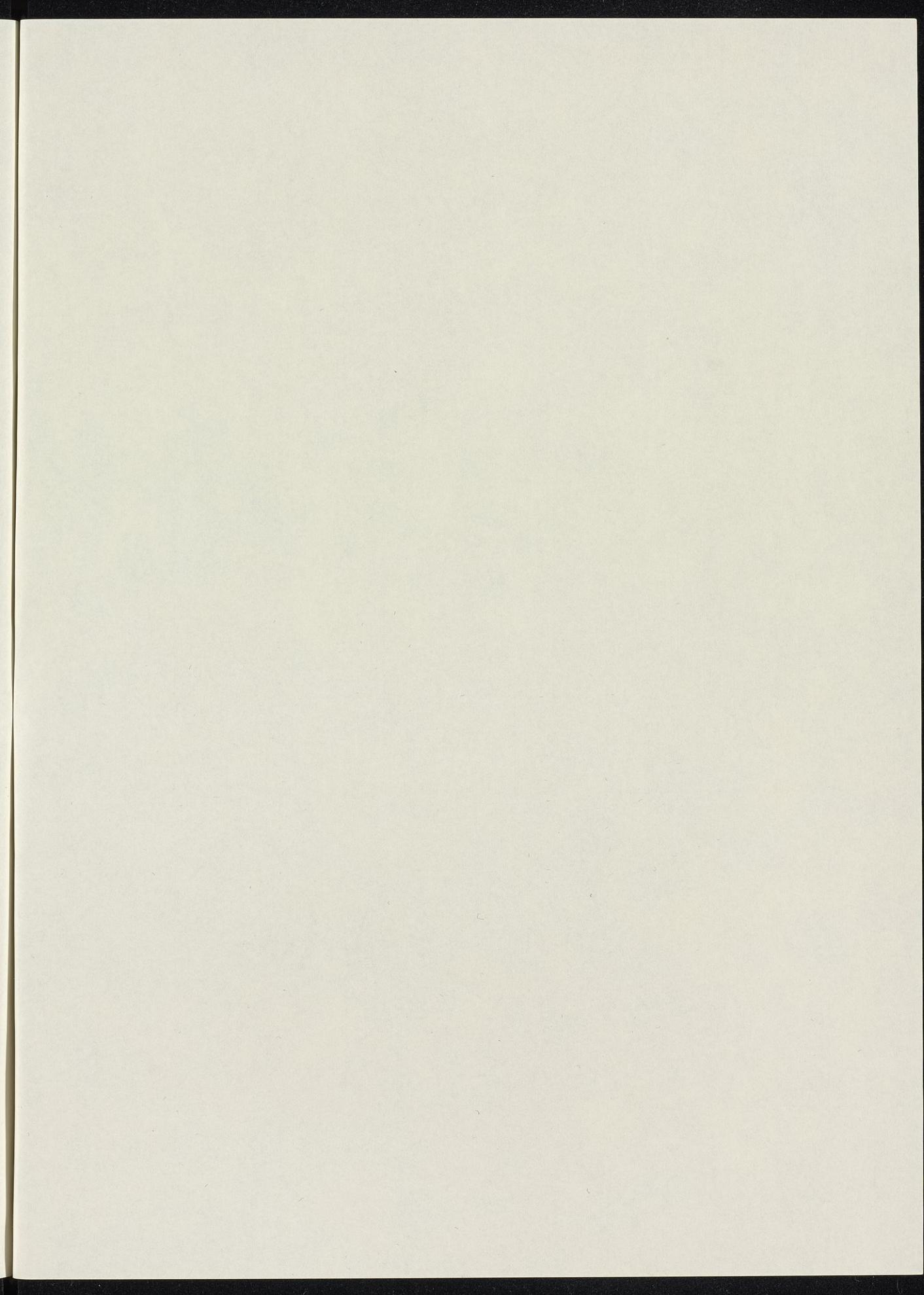
This preservation photocopy
was made and hand bound at BookLab, Inc.
in compliance with copyright law. The paper,
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,
meets the requirements of ANSI/NISO
Z39.48-1992 (Permanence of Paper).

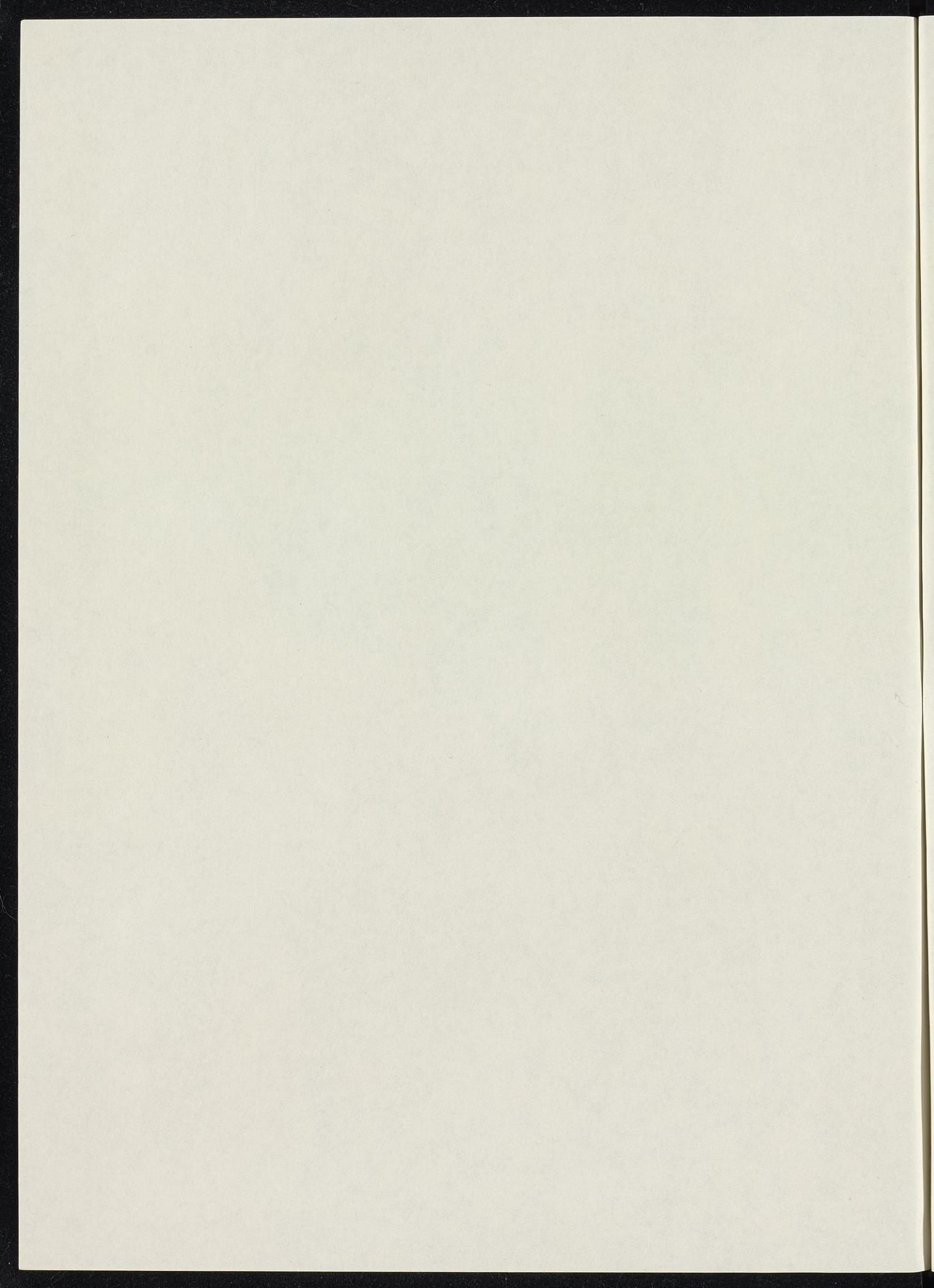


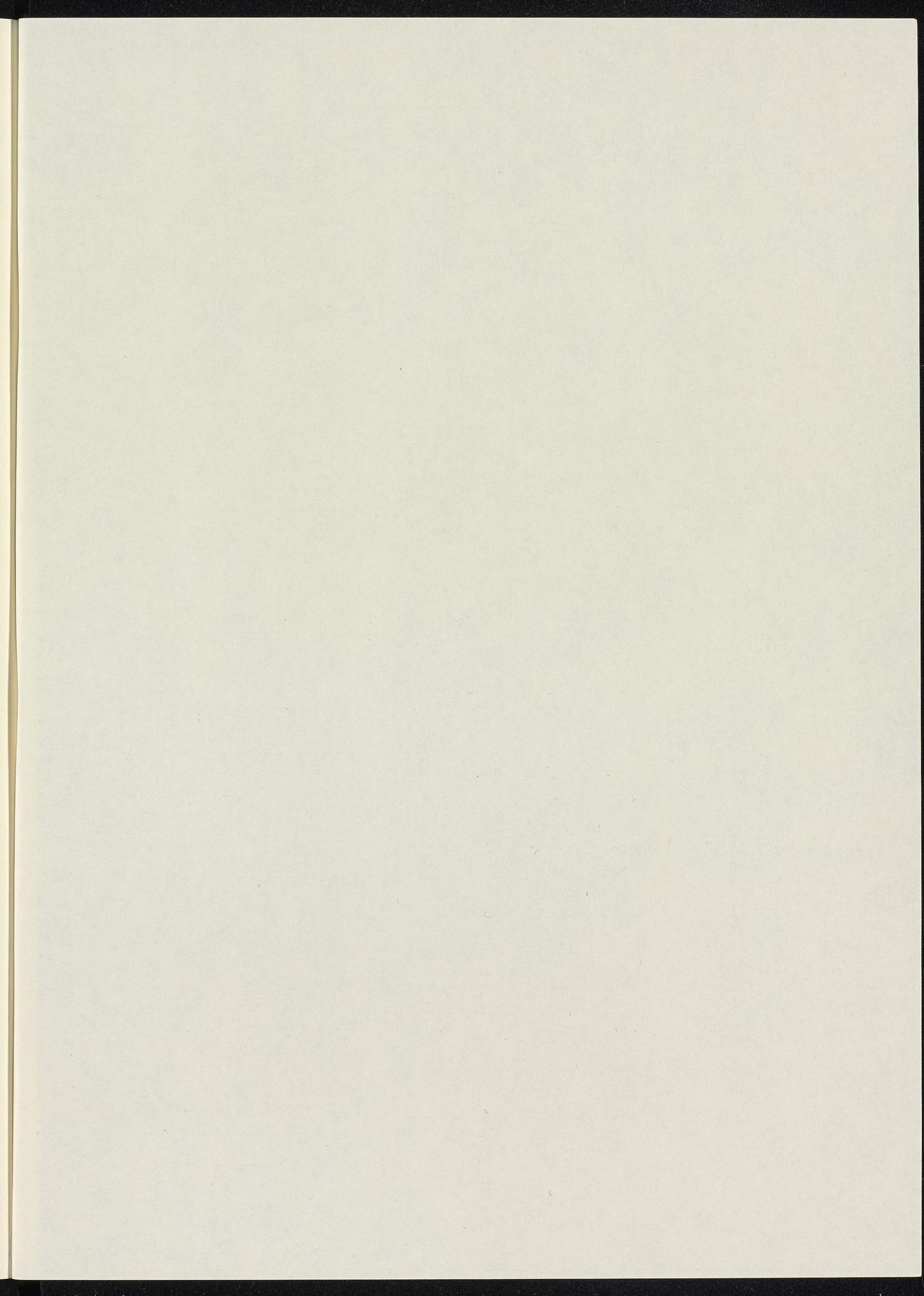
Austin 1994

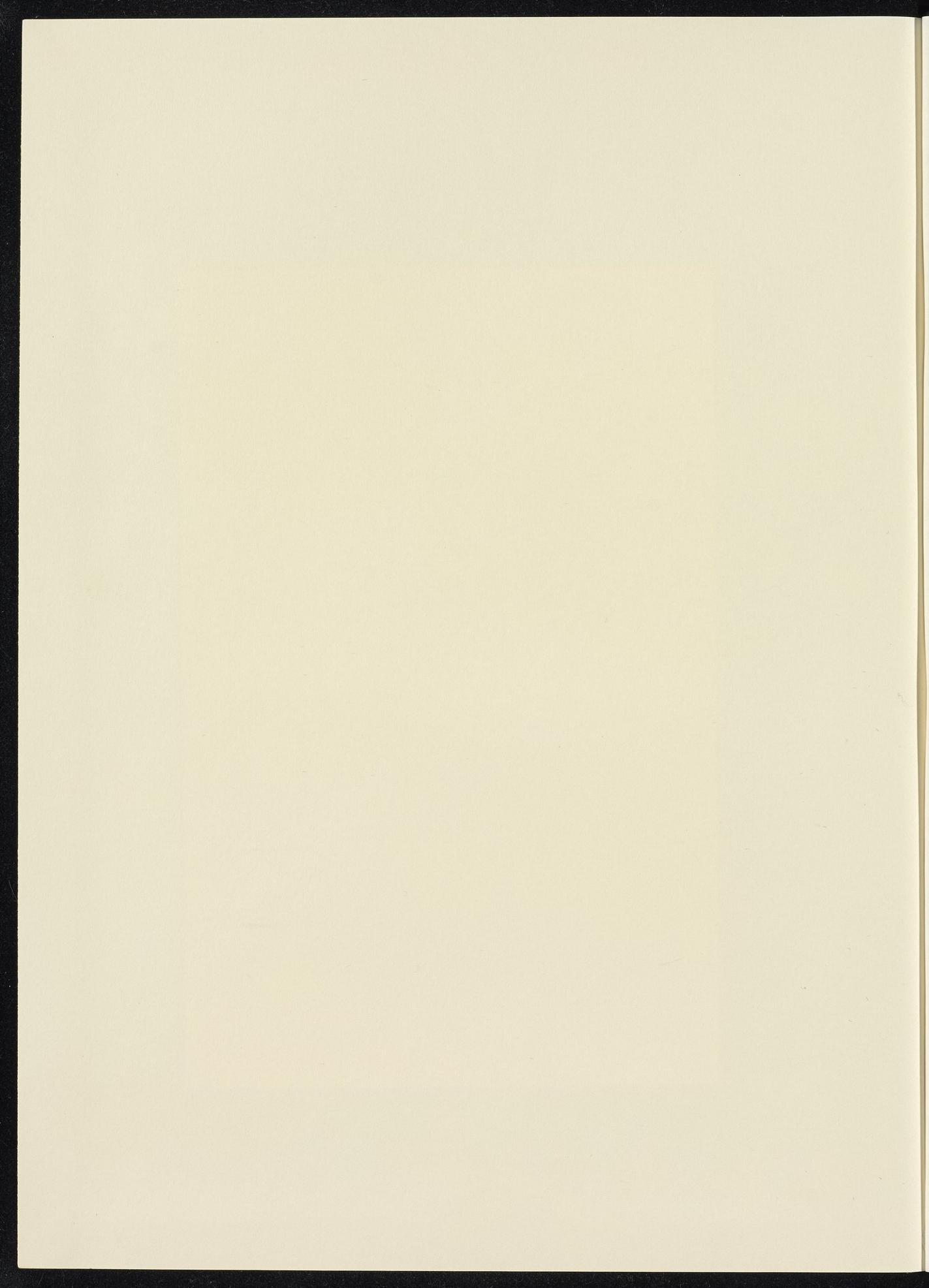














New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE



NYU - BOBST



31142 01861 6949

DT299.T55 I25 1908 al-Bustan fi dhikr al-a'wlya w